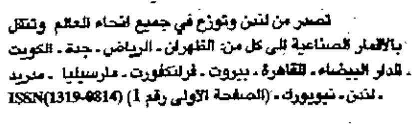
فحوص الحامض النووي تبرئ كلينتون من أبوة طفل غير شرعي

واشنطن: «الشرق الأوسط»

بعد ان قالت له امه طيلة عمره ان اباه هو بيل كلينتون، الرئيس الاميركي، خابت آمال داني وليامز (13 عاماً) بعد ان اظهرت التحليلات المختبرية عدم تطابق خصائص عينة من حامضه النووي مع عينات الرئيس.
وذكر موقع «درادج ريبورت» على الانترنت ان المنازلة البيولوجية الكبرى بين الولد الصغير وعملاق السياسة الدولية انتهت امس ببراءة كلينتون من تهمة ابوة طفل غير شرعي. وكانت مجلة «ستار»، وهي مجلة اميركية شعبية، قد دفعت مبلغاً غير معلوم لأم الصبي، واسمها بوبي آن وليامز وتعمل في الدعارة، للحصول على عينة من دم ولدها. وجرت مقارنة خصائصها مع عينة الحامض النووي للرئيس، التي سجلت خصائصها في تقرير المدعي الاميركي المستقل كينيث ستار عن علاقة الرئيس بالمتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي.
واشارت مجلة «تايم» الاميركية في عددها الجديد الى ان تقرير المدعي ستار يحتوي على معطيات كافية لمقارنة العينة المستخلصة من الولد داني، مع عينة الرئيس. ويقول الخبراء انه ورغم السرية الكاملة التي تحيط بخصائص الحامض النووي للرئيس الاميركي، فان المعلومات المنشورة المتوفرة تكفي لدحض بنوة الولد المزعومة.


ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com


تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الاثنين 24 رمضان 1419هـ - 11 يناير (كانون الثاني) 1999م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7349

London - Monday - 11 January 1999
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7349

موسى: مبادرة الرياض تعكس نبضا عربيا لرفع الحظر • طارق عزيز: الكويت كيان مصطنع أنشئ لمحاصرتنا

مصر مؤيدة والعراق منزعج من المبادرة السعودية

القاهرة - عمان: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي اثنت فيه مصر على المبادرة السعودية الهادفة لرفع الحظر التجاري والاقتصادي عن العراق من اجل تخفيف المعاناة عن شعبه، أبدى العراق انزعاجا حيث قال مصدر دبلوماسي عراقي ان بلاده تتابع بحذر هذه المبادرة.
ففي القاهرة وصف وزير الخارجية المصري عمرو موسى المبادرة السعودية بانها جهد مشكور من جانب السعودية يعكس تحركا ونبضا عربيا طبيعيا. وقال: ان كل الدول العربية وبالطبع السعودية في صدارتها تعمل لأجل وضع حد لمعاناة شعب العراق برغم اختلاف المواقف السياسية وبرغم اعلان العراق بانه لا حاجة له بالمساعدات الانسانية وهذا ما حدث معنا (في مصر) برفض هذه المعونة الانسانية.
و قال مصدر دبلوماسي عراقي ان بلاده تتابع بحذر شديد المبادرة السعودية، وقال انها ترمي الى «الالتفاف على رفع الحصار والاكتفاء برفع الحظر الاقتصادي فقط».
واضاف المصدر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان العراق سيعلن موقفا لاحقا بعد ان يتسلم نصا رسميا للمبادرة.
الى ذلك رد نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز على الدعوات للعراق بالاعتذار عن احتلاله الكويت تمهيدا لمصالحة عربية بالهجوم على الكويت قائلا انها كانت دائما جزءا من العراق وانها كيان انشأته بريطانيا لمحاصرة العراق، وذلك في وقت دعا فيه المجلس الوطني العراقي الى عدم الاعتراف بقرارات الامم المتحدة.
وكتب طارق عزيز في مقال نشرته صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث امس تحت عنوان «من يعتذر لمن؟» ان بريطانيا انشأت الكويت «من اجل محاصرة العراق وحرمانه من شواطئه التاريخية التي كانت جزءا منه منذ عهد السومريين وكانت كذلك في ظل الدولة العثمانية التي كانت آخر دولة تهيمن على العراق والمنطقة قبل ان ينشأ كيان العراق الحديث عام 1921». واضاف ان حكام الكويت «كانوا منذ وجدوا صنيعة بريطانيا ومن بعدها اميركا من اجل محاصرة العراق واضعافه».
(تفاصيل ص 2 و4)

خبير نووي تركي يدقق في مستوى التلوث المسجل على جهاز كشف الاشعاعات النووية في ضواحي اسطنبول امس (رويترز)

الخاطفون يطالبون بإطلاق سراح زميل لهم مسجون

اليمن لن يلجأ للقوة لتحرير البريطاني

صنعاء: من حسين الجرباني
لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

قال مسؤول في الخارجية البريطانية امس ان السلطات اليمنية تعهدت بعدم استخدام القوة لتحرير البريطاني الذي اختطف بعد ظهر اول من امس في محافظة مأرب.
وفي صنعاء قالت مصادر يمنية ان الخاطفين ينتمون الى مجموعة قبلية تطالب السلطات بالافراج عن معتقل من ابناء القبيلة اتهم بالسرقة والتخريب وقطع الطريق. وكان 3 مسلحين قد اختطفوا جون بروك (46 عاما) من معسكر في محافظة مارب حيث يعمل مع شركة اميركية للخدمات النفطية.
وشكل الاختطاف الجديد احراجا للسلطات بعد حادثة اختطاف السياح الـ16 قبل اسبوعين والتي انتهت بمقتل 4 منهم خلال اشتباك مع الخاطفين الاصوليين المتطرفين.
وقالت المصادر اليمنية ان محاكمة زين العابدين المحضار زعيم تنظيم «جيش عدن الاسلامي» واثنين من رفاقه ستبدأ قريبا اضافة الى 5 بريطانيين معتقلين بتهمة التحضير لتفجيرات في عدن. (تفاصيل ص 6)

داخل العدد

صدام التقى أخاه غير الشقيق مرة واحدة منذ عودته

اعتقال مقربين من برزان وإغلاق مكتبه بالخارجية العراقية

عمان: «الشرق الأوسط»

أكدت مصادر دبلوماسية عراقية لـ«الشرق الأوسط» شن حملة اعتقالات في بغداد لبعض العناصر المحسوبة على سفير العراق السابق لدى الأمم المتحدة برزان التكريتي وبخاصة أولئك الذين شغلوا أو يشغلون مواقع في المخابرات ووزارة الخارجية. وقالت المصادر إن الحملة تزامنت مع وصول برزان إلى بغداد أخيرا فيما تم إقفال مكتب برزان في وزارة الخارجية.
إلى ذلك أكدت المصادر أن التحقيق مع المعتقلين المحسوبين على برزان يقوم به أحد معاوني قصي، النجل الثاني للرئيس صدام حسين.
وقالت المصادر، إن صدام اجتمع مع برزان مرة واحدة فقط منذ عودته واستغرق الاجتماع أكثر من ثلاث ساعات بحثا خلالها الأوضاع العامة في العراق والدول العربية والموقف الدولي من مختلف جوانب القضية العراقية.
غير أن المصادر أكدت عدم التطرق في اللقاء إلى الموضوع العائلي وتصفية الخلاف مع عدي، النجل الأكبر للرئيس. ونقل عن أصدقاء مقربين لبرزان أن الرئيس العراقي دعا شقيقه في هذا الاجتماع كي يصبح «مستشارا أمنيا» له، لكن برزان طلب فترة راحة، معتبرا تكليفه بوظيفة أخرى، أمرا يقرره الرئيس، وأكد المقربون أن برزان يتمتع بكامل حريته وأن لا قيود موجودة على تحركاته.

إصابة 11 شخصا بالتلوث النووي تثير الهلع في أسطنبول

اسطنبول: من ابراهيم الياس

الصدفة وحدها هي التي كشفت عن وجود شبكة تهريب واسعة تتعاطى تجارة المواد النووية المشعة من قرقستان، وذلك عندما راجع شقيقان هما نقي والياس إلغاز مستشفى خاصكي أول من امس لشعورهما بالغثيان وبالقيء المتواصل مع ظهور حبيبات داكنة على جلديهما.
وافاد الأخوان بان هذه الاعراض ظهرت عليهما نتيجة قيامهما بمعالجة وكسر كتلة رصاص بمكسر لهيب في حانوتهما الخاص ببيع خردة الحديد في منطقة ايكي تيللي، احدى ضواحي اسطنبول. وسرعان ما اكتشف الاطباء تعرضهما مع 9 اشخاص آخرين للاشعاع النووي من مادة «كوبالت 60» المشعة.
وأثار الخبر هلعا في اسطنبول بعد ان تبين أن كتلتي الرصاص اللتين اشتراهما الأخوان إلغاز كانتا صندوقين لحفظ مادة «الكوبالت 60» التي كانت شركة للأدوية قد استوردتهما من الولايات المتحدة الاميركية. وبدلا من ان تقوم تلك الشركة باعادة نفايات تلك المادة الى مصدرها الاصلي، فإنها باعت الصندوقين المذكورين لصاحبي حانوت الخردة. واعتقلت السلطات أمس 6 اشخاص من شركة الادوية المعنية.
وفرضت السلطات الصحية الحجر الصحي على الحانوت المذكور ثم وسعت منطقة الحظر لتشمل المنطقة كلها، مما أدى الى هلع وسط السكان.

اتهم بالتجسس على الدبلوماسيين الأميركيين في تيرانا

اعتقال ألباني يشتبه في صلته مع بن لادن

لندن - تيرانا: «الشرق الأوسط»

اعتقلت السلطات الالبانية مواطنا البانيا في العاصمة تيرانا بتهمة التجسس على الدبلوماسيين الاميركيين ورصد تحركاتهم لحساب مجموعة مرتبطة باسامة بن لادن.
وكانت صحيفة «جازيتا شيكيبتر» الالبانية قد ذكرت اول من امس ان الالباني اعتقل مساء الجمعة الماضي في تيرانا للاشتباه في تجسسه على طاقم السفارة الاميركية. من جهتها نقلت صحيفة «كوها جون» امس عن مصادر بوزارة الداخلية ان المعتقل يدعى مكسيم سيسيكو ويرأس شركة خاصة للخدمات الامنية وانه احتجز استنادا الى معلومات من وكالة المخابرات المركزية الاميركية (سي آي ايه). واضافت ان المعتقل «اتهم باقامة صلات مباشرة مع بن لادن، ومراقبة السفيرة الاميركية في تيرانا ماريسا لينو».

أوراق كيسنجر السرية تكشف تفاصيل المحادثات مع ماو وبريجنيف

واشنطن: من تيم واينر*

تكشف مجموعة من الوثائق السرية التي اخذها معه هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركي الاسبق حينما ترك منصبه في عام 1977 احاديث طريفة مع الزعيمين الصيني ماو تسي تونغ والروسي ليونيد بريجنيف ويشترك فيها الرئيس الاميركي الاسبق ريتشارد نيكسون ويتندر فيها الجانبان على «اجهزة الاستخبارات التي لا تصلح لشيء».
وتسجل هذه الوثائق التي ستنشرها خلال الشهر الحالي بعنوان «محاضر كيسنجر» دار نشر «نيو برس» بداية ذوبان جليد الحرب الباردة.
وفي لقاء عقد يوم 21 فبراير (شباط) عام 1972 في مقر اقامة ماو تسي تونغ يصف الرئيس نيكسون كيسنجر بانه الرجل الوحيد الذي يستطيع الذهاب الى باريس 12 مرة والى بكين مرة دون ان يعرف ذلك احد عدا ربما فتاتين جميلتين.
وفي مباحثات اخرى يومي 17 و18 فبراير 1973 قال ماو تسي تونغ ان استخباراتكم المركزية (سي. آي. ايه) لا تصلح لشيء امام الاحداث الكبيرة ووافقه كيسنجر تماما قائلا هذا ما استخلصناه من تجربتنا. وفي اجتماع يوم 25 مارس (آذار) في الكرملين كان بريجنيف يعبث بلعبة من النحاس على شكل قبة وضعت على مكتبه وفجأة فتحت القبة لتظهر 6 خراطيش نحاسية موجهة الى اعلى فقال كيسنجر «أهذا صاروخ متعدد الرؤوس» وضحك بريجنيف قائلا كلا انها علبة سجائر، انها مسالمة خلافا لمظهرها».
(تفاصيل ص 5)
* خدمة «نيويورك تايمز» - خاص بـ«الشرق الأوسط»



مطلقة وزير الخارجية البريطاني تتهمه بعلاقات مع 6 نساء

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

تشهد الحكومة البريطانية الآن أسوأ 3 أسابيع منذ توليها السلطة، إذ اضطر اثنان من كبار الوزراء للاستقالة بسبب فضائح مالية. وامس اضيف الى ذلك اتهام مارجريت، مطلقة وزير الخارجية روبن كوك، له بإقامة علاقات مع ست عشيقات طوال فترة زواجهما التي استمرت 28 عاما وبإدمان الكحول.
وشنت زوجة كوك السابقة هجمة شرسة في كتاب بدأت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية الاسبوعية نشر مقتطفات منه امس، وجاء فيه انه «اكثر من خياناته لزوجته وأفرط في شرب الكحول وابدى حدة سياسية مدهشة».
وتقول مارجريت كوك، التي طلقها الوزير البريطاني عام 1997، في هذا الكتاب ان كوك «كان يعتقد ان رئيس الوزراء توني بلير باع نفسه للشيطان من اجل ايصال حزبه الى الحكم. وتذهب مارجريت كوك ايضا الى تأكيد ما ظل يردد في اروقة الصحافة البريطانية من ان زوجها السابق «يغار من وزير المالية جوردون براون وانه كان يكره وزير الصناعة والتجارة السابق بيتر ماندلسون. (تفاصيل ص 4)

بغداد تحمل المسؤولية «لكل من قدم تسهيلات» للغارات الأميركية والبريطانية

المجلس الوطني العراقي يرفض القرارات الدولية وعزيز يؤكد «الكويت جزءا من العراق»

لندن - بغداد: «الشرق الأوسط» والوكالات

اوصى المجلس الوطني العراقي في نهاية اجتماع استثنائي عقده لمدة يومين وانتهى امس، الرئيس صدام حسين بعدم الاعتراف بالقرارات (الدولية) الجائرة التي صدرت ضد العراق، بما في ذلك قرار ترسيم الحدود مع الكويت فيما اعاد نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في الوقت ذاته تاكيد الحجة التي استخدمها العراق لاحتلال الكويت في العام 1990 بان الكويت كانت منذ القدم وحتى انشائها جزءا من العراق وانها كيان انشأته بريطانيا لمحاصرة العراق.

وتزامنت اللهجة المتشددة التي استخدمها العراق امس مع انباء من واشنطن افادت بان الرئيس الاميركي بيل كلينتون اجتمع الليلة قبل الماضية مع كبار مستشاريه للامن القومي لبحث الموقف في العراق خصوصا بعد المواجهات الاخيرة بين الطائرات الاميركية والبريطانية والطائرات والصواريخ العراقية من جهة اخرى.

وجاء في القرار الذي تبناه المجلس الوطني العراقي امس برفع الايدي «يوصي المجلس الوطني السيد رئيس الجمهورية ومجلس قيادة الثورة ومجلس الوزراء عدم الاعتراف بالقرارات الجائرة التي صدرت ضد العراق» من مجلس الامن الدولي.

ودعا القرار القيادة العراقية الى «العمل من خلال الاتصال والتشاور لحث الحكومات العربية على الالتزام بقرارات الاتحاد البرلماني العربي وتطبيقها احتراما لمسؤولياتها القومية ولمسؤولياتها ازاء المجالس النيابية في اقطارها لما تمثله المجالس البرلمانية من حالة الحد الادنى من الارادة العربية التي عبرت عنها باقوى صورة الجماهير العربية التي ادانت العدوان الاميركي البريطاني وادانت الحصار المفروض على العراق بقرارات جائرة لا تستند الى شرعية دولية حقيقية ومنصفة وطالبت برفع الحصار المفروض على العراق فورا».

وحمل قرار المجلس الوطني العراقي «من شارك في العدوان الاميركي - البريطاني على العراق وقدم له التسهيلات مهما كان نوعها كامل المسؤولية» مؤكدا ان العراق يحتفظ «بحقه في التعويض عن الخسائر المادية والبشرية والمعنوية التي نتجت عن ذلك».

واضاف البيان ان المجلس الوطني العراقي قرر «متابعة مناقشة ودراسة القرارات والاجراءات الجائرة التي تتناقض مع القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة ومبادئ العدالة والانصاف التي فرضتها الامبريالية الاميركية على العراق بوسائل الضغط السياسي والابتزاز في الظروف التي سبقت واعقبت العدوان الثلاثيني (حرب الخليج عام 1991) واتخاذ المواقف والاجراءات اللازمة بشأنها وذلك في ضوء ما عبرت عنه ارادة شعب العراق وارادة الجماهير العربية».

وبشكل متزامن مع صدور قرارات المجلس الوطني العراقي، كتب طارق عزيز في مقال نشرته صحيفة «الثورة» امس «ان الكويت انشئت ككيان من قبل بريطانيا من اجل محاصرة العراق وحرمانه من شواطئه التاريخية التي كانت جزءا منه منذ عهد السومريين وكانت كذلك في ظل الدولة العثمانية التي كانت اخر دولة تهيمن على العراق والمنطقة قبل ان ينشأ كيان العراق الحديث في عام 1921». وقال عزيز «ان حكام الكويت كانوا منذ ان وجدوا صنيعة بريطانيا ومن بعدها اميركا من اجل محاصرة العراق واضعافه».

واعتبر في المقال ذاته الذي حمل عنوان «من يعتذر لمن؟» وهو بمثابة رد على المطالبة التي وجهت الى العراق للاعتذار عن احتلاله الكويت في اغسطس (آب) 1990 ان «الرئيس صدام حسين ليس هو القائد الوحيد في العراق الذي اشار الى هذه الحقائق وليست قيادة العراق الحالية هي وحدها التي قالت بان الكويت انشئت لمحاصرة العراق وجعله دولة مغلقة على البحر وبالتالي اضعافه عسكريا واقتصاديا بل ان كل الذين وصلوا الى الحكم في العراق منذ عام 1921 قالوا ذلك».

وذكر عزيز بان مسألة الحدود بين العراق والكويت قديمة العهد مستشهدا بالمذكرة التي وجهها العراق الى الامين العام للجامعة العربية السابق الشاذلي القليبي في يوليو (تموز) 1990 والتي جاء فيها انه «من المعروف انه منذ عهد الاستعمار والتقسيمات التي فرضها على الامة العربية هناك موضوع معلق بين العراق والكويت بشأن تحديد الحدود».

واضاف ان المذكرة اشارت الى ان الكويت استغلت انشغال العراق بالحرب مع ايران (1980 - 1988) «فصارت تقيم المنشآت العسكرية والمخافر والمنشآت النفطية والمزارع على ارض العراق». واعتبر ان ما قام به العراق اي احتلال الكويت جاء نتيجة «التآمر الاقتصادي» الكويتي على العراق.

وكان العراق اعلن اعترافه بالحدود مع الكويت موضوع القرار 833 الذي اعتمده مجلس الامن الدولي في مايو (ايار) 1993.

ويتهم العراق الكويت بانها استولت على النفط العراقي من حقل الرميلة الذي يقع بين البلدين اثناء الحرب العراقية الايرانية وبانها اغرقت السوق العالمية بالنفط بهدف تخفيض سعره لايذاء العراق في جهوده لاعادة الاعمار بعد الحرب مع ايران.

وقال عزيز ان «حكام الكويت لم يكونوا يملكون قوة عسكرية يؤذون بها العراق فاستخدموا قوتهم التي يتفوقون بها، قوة الاقتصاد، لشن عدوان لئيم على العراق».


أعضاء المجلس الوطني العراقي يصوتون على توصياتهم برفع الأيدي أمس (أ.ف.ب)

بغداد: التجسس الأميركي على العراق أوسع مما تذكره التسريبات الصحافية

بغداد - ا ف ب: اكدت بغداد امس «ان التجسس الاميركي على العراق اوسع مما تذكره تسريبات الصحافة الاميركية وان الهدف من هذه التسريبات هو تبرئة اللجنة الخاصة لنزع الاسلحة المحظورة (انسكوم)» التي يتهمها العراق بممارسة نشاطات تجسسية لصالح الولايات المتحدة. ونقلت وكالة الانباء العراقية عن متحدث رسمي باسم وزارة الاعلام والثقافة العراقية قوله «ان الحكومة الاميركية لجأت بعد ان افتضح ما كانت تقوم به في العراق من دور تجسس تخريبي تحت غطاء اللجنة الخاصة الى الكشف عن احدى عمليات التجسس هذه في محاولة لحصرها وتضييق نطاقها بمهمة واحدة وجاسوس واحد».

وكان المتحدث العراقي يعلق بذلك على ما ذكرته صحيفة «نيويورك تايمز» يوم الجمعة الماضي من ان الولايات المتحدة استخدمت فريق المفتشين الدوليين حول نزع الاسلحة العراقية «انسكوم» لارسال جاسوس اميركي الى بغداد في مارس (آذار) الماضي لنصب جهاز تنصت بالغ التعقيد اتاح للولايات المتحدة و«لنخبة مختارة» من (انسكوم) التنصت على الاتصالات بين الجيش العراقي وضباط الاستخبارات في بغداد.

واضاف المتحدث العراقي ان هذه التسريبات تتم بايعاز من الحكومة الاميركية التي «ترمي من وراء تسريب هذا الخبر للصحيفة المذكورة الى تبرئة جواسيسها الذين يديرون اللجنة الخاصة بمقراتها وفعالياتها القيادية ويشكلون غالبية مفتشيها من خلال حصر هذا الدور التجسسي للخزي بعنصر واحد».

واكد المتحدث الرسمي العراقي «ان العراق لن يقبل ابدا استباحة امنه ومصالح شعبه الحيوية». وتابع ان العراق «يعتبر ان اللجنة الخاصة قد حفرت قبرها بنفسها منذ فترة طويلة وان العدوان الاميركي البريطاني على العراق كان اخر مسمار في نعش هذه اللجنة التجسسية التخريبية».

الشيخ سعود ناصر الصباح:

الكويت تبدأ تنفيذ الحكم البريطاني في قضية الناقلات فور انتهاء استئناف المدانين

الكويت: من جاسم الشمري

اعلن وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح ان شركة ناقلات النفط الكويتية ستباشر وبمجرد الانتهاء من الاجراءات القانونية اللازمة لوضع الحكم الصادر من المحكمة العليا البريطانية بالحجز على اموال المجموعة التي ادينت باختلاس بعض اموال شركة ناقلات النفط الكويتية. وستضع هذا الحكم موضع التنفيذ عقب سماع الاستئناف المحدد له جلسة في الثامن عشر من يناير (كانون الثاني) الحالي، حيث باشر محامو الشركة بالمملكة المتحدة اتخاذ اجراءات الحجز والتنفيذ على المدعى عليهم.

وقال الشيخ سعود في رده على سؤال برلماني للنائب عبد الوهاب الهارون يستفسر فيه عن الاجراءات التي اتخذت لاسترداد هذه المبالغ والاجراءات الجزائية التي ستتخذ بحق المدانين منهم ان التنفيذ سيكون على مستوى جميع دول العالم وذلك بالتنسيق مع مكاتب محاماة في الدول المعنية. غير انه استدرك بالقول ان هذا التنفيذ سيراعي بالتأكيد ما يترتب على الطعن بالحكم في الاستئناف.

وقال وزير النفط ان هذا الحكم صادر في دعوى مدنية ضد عبد الفتاح البدر وحسن قبازرد وتيموثي ستافورد في حين تقام الدعوى الجزائية عليهم اضافة الى نسيم محسن امام محكمة الجنايات في الكويت والتي تنظرها حاليا.

وكانت المحكمة العليا البريطانية قد ادانت البدر وقبازرد وستافورد وغرمتهم بحدود المائة وثلاثين مليون دولار من اختلاسات حدثت اثناء توليهم دفة القيادة في شركة الناقلات في اواخر الثمانينات.

أكدا التزامهما باتفاق واشنطن الهادف لتسوية خلافاتهما سلميا

البارزاني والطالباني يوحدان موافقهما من تحدي بغداد للحظر الجوي في الشمال

أنقرة - لندن: «الشرق الأوسط» ورويترز

اتفق الفصيلان الكرديان الرئيسيان المسيطران على شمال العراق على وضع خلافاتهما جانبا في ظل تحدي بغداد للحظر الجوي المفروض من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا في المنطقة.

وجاء في بيان صدر الليلة قبل الماضية أن مسعود البارزاني، زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، وجلال الطالباني، زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني اجتمعا في شمال العراق لبحث التقدم في تنفيذ اتفاق السلام الذي ابرماه قبل اربعة اشهر في واشنطن وتطرقا الى التوتر بين العراق والولايات المتحدة.

واكد الزعيمان الكرديان التزامهما بالاتفاق الموقع في سبتمبر (ايلول) الماضي بهدف انهاء القتال الذي استمر بين الجانبين بصورة متفرقة على مدى اعوام. وقال البيان دون ذكر تفاصيل ان الجانبين بحثا الوضع الحالي في كردستان والعراق واتفقا على توحيد مواقفهما تجاه الاحداث والتطورات الحالية.

وشمال العراق مقسم بين القوات الموالية لكل من الحزبين منذ خروج المنطقة من سيطرة بغداد في اعقاب حرب الخليج عام 1991. ووقعت اشتباكات بين الطائرات الاميركية والبريطانية التي تقوم بدوريات في منطقة الحظر الجوي والدفاعات الجوية العراقية خلال الاسبوعين الماضيين مما دفع الحزب الديمقراطي الكردستاني للاعراب عن قلقه.

محاولات التستر تهدف لتجنب الكشف عن تورط سياسيين ورجال دين كبار في الاغتيالات

مخاطر جديدة يواجهها خاتمي مع فتح ملف الشبكة السرية في وزارة الأمن الإيرانية

لندن: من امير طاهري

تعرض الرئيس الايراني محمد خاتمي الى ضغوط لحل وزارة الأمن بعد ايام من الكشف عن ان كبار المسؤولين فيها شاركوا في قتل المعارضين في الداخل والخارج.

وكان خاتمي قد تولى الاشراف بنفسه على الوزارة بعد تقديم الوزير قربان علي دري نجف ابادي استقالته في الاسبوع الماضي والطلب اليه الاستمرار في منصبه لعدة ايام. وطبقاً لبعض المصادر فان نجف ابادي قرر الاستقالة بعد رفض مرشد الجمهورية علي خامنئي عقد محاكمة علنية لـ15 مسؤولاً امنياً كبيراً القي القبض عليهم بتهمة التورط في عمليات الاغتيالات التي طالت ناشطين سياسيين ومثقفين اصلاحيين.

وكان العديد من المعارضين الذين اغتيلوا على يد فرق الاغتيالات التي نظمتها الوزارة قد كتبوا للرئيس خاتمي مطالبين باجراء تحقيق علني في اقرب وقت ممكن.

وذكر فريدون شوكوهي، وهو رجل اعمال في طهران، انه شارك في تنظيم مجموعة من أسر ضحايا الوزارة وانه يسعى لعقد اجتماع مع خاتمي لمناقشة «قضايا متعلقة بهذا الموقف الغريب». وأشار الى ان أسر الضحايا تنوي رفع قضية ضد الحكومة والحصول على تعويضات.

واستدرك شوكوهي قائلاً «الا ان الأهم من ذلك هو رغبتنا في الكشف عن كل الحقيقة. فنحن نريد معرفة من الذي نظم خلية الاغتيالات، ومن الذي جند ودرب القتلة، ومن اقر هذه النشاطات».

وذكر متحدث باسم منظمة حقوق الانسان الايرانية في باريس انه اذا رفضت الحكومة السماح بمتابعة القضية في ايران، فيمكن رفع قضايا ضدها في المحاكم الأوروبية.

وقال ان اكثر من الفي شخص قتلوا على يد فرق الموت التابعة لوزارة الأمن الايرانية، بينهم 110 على الاقل في 13 دولة اجنبية.

وقال بهرام نامازي المتحدث باسم «حزب الشعب الايراني» المعارض الذي قتل زعيمه داريوش فروهر وزوجته في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، «ان عشرات من المثقفين والناشطين السياسيين ورجال نقابات العمال والشخصيات الدينية ورجال الأعمال قتلوا على يد ما اعترفت الحكومة الان بانه منظمة اغتيالات خاصة بها».

وربما يبدو اشراف خاتمي على وزارة الأمن انتصاراً تكتيكياً له، ففي بداية رئاسته فشل في تعيين شخص يختاره هو في منصب وزير الأمن، وقبل بتعيين نجف ابادي كمرشح حل وسط، ولا توجد أية اشارات على ان حظه افضل هذه المرة بما ان معارضيه لا يزالون يسيطرون على مجلس الشورى (البرلمان) ويمكنهم عرقلة اية ترشيحات وزارية.

وقد يؤدي اشراف خاتمي على الوزارة في الوقت المطلوب فيه اجراء تحقيقات في الاغتيالات الى وضعه أمام خيارات صعبة، ولا سيما اذا تم توريط اسماء بعض الشخصيات الكبرى مثل مرشد الجمهورية علي خامنئي والرئيس السابق هاشمي رفسنجاني، في القضية.

وكانت صحيفة «زان» (المرأة) التي تصدر في طهران قد المحت الى ذلك بالفعل عندما تساءلت كيف يمكن لفرق الاغتيالات العمل في جميع انحاء ايران وبعض الدول الأجنبية لأكثر من عقدين من الزمن بدون اكتشاف السلطات العليا.

وأشار العديد من المحللين الى هذه النقطة ايضاً. وقال ماتوشهر بادي، وهو محلل سياسي في طهران، ان «فرقة الاغتيال التي أرسلت لقتل شاهبور بختيار آخر رئيس وزراء في عهد الشاه، بالقرب من باريس عام 1992، كانت مكونة من 4 اشخاص، بالاضافة الى 9 آخرين يساعدونهم في فرنسا وسويسرا». واضاف انه «من المستحيل حصول هؤلاء الأشخاص على جوازات سفر وتأشيرات دخول والتغطية المطلوبة بدون علم كبار المسؤولين. كما انه من غير المرجح تمويل العملية من جيوبهم الخاصة».

وقال ناصر زماني، وهو محلل سياسي من طهران، ان «الخطوة المنطقية التالية لخاتمي هي حل وزارة الأمن وإعادة تشكيلها من جديد».

وافادت مصادر في طهران ان خاتمي أمر باعداد تقرير شامل حول بنية الوزارة ونشاطاتها لوضع خطوط محددة للقيادة وعملية صنع القرار.

وتجدر الاشارة الى ان لدى الوزارة العديد من العملاء الأجانب، وبصفة خاصة هؤلاء الذين تم تجنيدهم من بين اللبنانيين، بالاضافة الى متطرفين من دول عربية أخرى ومن تركيا.

ويذكر ان 9 عرب يقضون احكاماً بالسجن في فرنسا وايطاليا والمانيا بعد ادانتهم بالعمل في فرق الموت التابعة لوزارة الأمن الايرانية، والعاملة في اوروبا. وقد أشرف على خطة قتل رضا مظلومان نائب وزير التعليم الايراني في باريس عام 1996 لبناني سلمته المانيا الى فرنسا.

وتردد ان محمد اميريان المساعد الأمني السابق لرفسنجاني، الذي لجأ الى المانيا الشهر الماضي، سلم السلطات الألمانية قائمة بالعملاء العرب الذين يعملون لحساب الاستخبارات الايرانية. كما احضر معه ما يطلق عليه اسم «القائمة السوداء» التي تضم اسماء المثقفين المشاهير ورجال الدين ورجال النقابات العمالية المرشحين للاغتيال.

واعرب بعض المحللين السياسيين في ايران عن اعتقادهم ان القبض على مجموعة من كبار الشخصيات في وزارة الأمن واستقالة الوزير نجف ابادي ترجع جزئياً، على الأقل، الى هروب اميريان.

ومن المحتمل ان ترفع السلطات الألمانية قضية أخرى ضد الحكومة الايرانية لقيامها بنشاطات غير قانونية في المانيا، من بينها التجسس على المنفيين الايرانيين وقتل بعضهم. وتجدر الاشارة الى ان 11 ايرانياً، بينهم 3 من زعماء الأحزاب الايرانية المعارضة ومطرب شهير ورجل أعمال معروف قتلوا في المانيا في السنوات العشر الماضية.

وقال زماني ان «اشراف خاتمي على وزارة الأمن قد يتحول الى هدية مسمومة. فهو يواجه ورطة حقيقية: هل ينظف الوزارة ويكشف كل شيء، حتى ولو شمل ذلك شخصيات كبيرة في النظام، ام انه سيتورط في عملية للتستر على ما حدث؟ ان افضل وسيلة أمام خاتمي الابتعاد عن هذا الموقف الخطير وتعين لجنة مستقلة للتحقيق في القضية. إلا ان ذلك ربما يؤدي لانفلات الأمر».

وقد يؤدي تنظيف اجهزة الاستخبارات الايرانية كما تعهد خاتمي، الى وضع نهاية لمثل هذه الأعمال، إلا انه يمكن ان يؤدي الى اجبار بعض العملاء الذين تم طردهم، ولا سيما هؤلاء الذين يعملون في مراكز الاستخبارات الايرانية في بيروت وبون، اما على الهرب او تسريب تفاصيل حول تورط عدد من المسؤولين الكبار في شبكات ارهابية.

وكان الرئيس الايراني الأسبق ابو الحسن بني صدر قد دعا عملاء الاستخبارات للهرب وادانة «سادتهم» قبل توجيه اللوم لهم.

وذكر الرئيس الأسبق بني صدر في بيان صدر هذا الاسبوع في باريس، انه من الخطأ توجيه اللوم الى عدد صغير من المسؤولين في الاستخبارات بدون تحديد من منحهم التغطية السياسية التي لولاها ما استطاعوا العمل.

انقلاب محتمل في المعادلة السياسية في إيران

ملامح حلف بين خامنئي وخاتمي بعد الكشف عن الشبكة السرية في وزارة الأمن

لندن: من علي نوري زاده

في جمهورية ولاية الفقيه القائمة في ايران، يعتبر الرئيس الايراني محمد خاتمي سياسيا من نوع آخر. فهو ليس من رجالات الحكم الذين بدأ تاريخهم من التاسع من فبراير (شباط) 1979، بل هو من اشراف الروحانية أي من الارستقراطية الشيعية في ايران التي تولى رجالها زمام أمور الحوزات ووصل بعضهم الى مناصب سياسية منذ عهد الشاه عباس الصفوي.

والشجرة العائلية لخاتمي مرتبطة من جهة بعائلة الصدر المعروفة في ايران والعراق ولبنان، ومن جهة أخرى بعائلة الطباطبائي القمي والسلطاني والصادقي.

انه من الـ«آغازاده ها» أي ابناء المراجع وهو الذي جمع علم العقبى من الحوزة مع علم الدنيا في الجامعة. وكان أول رئيس للجمهورية في ايران بعد الثورة، أبو الحسن بني صدر، خبيرا فاشلا في الاقتصاد، وخليفته علي محمد رجائي كان عريفا مطرودا من الجيش منحه المهندس بازركان زعيم «حركة الحرية» ورئيس الوزراء بعد الثورة مهام ادارية في معهده بمنطقة نارمك، ثم عينه آية الله بهشتي مسؤولا عن شؤون مطبخ الامام (الخميني). ومن المطبخ قفز رجائي الى كرسي رئاسة الوزراء ومنه الى القصر الرئاسي الذي لم تطل اقامته فيه حيث قتل بعد وقت قصير.

وبعد رجائي كانت الرئاسة من نصيب علي خامنئي الذي كان فنانا وأديبا لم يتعرف الجمهور على مواهبه الادبية والفنية بسبب وقوعه في قبضة السياسة التي ابعدته عن مجالسة الشعراء والملحنين الكبار الى الجلوس مع الشيخ أحمد جنتي وابو القاسم الخزعلي ومحمود الهاشمي.

أما الرئيس الرابع هاشمي رفسنجاني فانه دخل السياسة من ابواب التجارة. وعندما جاء خاتمي اتخذ العديد من رجالات النظام، عدا القليل منهم، موقفا عدائيا حياله حتى قبل انتخابه في مايو (ايار) 1997. فالرجل رفض أن يكون أداة بأيدي حبيب الله عسكر اولادي زعيم الجبهة اليمينية التي يسميها الايرانيون «طالبان ايران». كما قاوم محاولات بعض أنصاره لجعله قديسا، وتوجه الى مقر الرئاسة في مستهل عهده بحافلة عامة، وكثيرا ما يشاهد في شارع نياڤاران، حيث يسكن، وهو ينتظر سيارة أجرة كي توصله الى مكتبه. أدخل الابتسامة الى قاموس الثورة العبوسة التي اعتاد الناس مشاهدة قادتها مغمومين وغاضبين ومنفعلين.

وخلال الأشهر الـ17 الماضية خاض خاتمي معارك عدة مع اليمين المتطرف ومراكز القوة من جهة ومع المتعطشين للحرية والديمقراطية الذين انتظروا منه ان يقود ثورة على الثورة. حاول ان يأخذ العصا من وسطها، غير انه نسي ان للسياسة في ايران لونين: أبيض وأسود، فاما انك من اصحاب «صاحب الزمان» المنتظر فيكون كل ما تقول وتفعل وتكتب دقيقا وصحيحا ومتميزا والا فانك مرتبط بالاستكبار والصهيونية ولا تزال تحمل في قلبك ولاء للشاه ويظهر في منامك روح الدكتور محمد مصدق الذي، وفقا للخميني «صفع وجه الاسلام»!

في هذا العالم العجيب والغريب من الصعب، ان لم نقل المستحيل، ان يشيد الشخص بمصدق والخميني في آن معا. الا ان خاتمي فعل ذلك، وجعل اعداءه يبحثون عن سلاح جديد لتحطيم اسطورته، بعد ان فشلت محاولاتهم السابقة مرة بعزل وزيره الأول وقائد الحركة الخاتمية عبد الله نوري ومرة ثانية بمحاكمة عمدة العاصمة غلام حسين كرباستشي الذي غامر بمستقبله ووقف الى جانب الفيلسوف في الانتخابات بدلا من التحالف مع «روضه خوان» (قارئ الموشحات الدينية) علي أكبر ناطق نوري.

قاموا باغلاق منابره الاعلامية «جامعه» و«طوس» و«راه نو»، وهددوا بطرح لائحة عزله في البرلمان. ورغم ذلك فان الرئيس الفيلسوف لم يلق رايته على الأرض. وحينما كشف خاتمي عن نيته باجراء انتخابات المجالس البلدية، قامت دنيا المحافظين ضده، إذ ان أركان اليمين واصحاب المصالح باتوا يشعرون بقلق شديد من مستقبلهم، والية اختيار المرشحين المؤهلين لهذه الانتخابات لم تكن بيد مجلس صيانة الدستور لكي يجري اختيار «جنود امام الزمان» (لقب رجال الأمن) وانصار حزب الله للمجالس المحلية، مما جعلهم يتفقون حول مشروع جديد لنزع الابتسامة من شفاه الرئيس.

وهكذا بدأت الاغتيالات، قضوا على الكاتب والمفكر مجيد شريف الذي ترك منظمة «مجاهدين خلق» المعارضة في المنفى وعاد الى بلاده كي يشارك في بناء المجتمع المدني. ثم ذبحوا داريوش فروهر الزعيم الوطني وحامل راية المصدقية وزوجته الشاعرة المناضلة پروانه. ومن ثم خطفوا محمد مختاري الشاعر المفكر ومحمد جعفر پوينده المترجم وتركوا جثتهما في صحراء «ورامين» و«شهريار». وكانوا بصدد انزال حكم الاعدام على عدد آخر من اصحاب الفكر والقلم ممن علقوا آمالهم على ابتسامة الرئيس الفيلسوف حينما جاءتهم الصاعقة. والرئيس لم يتصد لهم فحسب بل أزاح الستار عن وجوههم بمساعدة الرجل الذي صوره هؤلاء غولا من جنس أنفسهم. لا شك ان الرئيس خاتمي كان الشخص الذي اكتشف خيوط الغدة السرطانية التي كانت منتشرة في جسد النظام، غير انه ما كان ينجح في استئصال الغدة الاصلية لولا حضور الطبيب خامنئي المفاجئ الى غرفة العملية.

لقد دخل خامنئي الى جانب خاتمي في معركة خطيرة، سيتقرر مصيره مع مصير رئيس الجمهورية على ضوء نتائجها. وما يمكن قوله في هذا الصدد ان خامنئي الأديب والفنان وليس «آية الله العظمى سيد علي الحسيني الخامنئي» قد تحالف مع الفيلسوف خاتمي ضد مدبري الاغتيالات.

كان الاسبوع المنصرم اسبوعا تاريخيا في كتاب الثورة الايرانية، دخله خاتمي وهو في أدنى مستوى من الشعبية نتيجة لعدم تحقق وعوده الانتخابية، وخرج منه وهو محل اعجاب الصديق والعدو على السواء. والوضع بالنسبة لخامنئي لم يكن مختلفا، اذ انه رفض بعد اغتيال فروهر وزوجته ان يوجه ولو كلمة لادانة القتلة بينما وقف يوم الجمعة الماضي، امام المصلين في جامعة طهران ليتحدث عن «الصديق» فروهر في ايام النضال وعن «الزميل» وزير العمل السابق، ويشيد بنجابة فروهر وزوجته ويؤكد على ان الزعيم المغدور كان وطنيا مخلصا رغم معارضته للقابضين على السلطة.

وحتى الآن لا تزال مجموعات القتل والتعذيب والنهب قائمة ومنتشرة في ارجاء مختلفة من هيكل النظام الايراني والتي حكمت البلاد لعدة سنوات ونفذت احكام الموت غير القانونية الصادرة من عدد من رجال الدين بحق زعماء سياسيين ومثقفين وطنيين.

واستئصال الغدة الأم في وزارة الأمن لن يكون كافيا لانقاذ المريض من الموت. وخاتمي يدرك ذلك. ويبدو ان خامنئي يشاركه الآن في الرأي بأن الاعلان عن ضلوع عناصره في الأمن في الاغتيالات الأخيرة بمفرده، لن يرضي الشعب الغاضب الذي انتظر طويلا لمشاهدة قتلة ابنائه ليس على كراسي الحكم بل وراء قضبان السجون. وقد أرسل خاتمي مستشاره وصديقه علي ربيعي الى وزارة الأمن حيث عمل ربيعي مساعدا للوزير عدة سنين، كي يعيد الى جهاز الأمن سلامته.

وحتى يجد خاتمي مجتهدا من الأخيار كي يسند اليه وزارة الأمن، فانه نفسه سيشرف عليها من فوق. وهذه هي أول مرة في التاريخ يدير فيها فيلسوف جهازا مسؤولا عن الأمن والاستخبارات.

وينقل عن محمد علي ابطحي رئيس مكتب خاتمي والمعروف بخفة الدم، قوله ان خاتمي عندما انتخب رئيسا، لم يكن يفكر كثيرا بموضوع وزارة «اطلاعات» (الأمن والاستخبارات) اذ كان يقول دائما انه «بوجود صديقنا في هذا الجهاز، نحن واثقون من ان كل شيء بخير» الى ان طلب ذات مرة من سكرتيره ان يصله بـ«اطلاعات» الصحيفة اليومية القديمة التي تصدر كل مساء كي يتحدث مع صديقه دعائي مدير الصحيفة حول قضية أمنية مهمة. وعندئذ تبين ان للرئيس كان يقصد بـ«اطلاعات» الصحيفة وليس وزارة الأمن. ودون ان نعطي لهذه النكتة اكثر مما تستحقه، فانه ليس سرا بأن سلطة الحكومة كانت شبه معدومة في وزارة الأمن، ووزراؤها كانوا يعينون من قبل مرشد الثورة، ووزير الأمن لم يكن يشارك في اجتماعات مجلس الوزراء. الا ان خاتمي، غير قاعدة التعامل مع جهاز الأمن. وبوضع قبضته على الوزارة، يمكن القول بأن رئاسة خاتمي الفعلية على البلاد بدأت منذ يوم الاثنين الماضي. انه حقق انتصارا مهما وربح جولة حساسة في معركته ضد اليمين ومراكز القوة، وتقدم على معارضيه بخطوات مهمة. واعياد الثورة هذا العام التي ستبدأ في بداية فبراير (شباط) المقبل، قد يكون لها لون مختلف وأنغام متفاوتة. خاصة وان انتخابات المجالس البلدية ستبدأ بعدها. وخاتمي عازم على تسديد ضربته الحاسمة الى اليمين المتشدد ومراكز القوة في هذه الانتخابات وبدعم من خامنئي الأديب والفنان.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
PostPhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attaché Inc., 1310 G Street NW 750
Washington D.C. 20005 U.S.A.

أبو مازن يلمح إلى إمكانية تأجيل موعد إعلان الدولة الفلسطينية

لندن: أبوظبي: «الشرق الأوسط»

زاد تشكيك المسؤولين الفلسطينيين في امكانية اعلان الدولة الفلسطينية في 4 مايو (ايار) المقبل. فقد ضم محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية امس صوته الى المسؤولين الفلسطينيين الذين يتحدثون عن امكانية تاجيل اعلان الدولة وفقا للظروف والمعطيات السياسية. ففي حديث لوكالة انباء الامارات قال ابو مازن: «ان موعد 4 مايو هو حق من حقوق الشعب الفلسطيني ونحن لا نتراجع عن حقوقنا. وان اي تغيير او تعديل في المواعيد الواردة في الاتفاقات يحتاج الى اتفاقات اخرى». لكنه اضاف: «لا يحق لنا او للاسرائيليين ان نؤجل موعد 4 مايو (ايار) المقبل ولكن سنرى في هذا التاريخ ماذا سيكون عليه الوضع وسنتصرف في ضوء ذلك».

وكان نبيل ابو ردينة المستشار الاعلامي للرئيس عرفات قد اوضح لـ«الشرق الأوسط» موقف عرفات بقوله: «الموقف الفلسطيني الحالي يتلخص باننا نعتبر موعد 4 مايو (ايار) المقبل موعد انتهاء المرحلة النهائية للمفاوضات مع اسرائيل ويعطينا الحق الكامل لاعلان الدولة المستقلة وهو حق يجب ممارسته. واما القرار بشأن تاجيل اعلان الدولة في هذا التاريخ فلم يتخذ بعد لكن القيادة الفلسطينية تراقب الامور عن كثب وسيراعي قرارها ان اتخذ كل الظروف والمعطيات الاقليمية العربية والاسرائيلية والدولية».

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمعون بيريس قد صرح بان الرئيس عرفات اكد له انه لن يعلن الدولة الفلسطينية من طرف واحد في هذا الموعد. وقال بيريس الذي التقى الرئيس الفلسطيني في بيت لحم يوم الخميس الماضي: «قلت لعرفات انه اذا استؤنفت مفاوضات السلام لن يكون ضروريا اعلان دولة (فلسطينية) من طرف واحد في 4 مايو (ايار) المقبل واجابني انه اذا كان هذا هو الوضع بالفعل فان اعلانا كهذا لن يعود ضروريا».

ويواجه الرئيس عرفات ضغوطا من اكثر من طرف عربي واسرائيلي ودولي لاتخاذ قرار بشأن تاجيل موعد اعلان الدولة الى ما بعد الاول من يونيو (حزيران) المقبل وهو الموعد الذي ستعاد فيه الانتخابات في حال فشل اي من المرشحين لرئاسة الوزارة في الحصول على 50٪ من الاصوات، حتى لا يضيع الفرصة على زعيم حزب العمل الاسرائيلي ايهود باراك بالحاق الهزيمة برئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي بنيامين نتنياهو.

لكن مسؤولا فلسطينيا نفى وجود اتصالات مع حزب العمل الاسرائيلي حول هذه المسالة. وقال ان الاتصالات معهم غير موجودة على اي مستوى. كما نفى المسؤول ان تكون السلطة تتعرض لاي ضغوط من مصر او الاردن او اي اطراف اخرى.

ويؤيد قادة عرب 48 تاجيل اعلان الدولة لدعم فرص ايهود باراك بالحاق الهزيمة بنتنياهو المسؤول عن تعطيل عملية السلام ومحاولات فرض املاءات جديدة على الفلسطينيين لتنفيذ اتفاق واي بلانتيشن الذي اوقف تنفيذه له منتصف ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وقال عبدالوهاب الدرواشة في تصريح لـ«الشرق الأوسط» «ان السلطة لا تعمل بمعزل عن الساحة السياسية الاسرائيلية. ومن مصلحة فلسطين ان تكون الحكومة الاسرائيلية مستعدة لتنفيذ الاتفاقات ومواصلة عملية السلام». ويعتقد الدرواشة ان نتنياهو سوف يستغل هذا الاعلان للتحريض ضد باراك وحزب العمل وانصار السلام في اسرائيل «لذلك فان المصلحة العامة تتطلب تاجيل اعلان الدولة».

عضو الكنيست الإسرائيلي عزمي بشارة:

إعلان الدولة الفلسطينية في 4 مايو لن يستفيد منه سوى نتنياهو

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ذكر عضو الكنيست الاسرائيلي عزمي بشارة ان إعلان الدولة الفلسطينية في الرابع من مايو (ايار) المقبل لن يغير من موازين القوى في الواقع او على الارض بل سيؤدي إلى تهميش قضايا مثل الاستعمار والضفة الغربية واللاجئين.

وقال بشارة عقب لقائه مساء اول من أمس بوزير الخارجية المصري عمرو موسى ان الفلسطينيين سبق أن اعلنوا قيام دولة عام 1988 في الجزائر ولم يعتبر هذا الاعلان في الواقع شيئاً. ولن يستفيد من اعلان الدولة سوى نتنياهو الذي يريد أن يحول اعلان الدولة الفلسطينية في 4 مايو إلى ازمة تؤدي إلى تهميش كل القضايا العالقة المسماة بقضايا الوضع النهائي.

وقال عزمي بشارة عقب اللقاء بانه جرى الحديث خلال الاجتماع حول الأجواء السياسية في اسرائيل قبل الانتخابات المقبلة، مشيراً إلى أنه قدم شرحاً للخريطة السياسية الاسرائيلية في هذه الانتخابات وتاثيرها على أجواء عملية السلام سواء على المسارات الفلسطيني واللبناني والسوري.

وعن موقف أعضاء الكنيست العرب من الأحزاب الاسرائيلية التي ستخوض الانتخابات المقبلة، قال بشارة ان هناك شبه اجماع على إقالة بنيامين نتنياهو بجانب وجود اقتراح لتوحيد كل الأحزاب العربية في الكنيست في قائمة واحدة تخوض الانتخابات. غير أن هذا يبدو صعباً للغاية في هذه المرحلة ولهذا نتوقع أن يكون هناك ثلاثة تيارات تخوض هذه الانتخابات وهي التيارات الاسلامية والقومية واليسارية آملاً في زيادة التمثيل العربي داخل الكنيست في الدورة المقبلة.

وعما يمكن أن يقدمه اعضاء الكنيست العرب في دفع عملية السلام، قال بشارة ان دورهم يتمثل في فضح الممارسات الاسرائيلية وسياسة نتنياهو وكشف ممارسات الائتلاف الحكومي القائم مع التضامن مع الفلسطينيين في غزة والتنسيق معهم وتقديم المشورة.

واضاف: نحن سنحاول في مرحلة الانتخابات ان نشكل قوة ضاغطة على حزب العمل الاسرائيلي ليكون أكثر مرونة للتعامل مع القضية الفلسطينية.

حركة للمرأة في هرتسيليا تشكل حزبا للنساء لخوض الانتخابات

الشرطة الإسرائيلية ستتبع سياسة «القبضة الحديدية» في التعامل مع العنف السياسي خلال المعركة الانتخابية

تل ابيب: من نظير مجلي

قررت قيادة الشرطة ووزارتا الامن الداخلي والقضاء ونيابة الدولة في اسرائيل اتخاذ سلسلة من الاجراءات الرادعة والعقابية الصارمة واتباع سياسة «القبضة الحديدية» في التعامل مع حوادث العنف السياسي خلال معركة الانتخابات في 17 مايو (ايار) المقبل.

وفي اطار الاستعدادات الانتخابية اعلنت حركة نسوية عن تشكيل حزب نسائي لخوض المعركة الانتخابية. جاء ذلك اثر المشاورات الطارئة التي دعا اليها المستشار القضائي للحكومة الاسرائيلية اليكيم روبنشتاين.

وقال بعدها انه ينظر ببالغ الخطورة الى مظاهر العنف التي بدات تطفو على السطح، وبلغت حد التهديد بالقتل لمرشحين لرئاسة الحكومة (امنون شاحاك من حزب الوسط ويهود باراك من حزب العمل). وستكون سياسة القبضة الحديدية حيال هذه القضية في راس سلم الاهتمام، وستتم اعتقالات رادعة لكل من يهدد بشكل مباشر وتقديم المشبوهين الى محاكمات سريعة.

وعلى صعيد المعركة الانتخابية السياسية، شهدت الساحة الاسرائيلية المزيد من التطورات والخطوات المتلاحقة، علما بانه لا يزال هناك اكثر من 5 اشهر على اجراء الانتخابات. ومن ابرز هذه التطورات.

● مرشح حزب العمل (المعارض) لرئاسة الحكومة باراك، اختار رئيس الموساد السابق داني ياتوم، ليقود طاقمه الشخصي في معركة الانتخابات. وياتوم، كما هو معروف، عين لرئاسة الموساد في زمن حكومة حزب العمل، واضطر الى الاستقالة في اعقاب فشل محاولة الموساد اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) خالد مشعل في عمان في سبتمبر (ايلول) 1997.

● طاقم «البرنامج الاقتصادي» الذي يقوم باعداد برنامج حزب العمل الاقتصادي الذي سيطرح في الانتخابات، يقرر تقليص الميزانيات المعطاة للمستعمرين اليهود في الاراضي الفلسطينية وللاحزاب الدينية.

● ظهور خلافات بين باراك والقيادات في حزبه حول طريقة تركيب قائمة الحزب للكنيست. فهو يطلب اعطاءه حق ادخال اسمين من دون انتخاب ضمن المرشحين العشرة الاوائل في القائمة واسم آخر في كل عشرة تالية. وهو يريد ان يضمن المكان الثاني لرئيس الحكومة السابق شيمعون بيريس، والمكان الثالث لعضو الكنيست حايم رامون، الذي يخشى أن لا يحصل على مرتبة متقدمة (رامون كان قد هاجم حزب العمل وانسحب منه وانشأ حزبا خاصا به للعمل النقابي وتمكن هذا الحزب قبل 6 سنوات من هزيمة حزب العمل في الانتخابات النقابية ثم عاد الى الحزب ومع انه برز كقائد وسياسي موهوب فان الجهاز الحزبي الداخلي لم ينس له ضرباته القديمة). وكذلك الامر بالنسبة لمقربين آخرين من باراك، يريد ضمان مقاعد لهم في الكنيست. ويعترض قادة الحزب الآخرون على ذلك لان تقديم هؤلاء يتم على حساب مواقعهم، خصوصا وان هناك مفاوضات بين العمل واحزاب اخرى على خوض الانتخابات بقائمة مشتركة باسم «اسرائيل واحدة» مثل حزب ديفيد ليفي.

● وزير الدفاع، اسحق مردخاي ما زال مترددا بين ترك حزب الليكود وبين البقاء فيه. وترددت شائعات في نهاية الاسبوع تقول ان مردخاي مستعد للانضمام الى حزب الوسط مع امنون شاحاك ودان مريدور وروني ميلو فقط في حالة وضعه مرشحا لرئاسة الحكومة. الامر الذي لم يقبل في اوساط حزب الوسط. وسيقرر مردخاي مصيره حتى نهاية هذا الاسبوع.

● وزيرة الاتصالات، ليمور لفنات، التي كانت هي ايضا مترددة، قررت على ما يبدو البقاء في الليكود، وستعلن ذلك قريبا.

● لجنة حي «هتكفا» (الامل) في تل ابيب، الذي هوجم فيه شاحاك خلال زيارته الانتخابية يوم الثلاثاء الماضي، اجتمعت معه امس وقدمت اعتذارها. وادعت ان الذين شتموه وهددوه وقذفوه بالبيض وبقطع لحم الدجاج، هم من خارج الحي.

● الحركة النسوية في مدينة هرتسيليا (قرب تل ابيب) قررت اقامة حزب خاص بالنساء يخوض معركة الانتخابات القادمة للكنيست.

بالمقلوب

أحمد الربعي

استمرار سياسة المغامرة

الحديث في بغداد عن عدم اعتراف العراق بالقرار 833 الذي وافق عليه العراق في مايو (ايار) 1993 بشأن تحديد الحدود الكويتية العراقية هو حديث مجانين لا يقرأون احداث الدنيا، ولا يتعلمون من اخطائهم وخطاياهم المتتالية.

لو اعلن العراق عدم اعترافه بحدود الكويت رسميا فانه يعلن حالة حرب مع كل دول مجلس التعاون الخليجي، وسيعود الى نقطة الصفر في علاقاته الاقليمية والدولية، فاحدى ابرز مشاكل العراق مع جيرانه ومشكلته مع شعبه هو عدم احترام الاتفاقيات والمواثيق بدءا بالتوقيع على اتفاقية الحدود مع ايران في الجزائر التي مزقها الرئيس العراقي بيديه واعلن عدم اعترافه بها والتي انتهت بحرب مجنونة فقد فيها العراق وايران آلاف الضحايا من الابرياء، وانتهاء برسالته الى حسين كامل واخيه في الاردن التي اعلن فيها اعطاءهما الامان بالعودة الى العراق ثم قتلهما بعد ساعات وهما زوجا ابنتيه، مرورا بالكذب على عدد من الزعماء العرب عشية احتلال الكويت وتحميلهم رسائل تطمين الى الحكومة الكويتية عشية العدوان، بان العراق لا يفكر باي عمل عسكري ضد الكويت. هناك تاريخ من انعدام المصداقية، وانعدام احترام المواثيق والاتفاقات مارسها وما يزال يمارسها النظام العراقي مما افقده ثقة الجميع بمن فيهم من تعاطفوا معه وعملوا على مساعدته.

النظام العراقي يعتقد ان العالم غابة، وانه الوحش الوحيد فيها، ولذلك يريد الغاء القرار 833، والغاء منطقة الحظر الجوي في الشمال، وادانة الجميع، والتشهير بالزعماء العرب، واعلان انتصارات وهمية على اميركا وبريطانيا، واخطر ما في كل ذلك هو احتمال اقدامه على مقامرة مجنونة باي اتجاه، وهو ما سيكون اعلان نهايته وبشكل حاسم وباجماع عربي ودولي غير مسبوق.

صحيفة «السياسة» تدافع عن الصحافي وتهاجم النواب

وزير الداخلية الكويتي يسحب جواز سفر بويابس بسبب زيارته إسرائيل

الكويت: من سعد الشمّري

أصدر وزير الداخلية الكويتي الشيخ محمد الخالد الصباح أمس قرارا بسحب جواز سفر الصحفي حامد بويابس على خلفية زيارته لإسرائيل التي كشفت تفاصيلها «الشرق الأوسط» أول من أمس. وأطلع الوزير مجلس الوزراء على قراره، مستبعدا إعادة الجواز قبل الفصل في الموضوع برمته.

ولم تستطع الحكومة تجاهل الأزمة السياسية الناشئة عن زيارة بويابس لتل أبيب، وفي جلسة مجلس الوزراء الذي انعقد أمس برئاسة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح بحثت القضية على ضوء المطالبة البرلمانية للحكومة باتخاذ خطوة رادعة لمنع مثل هذه الزيارة، حيث من المتوقع أن يلجأ وزير الإعلام يوسف السميط إلى تقديم شكوى قضائية ضد بويابس نيابة عن الحكومة.

وأدت حركة الغليان في الشارع الكويتي اثر زيارة بويابس الى اسرائيل والتي عوقب عليها بمنعه من دخول مجلس الأمة كصحافي، الى عقد اجتماع طارئ لجمعية الصحافيين الكويتية (اعضاؤها 750 صحافيا موزعون على الصحف اليومية والاسبوعية) امس لتدارس الموقف الآخذ في التفاقم انتهى الى اصدار بيان شديد اللهجة اكد فيه ان «مجلس ادارة الجمعية فوجئ بالمقابلة والصور المنشورة في صحيفة «الشرق الأوسط» الصادرة اول من امس والتي يعلن فيها الصحافي بويابس انه زار دولة الكيان الصهيوني خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وانه قابل شخصيات اسرائيلية سياسية».

وقال البيان ان الخطوة «اثارت الاستياء والاستغراب والرفض في الوسط الصحافي بشكل خاص وأوساط الشعب الكويتي في شكل عام». واعلن ان «ما فعله الصحافي تصرف شخص لا علاقة للجمعية فيه بشكل مباشر او غير مباشر».

ورأى البيان ان «التصرف استفزاز لمشاعر المسلمين والعرب وعلى وجه الخصوص في الكويت التي لا تزال في حال حرب مع الكيان الصهيوني مما يعطي لاعداء الكويت الفرصة الذهبية للطعن في توجهاتها القومية والوطنية». واعتبر البيان الزيارة «سابقة خطيرة وتشكل اساءة كبرى للصحافة الكويتية التي ترفض اي نوع من انواع الاتصال مع العدو الصهيوني». واكدت الجمعية ان الزيارة «تصرف فردي غير مسؤول وهي لا تمثل الجمعية ولا تمثل الصحافة الكويتية باي شكل من الاشكال».

واختتم البيان ان «مجلس الادارة يتدارس اتخاذ الاجراء المناسب في حق من قام بهذا التصرف اللامسؤول والمرفوض رفضا قاطعا». وحسب المعلومات المتوافرة لـ«الشرق الأوسط» فان الجمعية تريثت في استباق الأحداث ورأت تأجيل اي عقوبات صارمة بما فيها شطب اسم الصحافي من الجمعية الى حين انجلاء الامور وكشف اهداف الزيارة.

معلوم ان الجمعية فتحت باب الترشيح السبت الماضي ولخمسة ايام تمهيدا لاجراء انتخابات لاختيار سبعة اعضاء في فبراير (شباط) المقبل، وقد تثير ازمة بويابس جدلا واسعا بين صفوف الناخبين اذا لم تقدم الجمعية على اتخاذ قرار فاعل لاسيما ان الحدث تزامن مع الانتخابات وقد يشكل فرصة لخصوم الأعضاء الحاليين للهيئة الادارية.

من جهته دعا الكاتب والصحافي المحامي محمد مساعد الصالح في تصريح لـ«الشرق الأوسط» الى تحريك الموضوع ليكون أمام القضاء ليفصل في مدى مخالفة بويابس للقانون الذي لا يزال يعتبر اسرائيل عدوا. وتمنى على الحكومة المبادرة في رفع الدعوى القضائية لمعرفة دوافع الزيارة وان كانت اضرت بسمعة الكويت خارجيا. ورأى في هذا الصدد ضرورة وقف اشكال المصالحة مع اسرائيل الى ان يأتي الوقت لمعالجة المشاكل حتى لو ادى الوضع الى حرب لأن المصالحة ضد الشعوب العربية تماما.

وأشار الصالح الى ان الزيارة لاسرائيل لا معنى لها لأن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يستحوذ على شاشات الفضائيات العربية.

اما صحيفة «السياسة» اليومية التي يعمل فيها بويابس فقد هاجمت اعضاء مجلس الأمة بشدة لتحاملهم على زميلهم. واعتبرت الصحيفة من خلال زاوية «يوم ويوم» على صدر صفحتها الأولى ان النواب يعيشون عقدة العظمة وان «الذين تولوا كيل التهم وتوزيع الصفات على خلاف مع بويابس بسبب مقالاته ضدهم. وتساءلت الصحيفة اين كان الاعضاء من مئات الخليجيين الذين زاروا ويزورون اسرائيل سرا او علنا؟ واين هم من الذين حضروا مؤتمر مدريد والمؤتمر الاقتصادي في تل ابيب. من ناحيته رفض بويابس الرد على الوسائل الاعلامية في شأن الاتهامات الموجهة اليه من اعضاء مجلس الأمة وطلب الاتصال بمحاميه الخاص نجيب الوقيان ليرد على الاستفسارات.



شارون يؤكد لقاءه اليوم مع موسى في تل أبيب

القدس المحتلة - ا. ف. ب: اكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية امس ما كان قد اعلنه وزير الخارجية ارييل شارون بشأن لقائه مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى. وقال المتحدث الاسرائيلي ان لقاء سيتم اليوم بين الوزيرين. واوضح ان شارون سيجتمع مع موسى مساء اليوم في مكاتب وزارة الخارجية في تل ابيب وليس في القدس.

وكان موسى قد نفى اول من امس ان يكون قد طلب لقاء شارون خلال زيارته المرتقبة الى اسرائيل، وقال لوكالة الصحافة الفرنسية «انا لم اطلب لقاء شارون ولن التقيه»، مضيفا «سابقى هناك ساعتين. فاذا كان شارون مشاركا في الاجتماع ساراه، لكنني لم اطلب لقاءه».

ومن المنتظر ان يشارك موسى في اجتماع دولي ينظمه «مركز شيمعون بيريس للسلام» الذي اسسه رئيس الوزراء العمالي السابق شيمعون بيريس لتشجيع التعاون الاقتصادي في الشرق الأوسط.

موجـز

إسرائيل تعتقل أميركية وكنديا من دعاة السلام في الخليل

● اعتقل الجنود الاسرائيليون امس في مدينة الخليل اميركية وكنديا من مجموعة مسيحية تدعو للسلام. واوقفت سارة ريشلي وبيار شانتز عضوا «كريستيان بيس ميكرز تيم» بينما كانا يحاولان الفصل بين متظاهرين فلسطينيين وجنود اسرائيليين في المدينة امس. وقال احد اعضاء المجموعة التي تتخذ من الخليل مقرا لها لوكالة الصحافة الفرنسية «كانا يحاولان اقناع الجنود بعدم اطلاق النار على الفلسطينيين وهؤلاء بعدم رشق الحجارة على الاسرائيليين». وتظاهر حوالي 250 فلسطينيا احتجاجا على نظام حظر التجول المفروض منذ الاثنين على قسم من المدينة لا يزال تحت السيطرة العسكرية الاسرائيلية، وقذفوا بالحجارة الجنود الذين ردوا باطلاق الرصاص المطاط والقنابل المسيلة للدموع من دون ان يسفر ذلك عن حصول اصابات. ووقعت الصدامات قرب الحدود الفاصلة بين القطاع الخاضع للسيطرة الاسرائيلية والقطاع الذي انتقل الى السلطة الفلسطينية.

نتنياهو يهدد مجددا بضم أراض فلسطينية حال إعلان الدولة

● كرر بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل تهديده بضم المناطق الفلسطينيه الخاضعة لسيطرتها لاسرائيل وتطبيق القانون الاسرائيلي عليها في حال اعلان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عن الدولة الفلسطينية. وقال نتنياهو خلال جلسة لمجلس الوزراء امس ان اسرائيل لا تسمح لعرفات بأن يكون صاحب قرار بتغير حدود دولة اسرائيل او تقسيم القدس التي لن تسمح باعادة تقسيمها وستظل عاصمة اسرائيل الموحدة. واضاف ان الرئيس المصري حسني مبارك يمارس ضغطا على عرفات لعدم اعلان اقامة دولة فلسطين خلال فترة الانتخابات الاسرائيلية.

عريقات يدعو أوروبا وأميركا للتدخل لوقف انهيار السلام

● دعا صائب عريقات كبير المفاوضين وزير الحكم المحلي في السلطة الوطنية الفلسطينية، الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي والمجتمع الدولي الى التدخل الفوري لوقف الانهيار الحاصل لعملية السلام. وجاءت هذه الدعوة حسب اذاعة صوت فلسطين في رسائل وجهها عريقات الى الدول الاوروبية واميركا. واكد عريقات في هذه الرسائل ان الانتخابات الاسرائيليه هي شأن داخلي لا تشكل مبررا لتنصل الحكومة الاسرائيلية من تنفيذ اتفاق واي ريفر وتكثيفها للنشاطات الاستيطانيه في الاراضي الفلسطينية. واوضح عريقات ان الحكومة الاسرائيلية قررت من جانب واحد وقف تطبيق اتفاق واي متذرعة بقائمة من الشروط التي رفضتها الادارة الاميركية والاتحاد الاوروبي وحتى الكنيست الاسرائيلي.

آراز يتولى زعامة حزب تركيا الديمقراطي

أجاويد يقدم اليوم للرئيس التركي تشكيلة حكومته الجديدة

انقرة: «الشرق الأوسط»

استكمل بولنت اجاويد لقاءاته مع زعماء الاحزاب السياسية حول التشكيلة الوزارية لحكومة الاقلية التي يراسها، بلقاء مع حسام الدين جيندوروك زعيم حزب تركيا الديمقراطي. ويتوقع ان يقدم اجاويد اسماء وزرائه الى الرئيس سليمان ديميريل اليوم.

وتؤكد مصادر موثوقة مقربة من حزب اليسار الديمقراطي الذي يرأسه اجاويد، ان مجلس الوزراء سيكون مؤلفا من 24 عضوا بالاضافة الى الرئيس، وسيكون نصفهم وزراء دولة والنصف الآخر وزراء تنفيذيين، في حين سيكون كل من حسام الدين اوزكان وزير الدفاع وحكمت اولوغباي وزير الدولة لشؤون الاقتصاد، نائبين لرئيس الوزراء، بينما سيحتفظ كافة وزراء حزب اليسار الديمقراطي بمقاعدهم الوزارية السابقة في حكومة مسعود يلماز المستقيلة.

اما الاسماء المرشحة كوزراء دولة في حكومة اجاويد الجديدة، فهي: شكري سينا غورال والصحافي احمد طان ونجدت تكين والاستاذ الجامعي حكمت سامي تورك وحسن كميجي وحياتي قوقماز وعلي اليكسوي واردوغان طوبراق وجهان بازان وبشار اونال ومصطفى ايليمان وحكمت اولوغباي. بينما يتوقع ان تسند المناصب الوزارية التنفيذية الى منين بوسطانجي اوغلو (التربية والتعليم) خلفا لحكمت اولوغباي واسماعيل جم (الخارجية) وميتن شاهين (الزراعة والري) وطوران بيلكه (الغابات) وطاهر كوسة (الصناعة) ومصطفى يلماز (الإعمار) وخاقان طارطان (السياحة) وضياء اقطاش (الطاقة) وزكريا تميزآل (المالية) واستميحان طالاي (الثقافة) ونامي جانمان (الاشغال)، بينما يرشح سما بيشكين سوت او مصطفى مارصلي اوغلو لتولي وزارة الصحة

وكان اجاويد قد استشار امس كلا من مسعود يلماز زعيم حزب «الوطن الام» وتانسو تشيللر زعيمة حزب «الطريق القويم» للاتفاق على اسماء الوزراء المستقلين (الداخلية والعدل والمواصلات) الذين سيشرفون على الانتخابات المقبلة في 18 ابريل (نيسان) المقبل

واذا كان اجاويد قد ابقى على جميع وزرائه السابقين في الحكومة السابقة الا انه قام بتغيير حكمت اولوغباي من وزارة التربية والتعليم بناء على رغبة تشيللر صاحبة فكرة التشكيلة الوزارية الجديدة، حيث ارادت بذلك التقرب من رجائي قوطان زعيم حزب «الفضيلة» الاصولي وقاعدة حزبها معا لانهما كان يشكوان من استبداد اولوغباي وتعنته بضرورة منع الطالبات المحجبات من الاستمرار بالدراسة في مدارس الائمة والخطباء والثانويات.

من جهة اخرى ينتهي اليوم الموعد المحدد لاستقالة الموظفين العاملين من وظائفهم لتقديم اسمائهم كمرشحين للانتخابات المقبلة الى اللجنة العليا للانتخابات التي اعدت قوائم باسماء الناخبين لتعليقها في الاماكن البارزة من المناطق الانتخابية.

ولذلك فقد بدأت حركة تنقلات النواب بين الاحزاب السياسية الممثلة في البرلمان.

وفي هذا السياق يتردد ان زعيم حزب تركيا الديمقراطي سيتنازل عن رئاسته لياليم آراز الذي كلف قبل اجاويد تشكيل الحكومة التركية السادسة والخمسين، قبل ان تفشل تشيللر بمساندتها لاجاويد في جهوده.

وعلم ان آراز اتفق مع حسام الدين جيندوروك زعيم حزب تركيا الديمقراطي على تولي زعامة الحزب على ان يبقى جيندوروك رئيسا فخريا له. وبذلك يحاول آراز ارضاء طموحه في توحيد اليمين المحافظ تحت زعامته اذا ما استطاع سلخ بعض نواب حزبي «الطريق القويم» و«الوطن الام» وبعض المستقلين قبل الانتخابات للشروع في حملة انتخابات جديدة لهذا الغرض.

السلطات المغربية تمنع مؤتمرا صحافيا لجماعة «العدل والإحسان» الأصولية

الرباط: من علي انوزلا

منعت السلطات المغربية مساء اول من امس مؤتمرا صحافيا لجماعة «العدل والاحسان» الاصولية المحظورة كانت قد دعت اليها بمناسبة مرور تسع سنوات على وضع مرشدها الشيخ عبد السلام ياسين في الاقامة الجبرية.

وقال متحدث باسم الجماعة لـ«الشرق الأوسط» ان المنع لم يبلغ للجماعة بصفة رسمية، وانما لصاحب القاعة التي كان مقررا عقد المؤتمر فيها. واضاف ان المنع جاء عن طريق «تهديد صاحب القاعة وترهيبه». ورغم المنع فقد احتشد الكثير من اعضاء الجماعة امام القاعة بضمنهم قياديون في مجلس الارشاد (اعلى هيئة تقريرية داخل الجماعة). وتلى عبد الواحد المتوكل عضو المجلس بيانا امام الصحافيين اكد فيه «ان الحصار المفروض على شيخ جماعتهم بات اكبر من السلطات الثلاث (التنفيذية والقضائية والتشريعية)».

وطالب البيان الحكومة والقضاء المغربيين بتحمل مسؤوليتهما والاعلان عن «عجزهما» عن ايجاد حل لما اسماه بـ«المعضلة». وقال البيان ان الازمة التي يعاني منها المغرب تحتاج الى «اكبر عملية انقاذ» لمعالجة «معضلات بادية ومعلومة للجميع». واكد البيان ان جعل الحياة السياسية تلتزم بالاخلاق لا يمكن ان يتم «من غير دين الامة وشرع ربها، ومنهاج نبيها». ودعا البيان الى وضع «ميثاق اسلامي». الا انه اضاف ان امر وضع هذا الميثاق يبقى معروضا على «غد قريب».

صورة التقطها للشيخ عبد السلام ياسين، زعيم جماعة «العدل والإحسان» المغربية المحظورة، أحد المقربين منه في إقامته الجبرية في سلا قرب الرباط أمس في الذكرى العاشرة لوضعه في الإقامة الجبرية (ا ف ب)

فتور أميركي ـ بريطاني تجاه الأفكار الفرنسية بشأن العراق

باريس: من كريغ ويتني *

عقدت فرنسا وبريطانيا مباحثات الاسبوع الماضي بشأن الخطوات المستقبلية تجاه العراق ولكن مسؤولين فرنسيين قالوا اثر هذه المباحثات ان فجوة كبيرة تفصل بين مواقف الطرفين.

وترغب فرنسا في الحصول على تأييد بريطانيا والولايات المتحدة في مجلس الأمن لرفع الحظر عن بيع النفط العراقي في حال موافقة الرئيس صدام حسين على نظام دولي جديد لمراقبة التسلح في بلاده.

ولم تحصل فرنسا حتى الآن الا على تأييد محدود لمشروعها هذا في وقت يؤكد مسؤولون فرنسيون انه ليس من المؤكد ان يوافق صدام حسين اصلا على نظام مراقبة دائم. ويتطلب نجاح الخطة الفرنسية موافقة كل من روسيا والصين العضوين الدائمين الآخرين في مجلس الأمن، على الاقل. وناقش وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين موضوع العراق مع وزير الخارجية البريطاني روبن كوك في باريس يوم الجمعة الماضي إلا انهما امتنعا عن الادلاء بتصريحات في نهاية لقائهما. وقال مسؤول فرنسي ان «الاميركيين والبريطانيين يصرون حتى الآن على ان العراق سيتعرض لمزيد من الضربات العسكرية ما لم يوافق على التعاون مع مفتشي الامم المتحدة». وتابع «ولكن نحن لا نعتقد ان العراق ما زال يملك قدرات نووية ونعلم ان كميات كبيرة من من الاسلحة الجرثومية والكيماوية تم العثور عليها وتدميرها من قبل المفتشين التابعين للامم المتحدة». واوضح ان فرنسا «لا تعتقد ان هناك اية جدوى في العودة الى العراق ومواصلة البحث عن آخر انبوبة اختبار لاننا لن نعثر عليها ابدا. بل ان ما نحتاجه هو نظام جديد للمراقبة الدائمة الذي يتيح لنا التأكد من ان العراق لن يسعى الى بناء قدرات جديدة للتزود بهذه الاسلحة مجددا». واستنادا الى الرؤية الفرنسية فان نظاما كهذا يمكن ان يشمل مراقبة بكاميرات تلفزيونية وزيارات تفتيشية من قبل الخبراء لابقاء المواقع المشتبه فيها تحت المراقبة. ولكن الفرنسيين يعتبرون ان العراق لن يقبل ابدا بعودة اللجنة التابعة للامم المتحدة التي قادها الدبلوماسي الاسترالي ريتشارد بتلر الى العراق. ويقول المسؤولون الفرنسيون ان العراق في حاجة الى حافز لحمله على الموافقة على نظام التفتيش الجديد يتمثل برفع الامم المتحدة للحظر المتبقي على تصدير النفط من العراق، ولكن يعترف المسؤولون الفرنسيون ان الولايات المتحدة لا تبدي حتى الآن اي استعداد لبحث هذه الافكار.

* خدمة «نيويورك تايمز» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

11 أصوليا أمام محكمة فرنسية غدا بتهمة الدعم اللوجستي للجماعات المسلحة في الجزائر

باريس ـ لندن: «الشرق الأوسط» وا ف ب

يمثل 11 شخصا امام المحكمة في باريس غدا بتهمة الانتماء لشبكة «دعم لوجستي» للجماعات الاصولية المسلحة الجزائرية تنشط في فرنسا ولها امتدادات في بلجيكا والمانيا واسبانيا. واتخذت الشبكة التي كانت تدعم ناشطين من الجبهة الاسلامية للانقاذ والجماعة الاسلامية المسلحة من فندق «اوتيل دو لارموني» حيث كان ينزل بعض اعضائها في غرب العاصمة الفرنسية اسما لها. واقامت الشبكة علاقات وثيقة مع جماعة احمد الزاوي في بلجيكا ومع شبكة «شلبي» في فرنسا والتي سيصدر الحكم بشأنها في 22 من الشهر الجاري بعد محاكمة جرت في سبتمبر (ايلول) واكتوبر (تشرين الاول) الماضيين.

وتؤكد غالبية المعتقلين، الذين صدرت بحق ثلاثة منهم مذكرات توقيف دولية، بانهم من انصار الجبهة الاسلامية للانقاذ ويشيرون الى عدم تأييدهم العنف الذي تمارسه الجماعة الاسلامية المسلحة. الا ان مصادر الهيئة التنفيذية للجبهة نفت لـ«الشرق الاوسط» ان يكون بين المتهمين اي من عناصرها، مشيرة الى ان هؤلاء «ربما كانوا في البداية من عناصر الجبهة لكنهم تركوها وانضموا الى جماعات اخرى».

«أبو الصناعة الجزائرية» ينضم إلى غزالي وحمروش وبوتفليقه في سباق خلافة زروال

بلعيد عبد السلام يؤكد عزمه الترشح لانتخابات الرئاسة في الجزائر

الجزائر ـ لندن: «الشرق الأوسط» وا ف ب

اعلن رئيس الوزراء السابق بلعيد عبد السلام امس انه سيترشح الى الانتخابات الرئاسية الجزائرية المقررة في ابريل (نيسان) المقبل. وقالت الاذاعة الجزائرية ان عبد السلام الملقب بـ«ابي الصناعة الجزائرية» سيعلن رسميا عن ترشيحه في الايام المقبلة بعد انتهائه من المشاورات مع لجان الدعم.

وشغل عبد السلام، البالغ من العمر سبعين سنة، قد انتقد في حديث لـ«الشرق الأوسط» اخيراً ترشح شخصيات من عهد الرئيس هواري بومدين للانتخابات الرئاسية ، علما بانه كان وزير الصناعة في عهد الرئيس الراحل في الفترة ما بين 1965 و1977 ولقب بـ«ابي الصناعة الجزائرية». ومن عام 1977 الى 1979 عين وزيرا للصناعة الخفيفة قبل ان يبعده الرئيس الشاذلي بن جديد في 1979 بعد وفاة الرئيس بومدين في 1978. ثم عين رئيسا للوزراء من يوليو (تموز) 1992 الى اغسطس (آب) 1993 في عهد المجلس الاعلى للدولة برئاسة علي الكافي اثر اغتيال الرئيس محمد بوضياف في 29 يونيو (حزيران) 1992.

وعبد السلام من مواليد مدينة «عين الكبيرة» الجبلية في الشرق الجزائري عائلته من اصل بربري وناضل في صفوف حزب الشعب الجزائري في الاربعينيات قبل ان ينضم في 1955 الى صفوف المقاومة المسلحة ضد الاستعمار الفرنسي في جبهة التحرير الوطني (1954 ـ 1962). وشغل منصب مستشار في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية من 1958 الى 1962 ثم كلف الشؤون الاقتصادية في اللجنة التنفيذية المؤقتة بعد وقف اطلاق النار في 19 مارس (آذار) 1962. وبعد ذلك اصبح اول مدير لأكبر شركة وطنية وهي شركة «سوناطراك» قبل ان يصبح وزيرا وان يفرض سياسته القائمة على مبدأ «الصناعة المصنعة» التي اقتبسها من السياسة الصناعية السوفياتية.

وبذلك يكون بلعيد عبد السلام ثالث رئيس للوزراء يترشح الى الانتخابات الرئاسية املا في خلافة الرئيس الامين زروال الذي اعلن في الحادي عشر من سبتمبر (ايلول) الماضي عن اختصار ولايته وتنظيم انتخابات مبكرة لن يكون مرشحا فيها وقبل بلعيد عبد السلام كان رئيسا الوزراء السابقان مولود حمروش وسيد احمد غزالي اعلنا انهما سيترشحان للانتخابات كما اعلن وزير الخارجية السابق عبد العزيز بوتفليقة عن ترشحه مدعوما بجبهة التحرير الوطني (الحزب الواحد سابقا) وحركة النهضة الاصولية.

ومن جهة اخرى اعلن حزب حركة مجتمع السلم (حماس) ايضا انه رشح رئيسه محفوظ نحناح الذي طلب من جهته «مهلة للتفكير». كما ترشح رئيس الحركة الجزائرية للعدالة والتنمية حبيب مولاي .اما جبهة القوى الاشتراكية، وهي من اهم احزاب المعارضة، فقد اعلنت عن طريق قيادتها انها ستقدم مرشحا سيتم تعيينه في المؤتمر الاستثنائي الذي سيعقد في الرابع من الشهر المقبل.

أطفال من «جنين نسوي بحت» بطريقة التوالد العذري

لندن: «الشرق الأوسط»

يطور الباحثون الاميركيون في معهد ماساشوسيتس للتكنولوجيا طرقاً في هندسة المورثات تسمح لامرأتين انجاب طفل بواسطة دمج بويضتين منهما لخلق «جنين نسوي»، اي من دون الحاجة لاخصاب بويضة من احداهن بحيوان منوي من الرجل.

ويعتقد العلماء ان ابحاثهم ستقود خلال سنتين الى توليد فار سليم يستمد كل كروموسوماته من سلالة ام انثى، اي انه يختلف جذرياً عن الانواع الاخرى التي ترث نصفها عن طريق الاب والنصف الآخر بواسطة الام. وتعتمد الطرق الجديدة التي تختلف عن تقنيات الاستنساخ، على عمليات لنقل النواة بين بويضة واخرى، في محاولة لاختراق الحواجز البيولوجية داخل اللبائن التي تمنع اخصاب البويضة طبيعياً كما يحدث لدى الزواحف والبرمائيات.

وذكرت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية ان رودولف جاينستش الباحث في المعهد يأمل في ازالة «الموانع» الكيميائية التي تتحكم في الوظائف الحيوية لبعض المورثات داخل الفئران، وتمنع اخصابها من دون كروموسومات الذكر، والنجاح في زرع الحامض النووي من بويضة داخل بويضة اخرى، لخلق جنين يمكن زرعه داخل الرحم.

ويحاول الباحث استخلاص المواد الوراثية اللازمة لتوليد الجنين النسوي من نفس الانثى بطريقة «بارثينوجينيسيس» اي «التوالد العذري»، الا انه يشير الى امكانات مزاوجتها من مواد تستخلص من اثنين.

وفي ما يعتقد بعض العلماء بالامكانات الهائلة لتقنيات الهندسة الوراثية في صنع المعجزات، يشير آخرون الى مخاطر عبور الحدود الطبيعية، حتى وان كان ذلك لاغراض الابحاث العلمية.

الرئيس السوداني يصف العلاقات مع القاهرة بـ«الجمود» والترابي يعتبر التجاوب المصري مع الخرطوم «ضعيفا»

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اوضح الرئيس السوداني عمر البشير ان العلاقات السودانية ـ المصرية لا تزال في مرحلة الجمود. وقال البشير في حفل افطار اقامته الكنيسة الارثوذكسية بالخرطوم امس «انني اتخذت قرارات باعادة النظر في المنشآت والمؤسسات المصرية بالسودان». واضاف الرئيس السوداني «وكنا نتوقع ان تقوم مصر باتخاذ قرار باعادة حلايب للسيادة السودانية وتمنع نشاط المعارضة السودانية.. وكل انواع الكيد التي تنطلق من الاراضي المصرية ضد السودان خاصة اننا اوقفنا اي معارضة مصرية من اراضينا». واكد البشير في حديثه ان العلاقات السودانية ـ المصرية علاقات مصاهرة ونسب.

وكان الأب نلسيوث فرج، احد القساوسة في الكنيسة، قد ناشد البشير الاسراع باعادة الممتلكات المصرية دعما لاواصر الاخوة لشعب وادي النيل. ولاحظ المراقبون في الحفل ان البشير استخدم كلمتي المنشآت والمؤسسات بينما تتحدث الحكومة المصرية عن ممتلكات. وكان البشير قد اصدر قرارا العام الماضي بتشكيل لجنة لاعادة النظر في الممتلكات المصرية التي صادرتها الحكومة السودانية قبل خمس سنوات في اطار توتر العلاقات بين البلدين، واجتمعت لجان مشتركة لتنفيذ القرار الا انها اصطدمت بالفهم الخاص للطرفين.

فبينما رأت اللجنة المصرية ان القرار يعني التسليم الفوري كان رأي اللجنة السودانية وضع جدول زمني. ومن جانبه قال د. حسن الترابي رئيس المجلس الوطني (البرلمان) ان هناك خطوات سودانية جادة لتحسين العلاقات مع القاهرة «ولكن التجاوب المصري ضعيف رغما عن ان هناك رغبة مشتركة لتحسين هذه العلاقات وعودتها الى مسارها الطبيعي». واضاف في حديث مع صحيفة «اخبار اليوم» المستقلة «ليس هناك مفر من توثيق العلاقات بين السودان ومصر لأن المصير مشترك والهم واحد في كافة القضايا، ولكن اؤكد بان العلاقة ستعود الى وضعها الطبيعي».

توقع تخفيف الحكم بإغلاق «القبس» وسجن رئيس تحريرها في الاستئناف اليوم

الكويت: من جاسم الشمري

تصدر محكمة الاستئناف الكويتية اليوم حكمها في الاستئناف الذي تقدم به محامو صحيفة «القبس» ورئيس تحريرها محمد جاسم الصقر للحكم الصادر باغلاق الصحيفة لمدة اسبوع وسجن رئيس تحريرها ستة اشهر، بسبب نشره نكتة اعتبرت ماسة بالذات الالهية، وهو الحكم الذي شهد ضجة كبيرة خلال الصيف الماضي في الكويت باعتباره اول حكم بالسجن على صحافي كويتي يصدر مشمولا بالنفاذ.

وكان محامو «القبس» قد طعنوا بدستورية المادة التي استند عليها القضاء في قانون المطبوعات ليصدر حكم على الصقر رغم ان المادة محل الاحتكام (النكتة) قام بنشرها صحافي يعمل لديه. وتقضي هذه المادة المطعون بها بمسؤولية رئيس التحرير الافتراضية عما ينشر في صحيفته. وقضت محكمة الاستئناف بتحويل القضية الى المحكمة الدستورية التي رأت ان هذه المادة دستورية ولا تشوبها شائبة مما أسقط في يد الصحافيين في الكويت والذين كانوا يراهنون دوما على الغاء هذه المادة من القانون. وبعد حكم المحكمة الدستورية عادت القضية مجددا الى محكمة الاستئناف لمواصلة النظر فيها واستدعت في الاسبوع الماضي الى الافادة وكيل وزارة الاعلام فيصل الحجي باعتبار ان وزارة الاعلام هي المعنية بتحريك الدعوى الجزائية ضد الصقر وصحيفته. وفي افادته اعتبر الوكيل الحجي ان الجو السياسي الذي كان سائدا في الوقت الذي نشرت فيه النكتة كان مشحونا ضد وزارة الاعلام بسبب اثارة النواب في البرلمان لموضوع السماح للكتب الممنوعة بالعرض في معرض الكتاب ومن ثم الاستجواب الذي قدم لوزير الاعلام السابق الشيخ سعود ناصر الصباح والذي تحول لطلب طرح الثقة عنه مما نتج عنه استقالة الحكومة وتشكيل حكومة جديدة.

احتدام المواجهة بين معارضي الإصلاح والرئيس الإيراني

خاتمي يتعرض لتهديد من منظمة «فدائيان إسلام»

طهران: «الشرق الأوسط»

تعهد الرئيس الايراني محمد خاتمي امس ببذل كل جهد للعثور على «من وقفوا او ساندوا او ايدوا» جرائم القتل الاخيرة، سواء كانوا داخل البلاد او خارجها، بينما اصدرت مجموعة سرية بيانا هددت فيه خاتمي ووصفته بـ«رأس الفتنة المدنية». وقال خاتمي الذي كان يتحدث في اجتماع جماهيري امس «ان العنف وسيلة الحقراء واننا مصممون من خلال عزم وطني راسخ على ازالة هذه الغدة من جسمنا، ايا تكن نتائج هذه العمل».

من جهة اخرى اتسع نطاق التأييد للعملية التي يقوم بها الرئيس محمد خاتمي حاليا داخل الاجهزة الامنية، حيث اجمعت القوى السياسية والدينية والشعبية على ضرورة البحث عمن يقف وراء القتلة ايا كان منصبه او مقامه او ارتباطاته وكشفه على الملأ، كما جاء في تصريحات لمسؤولين نقلتها الصحافة الوطنية.

وهاجم آية الله طاهري اصفهاني امام جمعية اصفهان بشدة «الساكتين والمصرين على التغطية على الانحراف الداخلي» دون ان يسميهم مطالبا الرئيس والحكومة بكشف من اصدروا الأمر بالقتل ومحاكمتهم امام الناس من رجل اقتلاع الفتنة من جذورها».

واصدر المرجع الديني الكبير موسوي اردبيل بيانا مشابها من مدينة قم الدينية دعا فيه الى «معاقبة المسؤولين عن القتل وقلع جذور الفتنة ايا يكن وراءها». وشدد على ان «لا احد من المراجع او اصحاب الفتوى يحق له ان يفتي بصورة سرية بارتداد الناس مهما كان مقامه».

ولا تزال قضية وزير الاستخبارات الايرانية تراوح مكانها حيث نقلت صحيفة «طهران تايمز» ان الوزير قربان علي دري نجف آبادي تراجع عن الاستقالة بعد تلقيه دعما من مرشد الثورة، فيما لا تزال الاوساط الاصلاحية مصرة على ضرورة اقالة الوزير واستبداله برجل موال للرئيس محمد خاتمي.

وطالب بيان لتجمع رجال الدين الراديكاليين الموالي للاصلاح «بالكشف عن اوكار الانحراف والتحجر الديني الرجعي التي تقف وراء مسلسل الاغتيالات الاخيرة». واضاف البيان «ان هذا العمل اهم بكثير من اعتقال القتلة المباشرين»، مطالبا الرئيس «بضرورة اعادة النظر كليا بادارة اجهزة الامن والاستخبارات في البلاد».

ويتردد اسم حجة الاسلام السيد هادي خامنئي شقيق مرشد الثورة وهو من رموز الاصلاح وعضو تجمع لرجال الدين الراديكاليين كأحد الاسماء المطروحة لوزارة الاستخبارات باعتباره مرشح الرئيس محمد خاتمي، بالاضافة الى عدد من كبار مستشاري وحواريي الرئيس المدنيين الذين يلقون صعوبة في توليهم مثل هذه الحقيبة لكونهم ليسوا من رجال الدين. واصدر حزب كوادر البناء بزعامة رئيس بلدية طهران السابق غلام حسين كرباستشي بيانا ندد فيه بنظرية العنف السياسي التي اتبعت في قتل المعارضين، ايضا مطالبا بأخذ العبرة مما حصل وفتح «باب الحوار الواسع للجميع لمنع تكرار مسلسل الجرائم وتدعيم التنمية السياسية في البلاد».

ووزعت المجموعة السرية المجهولة «فدائيان اسلام» بيانا جديدا هددت فيه من سمته «رأس الفتنة المدنية» في اشارة الى الرئيس محمد خاتمي وهو ما دفع المراقب الى اعتبار البيان تهديدا مباشرا للرئيس محمد خاتمي بالقتل، خصوصا ان مصدري البيان شددوا على ان «القائمين على الدفاع عن الاصالة مقابل الانحراف المدني لن يألوا جهدا في الاستمرار في مسيرتهم المباركة» في اشارة الى اعتبار انفسهم مدافعين عن الاصالة في مقابل المنحرفين الجدد الذين قالوا انهم «يريدون تخريب الثورة والاسلام باسم التجدد ودعوات المجتمع المدني المنافقة».

تسجيل 11 حزبا بموجب «التوالي السياسي»

المعارضة السودانية تعتبر مشروع قانون لتنظيم النشاط الجماهيري جزءا من «القمع الحكومي»

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

بلغ عدد الأحزاب السياسية المسجلة وفق قانون تنظيم التوالي السياسي في السودان منذ الأربعاء الماضي وحتى أمس 11 حزباً. وأحدث التنظيمات التي سجلت «الحزب القومي السوداني» الحر الذي يرأسه الأب فيليب عباس غبوش وهو سياسي من جبال النوبة مثير للجدل منذ الستينات حيث يتهمه خصومه بالجهوية.

وعقد محمد أحمد سالم، مسجل التنظيمات مؤتمراً صحافياً أمس وصف فيه قانون التنظيمات بأنه «الاكثر ليبرالية وحرية مقارنة بالقوانين المماثلة في العالم». وأوضح أن المسجل وفقاً للقانون يمنح كل تنظيم شهراً ليعد برنامجه ونظامه الأساسي وجمع توقيعات 100 شخص. وقال إنه عقب تسلم النظام الأساسي يقوم المسجل بنشر اسم التنظيم وأسماء المؤسسين والنظام الاساسي في أقرب فرصة من خلال الصحف ويمنح فترة أسبوعين للراغبين في الطعن وفي حالة عدم ورود أي طعن يتسلم التنظيم شهادة تسمح له بممارسة العمل السياسي.

وأضاف سالم أن أهم ميزات التسجيل هو تحول التنظيم إلى شخصية اعتبارية تمتلك وسائل التعبير وخوض المنافسات لكل المراكز وإبداء الرأي في كل القضايا.

وقال إنه لا توجد فترة زمنية يلزم خلالها التنظيم بتشكيل قيادته ولكنه لن يتمكن من خوض المنافسات ما لم تكتمل هياكله وأن المسجل يعتبر أي تقارير تصله من تقارير صحيحة ما لم يتلق طعناً بذلك.

وفي إطار العمل السياسي وفق القانون الجديد ذكرت مصادر مطلعة أن مجلس الوزراء سيعد قانوناً تحت اسم «قانون تنظيم النشاط الجماهيري» الهدف منه ضبط التجمعات والتظاهرات والندوات خاصة تلك التي بدأت المعارضة الداخلية في تنظيمها استناداً إلى نصوص دستورية تتحدث عن حرية التجمع والممارسات السياسية. وقد وصف علي محمود حسنين، الاتحادي البارز، في تصريح صحافي مثل هذا القانون بأن الهدف منه «هو القضاء على القليل من الحريات التي ظهرت في قانون التوالي، وهو رد فعل لندوة عيد الاستقلال التي نظمها الحزب الاتحادي في منزل الزعيم الراحل اسماعيل الأزهري في أول يناير (كانون الثاني) الجاري». وقال بكري عديل أحد قادة حزب الأمة، في تصريحات ان هذا القانون «يأتي في إطار القمع الحكومي وان قانون التوالي مجرد فقاعة» وأضاف «أن القانون الجنائي الساري «وهو من اعداد حسن الترابي قانون قمعي وكاف لتمارس الحكومة قمعها لأنه يمنع تجمع أكثر من خمسة أشخاص».

والأحزاب والتنظيمات التي سجلت حتى الآن هي المؤتمر الوطني (التنظيم الحاكم) الحزب الاتحاد الديمقراطي وحزب الإخوان المسلمين ثم أحزاب أخرى مغمورة بقيادة شخصيات دخلت العمل السياسي أخيراً وهي «حركة التصحيح الإسلامي» و«الجماهيري الاشتراكي» و«الجماهيري الشعبي» و«الحركة السودانية المركزية» و«حزب الجبهة القومية» و«السلام» و«الصداقة الشعبية».

مطلقة وزير الخارجية البريطاني تتهمه بالزنى وإدمان الكحول و«إبداء حدة سياسية مدهشة»

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

تشهد حكومة العمال البريطانية الآن أسوأ 3 أسابيع منذ توليها السلطة، إذ اضطر اثنان من كبار الوزراء للاستقالة بسبب فضائح مالية وسط احاديث عن عداوات داخل مجلس الوزراء. وأمس اضيف الى ذلك اتهام مارجريت، مطلقة وزير الخارجية روبن كوك، له بإقامة علاقات مع ست عشيقات طوال فترة زواجهما التي استمرت 28 عاما وبإدمان الكحول.

ووجهت زوجة كوك السابقة هذه الهجمة الشرسة في كتاب بدأت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية الاسبوعية نشر مقتطفات منه امس، وجاء فيه انه «اكثر من خياناته لزوجته وأفرط في شرب الكحول وابدى حدة سياسية مدهشة».

وتقول مارجريت كوك، التي طلقها الوزير البريطاني عام 1997، في هذا الكتاب الذي كان موضوع العناوين الكبرى في الصحافة البريطانية امس، ان زوجها «اقام علاقات مع خمس نساء قبل علاقته بسكرتيرته جينور ريجان التي تزوجها فور طلاقه من مارجريت». وتضيف ان ادمانه الكحول بلغ ان افقده وعيه مرة في احد الفنادق عام 1987.

وورد في الكتاب ايضا ان كوك «كان يعتقد ان رئيس الوزراء توني بلير باع نفسه للشيطان من اجل ايصال حزبه الى الحكم. وكان يعتبر نفسه متنبيا لأنه ضحى بمبادئه اليسارية من اجل نجاح مهنته السياسية».

وتذهب مارجريت كوك ايضا الى تأكيد ما ظل يردد في اروقة الصحافة البريطانية من ان زوجها السابق «يغار من وزير المالية جوردون براون وانه كان يكره وزير الصناعة والتجارة السابق بيتر ماندلسون المقرب من بلير والذي اضطر هو ايضا للاستقالة الاسبوع قبل الماضي بسبب فضيحة اقتراض مالي».

وأمس اعلن متحدث باسم الخارجية البريطانية ان كوك «لن يدلي بأي تعليق على ذلك». لكن رئيس الوزراء توني بلير، الذي يحرص على تجديد دماء حكومته، هب للدفاع عن وزير خارجيته قائلا ان الناس «يجب ان تحكم على ادائنا وليس على الحياة الشخصية للوزراء. عند الانتخابات العامة المقبلة فليسأل الناس انفسهم: هل اوفت هذه الحكومة بوعودها لنا ام خذلتنا؟ وليجددوا تفويضنا او يرفضونا على هذا الاساس».

واشاد بلير بوزير التجارة وحليفه المقرب بيتر ماندلسون الذي اضطر للاستقالة بسبب حصوله على قرض سري لشراء منزل. وسعى بلير ايضا الى القضاء على التكهنات المستمرة بوجود خلاف بينه وبين وزير ماليته جوردون براون. واضاف انه لا يريد «ان تنحط بريطانيا الى مستوى الحياة السياسية على نمط هوليوود. انني اثق تماما في روبن كوك الذي يؤدي عمله على اكمل وجه».

الافراج بكفالة عن 3 متهمين في المحاولة الانقلابية الفاشلة في قطر

الدوحة: من صالح الأشقر

افرجت المحكمة الجنائية الكبرى القطرية في جلستها أمس عن ثلاثة متهمين في محاولة الانقلاب الفاشلة في قطر هم فيصل احمد محمد السويدي وعيد محمد حمد الكبيسي وخالد محمد احمد النعيمي بكفالة مالية قدرها عشرة آلاف ريال على كل واحد منهم.

وقررت المحكمة بعد جلسة بدات حوالي العاشرة من صباح امس وانتهت بعد صلاة العصر عقد جلستها المقبلة في الثالث من فبراير (شباط) المقبل لسماع عدد من الشهود هم الشيخ ثاني بن جاسم آل ثاني المقدم في الاستخبارات العسكرية وعضو لجنة التحقيق الخاصة بمحاولة الانقلاب النقيب صالح الكواري والنقيب محمد عبد الله المالكي من المخابرات العامة.

وكانت المحكمة في جلستها امس قد استكملت استجواب المقدم الشيخ خليفة بن محمد آل ثاني بعد ثلاثة جلسات قضتها في مناقشة، وعلى الرغم من طلب الدفاع لحضور ثلاثة شهود نفي من كبار المسؤولين القطريين، الا انه لم يعرف حتى الآن ما اذا سيتم ذلك، خاصة ان هيئة المحكمة قد اعلنت منذ اسبوعين ان هؤلاء الشهود في خارج البلاد ويحتاجون ما بين ثلاثة الى اربعة اسابيع حتى يعودوا الى قطر.

وشهود النفي الذين تطالب هيئة الدفاع بحضورهم هم الشيخ عبد الله بن خالد آل ثاني وزير الدولة للشؤون الداخلية والشيخ حمد بن عبد الله آل ثاني وزير دولة في الديوان الاميري ووزير الدولة لشؤون الدفاع السابق والشيخ حسن بن عبد الله آل ثاني رئيس جهاز المخابرات العامة.

والغريب في امر هؤلاء الشهود ان هيئة الدفاع كانت مصرة بالاجماع وعدد افرادها حوالي 14 محاميا على حضور هؤلاء الشهود الثلاثة نظرا لما لديهم من معلومات تساعد المهتمين على تخفيف عقوبتهم، الا ان هيئة الدفاع شهدت منذ جلسة الاسبوع الماضي تناقضا كبيرا في موقفها حول حضور الشهود الثلاثة.

مصدر عراقي ينفي وجود أبو نضال في بغداد

عمان: «الشرق الأوسط»

قال مصدر دبلوماسي عراقي ان انباء لجوء صبري البنا (أبو نضال) الى العراق غير صحيحة إطلاقاً، وانه من «السخافة الحديث عن هذا الموضوع في مثل هذا الوقت».

وقال المصدر، يبدو ان هناك اطرافاً عربية تحاول نقل معلومات غير صحيحة عن العراق وغالباً ما تكون هذه المعلومات قد صدرت من الدولة التي تستضيفه ولأسباب نفهمها هي جيداً.

تحدث في صيدا عن «التركة الثقيلة والخطيرة» للعهد السابق

الحص يؤكد أن الإدارة اللبنانية نقطة الانطلاق في أي إصلاح



رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري ورئيس الحكومة سليم الحص في اول لقاء بينهما امس في بيروت منذ نيل حكومة الحص الثقة (تصوير: دالاتي ونهرا)

صيدا: من خالد الغربي

شدد رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص على «ضرورة اتخاذ مواقف جريئة وشجاعة لأن الحاجة باتت ملحة لتحقيق برنامج واسع وجذري للاصلاح الاداري».

واعتبر عضو اللجنة التنفيذية في ندوة العمل الوطني الدكتور مصطفى دندشلي الذي مثل الحص في الاحتفال الذي اقيم في مدينة صيدا امس لمناسبة مرور 24 عاماً على مجزرة ارتكبتها اسرائيل في بلدة كفرشوبا داخل المنطقة المحتلة «ان التحدي الكبير امام الحكومة في انطلاقتها الاولى يتعلق بالملف الاداري، فالادارة هي نقطة الانطلاق في اي عملية اصلاح جذرية حقيقية».

وحضر الاحتفال الخطابي الذي اقيم برعاية الرئيس الحص رئيس المجلس السياسي لحزب الله» النائب محمد رعد ونائب رئيس «التنظيم الشعبي الناصري» اسامة سعد وعدد من النواب.

من جهته لفت رعد الى ان الحكومة لن تكون وحدها في معركة الاصلاح الاداري «النزيه» وقال «نامل ان يستكمل الاصلاح الاداري الذي بدأت الحكومة خطوته الاولى، بسرعة ودون تسرع مع الحرص على التزام معايير واضحة ومحددة ومبررة» واضاف رعد «في الوقت الذي نصغي فيه الى كلام المناوئين للحكم والحكومة فإننا ندعو الحكومة الى الاقدام وعدم التردد في اتخاذ الاجراءات الاصلاحية المبنية وفق اصول القانون ومستلزمات تفعيل الادارة وتنظيفها بعيداً عن سياسات المحاصصة، والرغبة بمجرد استبدال فريق بفريق عمل جديد، وعلى هذا الاساس لن تكون الحكومة وحدها في معركة الاصلاح الاداري النزيه».

واشار رعد الى «ان اللجان الحكومية التي اوكل اليها دراسة وتقديم التوصيات حول مسائل حيوية ومهمة منها وضع المؤسسات والمجالس، وقانون الانتخاب العام، وموضوع الخصخصة، مدعوة للوقوف على آراء ومواقف القوى والتيارات السياسية في البلاد وخصوصاً في ما يتعلق بقانون الانتخاب الذي نريده واضحاً في قدرته على تامين التمثيل الحقيقي الشامل لكل القوى والتيارات الحية في البلاد، لا ان ياتي مركباً على قياسات اشخاص وفاعليات او قوى محددة، او مشوباً باستثنائية مبطنة تعويماً لاتجاه على حساب آخر».

معتبراً «ان هذا الامر دقيق وحساس للغاية ونامل الا يفجع اللبنانيون بالصيغة التي سوف يتم التوصل اليها. ان التزام قاعدة تأمين التمثيل الحقيقي للمواطنين من خلال صيغة قانون الانتخاب، هو امر استراتيجي على قدر كبير من الاهمية نظراً لارتباطه بإرادة الناس وبحقهم في التعبير بشفافية وواضحة في هذا المجال».

الى ذلك رحب نائب صيدا، مصطفى سعد بـ «الاجراءات الادارية التي قامت بها الحكومة ودعاها الى مزيد من الاجراءات الحازمة ودك وحل لمواقع الفساد والافساد ومحاسبة كل من اساء استخدام السلطة وتحويل الوطن الى مزرعة خاصة».

وحذر سعد من «اللعب بالوضع الطائفي واثارة النعرات المذهبية كونه لعب بالنار يؤدي الى ضرب الأسس الوطنية، ونحن لن نسمح بتسميم الحياة الوطنية من خارج السلطة بعد ان قتلوها وهم في داخل السلطة»، مؤكداً «ان صيداً لن تكون مطية لمحاولات الطائفيين والمذهبيين تغيير مسار الوطن».

متخذا جانب الحص في السجال العلني مع الحريري

كرامي: الطائفة السنية في لبنان بألف خير وتجاوز صلاحيات الرئاسات يؤسس لحرب جديدة

طرابلس: من مرسال الترس

حذر الرئيس السابق للحكومة اللبنانية عمر كرامي من ان «كل تجاوز على صلاحيات اي من الرئاسات (في لبنان) هو تاسيس لحرب اهلية جديدة». واكد «ان لا خوف على موقع رئاسة الحكومة بوجود الدكتور سليم الحص على رأس هذه الحكومة»، مضيفاً «ان الطائفة السنية في لبنان بألف خير».

وجاء كلام كرامي خلال حفل افطار رمضاني في بلدة بخعون بقضاء الضنية في محافظة شمال لبنان، واعتبره المراقبون وقوفاً الى جانب الرئيس الحص في معرض السجال الجاري حالياً بينه وبين الرئيس السابق للحكومة رفيق الحريري، والذي تشكل الافطارات الرمضانية منابر الخطب حوله.

ولاحظ كرامي «ان تباشير خيرة تلوح في الافق»، وقال: «حملنا في السنوات الماضية لواء المعارضة لأننا كنا نرى ان مسيرة حكومات الانماء والاعمار (حكومات الحريري) كانت بمجملها تنذر باسوأ النتائج، وكنا دائماً ننبه الى الفساد والارتكابات والتجاوزات التي تحدث هنا وهناك، وكانوا يجيبونا بان: الشغل ماشي والبلد ماشي والشغل ماشي ... ولا يهمك (مطلع اغنية قصيرة انتجها تلفزيون المستقبل). وكانت النتيجة ان وصلنا الى ما وصلنا اليه من حال مترديه، وقد صمت الآذان عن مطالباتنا حتى اصبح الشمال اكثر المناطق حرماناً في لبنان».

وقال كرامي: «اما اليوم، فقد جاء عهد جديد وحكومة جديدة، كانت معنا في صلب المعارضة، وهي منبثقة من هذا الشعب تعرف آماله وآلامه، وتعرف كل ما يشكو منه، وتعرف بان الانماء المتوازن لم يطبق في اي منطقة كما في هذه المنطقة، وتعرف ما يشكو منه جميع المواطنين في كل لبنان، وتعرف مكامن الداء وتعرف اين الفساد والمفسدين».

واضاف كرامي: «لقد رفعنا الصوت عالياً بان كفى ما ارتكب من جرائم في حق هذا الوطن لقد كانت السنوات الماضية حتى اقسى من سنوات الحرب على المواطنين الذين بدأوا يستشعرون الجوع والخوف من المستقبل ولا اصعب على نفس المرء من أن يعيش على حافة الجوع وان يعيش في خوف مستمر، لذلك كان لا بد من التغيير وقد حصل التغيير والحمد لله، ولقد بادرنا منذ بداية هذا العهد ومنذ تأليف هذه الحكومة الى المطالبة بفتح جميع الملفات وقلنا انه ليس هناك احد فوق القانون، كلنا تحت القانون ويجب ان تفتح ملفاتنا كلها، كل من تولى الحكم منذ بداية عهد الطائف الى الآن، لتفتح جميع الملفات وليحاسب الجميع، المخطىء والمرتكب يجب ان ينالوا عقابهم كائناً من كانوا، وانا في الطليعة اضع نفسي وملفاتي في تصرف اي سلطة تريد ان تحقق».

واستطرد كرامي: «ولكننا لا نقبل ابداً ولا مواطن شريف يقبل في هذا الوطن بان يطبق مبدأ (عفا الله عما مضى) فكفى المواطنين ما لاقوه خلال السنوات العجاف ولقد آن الأوان لأن تكون في لبنان دولة وان ننتهي من دولة المزرعة، ان لنا ان تكون لنا دستور محترم وقوانين محترمة، وحكام يخضعون لهذا الدستور ولهذه القوانين وان لنا ان يكون هناك مؤسسات تقوم بدورها في هذه الدولة وفي خدمة هذا الشعب، وان لنا ان يكون هناك هيئات رقابية تراقب الكبيرة والصغيرة ليطمئن المسؤول والحاكم بأنه يعمل بشكل صحيح وليطمئن المواطن بأن كل الامور مراقبة، وان الشفافية تلف الجميع وتوصل كل ذي حق الى حقه».

واكد كرامي في كلمته: «هذه هي دولة القانون وهذه هي دولة المؤسسات التي نطمح لها جميعاً»، مضيفا «ان انطلاقة هذا العهد تبشر بالخير وبدأ المتضررون والخائفون من فتح الملفات يثيرون زوابع، نرجو ان تبقى زوابع في فنجان، ونحن نحذر الجميع بأن لا يلعبن احد على وتر الطائفية او المذهبية فقد كفانا ما قاسيناه من هذه الامور، وهذا الامر هو كاللعب في النار، والنار لن توفر احداً. هذه المرة كلنا».

وقال كرامي ان كل اللبنانيين يشكون من الفساد وكلنا يشكو من الادارة، وكلنا يشكو من الوضع العام الذي نعيش فيه، ولا بد من الانطلاق نحو الاصلاح، والاصلاح لا يكون الا بإزالة الفاسدين والمفسدين ولقد بدأت هذه المسيرة».

واضاف كرامي «على ما يشكون وهم كانوا اول من اعترفه وهم في سدة المسؤولية، بانهم ارتكبوا اخطاء وخطايا فالى من يثيرون هذه الزوابع المذهبية والطائفية؟ اريد ان اقول بصراحة بدأنا نسمع بانهم يغارون على موقع رئاسة الوزراء وان رئاسة الوزراء بوجود الرئيس سليم الحص قد ضعفت، هذا كلام فيه افتئات كبير على رجل شريف ووطني وعالم وجريء لا يخاف احداً ولا يهاب احداً ولا يريد شيئاً لنفسه، ولكن قاتل الله الغرض وهو المرض».

واضاف كرامي: نريد ان نقول لهم «أن الطائفة السنية هي بألف خير، وحقوقها محفوظة ومصانة، لا كما يدعون، فهناك دستور انبثق عن وثيقة الوفاق الوطني في الطائف وهذا الدستور يحدد صلاحيات كل رئيس وكل رئاسة، فإذا كان هذا الدستور يطبق بحرفيته ولا احد يفتئت على صلاحيات احد فتكون اقوالهم مردودة عليهم». واردف كرامي يقول، (قاصداً الحريري دون ان يسميه): «ان ما حصل في ايامهم من تجاوزات على الدستور وعلى القوانين وعلى المؤسسات يجب ان لا يكون قدوة لأحد ومن يتجاوز اليوم سيتجاوز عليه غداً وفي هذا الامر لا يمكن بناء دولة، وبعد اجتماعات الطائف والاتفاق على الدستور الجديد وعلى صلاحيات كل المؤسسات في هذه الدولة فإن كل تجاوز لهذا الأمر هو تاسيس لحرب اهلية جديدة لا احد منا يريد ذلك، لهذا نحن نطلب من الحكم ومن الحكومة ان يستمروا في طريق الاصلاح وفي تكنيس كل الشوائب من هذه الدولة، اما الذين اوصلوا البلاد الى الافلاس فلن يعرف احد مقولاتهم».

نصر الله: إسرائيل تحاول السيطرة على المنطقة

«حزب الله» يلوح بـ «سلاح رادع» للاعتداءات الإسرائيلية على لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

جدد رئيس المجلس السياسي وعضو كتلة نواب «حزب الله» في البرلمان اللبناني النائب محمد رعد «الالتزام بحق الدفاع عن امن المدنيين والمنشآت الدينية»، محذراً من «ان اي خرق لتفاهم ابريل (نيسان) تقوم به اسرائيل سيواجه بالسلاح الرادع في الزمان والمكان المناسبين».

وقال رعد في كلمة القاها في مدينة صيدا في الاحتفال الذي اقامه اهالي بلدة كفرشوبا الواقعة في داخل المنطقة المحتلة «ليس مسموحاً لاسرائيل على الاطلاق ان تمس ابناء شعبنا لا في امنهم ولا في البنى التحتية التي هي ثمرة كدحهم وانجازهم، وعليها ان تدرك ان ارضنا ليست صندوق اقتراع وان شعبنا ليس اوراقاً انتخابية».

ومن جهته «اعرب الامين العام لـ «حزب الله» اللبناني حسن نصر الله عن اسفه «لأن العرب لا يستطيعون عقد قمة لمواجهة محاولة اسرائيل السيطرة على المنطقة ولو من دون عملية عسكرية».

وكان نصر الله يتحدث في حفل افطار اقامته اللجنة النسائية في هيئة دعم المقاومة وحضره حشد من عقيلات نواب ووزراء وفاعليات اجتماعية وسياسية ورئيسات جمعيات نسائية، وقال «ان الصهاينة يريدون السيطرة على المنطقة ولو من دون القيام بعملية عسكرية كما يريدون فرض شروطهم على الجميع، ويجب علينا ان نتوحد وننهي خلافاتنا لنواجه ما يجري».

واشار نصر الله الى «دعم الولايات المتحدة لاسرائيل في اعتداءاتها على لبنان وقال «ان اميركا منعت مجلس الامن من ادانة مجزرة قانا سابقاً وهي لذلك لن توافق على ادانة مجزرة جنتا وان كنا نصر على تقديم شكوى الى مجلس الامن فليعرف العالم ماذا يجري، وان كنا لا نراهن على مجلس الامن ولا على غيره. نحن نراهن على خيار المقاومة، لأنه الخيار الوحيد للرد على الاعتداءات الصهيونية». واضاف: «نحن حاضرون لتقديم التضحيات. لقد انتهى الزمن الذي كنا نقتل فيه لوحدنا. ان المقاومة حاضرة للمواجهة وهي ستجبر العدو على دفع الثمن مقابل اعتداءاته على بلدنا. لقد جرب العدو كل الوسائل للضغط علينا ولم ينفعه ذلك».

واعتبر نصر الله «ان كثرة الجلسات لمجلس وزراء العدو المصغر دليل على المازق الذي يعيشه». وقال «ان المنطقة تواجه خطراً صهيونياً وما دون هذا المشروع هو تفاصيل ليس لها الاولوية».

الإفراج عن أحاديث كيسنجر السرية مع الزعماء الصينيين والروس

ماو ينصح باستخدام «الجميلات» كغطاء دبلوماسي وبريجنيف ينهي الاجتماع متمنيا أحلاما نووية سعيدة

واشنطن: من تيم واينر *

حين زار الرئيس الاميركي ريتشارد نيكسون الصين، رافقه هنري كيسنجر، وتجاذب الاثنان الاحاديث مع الزعيم الصيني ماو تسي تونغ ومساعديه، عن الحرب والسلام والجنس والموت، بل وعن الطاقات المذهلة للخمر الحارقة المستقطرة من الرز، والمسماة ماوتاي.

وحين تنحى كيسنجر عن موقعه كوزير للخارجية عام 1977 اخذ معه اكداسا من الوثائق سعى الى الختم عليها بالشمع الاحمر كيما تفتح بعد وفاته. لكن هيئة «ارشيف الامن القومي» وهي مجموعة ابحاث في العاصمة واشنطن، تعقبت آثار هذه الوثائق التي تضم احاديث كيسنجر في السبعينات مع زعماء سوفيات وصينيين، مثل ماو وبريجنيف، طلبا للتعامل الدبلوماسي والوفاق الدولي. وستنشر هذه الوثائق خلال الشهر الحالي بعنوان «محاضر كيسنجر» (دار نشر نيو برس).

ونجد في هذه الوثائق اول ذوبان لجليد الحرب الباردة - عندما التقى شيوعيون مخضرمون مع اميركيين لتجاذب الحديث الودود والتفاوضي المتشدد.

وتحفل هذه المحادثات التي مر عليها ربع قرن، بقضايا تتصل بالحاضر من حيث اوجه الشبه - وبينها الفضيحة الرئاسية، والتجسس الصيني، والالاعيب الروسية. وهناك لحظات مؤثرة تلمسها حين يحاول الاميركيون استرضاء بريجنيف المشاكس، والعملاق البارد المحتضر ماو.

وفي ما يلي بعض المقتبسات من هذه الوثائق:

● 21 فبراير (شباط) 1972: مقر سكن ماو: اول لقاء بين نيكسون وماو، بعد ان تمكن كيسنجر من كسر الجليد في مفاوضات سرية. ماو يريد الخوض في الفلسفة لا السياسة.

نيكسون: طالعت قصائد الزعيم (ماو) وخطبه، وايقنت انه فيلسوف محترف. (الصينيون يضحكون).

ماو (متطلعا الى كيسنجر): اهو دكتور في الفلسفة؟

نيكسون: انه دكتور في العقول.

ماو: هل لنا ان نطلب اليه ان يكون المتحدث الرئيسي اليوم؟

نيكسون: انه ضليع في الفلسفة.

كيسنجر: كنت ادرس طلابي في هارفارد المؤلفات الكاملة للزعيم ماو ضمن برامجهم.

ماو: كتاباتي هذه ليست شيئا. اذ انها تخلو مما يفيد التعليم.

[illegible]

كاملة، وغيرت وجه العالم.

ماو: لم استطع تغيير العالم، كل ما استطعته هو ان اغير الحال في بعض الاماكن القريبة من بكين.. لا يجوز لنا نحن الاثنين ان نحتكر الحديث كله في هذا اللقاء. ولن يطيب اللقاء ما لم ندع كيسنجر يدلي بدلوه. لقد اشتهرت برحلاتك الى الصين.

كيسنجر: ان الرئيس نيكسون هو الذي حدد هذا التوجه.

نيكسون: انه مستشار بالغ الحكمة ان جاز القول (ماو يضحك).

ماو: انه يطريك، ممتدحا ذكاءك.

نيكسون: لا يبدو عليه (كيسنجر) كانه عميل سري. لكنه الرجل الوحيد الذي يستطيع ان يذهب الى باريس 12 مرة والى بكين مرة، دون ان يعرف احد بذلك عدا ربما فتاتين جميلتين (رئيس الوزراء شوان لاي يضحك).. ان كل من يستطيع استخدام «الجميلات» غطاء لتحركاته لا بد ان يكون اعظم الدبلوماسيين في كل العصور.

ماو (الذي يملك عدة خليلات): وانن فانت تستخدم النساء كثيرا؟

نيكسون: فتياته هو، لا فتياتي انا. لو عملت مثله لوقعت في مشاكل كثيرة.

(شون ان لاي (ضاحكا): خصوصا خلال الانتخابات.

● 17 - 18 فبراير 1973 - مقر سكن ماو: اجتماع عند منتصف الليل. وماو يتحدث عن الجواسيس والحرب والسماء، قاطعا المجرى المنطقي للحديث بتقلبات مواضيعه.

اما «البريطاني» الذي يرد في كلامه فهو المارشال برنارد لو مونتجمري، في الحرب العالمية الثانية.

- ماو: ليست صحتي سيئة جدا، لكن الله يدعوني الى الآخرة.

كان هناك شخص في الجيش البريطاني عارض استقلال بلادكم، ولعله لم يعد يعارض ذلك بعد. في ذلك الوقت كنتم تعارضوننا. وكنا نحن ايضا نعارضكم. والآن، فنحن عدوين (قهقهات).

كيسنجر: عدوان سابقان.

ماو: والآن نطلق على العلاقة بيننا اسم صداقة.

كيسنجر: هذا هو شعورنا.

ماو: هذا ما اقوله... ولكن دعونا نتجنب التلفظ بكلمات زائفة او الخوض في الالاعيب. نحن لا نسرق وثائقكم. تستطيعون ان تتركوها هنا لتجربونا. كما اننا لا نتورط في استراق السمع او زرع اجهزة التنصت، فلا فائدة في هذه الاحابيل الصغيرة. بل لا فائدة ايضا في بعض المناورات الكبرى ايضا.. ان مخابراتكم المركزية (سي آي ايه) لا تصلح في شيء امام الاحداث الكبيرة.

كيسنجر: هذا صحيح تماما. هذا ما استخلصناه من تجربتنا.

ماو: ما ان تعوزكم معلومات عن مسالة معينة حتى تتدفق تقارير المخابرات غزيرة مثل ندف الثلج. نحن ايضا لدينا اجهزة مخابرات، وهي تفعل الشيء نفسه. (شو ان لاي يضحك).

بعد ذلك، يتساءل ماو ان كانت واشنطن تتمنى لو ان موسكو تهاجم الصين. فالصينيون قلقون، شأن الاميركيين، من ان السوفيات قد يشعلوا حربا لبسط سيطرتهم على العالم.

ماو: لو كان ثمة روس يخططون لضرب الصين، فلعلكم تميلون لمد يد العون اليهم.

كيسنجر: سيادة الزعيم، من الضروري جدا ان نفهم دوافع بعضنا البعض. اننا لن نتعاون قط عن وعي وادراك في ضرب الصين.

ماو (مقاطعا): كلا، لا اقصد ذلك. اقصد ان هدفكم من وراء ذلك هو اسقاط الاتحاد السوفياتي.

كيسنجر: هذا شيء خطير للغاية (ضحك).

ماو: ان هدف الاتحاد السوفياتي هو احتلال قارتين، اوروبا وآسيا.

كيسنجر: نريد درء وقوع اي هجوم سوفياتي لا هزيمته، نريد منع ذلك.

ماو: اما بصدد امور، وقضايا العالم، يصعب القول... لست خائفا من اي شيء. وعلى اي حال فان الله ارسل لي دعوة الى العالم الآخر (اشارة الى قرب موته).

● 14 ابريل (نيسان) 1974، عشاء في فندق والدورف استوريا في نيويورك، مع نائب رئيس الوزراء الصيني دينغ هياو بينغ. كيسنجر يرفع انخابا على الطريقة الصينية.

دينغ: ما السبب في استمرار الضجة حول «ووتر جيت»؟

كيسنجر: انها سلسلة من الاحداث غير مفهومة تماما... تذكر حين التقيت رئيس الوزراء اول مرة وصفت الصين بانها بلد الاسرار. اما الآن فان اميركا تبدو بلد الاسرار.

دينغ: مثل هذه القضية عصية على الفهم عندنا.

كيسنجر: تكمن جذورها في ارتكاب بعض الاخطاء، ولكن المعروف انك حين تغير السياسات، فانك تستعدي الكثيرين.

● 25 مارس (آذار) 1974، الكرملين: كيسنجر يتحدث الى بريجنيف عن الصواريخ متعددة الرؤوس (قادرة على حمل 10 رؤوس نووية تضرب 10 اهداف مختلفة). بريجنيف يعبث بلعبة من النحاس على شكل قبة وضعت على مكتبه. فجأة تنفتح القبة عن ستة خراطيش نحاسية مشرئبة الى الاعلى.

كيسنجر: اهذا صاروخ متعدد الرؤوس؟

(ضحك).

بريجنيف: كلا، انها علبة سجائر، انها مسالمة خلافا لمظهرها.

كيسنجر: ان خبراء المخابرات عندنا سيقولون الآن اننا نعلم ان الصواريخ المتعددة السوفياتية تحمل ستة رؤوس.

بريجنيف: اننا نصنع هذا للصداقة.

كيسنجر: انها افضل من معلومات مخابراتنا.

المحادثات تستمر، مقرونة بالنكات.

بريجنيف: لماذا نفسد هذا الجو الحميم؟ ليس ذلك في مصلحة اي طرف فينا (الشاي يجلب للضيوف. بريجنيف يعد شرائح الليمون) كم عدد الرؤوس الحربية هنا؟ واحد، اثنان، ثلاثة ستة! لقد جربتم شيئا مثل هذا..

كيسنجر: تستطيعون ان تضعوا خمسة او ستة رؤوس حربية الآن، والله وحده يعلم كم ستزيدون العدد.

بريجنيف: لا يعلم غير الله كم من الرؤوس الحربية ستضعون في صواريخكم. لديكم صواريخ تحمل عشرة رؤوس نووية اصلا.

ولا نملك مثل هذا السلاح بعد. بل لا نملك حتى ما يحمل سبعة رؤوس. وان كل صاروخ من صواريخكم يعادل اثنين من صواريخنا.

كيسنجر: وما قيمة ثلاثة آلاف رأس نووي حربي بين الاصدقاء؟ (ضحك).

● 24 اكتوبر (تشرين الاول) 1974، الكرملين: بريجنيف مريض تماما، ويتحدث عن «الارماجادون»، اي المعركة الفاصلة بين الخير والشر.

بريجنيف: هل تؤمن او تعترف بامكانية وقوع حرب ذرية بين بلدينا؟ او في اي مكان في العالم؟... بصدد هذه الفكرة، اتمنى لك احلاما سعيدة.

كيسنجر: دون ان تسمع جوابي؟

بريجنيف: كلا، ليس اليوم.

كيسنجر: لكن توتر الانتظار سيصيبك بالارق.

بريجنيف: كلا، سانام قرير العين.

● 21 اكتوبر 1975، مقر سكن ماو: الزعيم الصيني يستعد لملاقاة وجه ربه.

ماو: اما بالنسبة للجوانب العسكرية، فالافضل الا نبحثها الآن. ينبغي ترك هذه الامور على قائمة الانتظار، ولن نبحثها الى ان تندلع الحرب.

كيسنجر: نعم، ولكن من الافضل ان تعلموا اننا على استعداد لبحثها.

*خدمة نيويورك تايمز خاص بـ«الشرق الأوسط»

السلطات اليمنية تعهدت بعدم استخدام القوة لتحريره

خاطفو الموظف البريطاني يطالبون بإطلاق زميل لهم

صنعاء: من حسين الجرباني

طالب خاطفو البريطاني جون بروك الذين ينتمون إلى مجموعة قبلية في اليمن بالإفراج عن شخص ينتمي إلى قبيلتهم اعتقلته السلطات بتهمة التخريب وذلك وفقاً لما قاله مسؤول يمني أمس.

وذكر المسؤول إن المعتقل القت السلطات القبض عليه بتهمة السرقة، وقطع الطريق العام.

ولم يكشف المسؤول عن اسم القبيلة التي اختطفت البريطاني بعد ظهر أول من أمس في مأرب في اليمن. ونفذ عملية الخطف 3 من المسلحين.

ويعمل بروك في شركة خدمات أميركية تقدم خدمات للشركات النفطية التي تعمل في هذه المحافظة التي تشهد أعلى معدل في اختطاف الأجانب من سياح وخبراء ورجال أعمال من اليمنيين والأجانب منذ بداية الظاهرة في 1992.

وجاء هذا الحادث في الوقت الذي تستعد السلطات بالبدء في محاكمة المجموعة المتطرفة بزعامة أبو الحسن المحضار التي اختطفت السياح الـ16 الغربيين بعد أن أوشكت أجهزة النيابة من استكمال ملف هذه القضية التي تفجرت بعد أن تدخل الأمن اليمني لتخليص السياح من هذه الجماعة التي تطلق على نفسها «جيش عدن الإسلامي» في مديرية مودية بمحافظة ابين أسفر اشتباك القوات الأمنية عن سقوط 4 من السياح المخطوفين 3 من البريطانيين وشخص رابع من استراليا.

ومن المتوقع أن يحاكم اليمن أيضاً 5 بريطانيين اعتقلوا في عدن وتتهمهم السلطات هناك بانهم كانوا يحضرون قنابل لإجراء تفجيرات في المدينة في فندق وفي القنصلية البريطانية وكنيسة، كما تتهمهم بانهم على علاقة بمجموعة المحضار التي اختطفت السياح الـ16.

وقالت وزارة الخارجية البريطانية أمس إن السلطات اليمنية تعهدت بعدم اللجوء إلى القوة لإنقاذ البريطاني الذي اختطف. وقال مسؤول في الخارجية البريطانية إن السلطات اليمنية أبلغتهم بأن الخطف يأتي في إطار نزاع قبلي.

واعلن القنصل البريطاني في عدن ديفيد بيرس انه التقى امس بريطانيا رابعا اوقفته السلطات اليمنية لاشتباهها بقيامه بنشاطات ارهابية.

وقال بيرس لوكالة الصحافة الفرنسية (رأيت محسن غيلان (18 عاما) وبدا لي بصحة جيدة).

لكن بيرس اضاف انه لم يتمكن بعد من التقاء بريطاني خامس اعتقلته السلطات اليمنية في 23 ديسمبر (كانون الاول) الماضي في عدن ويدعى مالك نصار هرهرة (26 عاما) لاسباب ادارية. ويحمل هرهرة الجنسيتين اليمنية والبريطانية. وكان بيرس قد تمكن اول من امس من التقاء ثلاثة معتقلين بريطانيين هم شهيد بوت (33 عاما) وسرمد احمد (21 عاما) وغلام حسين (25 عاما).

واكد القنصل البريطاني ان محاميا يمنيا قد عين للدفاع عن البريطانيين الخمسة وعن مواطن فرنسي اعتقل معهم ويواجه هو الاخر تهمة القيام بنشاطات ارهابية. واضاف بيرس ان المحامي يامل في ان يتمكن من التقاء المشتبه بهم الستة.

واوضح بيرس ان السلطات اليمنية لا تزال تبحث عن بريطاني سادس يدعى محمد كمال مصطفى. وقالت تقارير في لندن انه نجل ابو حمزة المصري زعيم الجماعة الأصولية التي تطلق على نفسها اسم منظمة (انصار الشريعة) الذي تتهمه السلطات اليمنية بانه على علاقة مع المجموعة التي خطفت السياح.

وقال مسؤول امني يمني انه يجري ايضا البحث عن فرنسي ثان تمكن من الفرار.

وتؤكد صنعاء ان البريطانيين الخمسة والفرنسي اعتقلوا فيما كانوا يستعدون للقيام باعتداءات ضد المصالح البريطانية والاميركية في عدن على غرار مجموعة مسلحة يمنية هي جماعة الجهاد الاسلامي.

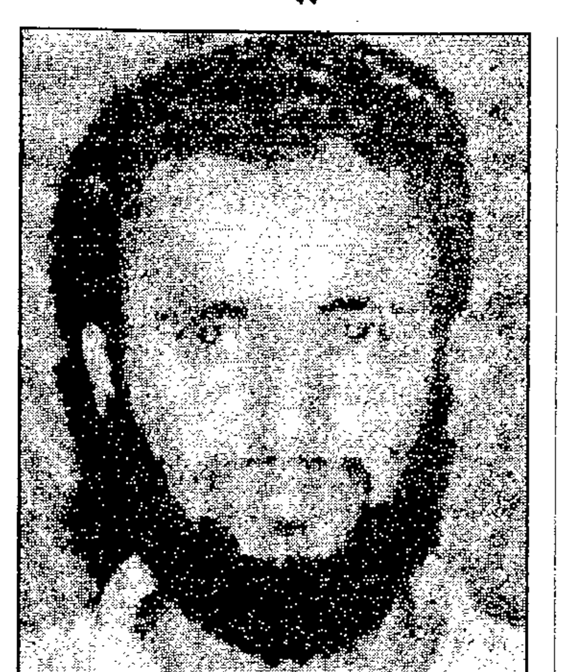
واشارت وزارة الخارجية الفرنسية الى ان دبلوماسيين فرنسيين ياملون في ان يلتقوا قريبا المواطن الفرنسي الموقوف في اليمن بييريك جيمس لوبوربييك.

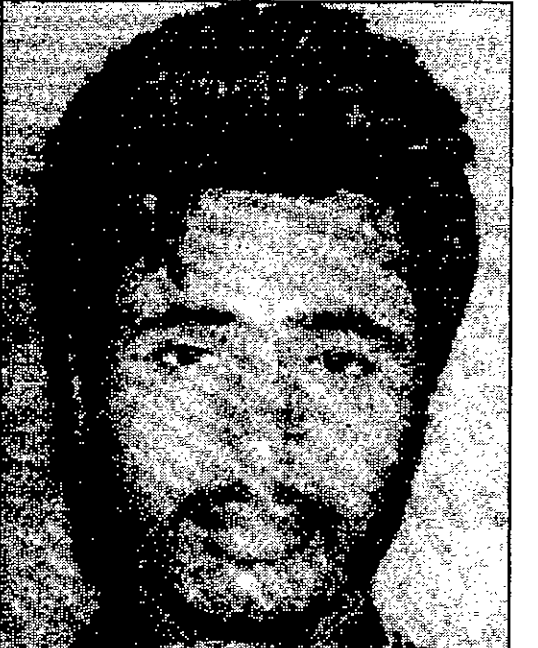
واكد رئيس الوزراء اليمني عبد الكريم الارياني لوزير الخارجية البريطاني روبن كوك ان المعتقلين البريطانيين الخمسة سيحاكمون محاكمة عادلة.

وكان كوك اتصل بالارياني اول من امس وطلب من السلطات اليمنية تسهيل الاتصال بخمسة مواطنين بريطانيين تحتجزهم صنعاء بتهمة التخريب قائلا انه يريد الاطمئنان على سلامتهم وحسن معاملتهم.

وقالت مصادر يمنية إن كوك أدان ظاهرة الإرهاب التي تتبناها عناصر متطرفة وصفها بانها تشكل خطراً على الدول الأوروبية وليس دول الشرق الأوسط فقط وإزاء العناصر التي تحمل الجنسية البريطانية واعتقلتها السلطات في مدينة عدن قال كوك «إنه يامل ان لا تؤثر تلك الأحداث على متانة ورسوخ العلاقات التي تربط بلاده باليمن.

وأبدى الدكتور الارياني حرص اليمن على تمتين وترسيخ العلاقات مع بريطانيا بما في ذلك التصدي لعناصر التطرف والإرهاب التي تهدف إلى إقلاق الأمن والإضرار بعلاقات الدولتين. وأشار الدكتور الإرياني للوزير البريطاني إن المتهمين ممن يحملون الجنسية البريطانية سوف يعاملون من قبل السلطات وفقاً للقوانين النافذة ويوجد قانون الإجراءات الجنائية الذي يكفل لهم بحسب قول رئيس الوزراء اليمني الحق في محاكمة عادلة، وان المتهمين سيكون من حقهم الدفاع عن انفسهم والترافع عند سير القضاء اليمني في هذه القضية. وأن المحاكمة المرتقبة ستتم بحضور مسؤول قنصلي من السفارة البريطانية وفقاً للأنظمة المتبعة في مثل هذه القضايا دولياً.





احمد محمد علي عاطف وأخوه سعد اللذان اعتقلا مع المحضار



زين العابدين المحضار زعيم تنظيم «جيش عدن الاسلامي» في زنزانته (الصور عن «الايام» اليمنية)

«الجهاد» خسرت جبال المراقشة فاختار تنظيم «عدن الإسلامي» منطقة يافع

خطف السياح حول مسار العلاقة بين السلطات اليمنية والحركات الأصولية من «الاحتواء» إلى المواجهة

صنعاء: «الشرق الأوسط»

أشعلت الأحداث الأخيرة التي عاشها اليمن في أواخر العام الماضي 1998 من جراء خطف 16 سائحاً غربياً وقتل 4 منهم في مواجهة مسلحة بين قوات الأمن ومجاميع تنتمي إلى منظمة تسمى «جيش عدن - ابين الإسلامي» في أبين، إلى الشرق من مدينة عدن، كبرى مدن الجنوب، أشعلت جذوة الخلافات التي كانت تستعر بهدوء بين السلطة وجماعات «الجهاد» منذ ما بعد انتهاء الحرب الأهلية الأخيرة التي شهدتها البلاد صيف عام 1994 وفتحت ملف التيارات الأصولية في اليمن.

هذه التطورات الجديدة في نوعية المواجهة بين السلطة والتيارات الدينية المتطرفة، من بينها «الجهاد»، خلقت تساؤلات عن طبيعة الصلات التي كانت قائمة بين السلطة، او على الأقل بعض الأطراف منها، وهذه التيارات، وهي علاقات كانت تريد بها السلطة احتواء هذه التيارات ومنها من التمرد عليها، مع إعطائها المزيد من مرونة الحركة، حتى تتنفس قليلاً، وتبعد «الأذى» عن السلطة المهمومة بمشاكل اقتصادية كبيرة خلفتها حرب عام 1994، وألحقت أضراراً كبيرة بالنسيج الاجتماعي للبلاد.

نفوذ «الإخوان»

يرى العديد من المهتمين بشؤون اليمن أن العلاقة بين السلطة والتيارات الأصولية المختلفة لم تختف يوماً من الأيام، فطبيعة النظام السياسي في اليمن منذ ما قبل وحدة البلاد عام 1990 كان فضفاضاً، بحيث كان يحتضن في عباءته جميع الأحزاب والتيارات والمنظمات من مختلف الاتجاهات السياسية ابتداء من أقصى اليمين مروراً بالوسط وانتهاء بأقصى اليسار.

بل ان هؤلاء يربطون بين نشوء المؤتمر الشعبي العام الحاكم (المظلة السياسية للنظام)، وبين نفوذ هذه التيارات، التي وظفت في مواجهة المد الشيوعي، الذي كان يمثله الحزب الاشتراكي عندما كان يحكم الجنوب، وقد قاد «الإخوان المسلمون» فكرة تخريب الدولة إلى واقع، عن طريق إنشاء حزب المؤتمر الشعبي العام، حتى أن الإخوان المسلمين يؤكدون أن صيغة (الميثاق الوطني)، وهو الدليل النظري للمؤتمر الشعبي العام، كانت صيغة إسلامية بحتة.

ونتيجة لهذا التداخل في العلاقة والمصالح المتبادلة بين السلطة والتيارات الإسلامية السياسية بمختلف اتجاهاتها، فقد اطلق يد هذه التيارات، وبخاصة منها جماعة الإخوان المسلمين، والتي تحولت بعد الوحدة إلى حزب سياسي هو التجمع اليمني للإصلاح، لتدير الحرب العقائدية ضد «المد الشيوعي» القائم من الجنوب، فكان أن أسست تكويناتها القاعدية وأنشأت مدارسها الحزبية، التي عرفت بـ«المعاهد العلمية»، واستطاعت أن تؤسس لنفسها وجوداً على خارطة العمل السياسي والشعبي لا زال تاثيره قوياً حتى اليوم.

وبعد سنوات من تاسيس حزب المؤتمر الشعبي عام 1982 ضمن الإخوان المسلمون موقعاً متميزاً على الساحة، وبدأ تأثير الإخوان يتقوى، لكن مفاوضات الوحدة، بعد الانهيار الذي حدث لمعسكر أوروبا الشرقية، وهو ما دفع بتقارب وحدوي بين صنعاء وعدن، أعادت خلط الأوراق السياسية داخل نظام الحكم في ما كان يسمى «شمال اليمن»، بخاصة بعد اتفاق طرفي الوحدة على الأخذ بالديمقراطية ونهج التعددية السياسية.

وكان من شأن هذا التطور أن يجمع المتناقضين في العقيدة والمنهج، ونقصد به الحزب الاشتراكي القادم من دولة كانت تأخذ بالنهج الاشتراكي والمؤتمر الشعبي العام، الذي يشكل الإخوان المسلمون ثقله الغالب، غير أن ذلك دفع بـ«الإخوان المسلمين» إلى الخروج الطوعي والسلمي من تحت هذه «المظلة السياسية»، التي استظلوا بها ثماني سنوات، فاسسوا في الثالث عشر من شهر سبتمبر (أيلول) من العام 1990 - اي بعد 4 أشهر من إعلان دولة الوحدة - حزباً جديداً رأسه الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر، واطلق عليه اسم «التجمع اليمني للإصلاح»، وهو خروج اعتبره «الاشتراكي» تكتيكاً تمهيداً لضربه والإجهاز عليه.

ولم يكد الإصلاح يعلن عن نفسه حتى خاض معارك سياسية وفكرية مع الحزب الاشتراكي، لعل أبرزها وأهمها معركة الاستفتاء على دستور الوحدة عام 1991، الذي عارضه الإصلاح بمسيرة أسماها «الإصلاح» نفسه «المسيرة المليونية»، وأيده الحزب الاشتراكي، فيما ظل المؤتمر الشعبي العام يقف في الوسط، وإن كان أكثر ميلاً للاستفتاء على الدستور، لكنه لم يكن يقف ضد «الإصلاح».

«الانسحاب الإسلامي» من المؤتمر لم يقتصر على خروج الإخوان المسلمين، بل شمل تيارات أخرى أسست لنفسها أحزاباً وحركات علنية، فقد تشظت إلى عدة فصائل، حيث انشطرت الحركة إلى ثلاث طوائف وهي جمعية الحكمة، التنظيم السروري وجماعة مقبل الوادعي، ثم تاسست ثلاثة أحزاب سياسية، وهي: حزب الحق، اتحاد القوى الشعبية وحركة التوحيد والعمل الإسلامي، فيما خرج من إطار تجمع الإصلاح فيما بعد حركة النهضة، التي كان يتزعمها الدكتور فارس السقاف وحركة المنبر، بعدما شعرتا أن الحوار والانفتاح عليهما ربما يكون بنية الضم والدمج، وليس لصالح العمل السياسي.

وحتى مع خروج هذه التيارات من عباءة المؤتمر، فإن الصلات بينها والأخير لم تنقطع، وكانت واجهة الحوارات بين المؤتمر والتيارات الإسلامية المختلفة تتمثل في حزب التجمع اليمني للإصلاح، الذي اسند للشيخ عبد المجيد الزنداني مهمة إجراء هذه الحوارات، والزنداني شخص ديناميكي، قوي التاثير وجيد العلاقة مع كافة اطراف العمل السياسي، ومنها المنظمات والحركات الدينية، حتى تلك التي لا تتفق معه.

مكافئة الحرب

منذ عام 1991 وحتى انتهاء حرب عام 1994 جندت السلطات، او على الأقل جزء منها عدداً من المنظمات والتيارات الأصولية لمواجهة الحزب الاشتراكي، الذي خاض معركة شرسة على جبهتين: الأولى مع المؤتمر، وهي جبهة سياسية، والثانية مع جماعات «الجهاد»، التي هيئت لها مناخات مناسبة لمحاربة خصمها اللدود (الحزب الاشتراكي).

وقصة «الجهاد» في اليمن تبدأ بعودة زعيم الجهاد في اليمن الشيخ طارق الفضلي إلى اليمن، وبالتحديد إلى محافظة ابين في ظل حماية وتسهيلات قدمتها السلطة له ولأنصاره، وتامين مواقع مناسبة له لمحاربة الحزب الاشتراكي، فكانت جبال المراقشة المكان الملائم والأنسب لمشروعه، لأنها تعد واحدة من افضل التحصينات الجبلية وفوق هذا هي شوكة في خاصرة الحزب الاشتراكي، الذي كان لا يزال يسيطر سيطرة كاملة على المحافظات الجنوبية والشرقية منذ عام الوحدة 1990 وحتى عام الحرب 1994.

واستغلت السلطة حماس الفضيلي وبقية العائدين من افغانستان لما كانوا يسمونه «تحرير الجنوب من الشيوعيين» وبدأت بمد خيوط الدعم والتنسيق لمواجهة الحزب الاشتراكي سياسيا في الأزمة التي شهدتها البلاد عامي 1992 - 1993.

وجاءت الحرب لتقيم تفاهما من نوع خاص بين السلطة وجماعات الجهاد، فسمح لها بالاشتراك في الحرب ضد الحزب الاشتراكي ووعدت بـ«الكثير» بعد انتهاء الحرب، ووجدت جماعة «الجهاد» في الحرب التي اندلعت في الرابع من مايو (أيار) 1994 فرصتها للثأر من الحزب الاشتراكي، فاشتركت في القتال الذي دار رحاه في المحافظات الجنوبية والشرقية، من عدن حتى حضرموت.

وبرز من زعماء «الجهاد» في الحرب شخص يدعى مهدي ابو راسين، وهو من العناصر المؤثرة في «الجهاد»، وخاض قتالا عنيفا في محافظة شبوه ضد الحزب الاشتراكي، لكنه قتل.

بعد انتهاء الحرب اطلق يد «الجهاد» في عدد من المحافظات الجنوبية والشرقية لتستولي على عدد من مخازن الأسلحة، وهو ما أرادت السلطة ان ترد به الجميل لـ«الجهاد»، لكن بعضا من جماعات «الجهاد» فاجاته خطوة السلطة واعتبره «تنصلا من الوعود» منذ ما قبل الحرب، حيث وعد الكثير من عناصر «الجهاد» بتسلم مناصب سياسية وعسكرية، واعتبر هذا البعض مسالة منح سلاح غير مجد، لان المنظمة يمكن ان توفر هذا السلاح من سوق السلاح المنتشر في معظم المدن اليمنية.

ولهذا، فقد اعتبر بعض زعماء «الجهاد» الخطوة الحكومية «لقمة صغيرة»، مقابل الانجاز الذي تحقق في الحرب، وكانوا راس الحربة فيه بخاصة وانهم يعرفون تضاريس الجغرافيا وخصائص الانسان في الجنوب.

وكان الرد سريعاً، فبعد اقل من شهرين على انتهاء حرب 1994 كانت المواجهة بين قوات الامن وعدد من جماعات «الجهاد» في عدن، ووقعت معركة شرسة بعد ان استولت الجماعة على مركز شرطة منطقة كريتر بمدينة عدن، وأدت المعركة الى ان «الجماعة» خسرت الموقع ومعه خسرت دعم السلطة لها، بعد ان انضم حزب الاصلاح الى حكومة مؤتلفة مع حزب المؤتمر الشعبي في الأول من شهر اكتوبر (تشرين الأول) عام 1994.

وهكذا انقطع خيط «المودة» بين التجمع اليمني للاصلاح والسلطة من جهة وجماعات «الجهاد» من جهة اخرى.

كان من نتيجة هذه التفاعلات ان انسلخت جماعة من تنظيم «الجهاد» واستقلت بقرارها، وعادت لتنظيم نفسها من جديد، فظهر بعد نحو عامين فصيل جهادي اطلق عليه اسم «جيش عدن الاسلامي» متكئا على حديث شريف يقول: «يخرج من عدن ابين اثنا عشر الفا ينصرون الله ورسوله هم خير ما بيني وبينهم»، وتزعمه زين العابدين المحضار، الذي يطلق على نفسه (ابو الحسن).

وبعدما خسرت منظمة «الجهاد» جبال المراقشة، اختار الفصيل المنشق عنها «جيش عدن الاسلامي» منطقة اخرى تقع في منطقة يافع وتسمى «حطاطه» حيث اقامت لها معسكرا للتدريب واللقاءات السرية.

لكن السلطة كانت تتابع هذه التطورات، وبدات بحملة مداهمات للموقع اكثر من مرة، بخاصة بعد ان شعرت بخطورة تنامي تاثير هذا الفصيل، فقد صار يتدخل في شؤون الحكم، بخاصة في محافظة ابين، وكانت حادثة اقدام حيدرة العطوي على معاقبة طالب في ثانوية جعار دروة التدخل، ما استدعى الامر الى حسم الموضوع عسكريا، وحدثت مواجهات عدة، ادت في مجملها الى اعتقال عدد من اعضاء هذا التنظيم - الفصيل وزج بهم في السجون، ثم جاء خطف السياح الاجانب الـ16 في ابين في الثامن والعشرين من شهر ديسمبر (كانون الأول) العام الماضي والمواجهة المسلحة في اليوم الذي تلاه وادى الى مقتل أربعة من السياح الـ16 لتضع حدا لهذا الوضع.

استمرار الحوار

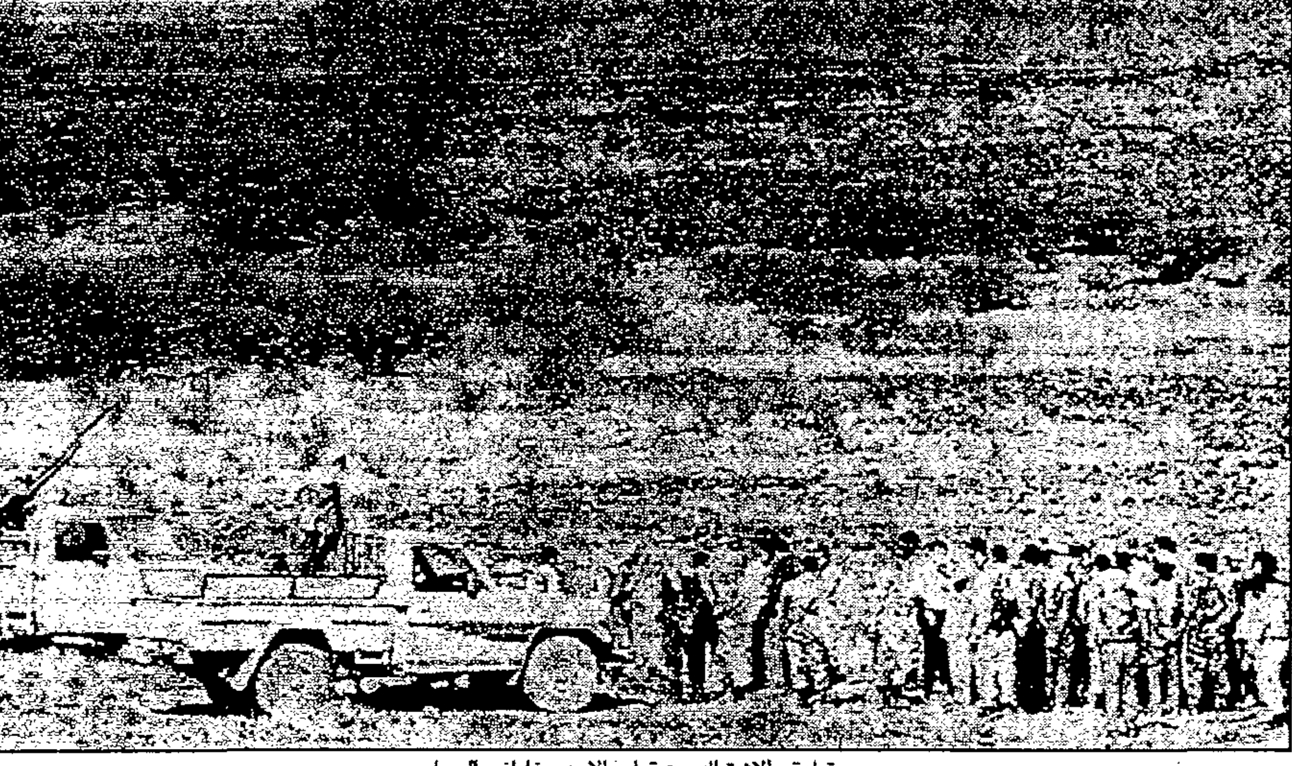
ورغم كل ما شاب العلاقة من سوء منذ ما بعد الحرب بين السلطة وبعض جماعات «الجهاد» الا ان بعض خيوط الاتصال لم تنقطع. ويقول الدكتور فارس السقاف، وهو مختص في شؤون التيارات الاسلامية في اليمن، ورئيس حركة النهضة الاسلامية، ان السلطة كانت تجري مفاوضات مع هذه الجماعات، لكنها كانت تفضي الى طريق مسدود.

ويرى الدكتور السقاف ان مبررات جديدة ظهرت لاستمرار نشاط هذه الجماعات، ومنها ما تردد عن وجود تعاون عسكري مع الولايات المتحدة وانه قد تعطي اليمن تسهيلات للولايات المتحدة، منها قاعدة عسكرية في جزيرة سقطرى.

ثم توالت التطورات، فجاء ضرب السودان وافغانستان ثم ضرب العراق ليزيد من سخونة السخط ضد الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا، وأدت بالتالي الى تفجر الوضع اواخر العام الماضي 1998.

ويشير الدكتور السقاف الى ان خيط الحوارات كان همزة الوصل فيه زعيم «الجهاد» في اليمن الشيخ طارق الفضلي، وهو ما قد يفسر انه لا زال له تاثير على هذه الجماعات.

ويبدو ان الأرضية التي يستند اليها الحوار بين السلطة والجماعات المتطرفة قد تغيرت هذه المرة، فان طبيعة الحل لا يمكن الا ان تكون دموية، بخاصة بعد ان شعرت السلطة ان الخطر يمتد اليها بعد ان ذهب «العدو المشترك» وهو الحزب الاشتراكي.



صورة لموقع الاشتباك بين قوات الامن وخاطفي السياح

نيجيريا ترسل مزيدا من القوات

هجوم أفريقي مضاد لقلب حظوظ المتمردين في فريتاون

فريتاون - وكالات الأنباء: زادت حدة القتال في فريتاون عاصمة سيراليون بين قوات غرب افريقيا «ايكوموج» التي تقودها نيجيريا والمتمردين الذين يسيطرون على المناطق الشرقية من المدينة.

ورأى شهود عيان طائرات هليكوبتر تنقل عشرات من الجنود الجرحى اول من امس من فريتاون الى مطار لونجي الدولي حيث توجد القاعدة الرئيسية لقوات غرب افريقيا.

وقال شاهد عيان طلب حجب هويته: «رأيت 60 أو 70 من رجال قوات غرب افريقيا يتم اجلاؤهم. يبدو انها اصابات جديدة».

وتوفر هذه الاصابات ادلة جديدة على ان قوات غرب افريقيا بدأت في شن هجوم مضاد بعد ان اخذت على حين غرة واتاحت الفرصة لاستيلاء «الجبهة الثورية المتحدة» على المناطق الوسطى والشرقية من فريتاون.

ويشعر موظفو الاغاثة بقلق بالغ ازاء نفاد الطعام والمياه لمئات الآلاف من المدنيين المحاصرين في المدينة بسبب القتال.

وقطع التيار الكهربائي والاتصالات الهاتفية. واقلعت طائرات حربية نيجيرية من مطار لونجي اول من أمس لقصف مواقع الثوار.

ويقدر محللون عسكريون أن حجم قوة غرب افريقيا زاد الى 15 ألف رجل على الاقل بعد وصول تعزيزات سريعة.

وغالبية هذه القوة من نيجيريا وإن كانت غانا وغينيا قد ارسلتا وحدات ايضا.

وتدعم قوة غرب افريقيا، الى جانب مجلس الامن الدولي وبريطانيا المستعمرة السابقة لسيراليون، حكومة الرئيس احمد تيجان كباح. وقالت بريطانيا اول من امس انها ارسلت فرقاطة تابعة للبحرية لتصل قبالة سيراليون هذا الاسبوع كإجراء وقائي.

وانتخب كباح بشكل ديمقراطي، لكنه يواجه معارضة شديدة من جانب الجبهة الثورية المتحدة وبقايا مجلس عسكري حاكم اطاحه في الماضي. وفر كباح وكثيرون من اعضاء حكومته من العاصمة ولجأوا الى مطار لونجي مع قوة غرب افريقيا.

وصرح جوليوس سبنسر، وزير الاعلام في حكومة كباح، بأن قوات «ايكوموج» مصممة على طرد المتمردين. وقال لهيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» امس: «التعزيزات بدأت في الوصول بالفعل. قوات جديدة وصلت ونقوم بتعبئة السيراليونيين المستعدين للقتال ضد المتمردين». لكنه قال ان الحكومة تسلك منهجا مزدوجا وهو الحوار الى جانب القوة العسكرية.

واشار وزير المالية، جيمس جوناه، اول من امس الى ان كباح «مستعد لتلبية مطلب رئيسي للثوار بترتيب لقاء مباشر على ارض محايدة بين زعيم الجبهة الثورية المعتقل فوداي سنكوه ونائبه القائد العسكري سام بوكاري. ورفض بوكاري التحدث بشأن وقف اطلاق النار الى ان يلتقي مع قائده في السجن.

وتشارك اربع حكومات من غرب افريقيا على الاقل في جهود الوساطة لإنهاء صراع تعود جذوره الى عام 1991 عندما غزت الجبهة الثورية المتحدة سيراليون من ليبيريا المجاورة.

وصرح امارا ايسي، وزير خارجية ساحل العاج، بانه حاول اقناع بوكاري بقبول وقف لإطلاق النار عندما تحدثا هاتفيا مساء اول من امس.

بعد توقف دام خمسة أعوام

محادثات أميركية ـ صينية حول مسائل حقوق الإنسان

بكين - رويترز: تستأنف الصين والولايات المتحدة اليوم محادثات مغلقة تتطرق الى قضية حقوق الانسان الحساسة بعد توقف دام 5 أعوام في اعقاب حملة صينية ضد المعارضين شككت في جدوى السياسة الاميركية تجاه العملاق الشيوعي.

وحثت جماعات حقوق الانسان والكونجرس الاميركي على ارجاء هذه المحادثات بسبب الحملة التي تشنها بكين على المطالبين بالديمقراطية والتي جعلت قضية انتهاك حقوق الانسان تتقدم قضايا امنية وتجارية تناقشها واشنطن مع بكين.

وعلى الرغم من كل تلك المحاذير، اعرب المسؤولون الاميركيون والصينيون عن املهم في ان تؤدي المناقشات المغلقة، التي ستجرى في واشنطن يومي 11 و12 من الشهر الحالي الى تخفيف حدة المواجهات الجارية بسبب قضية حقوق الانسان.

وقال جو بانجزاو، المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية: «يأمل الجانب الصيني - استنادا الى مبدأ المساواة والاحترام المتبادل - ان ينجح الجانبان في تبادل وجهات النظر باسلوب صريح وجاد وبناء».

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية ان الولايات المتحدة «تدخل المحادثات بروح الالتزام بحوار نزيه حول حقوق الانسان. الاجتماع سيوفر لنا فرصة لنناقش التطورات الاخيرة المثيرة للقلق في تعامل حكومة بكين مع الحركة الديمقراطية».

واصدرت بكين في اواخر ديسمبر (كانون الاول) الماضي احكاما بالسجن على ثلاثة نشطين لمحاولتهم تشكيل حزب معارض يناهض هيمنة الحزب الشيوعي على الحكم. وجاءت تلك الاحكام المشددة بعد شهرين من توقيع الصين ميثاق الامم المتحدة الدولي للحقوق المدنية والسياسية. وقوبلت الاحكام ايضا بالادانة ونداءات طالبت واشنطن بإرجاء المحادثات.

وارسل اعضاء في لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب ولجنة حقوق الانسان في الكونجرس رسالة الى رئيس الوفد الاميركي هارولد كوه طالبوه فيها بإرجاء المحادثات.

وقال بنجامين جيلمان رئيس اللجنة: «اعربنا عن اعتقادنا ان اجراء حوار بشأن حقوق الانسان في هذا الوقت سيكون غير موات وغير مثمر بالنظر الى الحملة القمعية الجارية».

ودعا اعضاء الكونجرس الحكومة الاميركية لبذل مزيد من الجهود لاعتماد قرار يدين الانتهاكات الصينية لدى اجتماع لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة في جنيف.

بعد أسر الثوار الجنود الصرب الثمانية

المفاوضات مع جيش تحرير كوسوفو تتواصل وسط تصاعد حدة العنف

زغرب: «الشرق الأوسط»
بريشتينا: وكالات الأنباء

استمرت المفاوضات مع جيش تحرير كوسوفو الالبان من اجل الافراج عن ثمانية جنود يوغوسلافيين اعتقلهم ثواره الجمعة الماضي. واعلن هاينز نيتش، الناطق باسم بعثة المراقبة التابعة لـ«منظمة الأمن والتعاون في اوروبا» في كوسوفسكا ميتروفيتشا، شمال الاقليم الصربي ذي الاغلبية الألبانية الكاسحة، ان المفاوضات «مستمرة على جميع المستويات». وقال ان الوضع لم يتغير منذ مساء اول من امس.

وكان اعضاء في بعثة المراقبة قد تمكنوا اول من امس من زيارة المعتقلين واشاروا الى انهم في صحة جيدة. وقد اعتقل الجنود الثمانية الجمعة بالقرب من ستاري تريغ 40 كيلومترا شمال غرب بريشتينا عاصمة الاقليم. وتبعا لمركز الاعلام الالباني، فإن جيش تحرير كوسوفو يطلب مقابل الافراج عن الجنود الثمانية ان يتم الافراج عن جميع اعضائه الذين اعتقلهم الجيش اليوغوسلافي.

وقصف الجيش اليوغوسلافي معاقل الالبان انتقاما لهذا العمل. ووصلت قافلة تابعة للجيش اليوغوسلافي تضم عربات مدرعة ودبابات الى ستاري تريغ اول من امس وذلك بعد يوم من اسر الجنود الذين يعتقد ان الثوار يحتجزونهم في الجبال القريبة. لكن وحدات الجيش في ستاري تريغ لم تتحرك خلال النهار متيحة فرصة لفريق بعثة المراقبة في كوسوفو بالتفاوض لاطلاق سراح الجنود.

في الوقت نفسه وعلى بعد نحو 30 كيلومترا الى الشرق من ستاري تريغ وعبر الجبال حيث تتمركز قوات كثيرة لجيش تحرير كوسوفو قامت دبابات الجيش اليوغوسلافي بعمليات في منطقة بوديفو.

وحث وزير خارجية النرويج، كنوت فوليبيك، الرئيس الجديد لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا الذي يزور البانيا، جيش تحرير كوسوفو على اطلاق سراح الجنود. لكنه قال ايضا ان رد فعل القوات اليوغوسلافية «مبالغ فيه».

واردف قائلا للصحافيين: «من المهم في الوقت نفسه التأكيد على ان التعزيز اليوغوسلافي لا يتناسب مع الموقف وندعو ايضا السلطات اليوغوسلافية لإظهار اقصى درجات ضبط النفس.

وقال شهود عيان ان العديد من الدبابات كانت تقصف قرى لاباستيكا وجورنا لاباستيكا الواقعتين تحت سيطرة جيش تحرير كوسوفو. وقال المركز الاعلامي الصربي في بريشتينا ان القصف بدأ الساعة 01.40 بعد الظهر وتوقف بعد الرابعة مساء بقليل.

وخلت شوارع بلدة بوديفو الا من سيارات الشرطة الصربية المدرعة التي تقل افرادا مدججين بالسلاح. وعلى طول الطريق بين بريشتينا وبوديفو نشر ما لا يقل عن 50 دبابة وناقلات جنود مدرعة بعضها مموه بالقش وبعضها رابض وراء بيوت القرية.

وقال مركز الاعلام الصربي ان الشرطة «تعرضت لنيران ارهابيين البان خلال عملية كانت تهدف لمساعدة اللاجئين الصرب في العودة الى منازلهم في قرية بيراني». واضاف ان ثلاثة من افراد الشرطة اصيبوا بجراح طفيفة. وأضاف المركز الصربي ان الشرطة الصربية قتلت ثلاثة من افراد جيش تحرير كوسوفو لدى مهاجمتهم دورية للشرطة في منطقة بيكاني الغربية. وقال متحدث باسم منظمة الامن والتعاون في اوروبا ان قتالا كان يدور في منطقة بيكاني ولكن لم يكن باستطاعته تأكيد حجم الأضرار.



اليوم تبدأ الاحتفالات الطويلة بالذكرى الـ50 لتأسيس الناتو

بروكسل - أ.ف.ب: يبدأ اعضاء حلف شمال الاطلسي (الناتو) وشركاؤه اليوم سلسلة طيلة من الاحتفالات قبل الذكرى الخمسين لتاسيسه في الرابع من ابريل (نيسان) 1949.

وتتضمن الاحتفالات، التي ستجري على مدى قرابة مائة يوم، تنظيم مباريات لكرة القدم ونشر الكتب وعروضا عسكرية وسباقا للدراجات ومؤتمرات، اضافة الى قمة يعقدها رؤساء الدول والحكومات.

وتبدأ الاحتفالات المخصصة لـ«مجد الحلف»، حسب تعبير احد الدبلوماسيين، اليوم في بلجيكا، حيث سيشرف الامين العام للحلف خافيير سولانا ورئيس الوزراء البلجيكي جان لوك دوهاني، من احدى المطابع، على اصدار سلسلة جديدة من الطوابع التذكارية بالمناسبة.

وستتوج الاحتفالات بقمة تجمع رؤساء الدول والحكومات يومي 24 و25 ابريل المقبل في واشنطن في القاعة التي وقعت فيها معاهدة عام 1949 التي ارست «حلفا عسكريا مستعدا للدفاع عن اراضي الدول الاعضاء من اي اجتياح سوفياتي محتمل».

ولن يكون ممكنا الاحتفال بالمناسبة في مقر الحلف في بروكسل في الرابع من ابريل نظرا لتزامن الذكرى مع عيد الفصح. وسيقام في الثامن من الشهر نفسه عرض عسكري عادي كي لا يطغى على القمة المرتقبة في واشنطن بعد 15 يوما من ذلك.

وستقترح الدول الاعضاء في الحلف على غرار بلجيكا وغالبية الشركاء الحياديين او من اوروبا الشرقية افكارا للاحتفال بالذكرى الخمسين للحلف الذي ظل قائما بالرغم من زوال التهديد الذي انشئ من اجله والمتمثل في سقوط جدار برلين عام 1989.

وبين الافكار التي اقترحت على بروكسل - فضلا عن اصدار الطوابع البريدية - نشر الكتب (في الدنمارك واليونان وايطاليا والمجر والبانيا) وتنظيم عرض عسكري وسباق للدراجات في بلغاريا وحفل موسيقي في كندا ومهرجان للموسيقى العسكرية في جمهورية التشيك وصنع بطاقات هاتفية في المانيا.

وتفكر الحكومة اليونانية في تصوير فيلم عن مشاركتها في الحلف في حين اقترحت بولندا وبريطانيا اقامة مباريات رياضية بين العسكريين وطلاب المدارس. وتدرس الدنمارك تصميم لعبة مخصصة للحلف.

قزقستان خاضت انتخابات الرئاسة وسط الانتقادات

الاستانة (قزقستان) - رويترز: ادلى مواطنو قزقستان باصواتهم في انتخابات الرئاسة صباح امس وسط توقعات بان يفوز الرئيس الحالي نور سلطان نظر بايف بفترة جديدة مدتها سبع سنوات على الرغم من انتقادات غربية لاسلوب ادارته الانتخابات.

وأوضح النائب الاول لرئيس الوزراء في الاستانة، العاصمة الجديدة للبلاد، الشعور بالثقة عشية الانتخابات بقوله: «اعتقد انه لا توجد شكوك او قلق كبير بشأن من الذي سيفوز. من الواضح بشكل كاف انه لا يوجد منافس خطير للرئيس الحالي. اعتقد انه يتجه نحو الحصول على ما بين 70 الى 80 في المائة من الاصوات». ويرجح فوزه على ثلاثة مرشحين ينافسونه على مقعد الرئاسة.

وقد يكون اكبر تحد لنظر بايف (58 عاما)، الذي يحكم البلاد منذ العهد السوفياتي، هو الانتقادات في الغرب للطريقة التي تم بها ترتيب الانتخابات.

ويعتمد نظر بايف على الاستثمارات الغربية لاستغلال ثروة بلاده النفطية والمعدنية. وقالت منظمة الامن والتعاون في اوروبا انها لن تعترف بانتخابات اليوم.

كما أبدت الولايات المتحدة قلقها من الانتخابات في حين وصفت منظمة حقوق الانسان «هيومان رايتس ووتش» التي تتخذ من الولايات المتحدة مقرا لها العملية الانتخابية بانها: «غير نزيهة بشكل كبير».

ومن جهته استخف نظر بايف بكل هذه الانتقادات الدولية وقال: «كنت اتوقع ذلك. انها انتخابات ديمقراطية طبيعية. لا يهمنا ما يقولون لأن القضية الاساسية هي ارادة شعبي وليس جهات اجنبية». وقزقستان جمهورية في آسيا الوسطى وغنية بالموارد ويقطنها 16 مليون شخص.

هكذا من الأصل

حياة والدتي جمعت بين الأسلوبين اللبناني والأميركي

جيمس زغبي *

توفيت والدتي سليمة (سيليا آن) زغبي الاسبوع الماضي عن 92 عاما. وقد نشرت صحيفة محلية في نيويورك خبر الوفاة بعنوان «وفاة كبيرة عائلة زغبي عن 92 عاما»، وأوردت في الخبر جانبا من قصة حياتها. فقد كانت وحتى النهاية كبيرة عائلتي الممتدة. كما انها كانت ايضا رائدة في مجتمعها. ولما كانت معلمة لجيلين من التلاميذ فانها تركت بصماتها في حياة آلاف الشباب الذين مروا بفصولها الدراسية.

كانت حكايتها كحكاية تلك المرأة الاميركية اللبنانية الاصل الملتزمة بعقيدتها وبأسرتها وبالتعليم وبخدمة الآخرين. وفي هذا العام تمر الذكرى المائة لوصول والدها الى الولايات المتحدة كمهاجر من لبنان، حيث ولدت والدتي بعد ثمانية اعوام من ذلك التاريخ، اي في عام 1906، في مدينة صغيرة تضم موقعا للتعدين في ولاية بنسلفانيا. وهناك تلقت تعليمها وبدأت العمل وأمضت الثلث الاول من حياتها.

لقد ظلت دائما انسانة مستقلة، حيث علمنا من بعض من عاصروها بانه عندما طلب منها ان تلقي كلمة امام تلاميذ مدرسة ثانوية انهوا دراستهم قامت بتمزيق ما اعدوه لها وتحدثت بأسلوبها الخاص عن حقوق المرأة.

وكان والدي، الذي هاجر من لبنان في الخامسة والعشرين من عمره، فخورا جدا بهذه المرأة القوية. حيث تقدم لخطبتها وهي في التاسعة عشرة من عمرها، وحينها قالت لا، لانها كانت تريد ان تكمل تعليمها وان تكون نفسها.

وكما اوضحت لنا في ما بعد، فانها لم تكن تود ان تركن الى المطبخ فيما يتولى الرجال حل المشاكل في غرفة الجلوس.

وهكذا ذهبت الى المدرسة وعملت لتساعد اخاها سليم الذي كان يدرس القانون، ثم عملت في تجارة كونتها الاسرة خلال فترة الكساد والحرب العالمية الثانية وبعد تسعة عشر عاما لاحقة، عندما اصبحت في الثامنة والثلاثين من عمرها، تقدم لها والدي مرة اخرى طالبا الزواج. وهذه المرة قالت نعم.

وقد تزوجا في عام 1944 وانتقلا الى وسط نيويورك حيث كانت جدتي لأبي واخواته الاربعة وأختاه قد استقرا وكونوا تجارة عائلية. وطوال سنواتها في تلك الجهة كان دور والدتي الرائد في الاسرة والمجتمع بارزا بلا نقاش. وبالنسبة لوالدتي، فان الزعامة كانت من خلال خدمة الآخرين. فثقافتها وحكمتها وتأييد والدي لها، كل هذا جعلها حلالة مشاكل بارزة في الاسرة سواء اكانت متعلقة باعداد مذكرات قانونية او بتعليم اللغة للمهاجرين الجدد، او بتوفير الرعاية والنصح والمشورة لابناء وبنات العم والاخ والاخت.

وقد توفي والدي ونحن ما زلنا صغارا، لكن والدتي، وبالرغم من مشاعر الحزن والوحدة، وكغيرها من العديد من النساء القويات، واجهت التحدي ووفرت لنا ليس فقط الدعم والالهام وانما حافظت لنا على ذكرى والدي والقيم التي حملها، حيث واصلت عملها كمعلمة في مدرسة ابتدائية، وحافظت على نشاطها في اطار الاسرة وتكوينات الجالية.

وكانت تتحدث ثلاث لغات، حيث تميزت حواراتها بنرات سخية من الاقوال العربية المأثورة (تسبقها دائما عبارة «كما كانت والدتي ستقول دائما»)، وبنفس الدرجة كانت تستخدم عبارات من مؤلفات شكسبير وتينيسون وسبنسر وغيرهم. لقد نقلت لثلاثة اجيال من عائلة زغبي تاريخ الاسرة الذي يعود لأربعة قرون من الزمن، وكانت تتمتع بمقدرة هائلة على جذب الانتباه بحكاياتها المبهجة عن اوائل المهاجرين العرب الى اميركا.

وفوق ذلك كله كانت اما حنونا لأختي سلوى ولأخي جون ولي، وامدتنا بقوتها وايمانها ونصائحها. كانت معلمتنا وملهمتنا الى النجاح، وكانت هي التي تثير روح التفكير فينا. وقد اتبعت اختي خطواتها وهي الآن معلمة بارزة في مدرسة ابتدائية منذ عام 1961. اما اخي فهو الآن واحد من اهم المحللين السياسيين ومنظمي استطلاعات الرأي في الولايات المتحدة.

وعملي في مجال المحاماة يعد ايضا حصيلة لالتزام والدتي بتراثها وبقضايا مجتمعها. فمنذ سنوات عمرها المبكر اشتركت في انشطة الجالية العربية، وكتبت للعديد من صحف الاميركيين العرب، ولسنوات عديدة كانت مسؤولة في العديد من المنظمات النسائية الاميركية العربية.

وفي مقال كتبته في عام 1927 عندما كانت في الواحدة والعشرين من عمرها، تحدثت عن حاجة الاميركيين ذوي الاصول السورية (كما كان يطلق على الاميركيين العرب حينها) لان يفخروا بتراثهم، وكتبت تنتقد سلوك بعض ابناء جيلها قائلة «العديد من الشباب وحتى كبار السن ممن وصلوا الى هذه البلاد قبل سنوات قليلة فقط يشعرون بالخجل من الاعتراف بأنهم سوريون. انهم يرفضون تعلم اللغة العربية واذا كانوا يعرفونها فانهم يأبون، وربما يشعرون بالخجل، ان يستمع اليهم الناس وهم يتحدثون بها. تجنبوا رفاقهم السوريين واصبحوا غافلين عن المبادئ والعادات السورية معتقدين انهم بافعالهم تلك يصبحون متأمركين.. كيف يمكن لنا، حينها، ان نطمح للفوز باعجاب اصدقائنا الاميركيين واحترامهم اذا لم نحترم انفسنا؟».

لم تعلمنا والدتي فقط ان نفخر بنسبنا العربي وبقيم الضيافة والكرم وخدمة الآخرين التي اشتهر بها، لكنها ايضا علمتنا الامور السياسية الاميركية. لقد كانت دائما انسانة متحررة التزمت بالحقوق المتساوية للجميع وبالتعاطف مع اولئك المحتاجين. وطوال سنوات هياج حركة الحقوق المدنية والنضال ضد الحرب في فيتنام كانت والدتي، المشغولة بسلامتنا، دائما فخورة بقيمنا وبالتزامنا بالعدالة عندما التحقنا بالكفاح من اجل التغيير الاجتماعي في اميركا.

وقد اصبح التزام والدتي بمبادئها موضع محادثة جمعتني بالرئيس كلينتون. وخلال المرات الاولى القليلة التي التقيت فيها به نقلت له النصيحة التي كان يمكن لوالدتي ان تطلب مني نقلها اليه.

وعلى سبيل المثال، ففي المرة الاولى التي قابلته فيها، طلبت مني ان اقول له، ان يحترم نفسه ويهتم بالامور لأن كبار السن يريدون منه ان يحافظ على الضمان الاجتماعي والرعاية الصحية. وقد ابتسم، وفي مناسبات اخرى كان يسأل «الم تطلب منك والدتك نقل اية نصيحة لي؟».

وفي عام 1996 كانت والدتي في التسعين من عمرها، قد تحدثت في برنامج «صباح الخير اميركا» الشعبي الذي تبثه محطة تلفزيون «اي. بي. سي» عن السبب الذي يجعلها تؤيد بيل كلينتون رغم انها مسيحية كاثوليكية. حيث اشارت باختصار، لكن ببلاغة عن الدور المهم الذي يجب ان تقوم به الحكومة لتوفير متطلبات اولئك المحتاجين. وقد بعث لها الرئيس بمذكرة يشكرها فيها على كلمات التأييد.

وعندما تحدث الرئيس امام مؤتمر قيادات الاميركيين العرب الذي نظمناه في مايو (ايار) من عام 1998، بدأ ملاحظاته بالقول «يسرني ان اتلقى النصح من والدة جيم زغبي، فهي تحتفظ بقدرة فائقة على تفسير ما يدور في العالم».

ولم افاجأ في ما بعد عندما اتصل بي بيل كلينتون، الرئيس الذي توفيت والدته قبل بضعة اعوام فقط في اليوم التالي لوفاة والدتي. فقد اراد ان يبعث بمذكرة تعزية، لكنه قرر ان يتحدث معي ايضا. تحدث عن حزنه لوفاتها وعن الدور الهام الذي تلعبه الامهات في حياتنا. وقد قلت له صادقا (حيث كانت والدتي تصر دائما على قول الحقيقة) انها كانت مستاءة منه لكنها ظلت تؤيده حتى النهاية، ورسالة «التمنيات بالشفاء» التي بعثت بها اليها قبل شهر مضى كانت معروضة على الملأ بفخر فوق دثارها.

لقد نقلت للرئيس ما قالته والدتي قبل شهر مضى عندما كنت بجوارها في المستشفى. ففي لحظة نظرت الى اعلى ورأت كين ستار المحقق الخاص الذي كان يلاحق الرئيس، وهو يظهر في شاشة التلفزيون بغرفتها، وقالت «هذا هو: أيجب علي ان انظر اليه؟ لماذا لا يقوم احد ما بطرده وجعله يعيد مبلغ الـ40 مليون دولار التي انفقها في ملاحقته الثأرية ضد الرئيس؟».

وعندما تحدثت مع الرئيس نقلت له الكثير عن والدتي وعما كانت تؤمن به. لقد عكست له حجم الرابطة العظيمة التي جمعتنا معا ـ والدتي، وعن الفراغ العميق الذي تركه رحيلها عنا في حياتنا. لقد كانت والدته مريضة في ولاية اركنساس، بينما كانت والدتي معلمة في نيويورك. ومع اختلاف خلفياتنا، الا اننا اشتركنا في مشاعر الخسارة وتحدثنا لغة مشتركة.

ولم يكن الرئيس وحده فقط هو الذي اتصل او كتب الينا. فنائب الرئيس آل جور اتصل بنا كما كتب الينا ياسر عرفات. وتشعر اسرتنا بالامتنان لمئات الفاكسات والرسائل التي وصلتنا من السفارات وزعماء الحكومات والشركات التجارية والاصدقاء وتلامذتنا السابقين.

وقد تواصل معي جيسي جاكسون في لحظة حرجة وقدم لي نصيحة روحية على هيئة عزاء. اذ قال «لا تستسلم.. فدرجة نجاحها كأم لك ستمثل قدرتك على السمو فوق الالم لتواصل القيام بالاشياء العظيمة التي الهمتك بها». تلك الجملة كان ما يمكن لوالدتي ان تقولها لو انها على قيد الحياة.

ووالدتي سيليا آن زغبي لم تكن ابدا لتنظر لنفسها كامرأة عظيمة، فقد كانت أما ومعلمة تفعل ما اعزها الخالق بفعله في الارض. لم تكن تبحث عن الاشادة بل عن الاحترام، ارادت ان يتعلم الناس من دروسها وأن يقتسموا حبها لهم. وبهذا الخصوص فقد كانت مثل كل الامهات، وتلك كانت عظمتها.

* رئيس المعهد الاميركي ـ العربي في واشنطن

موعد الانتخابات الإسرائيلية فرصة يجب انتهازها

جون وايتيك *

يعتقد بنيامين نتنياهو انه وضع عرفات في مأزق، بإعلان اجراء الانتخابات الاسرائيلية في 17 مايو (ايار) واول يونيو (حزيران)، بعد اقل من اسبوعين من 4 مايو حيث من المقرر انتهاء المرحلة الانتقالية لعملية اوسلو طبقا لشروط اتفاقياتها المتعددة، وحيث تعهد الرئيس عرفات اكثر من مرة (او هدد طبقا للتعبير الذي تستخدمه وسائل الاعلام الاميركية والاسرائيلية) بإعلان تأسيس دولة فلسطين على الاراضي الفلسطينية.

وبالرغم من ان محاولة استقراء ما يدور في ذهن نتنياهو من اصعب الامور، فإنه يبدو انه يعتقد انه نجح في حصار الرئيس عرفات في موقف: خصمه مدان اذا فعل ومدان اذا لم يفعل. فإذا «اعلن» الدولة في 4 مايو (او، بدقة اكثر، يعيد تأكيد وجودها، بما انه تم اعلان وجودها في 15 نوفمبر 1988 ـ واعترفت بها 100 دولة)، تعهد نتنياهو (او هدد) بضم معظم الضفة الغربية (كل المنطقة ج وربما المنطقة ب ايضا) وارسال الجيش لحصار الجيوب الصغيرة من الاراضي تحت السيطرة الفلسطينية. ويبدو انه يعتقد ان هذا سيضمن اعادة انتخابه، بل انه اقترح في خطاب للجنة المركزية لحزب ليكود ان الرئيس عرفات قد يتراجع بشأن اعلان الدولة لكيلا يساعده على اعادة انتخابه.

وبالطبع اذا تراجع الرئيس عرفات بشأن اعلان الدولة في 4 مايو، فإنه سيقضي على البقية المتبقية من مصداقيته امام شعبه، وربما يستبدل، بعد صراع داخلي، بشخص اقل معقولية، واقل مجاملة واقل اهتماما بالسلام، وبالتالي اكثر تطرفا (كما كان من قبل) في ما يتعلق بتطلعات الشعب الفلسطيني من اجل حقوق الانسان الاساسية والعدالة. وفي الحالتين يفوز بيبي الاستراتيجي العبقري ـ او هكذا يعتقد.

وفي الحقيقة، وبتحليل حذر، فمن المرجح ان نتنياهو حاصر نفسه، بجعل 4 مايو تاريخا اكثر اهمية لاعادة تأكيد وجود دولة فلسطين على الاراضي الفلسطينية وضمان اعلان الدولة الفلسطينية في افضل الظروف الممكنة.

ولنتخيل ان الرئيس عرفات سيؤكد علنا ان دولة فلسطين ذات سيادة شرعية على كل الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ 1967، بما فيها القدس، منذ اعلان الدولة في 1988 وان «السلطة الفلسطينية»، التي اكدت الدولة وجودها وسلطتها على جزء من اراضيها القومية اصبحت غير قائمة بعد انتهاء المرحلة الانتقالية «لعملية اوسلو». وانه سيعلن ان كل المؤسسات الحكومية الفلسطينية التي تأسست في المناطق الفلسطينية كأدوات «للسلطة الفلسطينية»، هي الآن مؤسسات حكومية لدولة فلسطين وان دولة فلسطين تسعى للحصول على الاعتراف الدبلوماسي من الدول التي لم تعترف بها بعد، وتتقدم بطلب لتعديل وضعها في الامم المتحدة من «مراقب دائم» (وهو وضع حلت فيه «فلسطين» محل منظمة التحرير الفلسطينية في ديسمبر (كانون الاول) 1988، بعد شهر من اعلان استقلال فلسطين، والذي تم رفعها الى «مراقب سوبر» او وضع «شبه دولة» في يوليو (تموز) 1998) الى دولة كاملة العضوية.

ولنتخيل ايضا، ان الرئيس عرفات، سيؤكد في الوقت ذاته، رغبته ودولة فلسطين للتفاوض مع الحكومة الاسرائيلية الجديدة المتوقع انتخابها قريبا، بطريقة متسارعة، بشأن كل قضايا الوضع المعلقة (بما فيها ترسيم الحدود والمشاركة المتساوية للقدس غير المقسمة) بهدف التوصل الى علاقة جديدة بين الدولتين والشعبين على اساس التعايش السلمي، والاحترام المتبادل والكرامة الانسانية من اجل التوصل الى السلام والامن للاسرائيليين والفلسطينيين في الارض التي يحبها كل منهما.

كيف سيكون رد فعل المجتمع الدولي؟ لقد اتضح الدعم الدائم للمجتمع الدولي للدولة الفلسطينية مرة اخرى في 9 ديسمبر الماضي، عندما تبنت الجمعية العامة للامم المتحدة قرارها السنوي الذي يؤكد حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، باغلبية 162 دولة (بما فيها كل دول الاتحاد الاوروبي) ضد دولتين (اسرائيل والولايات المتحدة) وامتناع 6 دول عن التصويت، وضم القرار للمرة الاولى الجملة الهامة «بدون تجنب فكرة الدولة».

وعلى مستوى مجلس الامن، تعترف الصين بدولة فلسطين. وفي ديسمبر 1998، نظمت وزارة الخارجية الفرنسية ندوة لمدة يومين في باريس حول «قضايا الدولة الفلسطينية»، حيث تبين بوضوح مدى الدعم الفرنسي للدولة الفلسطينية على المستوى القانوني والسياسي، لجميع العرب والاسرائيليين والاوروبيين والاميركيين الذين تمت دعوتهم لحضور الندوة. وذكر دبلوماسي فرنسي وجود 140 دولة تعترف بدولة فلسطين في الوقت الراهن. ومن الصعب الاعتقاد ان بريطانيا، التي ايدت دائما حق الفلسطينيين في تقرير المصير، في المنظمات الدولية، ستعترض على عضوية فلسطين في الامم المتحدة. (واذا وضعنا في الاعتبار ميل بريطانيا الدائم الى السير وراء الولايات المتحدة، فإنه اذا اختارت الولايات المتحدة استخدام حق الفيتو، فإن الفيتو البريطاني غير ضروري، ولكن اذا لم تستخدم الولايات المتحدة حق الفيتو، فإن الفيتو البريطاني غير متوقع).

كيف سيكون رد فعل الولايات المتحدة؟ اقترب الرئيس الاميركي كلينتون، في يناير (كانون الثاني) من العام الماضي من فكرة تأييد الدولة الفلسطينية، عندما ابلغ الرئيس الفلسطيني علنا، من وجهة النظر الاميركية، ان الهدف الاساسي لعملية السلام هو تمكين الفلسطينيين من تحقيق «رغباتهم في الحياة كشعب حر». وخلال زيارته لغزة في ديسمبر الماضي، والخطاب الذي القاه هناك اقترب اكثر من هذا الهدف.

ومما لا شك فيه فإن الولايات المتحدة ستحث (او تهدد) الرئيس عرفات بعدم القيام بأي شيء في 4 مايو. والسبب بسيط ومفهوم. فتأييد الدولة الفلسطينية والتقدم بطلب لعضوية كاملة للامم المتحدة، سيجبر الولايات المتحدة على اتخاذ قرار صعب تفضل تجنبه. فقرارها قد يغضب لوبي «اسرائيل اولا» في الولايات المتحدة واقلية هامة من الرأي العام الاسرائيلي، او تغضب كل العالم العربي والاسلامي، الذي تنتشر فيه المشاعر المعادية للولايات المتحدة بعد النشاطات الاميركية تجاه انتهاكات العراق للقوانين الدولية وقرارات الامم المتحدة وسلبيتها تجاه انتهاكات اسرائيل للقانون الدولي وقرارات الامم المتحدة والاتفاقيات التي وقعتها اسرائيل بتشجيع ودعم من الولايات المتحدة.

واذا كان على الولايات المتحدة اتخاذ قرار، فمن المرجح اتخاذ القرار الصحيح في ضوء التصويت الاسرائيلي المتوقع بشأن اعادة نتنياهو للسلطة ام لا. ويعتقد الاميركيون، وربما على حق، ان رفضهم منح اسحق شامير ضمانات بقروض قيمتها 10 بلايين دولار التي طلبها، كانت عاملا اساسيا في قرار الناخب الاسرائيلي استبدال اسحق رابين به. ومن الواضح انه ليس للرئيس كلينتون «وفريقه للسلام» اي رغبة في التعامل مع نتنياهو ليوم آخر اكثر مما عليهم التعامل معه قانونيا.

واذا قررت الولايات المتحدة، بغض النظر عن ازدراء نتنياهو المستمر لاتفاقيات واي ريفر التي خصص لها كلينتون ومساعدوه الكثير من الوقت والجهد، استخدام حق الفيتو ضد قرار عضوية فلسطين في الامم المتحدة، فإن نتنياهو سيقدم نفسه للناخبين الاسرائيليين على انه «القوة العظمى الوحيدة في العالم»، الذي تخضع له، حتى الولايات المتحدة. ومن ناحية اخرى، اذا سمحت الولايات المتحدة بانضمام فلسطين للامم المتحدة كدولة كاملة العضوية، في الوقت الذي اعترفت فيه كل دول العالم تقريبا (بما فيها دول الاتحاد الاوروبي) بفلسطين دبلوماسيا، فإن نتنياهو الذي جعل اعتراضه على قيام الدولة الفلسطينية النقطة الاولى في حملته الانتخابية، سيبدو سخيفا. وسينتهي. واذا اتخذت الولايات المتحدة مثل هذا القرار قبل الجولة الاولى للانتخابات الاسرائيلية، فليس من المرجح، في ضوء تعدد المرشحين، ان يتأهل نتنياهو للجولة الثانية في اول يونيو.

ومن حسن الحظ من وجهة نظر صنع القرار الاميركي، وجود فرق يصل الى عام ونصف العام بين الانتخابات الاسرائيلية والانتخابات الاميركية. ويعتبر ذلك بمثابة انخفاض الكلفة الشخصية «السياسية» في ما يتعلق بقرار مؤيد لفلسطين. وفي ضوء ضمان استبدال شخصية مشابهة لرابين بنتنياهو، فليس من المرجح تخلي الولايات المتحدة عن هذه الفرصة وتختار وضع السفارات والمواطنين الاميركيين في جميع انحاء العالم تحت خطر انفجار الاحباط والغضب العربي والاسلامي.

ماذا سيفعل نتنياهو؟ ليس من الواضح، ولاسيما بعد تكرار اعلان شيمعون بيريس المتكرر ان الدولة الفلسطينية في مصلحة اسرائيل القومية، انه يمكنه العثور على اغلبية في الكنيست تؤيد ضم الاراضي الفلسطينية في الايام الاخيرة لحملة وضعته في مأزق سياسي. كما انه ليس من المؤكد ان يأمر وزير الدفاع اسحق مردخاي (او خليفته) الجيش بغزو الضفة الغربية لاسباب متعلقة بوضوح بمناورات انتخابية، اكثر من تعلقها بالامن القومي، بل ليس من المرجح تنفيذ هذا الامر اذا صدر. والاكثر من ذلك، اذا استطاع نتنياهو تنفيذ تهديداته او احدها، فليس من المرجح، اذا وضعنا في الاعتبار، نتائج استطلاعات الرأي العام، التي تشير الى استعداد الاسرائيليين لقبول دولة فلسطينية، ان يؤدي مثل هذا السلوك التهديدي الى مساعدته انتخابيا. الامر المؤكد ان مثل هذه التصرفات ستثير غضب الرأي العالم الدولي وتزيد التعاطف والدعم للفلسطينيين.

واذا استطاع الرئيس عرفات الاحتفاظ بهدوء اعصابه ووعوده، فإن شهر مايو 1999 ستشهد اعتزال بنيامين نتنياهو، كما ستشهد خطوة كبرى نحو السلام، وبعض اجراءات العدالة وحياة افضل للاسرائيليين والفلسطينيين وكل شعوب الشرق الاوسط.

* محام دولي يقيم في باريس يكتب كثيرا عن عملية السلام الإسرائيلية ـ الفلسطينية

الى الشرق الأوسط
Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن لرسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

اللغة النوبية بين العناية والإهمال

● من الدكتور عوض أمين عباس ـ الرياض:

تعقيبا على ما نشر في «الشرق الأوسط» في العدد 7318 يوم الجمعة الموافق 1998/12/11 بعنوان «النوبيون ولهجاتهم المحلية»، قبل ان نتحدث عن النوبيين ولهجاتهم يجدر بها ان نحدد اماكن تواجدهم ومفهوم كلمة النوبة. فهم يقطنون في جنوب اسوان في مصر وفي شمال السودان. والذين يقطنون في جنوب اسوان في جمهورية مصر العربية يتحدثون نفس لهجة الدناقلة في شمال السودان والذين يسكنون منهم في بلانة وعدندان في جمهورية مصر العربية يتحدثون نفس لهجة النوبيين الذين يعيشون في منطقة المحس وكرمة النزل وأكد وسروج ودلقو وعبري وحلايب في جمهورية السودان. وكلمة النوبة تعني الذهب وقد استخدم النوبيون في فترة من فترات تاريخهم المجيد اللغة الهيروغليفية (اللغة المصرية القديمة). والنوبيون وعلى عكس الاقليات العرقية التي تعيش في مصر والسودان يعتنقون الدين الاسلامي الحنيف بنسبة مائة في المائة. وعلى عكس ما يعتقد الكثيرون ايضا فان اللغة النوبية يمكن كتابتها وتدريسها في الجامعات والمعاهد. وقد تمكن احد الاساتذة من أسرة آل محجوب بمنطقة عبري، وبالتحديد من قرية تبج، من تأليف كتاب قيم وفريد من نوعه عن اللغة النوبية وكان يقوم بتدريسها في معهد الدراسات الافريقية بجامعة الخرطوم.

ومما يثلج الصدور ان النوبيين في مصر والسودان لا يعتبرون انفسهم اقلية بل يعتبرون انفسهم جزءا جوهريا من نسيج المجتمع المصري والسوداني وهم وحدويون بالسليقة لا سيما ان النعرات الانفصالية لم تظهر في اوساطهم. وقد هاجر العديد من النوبيين الذين كانوا يعيشون في منطقة اسوان في مصر الى السودان بعد بناء خزان اسوان وبناء السد العالي وتولى العديد منهم مناصب رفيعة في السودان في مختلف المواقع وهم يتميزون بالصدق والامانة والوفاء والصراحة. ونظرا لتوفر هذه الصفات الحميدة فيهم قرب الملك الراحل فاروق ـ طيب الله ثراه ـ العديد من النوبيين اليه. وكل النوبيين يتحدثون اللغة العربية بجانب اللغة النوبية ولكن بكل أسف ليس هناك اهتمام كاف بالدراسات النوبية في دوائر الاكاديميين في مصر والسودان، ولا تجد اثرا للتاريخ النوبي في المناهج الدراسية، والدراسات الانثروبولوجية قليلة جدا عن النوبيين وعن عاداتهم وتقاليدهم. لذا ندعو الى انشاء كراسي للدراسات النوبية في الجامعات المصرية والسودانية ومتاحف للآثار النوبية ومهرجانات للفولكلور (الأدب الشعبي) والأزياء والموسيقى والرقصات النوبية. فالجامعات الاميركية والاوروبية تخصص كراسي للدراسات المصرية لا سيما ان دراسة ثقافة الشعوب تحقق التواصل الثقافي والفكري والحضاري وتمد الجسور بين الاجيال. ومن هذا المنطلق ندعو لضرورة الاهتمام بالدراسات النوبية لا سيما ان الاجيال الجديدة في مصر والسودان لا تعرف التاريخ الحقيقي للنوبيين الذي كانت لهم حضارة عريقة، والتماثيل والآثار الفكرية الموجودة في السودان ومصر تؤكد في وضوح عظمة تلك الحضارة. لذا فإن تعريف الاجيال الجديدة في مصر والسودان بها يساهم في تحقيق التواصل بين ابناء وادي النيل.

ونحن لا ندعو الى احياء اللغة النوبية والحضارة النوبية من منطلقات عنصرية رجعية بل نحن ندعو لاحياء اللغة النوبية والاهتمام بالحضارة النوبية من اجل ان تتعرف الاجيال الجديدة في وادي النيل على الحضارة النوبية من كافة الجوانب على غرار اهتمامنا بالحضارة المصرية القديمة، لا سيما ان جهل البعض بالحضارة النوبية هو الذي دعا أحد الذين كتبوا في «الشرق الأوسط» الى ان يذكر بأن انخراط بعض النوبيين في اعمال معينة يرجع الى كسلهم وحبهم للراحة! ونحن نستهجن مثل هذه الاساءة للنوبيين الذين اثبتوا حبهم للعمل في مختلف المواقع وحضارتهم التي ندعو الى دراستها تؤكد ذلك.

خلاصة القول ان على الجامعات ومراكز الدراسات والبحوث في مصر والسودان ان تقوم بدراسة الحضارة النوبية دراسة اكاديمية جادة لا سيما ان وظائف الجامعات لا تقتصر فقط على التدريس والبحوث وخدمة المجتمع بل تتعدى ذلك الى دراسة وتدوين ثقافة المجتمع في كافة الميادين في الماضي والحاضر، وبعد تدوينها ودراستها في مختلف العصور تقوم باستبعاد الجوانب السالبة فيها وتركز على الايجابية منها، بالاضافة الى تعريف المجتمعات الأخرى بالثقافة المحلية ونقل الجوانب الايجابية من الثقافات الأخرى الى الثقافة المحلية بهدف اثرائها في كافة الميادين. لا سيما ان دراسة تاريخ وحضارة الشعوب مهمة جدا لتحقيق التعايش بين الشعوب لا سيما ان الجهل بتاريخ الشعوب وحضارتها أدت في الماضي وتؤدي اليوم الى نتائج مؤسفة وخطيرة ورأينا افرازاتها السالبة في الصراعات والحروب التي جرت في الماضي وتجري اليوم في الساحات المحلية والاقليمية والدولية بكل أسف. والجهل بحضارات الشعوب هو الذي شجع صمويل هنتنجتون وغيره بأن يؤكد بأن الصراعات القادمة في الساحة الدولية ستكون بين الحضارات رغم الثقافات والحضارات (الاسلامية والصينية والهندية والفارسية) التي يرى بانها ستكون في صراع مع الحضارة الغربية ساهمت لا سيما الحضارة الاسلامية في تقدم الحضارة الغربية والتي تؤمن برسالة السماء والتعايش بين البشر وتنبذ الحروب والصراعات في كافة صورها وتؤمن بثقافة التسامح واحترام حقوق الانسان.

بيت المعارضة العراقية بين الفوضى والترتيب

● من داود البصري ـ اوسلو

القضية العراقية التي شكلت طيلة العقدين الأخيرين من الزمن العربي ثابتا متميزا من ثوابت ازمات الشرق الأوسط المستعصية والتي تركت مؤثراتها دون شك على مستقبل اجيال عراقية وعربية قادمة ولمدد ـ غير منظورة ـ ربما، تحظى بحكم الضرورة وتطورات الأوضاع بوضعية خاصة في اطار التحليلات الخبرية، وضمن هذا الاطار نشرت «الشرق الأوسط» في عددها المرقم 7345 والصادر في 1999/1/7 دراسة تحليلية بعنوان: (بيت المعارضة العراقية.. فوضى الانقسام)! اعدها المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن، ومن يقرأ عنوان جهة الاصدار والاعداد سينتابه الرعب والتحفز والشوق ايضا لمطالعة ما ستجود به اقلام الباحثين في ذلك المركز المرموق وما سينشر من اسرار ومعلومات متلائمة وطبيعة التقرير!، خصوصا وان القضية العراقية قد شغلت الدنيا وملأت الاسماع والابصار على مدى الثماني العجاف الماضيات وقبل ذلك بكثير ايضا؟ ولم تقصر وسائل الاعلام الأرضية ولا الفضائية في متابعة وتحليل ادق المتغيرات في الحالة العراقية المستعصية على الحل!، ولكن مع قراءتي للتحليل المشار اليه فوجئت بكونه مجرد دراسة تقريرية جامدة تفتقر لحرارة المتابعة والرصد الدقيقة والموضوعية فضلا عن مجافاة الدقة في المعلومات والتواريخ والأحداث!!، فعرض الخارطة السياسية لقوى المعارضة العراقية قد اغفلت اطرافا فاعلة عدة في المعارضة كان لها وجودها الفاعل اعلاميا وميدانيا وبشكل يتجاوز فيه زمنيا وجماهيريا جماعتي (المؤتمر الوطني) و(الوفاق) وهي حركات ولدت مع التداعيات التي اعقبت غزو النظام العراقي لدولة الكويت، ولذا كان الأخذ والرد يتشعبان ويطولان الى نقاط وتفاصيل عديدة لا مجال لها في هذه العجالة، فانني لاعجب لشد العجب من حجم ودرجة الأخطاء المعلوماتية التي وقع في اسارها مركز دراسات عريق كما هو مفترض!، فلقد اوردت الدراسة اسم (برزان التكريتي) كرئيس حالي للمخابرات العراقية؟، وهي معلومة مضحكة تجاوزت سنوات طوالا من اقالة التكريتي من هذا المنصب منذ عام 1983.

كما ورد في التحليل (الدولي) ان مصرع وزير الدفاع العراقي الأسبق (عدنان خير الله) كان في عام 1992؟! بينما الحقيقة تقول ان الحادث كان في صيف عام 1988!

والتحليل في مجمله لم يأت بجديد بل اهمل العديد من المستجدات في الساحة العراقية والعربية، وهو مجرد توليفة لمعلومات قديمة صيغت في اطار تقريرها وفق اسلوب (سلق البيض المعلوماتي)! وهي مرفقة بتحليلات سطحية لا ترقى لدرجة اعتبارها دراسة جادة صادرة عن مركز دراسي دولي!

نحو محكمة رياضية عربية

● من عبد العزيز عبد الله الغيامة ـ الرياض

طالعت كغيري ما نشرته «الشرق الأوسط» يوم الثلاثاء 1419/9/18هـ في العدد رقم 7343 بخصوص قرار المحكمة الرياضية التابعة للاتحاد الالماني لكرة القدم بوقف لاعب نادي شتوتغارت الألماني كاسميريا لاكوف لمدة ثلاثة اشهر مع غرامة مالية قدرها 25000 الف دولار بسبب ارتكابه خطأ متعمدا ضد لاعب نادي ليفركوزن الالماني.

ان هذا الخبر اللافت للنظر والصادر من هيئة رياضية تابعة للاتحاد الالماني جعلني اتذكر حادثة وقعت في الدوري البرتغالي في العام الماضي بين مهاجم بورتو باولينو سانتوس ومدافع بنفكيا بنيتو، قام خلالها سانتوس باصابة بنيتو اصابة متعمدة جعلت الاتحاد البرتغالي يعلن عن وقف سانتوس عن اللعب حتى شفاء بنيتو ان هاتين الحادثتين تحتم علينا نحن الرياضيين العرب المطالبة بمحكمة رياضية لكرة القدم، تقوم بالفصل في الأخطاء الرياضية التي تقع في ملاعبنا بكثرة، وتقوم ايضا بمعاقبة الاداريين الذين لا هم لهم سوى مهاجمة الحكام ووضع سبب الخسائر عليهم، كما تقوم هذه المحكمة بوضع عقوبات شديدة لمن يتعمد الخشونة التي راح بسببها عشرات اللاعبين في الدوري السعودي في الاعوام الثلاثة الماضية امثال عبد الرحمن ابوسيفين وعبد الله الشريدة وابراهيم ماطر وعبدول انداي في حين نجد ان الذين تسببوا في ابعاد هؤلاء لا يزالون يسرحون ويمرحون في ملاعبنا المحلية دون عقاب ليوقفهم عند حدهم.

وختاما آمل ان تجد هذه الفكرة القبول الحسن حتى تتحقق المصلحة العامة.

المقر الرئيسي: http://www.asharqalawsat.com Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP. Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com

Bureaux مكاتب
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 ـ 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSj فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة رقم الهاتف المجاني: 8002440914
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office هاتف 3052057 ـ 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202-638-1887 Fax: 202-638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 ـ 800092 ـ فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102 فاكس: 5537183

فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر ـ ايطاليا ـ تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع
الادارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768 فرع أبوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

Printed at : مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL-Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» ـ جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» ـ مرسيليا «فيكرول» ـ الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة» مطابع الاهرام ـ بيروت «المطابع التعاونية الصحافية» ـ فرانكفورت «هاريت انترناشيونال» ـ نيويورك ـ لينكو.

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx. 607320 Khaleej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P.O Box 4740 Dubai. Tel: 625925 Fax: 065072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6965
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 32616126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (305) 664 - 5115 Fax: (305) 664 - 5116

الاشتراك السنوي في السعودية 1300 ريال سعودي (348 دولار) شامل مجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (348 دولارا) شامل مجلة الجديدة في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (348 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC
تخضع لمراقبة مؤسسة ABC للتحقق من الانتشار

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.



رؤية عربية
عبد الرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com

المبادرة التي قلبت السوق

نعرف ان إقدام البنك السعودي المتحد على الاندماج مع البنك السعودي الأمريكي «سامبا» قلب الحسابات البنكية في اكبر الاسواق المصرفية العربية. فأصبح البنكان في وضع افضل مما كانا عليه، بل اصبحا معا البنك الأول في السوق والعالم العربي.

وهذه من العمليات القليلة في العالم العربي التي تعبر عن تفاعل في مواجهة ما يحدث في الاسواق العالمية المشغولة بالاندماجات. البنوك الصغيرة مثل السمك الصغير في البحر معرضة للالتهام، والشركات الصغيرة هي الأخرى مثل النمل معرضة للسحق في مواجهة الشركات الفيلة، والمصانع الصغيرة لا حظ لها في اسواق تتطلب جهودا جبارة للبقاء.

لهذا ننظر الى ما حدث للبنكين على انه يعبر عن ردة فعل سليمة في سوق لا تزال تغط في النوم كما لو انها لا تعرف ما سيحدث لها غدا عندما تسقط الحواجز التجارية بين اسواق العالم، بما فيها اسواقهم. كيف لهذه البنوك ان تواجه سيتي بنك او باركليز بنك او غيرهما من البنوك المتحفزة للتمدد في احياء مدن الرياض ودبي والقاهرة وغيرها. عند الشروع في تطبيق اتفاقية التجارة العالمية ستكون امام المستهلكين مجموعة خيارات بين مصارف عالمية جيدة او مصارف محلية متواضعة الخدمة، وليس على الزبون الا ان يختار ما يراه يلبي حاجاته وليس ما يراه بعين وطنية او محلية. فالخدمات البنكية، مثلها مثل اي خدمة تجارية أخرى، لا يمكن لها ان تتمسك بالمنطق الوطني في الاحتفاظ بمنافعها لأن ذلك لم يعد ممكنا في وقت يبحث فيه الناس عن الخدمة الأفضل والخدمة الأفضل فقط.

عودتنا البنوك في المجتمع الاقتصادي العربي على انها اكثر المؤسسات تطورا من حيث تبنيها للتقنية الحديثة او تدريب كوادرها العاملة، لأنها تواجه مستقبلا صعبا بعد فتح الاسواق الموعودة، ولذا فإن قيادات تلك البنوك مطالبة بأن تثبت انها قادرة على الصمود مبكرا، كما فعل بنك «المتحد» في للمرة الأولى عندما وسع امكانياته بالاستيلاء على بنك القاهرة السعودي ثم عندما اندمج مع بنك كبير هو «سامبا» فصار البنكان في وضع مميز. البنوك الأخرى لديها امكانيات كبيرة مماثلة، لكن ينقصها روح المبادرة التي اظهرها المتحد وسامبا. والحق ان الأمير الوليد بن طلال الذي عود الناس على قدرته على النجاح داخليا وعالميا بأسلوب غير تقليدي على الاطلاق، اثبت هذه المرة باندماجه مع سامبا انه صاحب مبادرة ذكية وقادر على تغيير اوضاع السوق لما فيه مصلحة عملائه ومساهمي بنكه. واذا استمر يلعب بمثل هذه المهارة فإن البنوك الأخرى القابعة ستخسر جمهورها في المباريات المقبلة.

غارة أخرى على القرآن تطعن في تنزيله وصدقيته

فهمي هويدي

هذا عدوان جديد على القرآن يطعن في تنزيله وصدقيته، يأتي بعد ستة اشهر من محاولة تزييف بعض السور القرآنية والترويج لها عبر شبكة المعلومات الدولية «الانترنت»، التي تحدثنا عنها في هذا المكان في شهر يونيو (حزيران) الماضي. غير ان هذا العدوان الجديد أخطر من ثلاثة اوجه، أولها انه يشكك في ان القرآن منزل من عند الله، وثانيها انه يرتدي لبوس البحث الاكاديمي الهادئ والرصين، وثالثها انه يستشهد بوقائع محددة تحتاج الى تحقيق. الذين شنوا غارة حزيران على القرآن اشخاص مجهولون ومقاصدهم كانت واضحة ومفضوحة، واداؤهم كان فقيراً الى حد البؤس، بحيث لا يكاد ينطلي على احد، أما عن الغارة الأخيرة فلها صاحب اعلن عن نفسه، وحدثنا عن «اكتشاف» لم يسمع به أحد، دقق به دراسته عن القرآن «وتاليفه». أعني انه لا يتحدث فقط عن انطباعاته ورؤيته الشخصية، ولكنها يقدم لنا هذه الرؤية موظفاً «معلومات» سنأتي على ذكرها حالاً.

الدراسة التي نتحدث عنها نشرتها مجلة «اتلانتيك مونثلي»، وهي مجلة شهرية محترمة تصدر في واشنطن. وكانت موضوع الغلاف لعدد يناير (كانون الثاني) لسنة 99 التي دخلنا لتونا فيها. على غلاف ذلك العدد الأخير من المجلة ظهر عنوان كبير يسأل: ما هي حقيقة القرآن؟ وتحت العنوان صورة لمصحف اخترقته عدسة مكبرة كتبت عليها عبارة تقول: «دأب الباحثون على النظر الى القرآن بنفس الطريقة التي كانوا ينظرون بها الى الانجيل، غير انه يتعين عليهم الآن ان يتعاملوا معه بمنتهى الحذر».

ولأنه موضوع الغلاف، فان رسالة ناشري المجلة سلطت عليه الضوء، وقدمت لنا الكاتب الذي أعده، ومن التقديم عرفنا ان هذا الشخص - توبي ليستر - حديث التخرج نسبياً من الجامعة، حيث انهى دراسته في جامعة «فرجينيا» عام 87م. وبعد تخرجه ذهب في عام 88 الى اليمن ضمن مجموعة من المتطوعين الذين ينخرطون في ما يسمى بفيلق «السلام» وهم الشبان الذين ترسلهم الولايات المتحدة الأمريكية لقضاء فترة الخدمة العسكرية في القيام ببعض الأعمال التطوعية في بلدان العالم الثالث. قضى الشاب سنتين في اليمن، ثم عاد الى الولايات المتحدة، وظهر بعد ذلك في الضفة الغربية موظفاً في وكالة الغوث الأمريكية. وهناك قضى سنتين - من 92 الى 94 - شهد خلالهما المرحلة الأخيرة من الانتفاضة الفلسطينية، وخلال السنوات الأربع التي قضاها في اليمن وفلسطين تعلم اللغة العربية، وصار «خبيراً» بوسعه ان يخوض في أصل القرآن وتاريخ الاسلام والمسلمين.

وللدقة فان الرجل لم يزعم لنفسه تخصصاً في الموضوع، ولم يقل ان وجوده في المنطقة العربية شجعه على التعرف على تاريخها وثقافتها. بل ان العكس هو الصحيح، لأن مقدمة الناشرين اقنعتنا بانه مجرد «هاو» يوزع اهتماماته بين موضوعات شتى يعالج بها مختلف جوانب الحياة الأمريكية، ولم يسبق له الكتابة عن الاسلام او المسلمين، ومن ثم فان دراسته عن أصل القرآن هي اول اقتراب له من الموضوع، وهو الاقتراب الذي أراد منه ان ينسف الموضوع كله ويقتلعه من جذوره!

هو اذن باحث مبتدئ من الوزن الخفيف، رحبت المجلة بما كتبه وابرزته على غلافها، وافسحت لمقالته 12 صفحة، لأسباب نستطيع ان نفهمها، نحن الذين اصبحنا نرى احتفاء وتهليلا في العديد من الدوائر الغربية باي كلام او أي شخص يطعن في الاسلام ويجلد المسلمين. لم يخف الكاتب دهشته من المكانة التي يحتلها القرآن في قلوب وحياة المسلمين. وقال صراحة ان تلك الدهشة انتابته حين زار اليمن لأول مرة عام 88، ووجد ان للقرآن حضوراً قوياً وعميقاً في المجتمع. وان اياته كانت تستلفت نظره في كل مكان يذهب اليه، من قاعات الدراسة الى دواوين الحكومة، مروراً بالطائرات والمطاعم. أثارت الظاهرة حساسيته وفضوله، وربما استياءه ايضاً فأشار في مقالته الى انه ما من مكان في الغرب يتمتع فيه كتاب بذلك النفوذ وتلك القدسية التي يتمتع بها القرآن في العالم العربي والاسلامي.

وهو ينزع عن القرآن صفة التنزيل والقدسية استهل الكاتب مقالته بالقصة التالية:

في عام 1972م بينما كان العمال يشتغلون في عملية ترميم سقف مسجد صنعاء الكبير، عثروا بين اثنتين من طبقات سقفه العتيق على مجموعة كبيرة من رقائق الجلد التي امتلأت بالكتابات ومعها تل من بقايا اللفافات والمخطوطات، وقد تاكلت كلها وطمست معالمها بفعل الرطوبة والأمطار والفئران وقوارض الحشرات. لم يفهم العمال شيئاً من المخطوطات التي صادفتهم، وغاية ما فعلوه انهم جمعوها وملأوا بها حوالي عشرين من اجولة البطاطا، ثم وضعوها الى جوار احدى منارات المسجد. وحين علم بالأمر القاضي اسماعيل الاكوع، مسؤول الآثار في اليمن آنذاك، ذهب الى المكان، وتفحص بعض المخطوطات جيداً، وادرك انه بصدد كشف كبير وغير عادي، وان مهمته فحص تلك الكمية الكبيرة من المخطوطات المتاكلة والمهترئة تتجاوز بكثير ما هو متوفر لديه من امكانيات، من ثم فانه قرر ان يستعين بالخبرة الدولية لتحقيقها. وبعد سنوات اتيح لأحد الباحثين الألمان ان يطلع على نماذج منها، ونجح الرجل في ان يقنع الحكومة الألمانية بتمويل عملية ترميم وحفظ ذلك الكم الكبير من بقايا المخطوطات.

وحين بدأ العمل في المشروع تبين ان مجموعة الرقائق والمخطوطات التي عثر عليها تضم آلاف القطع الصغيرة والشظايا التي كتبت عليها بخطوط حجازية قديمة نصوص من القرآن. ولما كان الشائع بين المسلمين ان هناك نسخة واحدة من القرآن - اضاف الكاتب - فان ظهور نسخة أخرى يرجع عمرها الى القرن الأول او الثاني الهجري يعد اكتشافاً هائلاً من شانه ان يقلب مجمل التفكير الاسلامي رأساً على عقب، باعتبار ان هذه النسخة تعد اقدم نص قرآني يعثر عليه حتى الآن، الأهم من ذلك ان الرقائق التي عثر عليها تضمنت نصوصاً مختلفة عن تلك الواردة في القرآن المتداول الآن بين المسلمين، وهذا هو المقصود بـ«الانقلاب» الذي يمكن ان يحدثه الكشف في العقل الاسلامي المعاصر.

قال الكاتب توبي ليستر ان اول من عكف على دراسة تلك الشظايا من الرقائق والمخطوطات، وادرك أهمية محتواها في سنة 1381 كان الألماني جيرد بوين الاستاذ المتخصص في الخطوط العربية والدراسات القرآنية، الذي يعمل بجامعة «سارلاند» في مدينة «ساربروكين». وهو الرجل الذي اوفدته الحكومة الألمانية للاشراف على عملية الترميم. وقد نسب الكاتب الى البروفيسور بوين قوله انه تم ترميم وتجميع 15 الف صفحة مما وصفه بـ«القرآن اليمني»، وهو الآن محفوظ في مركز المخطوطات اليمنية، ولكن الجهات المسؤولة في صنعاء حريصة على كتم الأمر حتى لا تحدث بلبلة في العالم الاسلامي.

أضاف ان الباحث الألماني اشرك معه المانياً آخر من العاملين بذات الجامعة اسمه «جراف فون بوتمر»، وان الاثنين نشرا مقالات تضمنت اشارات عامة وغير مفصلة الى الاكتشافات التي وقعا عليها، وقصدا الا يتحدثا عن كل ما وجداه من باب الحذر، وحتى لا تمنعهما الحكومة اليمنية المترددة من مواصلة مهمتهما.

بعدما انهى الباحثان الألمانيان مهمتهما في عام 1997م، عادا الى بلدهما ومعهما 35 الف صورة ميكروفيلمية للرقائق والمخطوطات اليمنية، واصبح بوسعهما بعد ذلك ان يتكلما ويكتبا بحرية اكثر عما وجداه. أشار الكاتب الى هذه المعلومة، لكنه لم يذكر ما اذا كان الاستاذان الألمانيان قد نشرا شيئاً خلال العام الذي انقضى بعد عودتهما وانتهاء مهمتهما. ومن الواضح ان ذلك لم يحدث، لأنهما لو كانا قد نشرا شيئاً لاستخدمه كاتب المقال واحتفى به. هذه المعلومات اوردها الكاتب في صفحتين، مستهلاً بها مقاله المنشور على 12 صفحة، وقد خصص الجزء الآخر من مقالته للحديث عن الدراسات الغربية التي تحدثت عن وضع القرآن، وهي دراسات ليست جديدة، ولكن فكرة «الوضع» شائعة منذ سنوات بعيدة في كتابات المستشرقين وغيرهم من الذين دأبوا على الطعن في الاسلام وتجريحه، ولم يفته ان يشير الى كتابات بعض العرب والمسلمين الذين حاولوا العبث بالقرآن والنيل من نصوصه، وفي مقدمتهم الدكتور طه حسين (كتابه المبكر عن الشعر الجاهلي) ومحمد اركون ونصر ابو زيد والباكستاني فضل الرحمن.

استفزت المقالة عدداً كبيراً من المسلمين في الولايات المتحدة وكندا، وتلقيت من بعضهم رسائل عاجلة عبرت عن غضبهم، الذي هم محقون فيه لا ريب، أما نص المقالة فقد تلقيته عبر الفاكس من الاستاذ علي رمضان زغلول مدير المجلس الاسلامي الأمريكي، ومع النص خلاصة لبيان الاحتجاج الذي اصدره المجلس بهذه المناسبة، ووصف المقالة بانها تعبير عن «الحقد ونفث السموم لزرع الشك في صدق النص القائم» وانها «محاولة كيدية للتحريض ضد مشاعر المسلمين».

من ناحيتي اذهب الى ان الاحتجاج ضروري، لكنه لا يكفي اذا اقتصر على اتهام الكاتب وكشف مقاصده، وازعم في هذا الصدد ان الرد الموضوعي والحاسم يكون باستجلاء حقيقة المعلومات التي اوردها الكاتب في مقالته. ولذلك فانني اناشد الجهة المعنية في الحكومة اليمنية ان تصدر بياناً تعلن فيه الحقيقة كاملة، وتقدم للناس كافة المعلومات الصحيحة عن الكشف الذي تحدثت عنه المجلة الأمريكية، واضع خطاً تحت كلمة «المعلومات»، راجياً ان يكون البيان اخبارياً لا دعائياً، لأنه من حق اي واحد ان يتساءل مثلاً بعد قراءة بيان المجلس الاسلامي الامريكي، ليكن الكاتب حاقداً ومغرضاً وشريراً، لكن قولوا لنا بالضبط: هل ما قاله صحيح أم لا؟

السؤال موجه الى المسؤولين في صنعاء.

مرحبا بكم في أرض اليورو

ستيفن كاليا *

ستدخل احدى عشرة دولة اوروبية مرحلة جديدة مع تدشين العملة الجديدة للاتحاد الاوروبي والتي قررت هذه الدول الانضمام اليها وتبنيها. ويأمل الاتحاديون المتحمسون للفكرة في أن يبدو هذا الحدث كحافز الى الامام وان يدفع بمزيد من التكامل الاوروبي بوتيرة اسرع. فيما يعتبر عدد آخر من المراقبين ان بدء التعامل باليورو حدث طويل المدى سيعزز التعاون الاقتصادي بين الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي لكنه لن يدفع بالتكامل في قطاعات اخرى.

والحقيقة ان اليورو سيعزز التعاون بين الدول الاوروبية الاعضاء الى حد سيجعل الاتحاد الاوروبي ليس فقط منظمة اكثر تماسكا وانما لاعبا رئيسيا اكثر نشاطا في الشؤون الدولية، وعلى وجه الخصوص تلك المتعلقة بالمناطق الملتصقة به مباشرة في وسط اوروبا وحوض البحر الابيض المتوسط الذي يضم منطقة الشرق الاوسط.

فبعد سنوات من الانتظار ها هي عملية اصدار العملة الموحدة تتحول الى خطوة مهمة في تجربة التكامل الاوروبي. فقد ساهمت مباشرة في توفير مجال اوسع للحركة بالنسبة للدول الاوروبية الاحدى عشرة المشتركة في العملة والتي تشكل معا سوقا يضم 290 مليون نسمة. ويبدو أن الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي والتي قررت عدم الاشتراك في العملة، وهي المملكة المتحدة والسويد والدنمارك بدأت بالفعل في تقييم ما اذا كان عليها أن تراجع سياستها في المدى القصير، بينما تسعى اليونان، التي لم تتمكن من الوفاء بمتطلبات الاشتراك في العملة، لبذل اقصى جهودها لتحقيق ذلك في أطار اقرب وقت ممكن.

ويقدر أن الوحدة النقدية التي تتضمن التحكم في عرض النقود، وتحديد معدلات الفائدة قصيرة المدى وسقف اسعار الاستقرار من قبل مصرف اوروبا المركزي ستتخلص من 65 مليار دولار اميركي تمثل تكاليف التحويلات التي كانت تتم بين الدول الاعضاء في اليورو. واذا ما تبين أن اليورو سيصبح محاولة ناجحة فإنه سيكون خطوة مهمة اخرى باتجاه الوحدة الاقتصادية والنقدية.

واذا ما جمعنا هذه الخطوة مع تنفيذ معاهدة شينجين التي تسمح بحرية حركة المواطنين في الدول الاوروبية الاعضاء في الاتحاد الاوروبي والمشاركة في هذه المعاهدة، فمن الواضح ان هناك مجموعة تتشكل في اطار الاتحاد الأوروبي، ستكون بينها علاقات تعاون اوثق قد تؤدي في وقت ما الى الوحدة السياسية، بالرغم من ان هذه المسألة ليست متوقعة كنتيجة حتمية.

ومن الطبيعي ان تحاول الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي، والتي تشكل جزءا من مجموعة اليورو الاحدى عشرة، العمل جاهدة من اجل حسم عدد من نقاط الاختلاف اذا ما اصبح التطلع لإقامة نظام اقتصادي ونقدي اكثر كفاءة حقيقة واقعة. ومن ابرز هذه النقاط ازالة حالة المعاناة الموجودة عندما يتعلق الامر بمستويات انتاجية العمالة، فبينما تصل نسبة الانتاجية هذه في فرنسا الى 95 في المائة، تقدر هذه النسبة في البرتغال بحوالي 36 في المائة. يضاف الى ذلك افتقار المرونة في القوى العاملة بانحاء اوروبا، وحقيقة ان اوروبا تعاني من افتقارها للغة عمل مشتركة (بالرغم من ان الانجليزية في طريقها الى ان تصبح اللغة السائدة). وهذا دليل على ان الامر سيتطلب المزيد من الوقت قبل جني الفوائد الكاملة للوحدة الاقتصادية والنقدية.

وفي كل الاحوال فإن الاتحاد الاوروبي سيكون لديه خلال عام 1999 جدول اعمال اقتصادية مزدحم ومرهق سيتكون من مراجعة مستمرة للسياسة المتبعة في كل من المستويات الداخلية والخارجية. وستهدف رئاسة المانيا للاتحاد الاوروبي، والتي تستمر من يناير (كانون الثاني) حتى يونيو (حزيران) 1999، بشكل كبير الى ترتيب اوضاع البيت الاوروبي الداخلية. ويعد الموعد المحدد بالرابع والعشرين والخامس والعشرين من مارس (اذار) المقبل موعدا حيويا لا بد من انتظاره لانه سيشير الى ما اذا كان الاتحاد الاوروبي قد نجح في تنفيذ اصلاحات رئيسية، كما اتفق عليه في الوثيقة المتعلقة ببرنامج عام 2000. وهذه ستتضمن اصلاح اوضاع الاتحاد المالية وتقليص نفقاته الخاصة بدعم الزراعة وبالتمويلات الانشائية.

واذا ما نجحت الاصلاحات الداخلية فإن رئاسة فنلندا للاتحاد الاوروبي التي ستبدأ في يوليو (تموز) المقبل ستكون قادرة على التركيز على دفع مفاوضات انضمام دول اخرى الى الاتحاد والتي بدأت بالفعل. ففنلندا شرعت بالفعل في الفكرة التي تبنتها وتدعو فيها الى تدشين مؤتمر حكومي آخر حتى يصبح بالامكان التعامل مع اية اتفاقيات قانونية متوقعة قبل المرحلة المقبلة من توسيع عضوية الاتحاد. وهكذا فإن الاتحاد الاوروبي يتحرك باتجاه البدء بمفاوضات التوسيع بجدية قبل نهاية عام 1999، وذلك مع مجموعة مختارة من دول اوروبا الشرقية والمتوسطية تقدمت بطلباتها.

تطور آخر مهم لا بد من انتظاره في مجال وضع سياسة مشتركة متعلقة بالشؤون الخارجية والامنية، وهو قرار الاتحاد الاوروبي اختيار ممثل سام للشؤون السياسية والامنية. وما ان يتم تعديل معاهدة امستردام خلال النصف الاول من عام 1999، فإن الاتحاد الاوروبي سيكون قادرا ايضا على انشاء ادارة مختصة بوضع السياسات والاجراءات المتعلقة بهذا الامر، والتي سيمكنها بالتعاون مع الممثل السامي اقتسام مسؤولية وضع خطط مبادرات طويلة المدى مع حكومات الدول الاعضاء.

وهكذا فإن الاشهر الاثني عشر المقبلة ستشهد تحولا كاملا في الاتحاد الاوروبي سيدفع به بالمقابل الى ان يكون منظمة دولية اكثر فعالية مما كان عليه الحال حتى اليوم. وهذا سيكون له نتائج مهمة بالنسبة لاوروبا الشرقية ومنطقة البحر الابيض المتوسط. فبالاضافة الى التأثير المباشر لمفاوضات التوسع على هذه الدول التي تسعى من اجل الانضمام، سيعزز الاتحاد الاوروبي الذي سيكون اكثر سياسيا واقتصاديا اتجاهات التقارب التي حققها الاتحاد الاوروبي بالفعل مع الدول المجاورة له.

وقد يؤدي نجاح اليورو مثلا الى التأثير الايجابي على اجراء برشلونة الذي يجمع معا دول الاتحاد الاوروبي الخمس عشرة مع اثنتي عشرة دولة مطلة على البحر الابيض المتوسط. ومن المقرر ان يعقد اللقاء الاوروبي - المتوسطي لوزراء الخارجية في مدينة شتوتغارت الالمانية اواسط ابريل (نيسان) المقبل، وسيكون مناسبة طيبة لاختبار مدى التقدم الذي تحقق بعد التوقيع على اتفاقية التجارة الحرة بين دول الاتحاد الاوروبي والدول المشاركة من المغرب والمشرق. كما ان اليورو ايضا جعل الاتحاد الاوروبي شريكا اكثر جاذبية بالنسبة لدول مجلس التعاون الخليجي ويجب ان يساعد في تعزيز علاقات التعاون السياسي والاقتصادي الحاصلة بالفعل بين هذين التكتلين الاقليميين.

ومن المتوقع ايضا ان يواصل الاتحاد الاوروبي جهوده المتعلقة بتطوير علاقاته بتركيا، حيث يعد قرار قبرص عدم نشر الصواريخ في الجزيرة بالفعل نافذة لفرصة يجب استغلالها من اجل اعادة تنشيط مفاوضات السلام بين قبرص واليونان وتركيا.

والخلاصة ان التدشين الناجح لليورو يفتح فصلا جديدا في عملية التكامل الاوروبي سيكون له تأثير مباشر على علاقاته بدول المواجهة غير المشتركة في الاتحاد من دول شرق اوروبا ومنطقة البحر الابيض المتوسط ويجب على صانعي القرار في هذين الاقليمين ان يكرسوا جهودهم الدبلوماسية لضمان ان يصبح الاتحاد الاوروبي نموذجا للتكامل الاكثر انفتاحا لا نموذجا للتكامل المحصور في اعضائه فقط.

* خبير في العلاقات الدولية

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed
نائب رئيس التحرير
محمد العوام
مساعد رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
ادارة التحرير
نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

مبادرة جديدة حول العراق

استنادا الى تقارير لم تؤكد بعد فان هناك مبادرة سعودية جديدة لانهاء العقوبات الاقتصادية والتجارية عن العراق قد تطرح على اجتماع وزراء الخارجية العرب، المقرر عقده خلال اسبوعين.

وقد بحثت هذه المبادرة في اجتماع لوزراء خارجية من دول مجلس التعاون الخليجي امس، وسط تقارير تتحدث عن تبلور اجماع حول الموضوع.

تعكس هذه المبادرة سعي السعودية الدائب لايجاد صيغة لانهاء الصعوبات التي يعانيها الشعب العراقي من جانب، ومنع نظام الحكم الحالي في بغداد من اعادة بناء ماكنته الحربية وتهديد سلام المنطقة واستقرارها، من جانب آخر.

ويمكن للمبادرة السعودية، اذا ما حظيت بموافقة وزراء الخارجية العرب، أن تغدو مقترحا عربيا مشتركا يرفع الى مجلس الأمن، صاحب القول الفصل في الموضوع.

وان الهدف الأول لهذا الاقتراح هو ضمان حصول الشعب العراقي على كل ما يعوزه من غذاء ودواء ومنتجات ضرورية أخرى.

والمعروف ان العقوبات التي نصت عليها قرارات الأمم المتحدة عام 1990 لا تفرض قيودا على استيراد الغذاء والدواء من جانب العراق. مع ذلك استخدم نظام الحكم في بغداد هذه العقوبات لاغراض دعائية، زاعما ان الأمم المتحدة تريد تجويع الشعب العراقي، وتمنع عنه الدواء والغذاء.

ويستند هذا الزعم إلى واقع ان برنامج «النفط مقابل الغذاء» الذي تنفذه الأمم المتحدة يفرض قيودا على الكميات المسموح بتصديرها من النفط العراقي. ويهدف الاقتراح السعودي ازالة هذا التقييد.

وهذا يعني ان بمقدور العراق تصدير ما يشاء من النفط للحصول على العملة الصعبة المطلوبة لشراء الغذاء والدواء. وليس واضحا بعد إن كان بمقدور العراق تخطي حصص الانتاج التي حددتها منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك).

وسيحتفظ الاقتراح السعودي بنظام الرقابة على عائدات تصدير النفط العراقي من جانب الأمم المتحدة وذلك لدرء استخدام هذه العائدات لشراء الاسلحة او المعدات الحربية. ومن الواضح، ان على العراق ان يواصل الوفاء بالتزاماته وفقا لشروط غرامات الحرب التي وافق على دفعها.

وعليه فان الاقتراح السعودي لا يعطل ولا يتناقض مع قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة. ويبدو ان الهدف المرجو من الاقتراح هو اعادة تفسير تلك القرارات على نحو يسهم في تخفيف المصاعب التي يعانيها الشعب العراقي. اما الضغط على الحكم العراقي فسوف يستمر طالما بقي هذا الحكم متعنتا في تنفيذ التزاماته حسب منطوق شروط وقف اطلاق النار لعام 1991.

وبالطبع ان تنفيذ ذلك مسألة مرهفة ودقيقة. والسؤال الذي يدور هو: كيف يمكن ضمان ان يحصل المواطن العراقي العادي على مستوى عيش مقبول من جانب، بموازاة منع الحكم في بغداد من وضع اليد على الموارد المالية التي يمكن ان تستخدم لاغراض حربية؟

ان القرار النهائي مرهون، طبعا، بمجلس الأمن، باعتباره الهيئة المنوطة بحفظ السلام، ومنع تجدد الخطر العراقي على سلام الجيران وامنهم.

«الشرق الأوسط»

عودة إلى مجلس شيوخ لبناني

حارت اللعبة السياسية في لبنان بأمرها ودارت لتعود الى التركيز على عقدة العقد: القانون الانتخابي. وحين يطرح القانون الانتخابي للمناقشة في لبنان لا يكون المقصود «استدراج عروض» لأفضل نظام تمثيل ديمقراطي للتيارات السياسية او العقائدية في لبنان بل التوصل الى آلية تعايش - ولو مرحلية - بين الطوائف اللبنانية الرئيسية تضمن احتواء صراعاتها المبطنة على السلطة في اطار معادلة رقمية يطلق عليها، مجازا، تسمية «الميثاق الوطني» - سابقا - و«الوفاق الوطني» - راهنا.

أي «وطنية» في ميثاق او وفاق يصنف اللبنانيين «مواطنين» و«رعايا» بحكم الولادة في ظل نظام تمييز مذهبي يساوي بينهم في الواجبات - والواجبات فقط - دون الحقوق السياسية والادارية... فلا يخرق بذلك ابده بديهيات العقد الاجتماعي الذي يربط المواطن بوطنه بل يجعل النخبة في كل الطوائف اللبنانية الصغيرة الضحية البريئة لنظام يوزع الحقوق السياسية والادارية بمقياس الاحجام العددية للطوائف لا مقياس الكفاءة بين ابنائها.

لبنان حالة فريدة بين الكيانات السياسية المعاصرة.

اقليميا هو حصيلة تسوية جغرافية بريطانية - فرنسية (سايكس - بيكو).

وطنيا هو حصيلة تسوية طائفية اسلامية - مسيحية («الميثاق» و«الوفاق»).

أما ديمقراطيا فالنظام اللبناني مزيج تسويات معقدة بين التمثيل الطائفي والتمثيل المناطقي والتمثيل العائلي - الاقطاعي.

حتى ثورات لبنان الدامية... تبدأ بمحاولة جادة، للخروج بالقوة على «الذهنية التسووية» لتنتهي، هي ايضا، بتسوية جديدة حتى بات شعار «لا غالب ولا مغلوب» الحصيلة الوحيدة لكل اختلاجاته الاجتماعية والسياسية عبر التاريخ.

لماذا اذن الخروج على هذه الذهنية في الطروحات المتداولة حاليا لقانون الانتخاب الجديد؟

الحديث عن قانون يعتمد في تقسيماته الدائرة الانتخابية الكبرى (المحافظة) لأنها «تعزيز للوحدة الوطنية» فيما الدائرة الصغرى (القضاء) «تعبر عن تكتل مذهبي»، يبدو تبسيطا متعمدا لمشكلة اكثر تعقيدا من ان تحلها أي تقسيمات ادارية في أي قانون انتخابي كان - وكأن الطائفية في لبنان مشكلة «جغرافية»، لا تاريخية وديمغرافية، تزول بتجاهل الخاصية المذهبية للطوائف الصغرى عمليا.

في الحالة اللبنانية - كما في العلوم الاجتماعية - تظل الاستنتاجات المطلقة استنسابية اكثر منها موضوعية. والقول بأن الدائرة الصغرى من شأنها تعميق الطائفية كالقول بأن الدائرة الكبرى من شأنها ازالة الطائفية: كلاهما يتجاهل البعد السياسي للظاهرة الطائفية في لبنان.

وهذا البعد بالذات يضع المشترع اللبناني أمام خيارين لا ثالث لهما: اما اعتماد نظام تمثيل سياسي غير طائفي للبنانيين - بصرف النظر عن انتماءاتهم المذهبية - او تصحيح نظام تمثيل الطوائف المعمول به حاليا بأن يترك لأبناء هذه الطوائف الكلمة الأولى في انتقاء ممثليها السياسيين في اطار الدائرة الانتخابية الصغرى.

قد لا يختلف لبنانيان على ان المرحلة الراهنة في لبنان ليست مرحلة الغاء الطائفية بل التمهيد لالغائها عبر تصحيح التمثيل الطائفي أولا. فلا يأتي قرار تاريخي بمستوى قرار الغاء الطائفية السياسية غير معبر عن ارادة زعماء الطوائف اللبنانية... لا أنيالها. ومن هذا المنظور قد تكون الخطوة الأولى على طريق الغاء الطائفية تأمين تمثيل طائفي متوازن ومتساو لكل اللبنانيين في اطار مجلس شيوخ يكون الحكم الأخير للقوانين اللبنانية والهيئة التشريعية الانتقالية من لبنان الطوائفي الى لبنان الوطن.

وليد أبي مرشد

العرب وفرصة التغيير

د. أحمد بشارة *

مشهدان مهمان تزامنا مع الأزمة الأخيرة التي افتعلها النظام العراقي وأدت الى قصف مواقعه العسكرية على مدى سبعين ساعة. المشهد الأول هو خروج آلاف المتظاهرين في شوارع بعض المدن العربية بحجة التضامن مع العراق، وهي تحرق الاعلام الأمريكية وتحمل صور صدام وتنادي بشعارات التأييد والفداء له. ورافق هذا المشهد سيل من اللقاءات التلفزيونية الملتهبة، تحدث الكثيرون من خلالها باسم الشعب العراقي تارة وباسم الشعب العربي تارة أخرى.

والمشهد الثاني هو اجتماع اتحاد البرلمانيين العرب في عمان، وما صاحبه من هتافات وما تضمنه بيانه الختامي من دعوات مؤيدة للعراق بخصوص القصف الأخير والعقوبات الدولية.

كم تمنيت كانسان اولاً وكمواطن كويتي وعربي ثانياً ان اجد في المشهدين علامات الصدق والنضج والعقل والتضحية وغيرها من مكارم الأخلاق والنبل التي طالما ترعرعنا عليها في المدارس منذ الصغر وتشدق بها العرب وخطابهم السياسي كصفات لصيقة منذ بدأ وعينا السياسي في مطلع الستينات، وحاولت أن اتعرف من خلال ما يدور في خلدي عما عساه يطوف بخاطر المواطن العراقي في الداخل بشأن هذين المشهدين إن أتيحت له حرية التعبير.

واذا استبعدنا المنظم منها من قبل السلطات الحاكمة لأغراض سياسية ومنفعية بحتة، فالمظاهرات في المشهد الأول تعبر في جانبها الأكبر عن حالة اليأس والاحباط المثقل بالبطالة وضيق ذات اليد. وهي بذلك صورة أخرى من صور الاحتجاج على انظمتها اكثر من كونها تاييداً للعراق. والاحتجاج على الولايات المتحدة واسرائيل وكيل السباب لهما صار تقليداً أجوف وغير ذي مغزى. وعلى العموم فالتهجم عليهما هو «ملح» كل مظاهرة سياسية في العالم العربي.

إلا ان الأهم والأدهى هو ان هذه المظاهرات ليست الا تعبيراً شكلياً وسلبياً فحسب، وهي تعبير لفظي ليس إلا، ولا ترقى الى موقف ايجابي يمكن ترجمته الى شيء مفيد حتى في الحالات التي تتصدرها احزاب سياسية نشطة. فهذه المظاهرات تشجب وتستنكر، وترفض وتحطم الزجاج، وتحرق الاعلام الأمريكية والاسرائيلية، وينتهي المشهد بتفرق المتظاهرين وعودتهم لحياتهم الطبيعية، أياً كانت قسوة او بؤساً، بعد تفريغ شحنات من الغضب واليأس، وكأن شيئاً لم يكن، والحكومات تجد في هذه العمليات تنفيساً سهلاً ومجانياً عن الاحتقان السياسي والقضايا الداخلية.

وبعد ان تنفض المظاهرة وتتبعثر الجموع يتساءل المرء ماذا استفاد الشعب العراقي وقضيته المستعصية من هذا الحدث؟ هل تطوع احد من الجمع لمساندة الشعب العراقي بأي شكل ايجابي مفيد؟ بكل اسف كلا. هل دارت حملة من التبرعات المادية والعينية بين المتظاهرين لصالح المحتاجين من الشعب العراقي؟ بكل حسرة كلا. هل قاطع المتظاهرون المنتجات الأمريكية والانجليزية مثلاً، ولو ليوم واحد، كاحتجاج رمزي على الحدث؟ لم نسمع عن ذلك. هل سافر فوج من الأطباء والمعلمين والمهندسين العرب او المحامين لعون المحتاجين من الشعب العراقي؟ كلا، بل أشك ان يسمح نظام بغداد بذلك. وهل آوى العرب العراقيين الفارين من بطش نظام صدام؟ كلا، بل يتحمل هؤلاء الفارون الصعاب والمخاطر لتامين مأوى آمن لهم في احدى العواصم الغربية بعد ان صدتهم بلاد العرب.

نعم هنالك كتاب نذروا انفسهم دفاعاً عن الشعب العراقي وفق منظور يفرق بين الشعب والنظام، وهو مفهوم لا يرتضيه النظام العراقي وأزلامه، بل يثير حفيظته بشكل عصبي لافت، وهؤلاء الكتاب يتلقون اللعنة والتشكيك من كتاب آخرين باعوا ضمائرهم دفاعاً عن النظام العراقي. وتجد هؤلاء المرتزقة رهن الاشارة من سفارات النظام العراقي واجهزة مخابراته البارعة. وتاريخ هذا النظام بالتحديد زاخر بنماذج الاغداق بالعطايا على الاعلاميين العرب وسواهم ممن سلموه ضمائرهم وزيفوا الحقائق.

لكن بغض النظر عن هذا الجانب يظل التعاطف مع الشعب العراقي موقفاً لفظياً بحتاً، لا يغني هذا الشعب من عوز ولا يخفف من آلامه او يعجل من فك محنته، بل يعتقد الكثيرون ان النظام الحاكم في بغداد هو المستفيد الأول والأكبر من هذه المواقف اللفظية، من مظاهرات وبرامج تلفزيونية وكتابات وغيرها من وسائل الاحتجاج السلبي الموجه. هذا النظام نموذج منقرض من نماذج النظم الشمولية الدموية التي سادت العالم إبان الحرب الباردة، وهي بحكم طبيعتها لا تثق بالشعوب ولا تحترم الحياة وتزدري حقوق الانسان ولا تعترف بالرأي الآخر.

واللافت للنظر في هذا الصدد ان النظام العراقي نفسه لم يقو على تسيير مظاهرة في بغداد ذاتها إبان القصف الأخير او بعيده. وبغداد لم تشهد أي مظاهرة او مسيرة خلال الاحداث الأخيرة، بل ومنذ حرب تحرير الكويت، فهل فقد النظام الثقة بمن حوله؟ أم هو الخوف القاتل من ان تتحول جموع المتظاهرين الى احتجاج عارم ضد جلاديها؟ بل اين مظاهرات العراقيين الفارين في الخارج من بطش صدام احتجاجاً على القصف الأخير؟ أم هم في صمتهم يشاركون صمت اخوتهم العراقيين في الداخل، ذلك الصمت المعبر عن التمني بالخلاص من نظام الطاغية وبأي ثمن.

هذه المواقف غير الفاعلة للمواطن العربي وتنظيماته السياسية، سواء بالشكل او المحتوى، لا بد انها تثير النفور والاشمئزاز عند المواطن العراقي المغلوب على امره، فهو من ناحية ضحية نظام بطشي مجرم لم يشهد له التاريخ العربي الحديث مثيلاً، ومن جانب آخر يشاهد اخوته العرب بعيون جلاديه، بل يتسترون على جرائمه ويدافعون عن افعاله ويبررونها. يا له من شعور بشع لا بد انه ينتاب العراقيين اليوم. وكيف سيرد الشعب العراقي على مرتزقة النظام من العرب حين يتحرر؟ وهل سيظل مؤمناً بشعوره القومي؟ أم سيكون له حساب مع تجار الشعارات من التنظيمات السياسية المختلفة؟

بل يمكن الادعاء ان الكثيرين من ابناء العروبة يشاركون الشعب العراقي شعوره بالخذلان والنفور واليأس، فما هو شعور العربي في الصومال او السودان الذي يلتحف السماء ويقرصه الجوع ولا يجد من يلتفت اليه من اخوانه العرب والمسلمين؟ بل ان اليد الوحيدة الممدودة له بالعون تأتي من اوروبا وامريكا، وان الصوت الوحيد المدافع عن حقوقه الانسانية والمعبر عن آلامه يكاد يكون من نفس المصدر كذلك، ولن يعفينا من المسؤولية او يخفف من كربة المتضررين حين نشكك بنيات هؤلاء حين يقدمون العون المادي والدعم المعنوي. محصلة الواقع واحدة، اننا كعرب اصبحنا نعيش في تناقض رهيب بين المعتقدات والممارسات. لقد حلت الكلمة المعسولة والشعارات الطنانة عند العرب محل الفعل الصادق والمفيد، فنحن لا نجتر الشعارات فقط، بل نطلب من الآخرين ان يشبعوا منها كذلك، فيا لها من كارثة.

وشعور العراقيين هذا هو نفس الشعور الذي دعا الفلسطينيين، وقبلهم المصريين والأردنيين، للمراهنة على «الشريك» الأمريكي لتحريك عملية السلام وانتزاع بعض التنازلات من الاسرائيليين عبر نفوذه، وهو الذي دعا الخليجيين لطلب الحماية الغربية من الاعتداءات العراقية والتهديدات الايرانية من قبلها. ولو راهن الكويتيون على الحل العربي كما نادى الكثيرون، حقاً او زوراً، او ركنوا لتطمينات الوسطاء العرب لتحولت قضية احتلال الكويت الى قضية فلسطين ثانية او قضية الشعب العراقي الحالية، ولابتلع صدام بقية دول الخليج، ولامتدت جمهورية الخوف، ولاستشرت رغبة النظام العراقي في المزيد من الدم.

لن استرسل في الأمثلة، وهي كثيرة بكل أسف لأن ذلك لن يزيدنا الا ألماً على بأس. ما ندعو له هو ان نحتكم للعقل في كافة الأمور، ونغلب المنطق على العاطفة، وان نستبدل بالحماس العاطفي والكلمة المعسولة الفعل الصائب والعمل المفيد، وان تكون المثل الديمقراطية الحقة والنفس الانسانية هي المسطرة التي نحتكم اليها في حياتنا، ونبذ العنف كوسيلة للتغيير واحلال وسائل التحاور والاقناع محل التشاجر والصراع، وتقبل الرأي المخالف دون ضجر. هذه هي المفاهيم الحقيقية والمشروعة للعروبة والقومية، وأية محاولة للقفز عليها معناها ليس التنصل من العروبة فحسب، بل اشهار الحرب على العرب وطموحاتهم المشروعة.

هذه ليست دعوات طوباوية بل هي نمط حياة جديد اخذت به الكثير من شعوب العالم، من اليابان الى المانيا، ومن جنوب افريقيا الى فيتنام والصين وامثالهم كثيرة. فوجهوا شحنات الغضب والدمار والأسلحة الى عمليات انتاج وابداع في جميع المجالات. لقد عانينا جميعاً وكثيراً، وإن بدرجات متفاوتة، من التعصب والعنف وسياسات الالغاء، حتى صرنا ننطق عبارة الوحدة العربية على استحياء ودون قناعة، وتقلصت آمالنا الى كلمات ليست بذات معنى مثل المصالحة والوفاق والتضامن.

* الأمين العام للتجمع الوطني الديمقراطي ـ الكويت

مخاطر عدم العولمة

لورا تايسون *

عندما يتعرض جزء كبير من العالم للركود الاقتصادي كما هو الامر الآن، فلن تكون هناك مميزات في تحرير التجارة. وكما لاحظنا في الاجتماع الاخير للرابطة الاقتصادية لدول آسيا وحوض المحيط الهادئ في كوالالمبور فهذه فترة صعبة لمزيد من القضاء على الحواجز التجارية ولذا حدث الركود.

ومن الغريب انه بالرغم من ان الازمة الآسيوية اثارت العديد من التساؤلات حول التدفق الراسمالي القصير المدى، فانه لم تطبق اية قيود على التحكم في التجارة. ولم تستجب الدول التي تعاني من هذه الازمة، مثل ماليزيا، لما حدث بوضع قيود على الواردات او زيادة التعريفات الجمركية.

والغريب ان اكثر المخاطر التي تواجه تحرير التجارة هي افتقادها للدعم في الولايات المتحدة. فاذا استمرت الولايات المتحدة في مواجهة هذا الركود الاقتصادي دون تراجع، فان تحرير التجارة سيستمر في التوسع مع عودة النمو الاقتصادي.

ان واحدة من مخاطر الركود الاقتصادي في الولايات المتحدة ـ وهو الامر الذي وضعته وكالة الاحتياط الفيدرالي في الحسبان عندما خفضت اسعار الفائدة ـ هو انه يمكن ان يؤدي ذلك الى انتشار الافكار الانعزالية في الكونجرس الاميركي، الذي قد لا يمنح حتى في ظروف الازدهار، سلطات سريعة للمفاوضات التجارية للرئيس الاميركي.

ولذا فانه من المرجح التراجع عن العولمة اذا تعرضت الولايات المتحدة للركود.

والعامل الآخر الذي سيتسبب في التراجع عن العولمة هو تراجع الصين عن انفتاحها على العالم. ولا يبدو ذلك محتملا في الوقت الراهن. بل يبدو ان السلطات الصينية قد استفادت من الازمة الاقتصادية التي تمر بها العديد من الدول الآسيوية، بتجنب اخطاء الدول الاصغر. وهي لا تزال تحقق تقدما وان كان بطريقة بطيئة واكثر حذرا.

وبالنسبة لدول بحجم الصين فانه من المهم ان تنتقل للاقتصاد العالمي بطريقة مستقرة ومتزنة.

* مستشارة اقتصادية سابقة للرئيس كلينتون بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز» ـ خاص بـ«الشرق الأوسط»

محاكمة الرئيس الأميركي

.. خيارات أحلاها مر

التحليل التالي من إعداد خبراء وباحثين من جامعة أوكسفورد وتصدره «أوكسفورد أناليتيكا» *.

سيحدد مجلس الشيوخ الاميركي الذي التام امس الاول اجراءات محاكمة الرئيس بيل كلينتون. اخيرا من ان قيادة المجلس والبيت الابيض قد يفضلان اجراءات مستعجلة، الا ان عددا من المشاكل السياسية والعملية قد تصعب اتخاذ مثل هذه الاجراءات. ومن غير المحتمل ان يتمكن قادة مجلس الشيوخ من اتمام المحاكمة باسرع وقت ممكن كما يريدون. وبالفعل فإن التوصل الى نتيجة سريعة يعد بعيد الاحتمال ما لم يكن الرئيس مستعدا لتعديل موقفه الذي تمسك به دائما بشأن شروط اي اجراء توبيخي بحقه.

لقد بدأت دورة انعقاد الكونجرس الاميركي الـ106 في واشنطن يوم الخميس مع مرور فرعي السلطة التشريعية بحالة اضطراب غير عادية. فمجلس النواب سيختار رئيسه الجديد دينيس هاسترت عقب استقالة الرئيس المنتخب بوب ليفينجستون خلال الشهر الماضي بعدما كشف النقاب عن انه تورط في علاقة مخلة بالاعراف. وفي الوقت نفسه سيسعى مجلس الشيوخ الى التوصل الى اجماع بشأن قواعد محاكمة كلينتون التي قد تبدأ في الحادي عشر من يناير (كانون الثاني) الحالي.

وهناك القليل مما يشير الى ان نسبة الثلثين المطلوبة في مجلس الشيوخ ستتوفر من اجل ادانة الرئيس والذي ادانه مجلس النواب في ديسمبر (كانون الاول) الماضي بتهمتي حنث اليمين واعاقة العدالة وهذا دفع بعض الشيوخ كما دفع البيت الابيض الى البحث عن طريقة لتجنب اجراءات مطولة قد تكون غير مؤثرة على الاطلاق.

ذلك ان القواعد التي نص عليها الدستور اضافة الى قواعد عمل مجلس الشيوخ تسمح للمجلس باربع طرق مختلفة لاجراء المحاكمة، اولها ان يصوت المجلس باغلبية بسيطة اما للتخلي عن فكرة المحاكمة (وهو اجراء قد يعني عمليا اخلاء سبيل كلينتون)، او لتاجيل المحاكمة الى اجل غير مسمى.

وفي نفس الوقت قد يسعى مجلس الشيوخ الى اجراء محاكمة «مصغرة»، تشمل مرافعات محدودة يقدمها كل من المدعين والدفاع، بحيث لا تتم الاستعانة بالشهود. وهذا الخيار الذي طرحه عضو مجلس الشيوخ الجمهوري سليد جورتون ونظيره الديمقراطي جوزيف ليبرمان قد يستغرق حوالي اربعة ايام تقريبا. اما الخيار الثالث فيسمح للمدعين وللدفاع بتقديم مرافعات كاملة، قد تستغرق اسابيع عديدة.

وقبل ان يتحرك مجلس الشيوخ باتجاه الاستماع الى اقوال الشهود والمداولات الرسمية، قد يصوت على ما اذا كانت التهم حتى ولو تم اثباتها، تصل الى ذلك المستوى الذي يستدعي عزل الرئيس.

ويبدو ان اجراء محاكمة كاملة، شبيهة بما حدث للرئيس السابق اندرو جونسون في عام 1868 سيكون الاجراء الاكثر شمولا الذي قد يختاره مجلس الشيوخ، فوفقا لهذا الخيار، قد يطلب من عدد من الشهود الاساسيين بمن فيهم الرئيس الحضور الى المجلس للادلاء باقوالهم. وقد تستغرق المحكمة ستة اشهر على الاقل، كما قد تستمر لعدة اشهر لاحقة.

وما من شك بأن زعيم الاغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ ترينت لوت وزعيم الاقلية الديمقراطية توم داسشل قد يفضلان اجراء محاكمة محدودة وفقا لما اقترحه جورتون وليبرمان. فلوت يعد ضمن الجناح اليميني المحافظ في حزبه ويتوقع منه ان يؤيد ادانة الرئيس. ومع ذلك فإن مشاعر القلق التي تشغله بشأن الرأي العام الاميركي والتأثير الاوسع على جدول الاعمال التشريعي لمجلس الشيوخ، على اعتبار ان اية محاكمة مطولة قد تؤدي الى اثقال عبء مثل هذه المسائل. ويدرك لوت ايضا بذكاء استحالة ارغام الرئيس على التخلي عن السلطة.

وعلى اية حال فقد ثبت للوت صعوبة تحقيق اجماع بشأن اجراء محاكمة مشددة. وعلى الرغم من المناقشات الشاملة بين زعماء مجلس الشيوخ الجمهوريين والديمقراطيين، وفي اطار دوائرهم الانتخابية، الا ان مدة محاكمة كلينتون ما زالت غير مؤكدة. لقد ثبتت استحالة التوصل الى اتفاق بشأن محاكمة سريعة لأن هناك معارضة واضحة من قبل ثلاث مجموعات في مجلس الشيوخ. الاولى تضم الجمهوريين المتشددين، خاصة اولئك الذين يمثلون الولايات الجنوبية. وهؤلاء الشيوخ يشعرون بان التهم الموجهة للرئيس خطيرة وقوية، وانه لا بد من فحصها بدقة. اما المجموعة الثانية فيهيمن عليها التقليديون في المجلس وهم اولئك الاعضاء الاطول خبرة وخدمة، بمن فيهم ديمقراطيين امثال روبرت بايرد الذي يمثل ولاية ويست فيرجينيا (فيرجينيا الغربية). وهؤلاء الشيوخ البارزون يعتقدون بان المجلس ملتزم بالقيام بدوره الدستوري الكامل طالما تم توجيه التهم من قبل مجلس النواب.

وهكذا فانهم قد يعتبرون تبرئة الرئيس بشكل سريع وبذرائع سياسية غير لائقة ولا معنى لها.

وهناك مجموعة صغيرة لكنها ذات نفوذ، من اعضاء مجلس الشيوخ، وخاصة المدعون السابقون ورؤساء واعضاء نيابات المقاطعات والولايات ممن اعربوا عن اعتقادهم بانه يجب التدقيق في الاجراءات القانونية خلال قضية محاكمة الرئيس. وهذه الرؤية توضح السبب الذي دفع عضو المجلس الجمهوري ارين سبيكتور، وهو شخصية عادية وسطية كان مستعدا للوصول الى تسوية مع البيت الابيض، الى التعبير عن وجهة نظر تقول انه يمكن فقط القبول بمحاكمة كاملة.

وحسب ما يراه معظم اعضاء مجلس الشيوخ، فإن اي قرار بالتخلي عن المحاكمة قد يتطلب ان يكون مربوطا بتصويت رسمي على نوع اللوم الذي سيتخذ بحق الرئيس. ومع ذلك فإن اتخاذ اجراء من هذا النوع يواجه بتعقيدات دستورية وقانونية مهمة قد يكون من الصعب تفسيرها، واي اجراء قد يبدو بانه سيعلن ادانة الرئيس قد يشخص ببساطة على انه حكم بالاعدام وبفقدان الحقوق المدنية.

وهذه حيلة تشريعية لم يسمح بها دستور الولايات المتحدة الاميركية بالتحديد. ففكرة اقرار غرامة مالية ضد الرئيس والتي جرى اختبار الرأي العام بشأنها تمثل نفس الصعوبات الدستورية.

يضاف الى ذلك ان الدستور يمنع الكونجرس من تخفيض اجور رئيس فعلي. وهكذا فمن وجهة نظر دستورية مشددة فإن نوع اللوم الوحيد الذي قد يمر باجماع هو ذلك الذي لا يدين كلينتون بأي جرم محدد او يوضح اية عقوبة. ومن المستبعد ان يعتبر الجمهوريون مثل هذا الحل الفاتر حافزا مناسبا للتخلي عن المحاكمة، خاصة ان هذا سيشجع على ظهور انشطة جمهورية معادية.

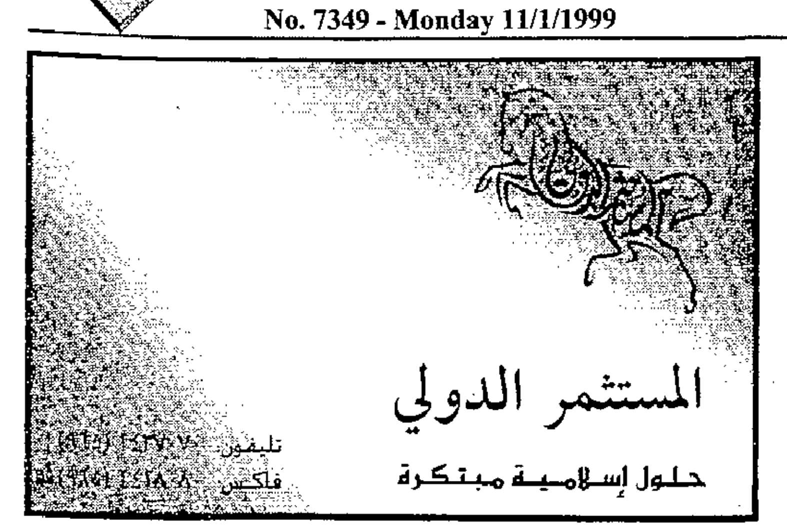
وهكذا فإن اي لوم قانوني مأمون العواقب ذا مغزى سياسي سيتطلب أن يتطوع الرئيس بالاعتراف بانه، على سبيل المثال، قد حنث اليمين وسيحتاج ايضا الى ان يقدم بشكل تطوعي تعويضا عن الاعمال التي قام بها. لكن كلينتون على اية حال رفض باستمرار ان يقبل اي اجراء قد يعرضه لملاحقة جنائية بعد انتهاء فترة رئاسته.

وهذا وضع قانوني لا يبدو انه سيتجاهله.

وهكذا فمن المستبعد التوصل الى اتفاق بشأن اي اجراء محدد متعلق بتوجيه اللوم للرئيس.

ويبدو ان اجراء محاكمة محدودة تستمر لعدة ايام يعد امرا محالا، ما لم يحدث تحول غير متوقع في اوساط الدوائر الجمهورية. ويبدو بشكل اكثر احتمالا ان فريقي الادعاء والدفاع سيسمح لهما بتقديم مرافعاتهما كما يحلو لهما، وحينها سيقرر مجلس الشيوخ ما اذا كان مستعدا لقبول الشهود، وبالتالي اطالة أمد الاحداث اللاحقة.

* حقوق النشر بالعربية خاصة بـ«الشرق الأوسط»



اشتعال المنافسة خليجيا بعد صفقة «المتحد» و«السعودي الأميركي»

«برقان» و«البنك التجاري» أول المرشحين للاندماج في الكويت و«الأهلي السعودي» يتطلع لبنوك خليجية أو عربية

الكويت: من فاتية الزعبي
الرياض: من محمد البسام

أثار نبأ اندماج البنك السعودي الأميركي والبنك السعودي المتحد اهتمام المصارف الكويتية وذلك لتداعيات ذلك الاندماج على عمل المصارف الخليجية. وتركز الاهتمام حول إمكانية اندماج بنوك كويتية واتخاذ موقف مشابه لموقف الأمير الوليد بن طلال الذي تنازل عن رئاسة مجلس إدارة البنك المندمج الجديد.

وقال مسؤول مصرفي كويتي كبير لـ«الشرق الأوسط» إن العائق الوحيد الذي يقف أمام اندماج أي بنكين كويتيين هو تمسك كبار المساهمين بمراكزهم وسيطرتهم على البنك رغم تشجيع بنك الكويت المركزي وحثه للبنوك الكويتية على الاندماج منذ سنوات.

واضاف ان موقف الوليد بن طلال قد يدفع كبار مساهمي البنوك الكويتية إلى إعادة ترتيب الأولويات لديهم، والتوجه بجدية نحو الاندماج لمواجهة الكيانات المصرفية الكبرى التي تتطور في ظل انفتاح الاقتصاد العالمي، والتي تجعل من قضية الاندماج قضية ملحة.

يذكر أن البنوك الكويتية تتمتع بمراكز مالية قوية، فقد حققت جميعها وعددها تسعة مصارف أرباحاً جيدة خلال عام 1997 وبلغ مجموع حقوق مساهميها 1,412 مليار دينار كويتي (4,66 مليار دولار). وحصل بنك الكويت الوطني الذي يصل مجموع حقوق مساهمية فيه نحو 1,2 مليار دولار على أفضل تصنيف بنكي في الشرق الأوسط من قبل مؤسستي التصنيف العالميتين «ستاندر آند بورز» و«مونيز». ولذلك فإن التخوف من سيطرة بنك على الآخر في حالة الموافقة على الاندماج غير موجود في البنوك الكويتية ولا يشكل عائقاً أمام الاندماج.

ويدور الحديث بين مسؤولين في المصارف الكويتية عن وجود توجه للاندماج بين بنك برقان الذي يصل مجموع حقوق مساهميه إلى حوالي 495,66 مليون دولار، وبين البنك التجاري الكويتي الذي يصل مجموع حقوق مساهميه إلى 529,61 مليون دولار. وتؤكد مصادر «الشرق الأوسط» ان عدة اجتماعات قد عقدت بين مسؤولين من هذين البنكين لهذا الغرض. وأن المباحثات ما زالت مستمرة.

وتتسم البنوك الكويتية بأن ملكية كل بنك تعود لمجموعة عائلات متجانسة، فمثلاً يملك بنك الكويت الوطني مجموعة من كبار العائلات الكويتية والتجار القدامى مثل عائلة البحر، والخرافي والحمد والخالد والمرزوق والساير وبودي والغانم والملا والصقر. ويملك البنك التجاري الكويتي تقريباً نفس تركيبة تلك العائلات كالحمد وبودي وقد دخل الشيخ سالم العلي في الآونة الأخيرة إلى هذا البنك كمالك لنسبة عالية ومؤثرة فيه.

أما بنك الكويت والشرق الأوسط فتمتلك الحكومة فيه نسبة تتراوح بين 60 - 70 في المائة، وتمتلك شركة مشاريع الكويت نسبة لا تقل عن 40 في المائة من بنك برقان الذي تتوزع باقي حصصه على عائلات كويتية كبيرة. أما البنك الأهلي الكويتي فيمتلك رجل الأعمال الكويتي مراد بهبهاني نحو 50 في المائة من راسماله. كما يمتلك رجل الأعمال جواد بوخمسين حصة كبيرة قد تصل إلى 40 في المائة في البنك العقاري الكويتي، وبيت التمويل الكويتي تملكه مجموعة عائلات وافراد يحرصون على استثمار أموالهم وفق الشريعة الإسلامية. أما بنك الكويت الصناعي وهذا مملوك للحكومة.

وعودة للمسؤول المصرفي الكويتي الكبير وتأثير اندماج البنكين السعوديين على المصارف الكويتية قال المسؤول. إن لا تأثير لاندماج هذين البنكين على نشاط البنوك الكويتية، وذلك لعدم ممارسة هذين البنكين لأي نشاط في السوق الكويتي شأنهما شأن باقي البنوك السعودية باستثناء البنك الأهلي السعودي الذي عقد تحالفاً استراتيجياً مع بنك الكويت الوطني. ولكن تأثير اندماج البنكين سيكون قوياً على البنوك السعودية خاصة انه سيصبح أكبر بنك سعودي، وأن إدارة البنك السعودي الأميركي مشهود لها بالإدارة الممتازة. وبالتالي سيتمتع البنك المندمج الجديد بإدارة مميزة تشكل منافسة كبيرة للبنوك السعودية الكبرى مثل البنك الأهلي وبنك الرياض والبنك العربي الوطني.

ضمن ذات السياق أبدى البنك الأهلي التجاري السعودي استعداده للاندماج مع بنوك أخرى سواء في منطقة الخليج او في المنطقة العربية شريطة ان يتوفر لدى الطرفين التوافق التام في الأهداف والرؤى المستقبلية والتخطيط.

وقال عبد الرحمن خالد بن محفوظ نائب المدير العام للبنك الأهلي التجاري السعودي في البيان الذي وزعه أمس: إن دمج «السعودي الأميركي» و«السعودي المتحد» يفتح الطريق أمام البنوك الأخرى في المنطقة لاتخاذ خطوة مماثلة.

وهذه النقلة كان يتوقعها البنك الأهلي منذ زمن، مشيراً إلى أن عملية الدمج المقررة لن تؤثر على وضعية الأهلي كأكبر بنك في منطقة الشرق الأوسط وفي السعودية، حيث تتراوح حصته من السوق السعودية من 25 إلى 30 في المائة مبيناً أن حصوله على هذه النسبة الطيبة يأتي نتيجة لأن الأهلي يستمد قوته من ريادته، وليس من ضعف الآخرين.

من جانب آخر ذكر عبد الهادي شايف نائب المدير العام عضو اللجنة التنفيذية للبنك الأهلي أن مسألة دمج البنوك مع بعضها البعض أصبحت لغة العصر وخطوة جريئة نحو الطريق الأسرع للنجاح، مؤكداً أن البنوك السعودية ينتظرها مستقبل افضل في الاتحاد والاندماج والاستعداد المدروس لمواجهة المنافسة القوية بعد الانضمام لمنظمة التجارة العالمية.

واشار شايف بانه من المشجعين لاندماج البنوك لتقوية مركزها العام في السوق، وما يحدث للبنوك العالمية التي بادرت باتخاذ خطوة الدمج دليل قوي على نجاح التجربة ومدى فاعليتها، والمجال مفتوح أمام البنوك العربية والخليجية لدراسة وضعها في ظل المنافسات الجبارة في السوق المصرفي.

من جهته أكد صالح حسين كعكي نائب المدير العام للعمليات البنكية بأن عمليات الدمج بين البنوك تحرك سليم يخلق منافسة بين بنوك المنطقة، ويؤثر إيجابياً على تحسين أدائها على المستوى العالمي والمحلي، وهذا ينجلي بوضوح من متابعة تطورات المصارف العملاقة المدمجة في أميركا وأوروبا، وأكد كعكي بانه آن الأوان بأن تكون هناك خطوات مشابهة على الصعيد الخليجي.

يذكر أن البنك الأهلي التجاري تأسس عام 1952، وهو من أكبر بنوك الشرق الأوسط وله أكثر من 250 فرعاً منتشراً في مختلف أنحاء السعودية. وقد دخل البنك الأهلي التجاري خلال عام 1997 منعطفاً مهماً في تاريخه بتحوله من شركة تضامن إلى شركة مساهمة.

ماليزيا تستعد للعيد

فتاة ماليزية تعرض بعض الملابس في احد المتاجر في العاصمة كوالالمبور استعدادا للاحتفال بعيد الفطر الذي ينتظر ان يصادف التاسع عشر او العشرين من يناير (كانون الثاني) الحالي (رويترز)

أرباح «السعودي للاستثمار» ترتفع إلى 230.4 مليون ريال في العام الماضي

الرياض: «الشرق الأوسط»

رفع البنك السعودي للاستثمار أرباحه خلال العام الماضي بنسبة 46,9 في المائة لتصل 230,4 مليون ريال مقارنة بارباح قدرها 156,9 مليون ريال خلال العام الأسبق 1997.

وذكر البنك في بيان اصدره أمس انه سيعلن بالتفصيل نتائجه المحققة خلال العام الماضي والتي تعد قياسية حال الانتهاء من تدقيق الحسابات قريباً.

ونسب البيان الى عبد العزيز العبد الله العوهلي رئيس مجلس الادارة قوله إن المجلس سيوصي بتوزيع خمسة ريالات عن كل سهم كارباح نقدية، ومنح سهم مجاني واحد عن كل 12 سهما قائم.

واوضح البيان أن ارقام الميزانية ستظهر نمو الموجودات الى 12,6 مليار ريال مع نهاية العام الماضي بزيادة قدرها 19,3 في المائة عن العام الأسبق، الى جانب تسجيل زيادات في جميع المستويات، فقد ارتفع صافي القروض والسلف بنسبة 23,6 في المائة ليصل الى 6,39 مليار ريال، وارتفعت الودائع بنسبة 16,5 في المائة لتصل الى ما يزيد عن 8,57 مليار ريال مقابل 7,36 مليار ريال للعام الأسبق، الى جانب استمرار زيادة المحفظة الاستثمارية التي بلغت 3,17 مليار ريال خلال العام الماضي مقابل 2,85 مليار ريال للعام الأسبق.

واشار البيان الى أن النمو الكبير الذي شهدته الايرادات العام الماضي شمل جميع انشطة البنك وانعكس ذلك ايجابيا على العائد لمتوسط الموجودات الذي ارتفع الى 1,89 في المائة، والعائد لمتوسط حقوق المساهمين الذي بلغ 15,6 في المائة، في ما بلغت نسبة النمو المركبة لأرباح البنك الصافية خلال الثمانية أعوام الماضية الى حوالي 36,5 في المائة.

وطبقا للبيان فقد حافظ البنك على نفس مستوى مخصص القروض لهذا العام تمشيا مع سياسة البنك المتحفظة التي تتطلب إيجاد مخصصات كافية تتناسب مع النمو المستمر منذ عدة سنوات في محفظة القروض.

واعتبر عبد العزيز العوهلي مجددا ان النتائج المتحققة هي الأفضل في تاريخ البنك خلال الـ21 عاما الماضية، مؤكدا ثقته باستمرار البنك في تحقيق المزيد من التقدم على جميع الأصعدة، خاصة انه يمتلك الريادة في تمويل القطاع الصناعي الخاص وتمويل الصادرات.

من جهته بين سعود صالح الصالح مدير عام البنك أن هذه النتائج تعكس نجاح البنك في تعاملاته مع قطاع الأعمال. وقال ان البنك أصبح أحد اللاعبين الرئيسيين في تقديم خدمات مصرفية متنوعة، مشيرا الى أنه رغم الزيادة الكبيرة في أعمال البنك وأرباحه، فإن المصروفات انخفضت تمشيا مع سياسة البنك الرامية الى ضبط المصروفات دون أن تؤثر على الجهود الرامية لتحديث انظمة المكننة، واستقطاب الكفاءات، وتوفير المزيد من الخدمات.

«المركزي الإماراتي» يتجه لرسملة الاحتياطيات وزيادة رأس ماله لملياري درهم

أبو ظبي: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر مالية امس أن مصرف الإمارات المركزي يتجه لرفع راسماله إلى ملياري درهم. ولا يعرف ما إذا كانت الزيادة في رأس المال ستكون مدفوعة بالكامل، أم سيكون رأس المال الجديد هو رأس المال المصرح به.

وذكرت هذه المصادر ان المصرف المركزي سيقوم برسملة جزء من احتياطياته المالية البالغة حالياً 1200 مليون درهم، أي أربعة اضعاف راسماله الحالي البالغ 300 مليون درهم.

وتشير المصادر المالية الى ان الاحتمال الاقوى ان يكون رأس المال الجديد موازياً لمجموع رأس المال الحالي والاحتياطيات على أن يزداد رأس المال سنوياً حتى يتم تغطيته بالكامل.

وتقول المصادر المالية أن من المستبعد أن تقوم الحكومة الاتحادية بضخ اموال إضافية كراسمال جديد للمصرف لأن المصرف لديه من الموارد الذاتية الكافية لتغطية اي زيادة في رأس المال.

قانون جديد لغرفة تجارة وصناعة أبوظبي

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اصدر الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي بصفته نائباً لحاكم الامارة قانوناً جديداً في شأن غرفة تجارة وصناعة ابوظبي.

ويحدد القانون الجديد اهداف الغرفة بالتعاون مع الحكومة والجهات الاخرى في تطوير وتنظيم الشؤون التجارية والصناعية بالامارة والنهوض بها لما فيه خير البلاد بوجه عام وذلك من خلال قيامها بابداء رأيها في مشاريع القوانين والانظمة التي تحال اليها من قبل الجهات الرسمية، كما تتابع القوانين والانظمة المتعلقة بالتجارة والصناعة وتجميعها وتصنيفها، ودراسة المشاريع الاقتصادية وتقديم الاراء والمقترحات والنصح لاعضائها وللجهات المعنية في جميع المجالات المتعلقة بالشؤون الصناعية والتجارية والاقتصادية والمالية والانتاجية بما في ذلك تقديم الاقتراحات حول اقامة المشاريع الاقتصادية وعلى الاخص فيما يؤدي الى تنشيط وتطوير وحماية التجارة والصناعة والمال، والعمل على توثيق اواصر التعاون المشترك بينها وبين الغرف التجارية في امارات الدولة وانشاء اتحاد عام يجمع بينهما وينظم شؤونها والتعاون مع الغرف التجارية العربية والاجنبية والجهات الاخرى في كافة الميادين التجارية والصناعية والاقتصادية وتبادل المعلومات ذات الصلة وتأسيس الغرف المشتركة معها والانضمام الى اتحاداتها وعقد المؤتمرات والندوات بالاشتراك معها واستقبال وارسال الوفود للمشاركة فيها، والمساهمة في حل المنازعات التجارية والصناعية والمالية عن طريق التحكيم بانشاء مراكز التحكيم وتكوين لجان المصالحة والتوفيق وفق اللوائح والاجراءات المنظمة التي تصدرها في هذا الشأن، واستخدام احدث الاساليب المتطورة لتوفير وتقديم الخدمة المثلى والمعلومات الدقيقة للاعضاء ومجتمع الاعمال من خلال انشائها لمراكز ومعاهد الدراسات وجمع المعلومات والاحصاءات وعقد المؤتمرات والندوات والمحاضرات واصدار الكتب والمجلات والنشرات والمطبوعات الاخرى، وتدريب الموظفين لاداء مهاهم بمزيد من المهارة والكفاءة المثلى من خلال انشاء مراكز التدريب والتأهيل وعقد الدورات التدريبية.

واقتراح السبل والاجراءات اللازمة لتطوير وتسهيل ممارسة النشاط التجاري والصناعي في الامارة ورفعها الى الجهات المختصة، والمساهمة في توفير الخدمات المتخصصة لمجتمع الاعمال في الامارة وتعزيز وحماية التجارة والصناعة والعمل على تنمية فرص الاستثمار وتشجيع الاستثمارات بين رجال الاعمال وكافة الجهات الاخرى، وتمثيل وتنظيم المصالح التجارية والصناعية والمهنية والدفاع عنها والعمل على ازدهارها وتطويرها.

ويحظر القانون على الغرفة القيام باي نشاط يزعزع الثقة في الاسواق والاشتغال بالمسائل السياسية والسعي الى غرض غير مشروع او لايدخل ضمن الاغراض التي تستهدف تحقيقها طبقا لاحكام هذا القانون، والمشاركة في الاسواق العالمية بما لا يزيد على 40٪ من رصيد الغرفة في البنوك.

ويكون مجلس ادارة الغرفة من واحد وعشرين عضواً يصدر بتعيينهم مرسوم اميري وتكون مدة المجلس سنتين قابلة للتجديد، ويحدد المرسوم الاميري الصادر بتشكيل مجلس الادارة من يشغل منصب الرئيس والنائبين الاول والثاني ويقوم مجلس الادارة في أول اجتماع له بانتخاب أمين الصندوق ونائبه، ويكون مجلس الادارة هو المسؤول عن الاشراف العام على الغرفة ورسم خططها

البنك الإسلامي للتنمية قدم قروضا بـ20 مليار دولار للدول الأعضاء منذ عام 1976

جدة - «الشرق الأوسط»

اعلن مدير البنك الاسلامي للتنمية احمد محمد علي امس ان البنك قدم منذ عام 1976 قروضا بحوالي 20 مليار دولار الى الدول الاعضاء البالغ عددها 53 دولة والمشاريع الاسلامية في الدول غير الاعضاء.

واوضح علي في تصريح لوكالة الانباء السعودية ان «اجمالي تمويلات البنك منذ بداية عملياته في عام 1976 ميلادية بلغ حوالي 20 بليون دولار اميركي وذلك لتمويل أكثر من 2450 عملية لصالح الدول الاعضاء والمجتمعات الاسلامية في الدول غير الاعضاء».

وقد تأسس البنك الاسلامي للتنمية التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي عام 1975 وهو يقدم منذ عام 1976 قروضا بفوائد ميسرة للدول الاسلامية للمساهمة في تنميتها ومساعدتها في التغلب على الصعوبات المالية.

واشار التقرير السنوي للبنك الى انه مول في عام 1998 وحده 57 مشروعا انمائيا و37 عملية مساعدة فنية بقيمة 615 مليون دولار لصالح 38 دولة عضوا منها 14 من الدول الاعضاء الاقل نموا بحسب تصنيف الامم المتحدة. واوضح التقرير ان نسبة تمويلات البنك العام الماضي توزعت بنسب 18 في المائة للقطاع الزراعي و27 في المائة للمرافق العامة و32 في المائة للقطاعات الاجتماعية و12 في المائة للنقل والمواصلات و6 في المائة للقطاع الصناعي.

وعلاوة على ذلك ساهم البنك في صندوق الوقف الذي كان يعرف سابقا باسم حساب المعونة الخاصة بنحو 7 ملايين دولار لصالح المجتمعات الاسلامية في 15 دولة من الدول غير الاعضاء لتمويل مشروعاتها الانمائية في التعليم والصحة. وشمل التمويل الميسر نحو ثلثي العمليات المعتمدة حيث قدم البنك بنسبة 69 في المائة من التمويل الميسر للدول الاعضاء الأقل نموا والى اتحاد الدول المستقلة (دول الاتحاد السوفياتي سابقا) الاعضاء في البنك.

ويركز البنك الاسلامي للتنمية بحسب خطته الاستراتيجية متوسطة المدى للتنمية التي اعتمدها على القطاعات ذات الاولوية، وهي الزراعة والأمن الغذائي والصناعات الصغيرة ومتوسطة الحجم والتعليم والصحة والنقل والمواصلات، كما يولي عناية خاصة لكل المشاريع والبرامج للتخفيف من حدة الفقر وتطوير الموارد البشرية وبناء القدرات الذاتية.





مصارف السعودية تتوقع ارتفاع عمليات الصرف عبر أجهزة السحب خلال فترة العيد

الرياض: «الشرق الأوسط»

تتوقع مصادر مصرفية في السعودية ارتفاع عمليات الصرف الالكتروني عبر أجهزة السحب الآلي خلال فترة عيد الفطر المبارك الى اكثر من 2,6 مليار ريال يوميا بزيادة تصل الى اكثر من 38٪ عن الايام العادية عبر 1800 جهاز للصرف الالكتروني منتشرة في المدن السعودية.

وتشير احصائيات مؤسسة النقد العربي السعودي ان متوسط العمليات اليومية والتي تتم عبر الصراف الالكتروني في الايام العادية تصل الى 2,50 ألف عملية من ايام الاجازات والاعياد.

وتوضح الاحصاءات ان عدد البطاقات الالكترونية تزيد عن 3,1 مليون بطاقة يصل متوسط السحب النقدي بها الى 1100 ريال وتتيح لمستخدمها السحب الى حد 5 آلاف ريال يوميا فيما تضع نقاط البيع امام عاملي البطاقات تنفيذ عمليات شراء تصل الى 20 الف ريال يوميا.

وأفادت مصادر مصرفية لـ«الشرق الأوسط» ان المصارف السعودية استعدت لبدء موسم الاجازات والاعياد لتفادي اعطال الشبكة التي تحدث احيانا في فترات الذروة وأيام الاعياد نتيجة الضغط الكبير على استخدامات العملاء والتي يسميها العملاء ضغط «ليلة العيد».

وذكرت المصادر ان نظام الصراف الالكتروني «سريع» الذي ادخلته مؤسسة النقد السعودية عبر نظام متطور مع شبكة تكنولوجية حديثة مرتبطة مع المصارف المحلية قدم تسهيلات كبيرة لمستخدمي هذا النظام وبلغت العمليات المنفذة من خلال هذا النظام حوالي 430 مليار ريال خاصة مع توجه وزارة المالية والاقتصاد الوطني بالمملكة بصرف رواتب موظفي الدولة عبر نظام «سريع».

وتتمحور المنافسة بين البنوك المحلية بالسعودية في عدة اتجاهات لجذب مزيد من العملاء منها انشاء مزيد من محطات الصراف الالكتروني لتوفر على العملاء الوقت وفرص السحب من مواقع متعددة خاصة بالقرب من الاسواق ومراكز التسوق الكبرى.

وفي اطار هذا التنافس بدأ البنك السعودي الاميركي بادخال خدمة الايداع الى ماكينات الصراف الالكتروني والتي تتيح لعملائه فرص تسديد فواتير الهاتف والمياه والكهرباء وبطاقات الائتمان التي يبلغ نصيب البنك السعودي الاميركي منها في السوق السعودي اكثر من 60٪ بالاضافة الى عمليات التمويل بين الحسابات وغيرها من العمليات المصرفية الالكترونية.و

تشجيعا لاستخدام هذه الاجهزة بدأ البنك حملة مستمرة لشهرين تنتهي في يناير (كانون الثاني) الحالي يقدم خلالها 101 جائزة للعملاء مستخدمي اجهزة الصراف الآلي منها سيارة ومائة جائزة اخرى.

مختصون سعوديون يطلعون على أساليب اليابان في معالجة المياه وصيانة المحطات

الرياض: «الشرق الأوسط»

يشارك عدد من المختصين السعوديين في دورة في مجال خدمات توفير المياه تنظمها الحكومة اليابانية لعدد من مسؤولي مصلحة المياه والصرف الصحي بالرياض، خلال الفترة من 25 يناير (كانون الثاني) الحالي وحتى السابع من شهر مارس (آذار) المقبل. ويتوقع للمشاركين في الدورة اكتساب التقنية والمهارات والمعرفة الخاصة بمعالجة المياه وإدارة وصيانة محطات المعالجة، مما سيساهم في تطوير اساليب العمل المستخدمة في قطاع المياه في المصلحة.

وسيقوم 10 من مسؤولي مصلحة المياه والصرف الصحي في الرياض بالاطلاع على أحدث وسائل تشغيل وصيانة محطات معالجة المياه والتحكم في الجودة النوعية للمياه والتقنية الخاصة بتنقية المياه والتخطيط لمياه المناطق الحضرية، كما سيتمكن المشاركون في هذه الدورة من التدريب على أساليب الفحص باستخدام المعدات ووضع استراتيجيات التشغيل والادارة العامة لمحطات المياه وطرق وضع انظمة التشغيل والصيانة، كما سيتعرف المشاركون على النظام المستخدم في تحديد معايير جودة المياه في اليابان، علاوة على أساليب التحكم في كل مرحلة من مراحل التقنية، والأساليب الأولية المستخدمة لمعالجة المياه بالمواد الكيماوية، وكذلك معالجتها بالطرق المتقدمة باستخدام التناضح العكسي.ويذكر أن الوكالة اليابانية للتعاون الدولي (جايكا) تنظم هذه الدورة ضمن دورات أخرى تهدف الى تطوير الكوادر البشرية السعودية في اطار اتفاقية الشراكة الشاملة بين البلدين والتي تم التوقيع عليها اثناء زيارة الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي الى اليابان أخيراً.

سورية ترحب بإطلاق اليورو ولا تخطط لإدراجه ضمن احتياطيات «المركزي»

دمشق - رويترز: اعلن حاكم مصرف سورية المركزي الدكتور بشار كبارة امس ان المصرف لا يخطط في الوقت الراهن لتغيير نسب احتياطاته من العملات الاجنبية المكونة حاليا من الدولار الاميركي والعملات الاوروبية والعملات الاخرى لادراج اليورو ضمنها.

الا ان كبارة اكد ان المصرف يتابع باستمرار حركة التطورات في الوضع النقدي عالميا بشكل دقيق مما يمكنه من اتخاذ اي تعديلات يراها ضرورية في المستقبل لدعم استقرار قيمة النقد الوطني وتعزيز سعر صرف الليرة السورية في الخارج. واشار كبارة الى ان المصرف التجاري السوري بدأ بادراج سعر اليورو ضمن نشرة الاسعار اليومية التي يصدرها بشكل يومي حيث بدأ المصرفان المركزي والتجاري التعامل باليورو منذ مطلع الاسبوع.

واشارت مصادر مصرفية الى انه تم تحديد سعر اليورو حسب النشرة اليومية للمصرف التجاري السوري بواقع 54,7 ليرة سورية للبيع و54,1 للشراء لفئة اسعار الدول المجاورة. ويبلغ سعر الدولار لفئة الدول المجاورة 46,5 للبيع و46 ليرة للشراء.

وقال حاكم مصرف سورية المركزي «فيما يتعلق باحتياطات مصرف سورية المركزي التي ندعمها باستمرار فان هذه الاحتياطيات موزعة الان وفق معادلة دقيقة بين الدولار الاميركي وبين العملات الاوروبية المتعددة وعملات اخرى ولا اعتقد ان اطلاق اليورو سيدفع بنا في الوقت الحالي الى تغيير نسبة التوزيع بين العملات المختلفة».

واكد كبارة ان اطلاق اليورو سيؤثر بصورة ايجابية على حركة التجارة السورية مع اوروبا من حيث زيادة المستوردات من اوروبا على حساب الدول الاخرى وكذلك توفير وضع افضل للمصدرين السوريين من حيث الحد من التقلبات في اسعار الصرف على الصادرات السورية لاوروبا.

وقال «تبلغ صادرتنا الى دول عملة اليورو 53 في المائة من اجمالي الصادرات السورية منها 47 في المائة صادرات نفطية تتم بالدولار الاميركي وتبلغ مستورداتنا من دول عملة اليورو 28 في المائة من اجمالي المستوردات».

وقال «وكما كنا نلجأ في السابق لتحويل بعض مواردنا بالدولار الاميركي الى العملات الاوروبية لتسديد قيم مستورداتنا من اوروبا فاننا سنستمر على هذا النحو بالتحويل الى اليورو».

واشار المسؤول الاقتصادي السوري الى ان التعامل في اوروبا بعملة واحدة بدلا من 11 عملة «سيسهل التعامل التجاري وسيزيل التعقيدات السابقة من جراء التحويل من عملة اوروبية الى اخرى وسيقضي نهائيا على امكانية تحرك سعر تعادل اية عملة اوروبية بصورة مستقلة تجاه الدولار الاميركي».

وقال «اما بالنسبة لتأثير ذلك على مستورداتنا وصادراتنا من والى اوروبا فنعتقد ان ترسيخ عملية التكامل الاقتصادي والنقدي في اوروبا سيؤدي الى انخفاض نسبي في اسعار المنتجات الاوروبية والى زيادة القدرة التنافسية للبضائع الاوروبية عالميا وبالتالي زيادة المستوردات السورية من اوروبا على حساب المستوردات من المناطق الاخرى».

واشار في هذا الصدد الى ان اطلاق اليورو «سيزيد من التنافس بين المنتجات فيما بين الدول الاوروبية ذاتها من جهة وسيؤدي الى وفورات انتاجية على مستوى السوق الاوروبية ككل من جهة اخرى كما انه سيزيد من الاستثمارات الاجنبية في اوروبا بالعملة الجديدة هذا بالنسبة للمستوردات اما بالنسبة للصادرات فان توحيد 11 عملة في عملة واحدة يوفر للمصدرين السوريين وضعا افضل وسيحد من الانعكاسات السلبية الناجمة عن تقلبات اسعار الصرف على الصادرات السورية الى اوروبا».

مصر تتوقع أن يسهل «اليورو» انسياب السلع المصرية إلى أوروبا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أكد الدكتور يوسف بطرس غالي وزير الاقتصاد ان التعامل باليورو كعملة اوروبية موحدة سوف يؤدي الى زيادة الطلب على السلع المصرية وسهولة انتقالها داخل دول الاتحاد الاوروبي وذلك نتيجة انخفاض تكلفة المعاملات الخارجية سواء التجارية أو المالية.

واشار غالي الى انه عندما تتوحد 11 عملة أوروبية في عملة واحدة من ناحية النظام الحالي الدولي فإن ذلك سيؤدي الى الاقلال من عمليات الذبذبة بين هذه العملة الجديدة والدولار الذي ترتبط به مصر. وأوضح وزير الاقتصاد ان ضخامة السوق الاوروبية مع رفع الحواجز النقدية بين الاسواق الاوروبية سيجعل التعامل مع كتلة نقدية واحدة بحيث يمكن للسلعة المصدرة الانتقال من دولة اوروبية الى دولة أخرى دون أن يتحمل المصدر فرق العملة اضافة الى تخفيض سعر الفائدة الذي يؤدي الى تخفيض تكلفة المعاملات التجارية. وأوضح أن حجم اسواق المال المقومة باليورو في العالم تصل الى ما بين 38 الى 40 في المائة من حجم المعاملات الدولية وان اليورو ظهر عملاقا جديدا في مواجهة العملاق القائم وهو الدولار.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: آخر تداول	كمية التداول	أفضل طلب 1: سعر	أفضل طلب 1: كمية	أفضل عرض 1: سعر	أفضل عرض 1: كمية
بنك الرياض	148	149	148	148	40807	147	148	43615	19778
بنك الجزيرة	64	65	65	65	12900	64	65	36429	385
بنك الاستثمار	162	162	161	162	14850	162	163	8150	17987
البنك الهولندي	335	0	0	0	0	320	335	100	200
البنك الفرنسي	145	145	143	143	45872	142	144	20500	4094
البنك البريطاني	255	255	252	252	6140	251	252	4000	875
البنك العربي	160	0	0	0	0	160	162	2963	1750
البنك الاميركي	317	317	313	316	8900	312	315	1650	1900
الراجحي	423	423	421	421	32904	420	422	19700	2000
البنك المتحد	131	133	131	132	3510	131	132	500	4369
سابك	147	148	147	148	10983	147	148	14662	16161
الاسمدة	116	0	0	0	0	115	116	7925	1905
المصافي	156	0	0	0	0	156	166	2102	898
الخزف	80	0	0	0	0	0	88	0	62
صافولا	228	228	228	228	132	228	229	582	500
التصنيع	43	43	43	43	8049	43	44	5029	6013
الدوائية	73	73	73	73	2332	73	74	718	14560
الغاز والتصنيع	59	0	0	0	0	58	61	5000	2500
الجبس	181	0	0	0	0	163	175	50	300
الغذائية	61	61	61	61	22	61	64	1147	1123
الكابلات	39	0	0	0	0	37	39	3550	9636
المتطورة	24	23	23	23	300	23	24	2700	1975
صدق	33	33	32	33	37149	32	33	9655	3955
الاحساء للتنمية	43	0	0	0	0	43	44	279	1200
زجاج	150	0	0	0	0	0	0	0	0
اميانتيت	98	0	0	0	0	93	97	200	50
اللجين	32	0	0	0	0	32	33	200	3619
فيبكو	93	0	0	0	0	0	89	0	1000
سيسكو	58	0	0	0	0	0	58	0	120
انابيب	50	0	0	0	0	0	0	0	0
نماء	41	0	0	0	0	38	45	2000	1500
الاسمنت العربية	66	66	66	66	650	65	66	3666	1378
اسمنت اليمامة	252	0	0	0	0	251	252	4020	219
اسمنت السعودية	126	0	0	0	0	126	127	29	1296
اسمنت القصيم	172	0	0	0	0	170	172	500	166
اسمنت الجنوبية	111	111	111	111	1498	110	111	4350	859
اسمنت ينبع	66	0	0	0	0	66	67	1900	5840
اسمنت الشرقية	271	0	0	0	0	258	270	610	2000
اسمنت تبوك	93	0	0	0	0	92	93	3300	4600
السعودية للفنادق	72	0	0	0	0	68	75	800	500
العقارية	116	0	0	0	0	116	117	239	356
النقل البحري	31	31	31	31	1800	31	32	23750	10100
النقل الجماعي	47	0	0	0	0	47	48	7500	1116
خدمات السيارات	14	0	0	0	0	13	14	29937	3488
مواشي مكيرش	25	0	0	0	0	25	26	39171	87245
تهامة للاعلان	47	0	0	0	0	47	50	620	5300
عسير	28	0	0	0	0	27	28	23781	6481
طيبة للاستثمار	30	30	30	30	180	30	31	21043	70256
مكة للانشاء	227	227	226	226	269	226	227	2033	53
مبرد	39	39	38	38	1042	38	39	10458	1000
العزيزية بندة	38	0	0	0	0	0	0	0	0
البلحة	19	0	0	0	0	19	20	2813	8250
الصادرات	42	0	0	0	0	42	43	1000	1000
التعمير	35	35	35	35	1590	34	35	72051	1410
ثمار	38	38	38	38	1192	38	41	958	127
كهرباء الوسطى	88	0	0	0	0	88	89	10014	2400
كهرباء الغربية	88	0	0	0	0	88	98	1134	8000
كهرباء الشرقية	44	44	44	44	54	44	45	446	4560
كهرباء الجنوبية	112	0	0	0	0	0	101	0	661
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	60	0	0	0	0	0	66	0	300
نادك	93	0	0	0	0	92	95	560	244
القصيم الزراعية	14	0	0	0	0	13	14	18890	24434
حائل الزراعية	38	38	38	38	100	38	39	10037	974
تبوك الزراعية	44	0	0	0	0	43	44	500	28
الاسماك	152	0	0	0	0	142	152	110	1
الشرقية الزراعية	14	0	0	0	0	14	15	4800	22802
الجوف الزراعية	32	0	0	0	0	32	33	18000	13235
بيشة الزراعية	34	0	0	0	0	34	0	150	0
جازان الزراعية	44	0	0	0	0	43	44	2000	6

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار اغلاق امس.

في ندوة نظمتها الغرفة التجارية الصناعية بالرياض

زيادة عدد السكان وانخفاض الدخل وراء انتشار ظاهرة البيع بالتقسيط في السعودية

الرياض: من محمد البسام

نظمت الغرفة التجارية والصناعية بالرياض اخيرا ندوة عن البيع بالتقسيط شارك فيها عدد من الجهات ذات الاختصاص من مسؤولي الدولة والبنوك والشركات المقسطة. واجمع الحضور على ان الزيادة المستمرة في السكان وانخفاض المداخيل يتطلب توجه المجتمع الى الشراء بالتقسيط كبديل للدفع الفوري. وتطرق الحضور الى بعض مشاكل هذه الظاهرة، ومنها ارتفاع نسبة الفوائد التي تحصلها شركات التقسيط بل حاجة المستهلك للسيولة، بالاضافة الى مشكلة بيع السلع المقسطة وعدم استخدامها، اي ان شراءها لم يكن لغرض الاستخدام، وانما بقصد الحصول على سيولة. هذا الى جانب قلة وعي المستهلك او المقسط بمدخلاته ومخرجاته المالية مما ادى الى تفاقم المشكلة.

واجمع الحضور كذلك على ان الشركة المقسطة لا تقوم بدراسة جدوى لمشاريعها وافضل الطرق واقلها خطورة، في حين لا يتوفر عدد كافي من المحصلين الذين يقومون بمتابعة المقسط وهذا بالطبع يؤدي الى بقاء ملكية السلعة المقسطة بحوزة البائع وعدم نقل ملكيتها الى المشتري الا بعد سداد آخر قسط من قيمتها. كما ان التوازن مطلوب في العقود المبرمة بين الطرفين، حيث تضمن ربح المقسط والفائدة للمقسطين وتضمن حقوق الطرفين، والاستفادة من بعض النظم الموجودة خارج المملكة كالدول الاوروبية واميركا وتكييفها مع متطلبات المجتمع السعودي.

وأكد عبد الرحمن الجريسي رئيس مجلس ادارة الغرفة على أن توفير السكن لم يعد ممكنا لكل مواطن حاليا وذلك في ظل ظروف تزايد تكاليف المعيشة، لذا فإن الحاجة ماسة لوجود جهة لتمويل المواطنين للحصول على السكن تحت آلية وضوابط شرعية تضمن حقوق جميع الاطراف.

وقال ان صندوق التنمية العقارية يرحب بوجود مثل هذا التوجه ويدعو الى ايجاد تمويل عقاري من قبل القطاع الخاص بالاضافة الى اهمية تفعيل صندوق التنمية العقارية للمشاركة في هذا التوجه من واقع الخبرة الطويلة عن طريق تامين جزء من القرض، او السداد في حالات العجز والوفاة، واهمية وجود بنوك تكافلية او تعاونية للمساهمة في التمويل العقاري، وايجاد نظام ادخار للمواطن والسعي للتوعية بهذا الادخار للمواطنين من خلال وسائل الاعلام والتعليم او توعية المواطن في تسديد المستحقات في مواعيدها المحددة، ومراعاة عدم ارتفاع قرض التمويل اكثر من طاقة المقترض، وايجاد الضمانات التي تتوافق مع الضوابط الشرعية وتحفظ حقوق المقرض والمقترض مع الاستفادة من خبرة البنوك والشركات في هذا المجال.

وقال الجريسي ان الدراسة تتضمن ايضا ايجاد آلية شرعية سليمة تضمن الحقوق لجميع الاطراف وفقا لعدد من العناصر من ابرزها مقدمة عن السكن والساكنين، والاتجاهات المستقبلية، ومقارنة التمويل العقاري السكني والتجارب المحلية والخارجية، والمشكلات والمعوقات في مجال تمويل قروض الاسكان، ودراسة الجدوى المالية والاقتصادية، والاجراءات التنفيذية لاعداد النظام الاساسي للشركة.

وذكر ان الغرفة سعت الى ايجاد حلول مناسبة لمساعدة المواطنين ذوي الدخل المحدود على تملك مساكن مناسبة، حيث وقعت الغرفة عقدا مع احد المكاتب المتخصصة في الاستشارات الشرعية والنظامية لاعداد دراسة عن عقد الايجار المنتهي بالتمليك للعقار وصياغة عقد نموذجي لهذه الصورة من البيوع وفق المبادئ الشرعية.

وذكر الجريسي ان اللجنة العقارية وضعت اهتمامها لاهمية هذا العقد كوسيلة لبيع العقار بما يساعد المواطن، وبما يتطلبه هذا العقد من آلية شرعية سليمة تضمن الحقوق لجميع الاطراف، ومنها استعراض الواقع الحالي للايجار المنتهي بالتمليك مع التركيز على الصور المتعلقة بالعقار، وتقديم تصور عن امكانية قبول وتطوير هذه الصيغة من المعاملات وتلافي المآخذ الشرعية عليها، ويشمل ذلك اجراء الاتصالات مع رجال القضاء للتعرف على مرئياتهم الواقعية حيال هذا النوع من العقود، واعداد نموذج عقد ايجار منته بالتمليك يتفق والقواعد الشرعية السائدة.

الرئيس المصري من بين المتحدثين في منتدى دافوس الاقتصادي نهاية الشهر الحالي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يقوم الرئيس المصري حسني مبارك بزيارة لسويسرا يوم 30 يناير (كانون الثاني) الحالي حيث يراس وفد بلاده في اجتماعات المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس، والمقرر عقده في الفترة من 28 يناير الى 2 فبراير (شباط) المقبل.

وقد وجه رئيس المنتدى كلاوس شواب الدعوة للرئيس مبارك ليكون المتحدث الرئيسي امام المؤتمر الذي من المقرر ان يشارك في أعماله أكثر من 2000 من رؤساء الدول وكبار الشخصيات ورجال الاعمال من مختلف انحاء العالم لمناقشة العديد من القضايا الاقتصادية الهامة وفي مقدمتها آثار العولمة الاقتصادية والمالية على الدول الاعضاء لمنتدى دافوس بالاضافة الى قضايا التجارة الالكترونية وقضايا التحول في انماط العمل وديناميكية اسواق المال وقضايا الاندماج الدولية.

كما ستتم على هامش المؤتمر لمدة يومين مناقشة قضايا الشرق الأوسط وشمال افريقيا.

ويذكر ان الرئيس مبارك كان قد شارك في الدورة قبل السابقة للمنتدى والتي عقدت في يناير عام 1997.

والمعروف ان كلاوس شواب الحاصل على درجة الدكتوراه في كل من الهندسة الميكانيكية والاقتصاد هو صاحب فكرة انشاء المنتدى حيث دعا ـ وبمبادرة شخصية ـ لعقد اجتماع لمديري المؤسسات الاوروبية في يناير 1971 بدافوس لوضع استراتيجية بين الشركات الاوروبية ومشروعاتها المستقبلية لمواجهة تحديات السوق العالمية، وهو ما لقي تأييدا من اتحاد الصناعات الاوروبية وتأسس ما يعرف بمنتدى الادارة الاوروبية. وتمضي سنوات قليلة ليتطور المنتدى ويصبح عالميا عندما فكر د. شواب في انشاء منتديات وطنية ينظمها المنتدى وتضم لقاءات بين رجال الاعمال والقادة السياسيين والمتخصصين في مجال الاقتصاد لكل دولة، حيث تم عقد أكثر من 550 لقاء تم بعضها بجنيف والبعض الآخر باكثر من 40 عاصمة من عواصم العالم.

رجل صيني بزي الرئيس الراحل ماو، وهو الزي الصيني التقليدي، ينتظر وصول حافلة امام مخزن للملابس الحديثة، في مدينة شنغهاي. ومن المتوقع ان تواجه الحكومة الصينية هذا العام شحة في الأموال لانفاقها مع تصاعد بوادر الركود الاقتصادي. (اب)

التغييرات الادارية الأخيرة عززت الثقة في البورصة

توقعات بارتفاع الأسهم المصرية في تعاملات هذا الأسبوع

القاهرة: «الشرق الاوسط» ـ رويترز

قال محللون انه من المتوقع ان ترتفع الاسهم المصرية هذا الاسبوع اعتبارا من يوم امس في عمليات جني ارباح بعد صعود معظم الاسهم الى اعلى سقف للاسعار الاسبوع الماضي.

وقال عيسى فتحي عيسى نائب رئيس شركة المستقبل للسمسرة «جميع القطاعات كانت نشطة للغاية الاسبوع الماضي. واعتقد ان السوق سترتفع هذا الاسبوع في جميع القطاعات».

وصعد المؤشر العام لهيئة سوق المال 1,03 نقطة يوم الخميس الماضي وهو اخر يوم للمعاملات ليبلغ 400,89 نقطة في تعاملات حجمها 3744,42 سهما وقيمتها 137 مليون جنيه (40,29 مليون دولار).

وكان هذا اعلى مستوى للمؤشر منذ مارس (آذار) عام 1997.

ويتوقع السماسرة ان ترتفع الاسهم هذا الاسبوع مع عودة المستثمرين الاجانب الى السوق.

واوضح عيسى انه من المتوقع ان تصبح المؤسسات اكثر نشاطا في البحث عن الاسهم ذات العوائد النقدية التي تزيد نسبته عن عشرة بالمائة. ومضى يقول «انهم يتوقعون ان تنخفض اسعار الفائدة لتنشيط الاستثمار والمشاريع في مصر».

اما احمد جيميع من «ناشيونال سكيوريتيز» فقال انه يتوقع ان تكون معظم المعاملات من صغار المستثمرين المصريين اذ ان النشاط الاجنبي سيكون منخفضا يوم الاحد لان الاحد جزء من عطلة نهاية الاسبوع بالنسبة للعديد من الاجانب.

وذكر انه يتوقع عمليات جني ارباح لان السوق قفزت الاسبوع الماضي مشيرا الى ان ذلك صحي للغاية بالنسبة للسوق.

واوصى بشراء اسهم مجموعة «اوليمبيك» وشركة «البويات» والصناعات الكيماوية والبنك التجاري الدولي. وكان سهم البنك التجاري الدولي هو انشط الاسهم يوم الخميس الماضي بعد تداول 1,2 مليون سهم من اسهمه قيمتها 38 مليون جنيه (11,2 مليون دولار).

وطرحت شركة الاهرام المصرية للمشروبات يوم الجمعة شهادات ايداع عالمية مقومة باليورو الى جانب شهادات ايداعها العالمية بالدولار والمدرجة في بورصة لندن. واوضح جيميع ان شهادات الايداع العالمية الجديدة ستعزز على الارجح السيولة مضيفا انها ستخلق الكثير من عمليات المراجحة بين الاسواق الا انه اعرب عن اعتقاده انه اذا رغب اي مستثمر في الاستثمار في مصر فالافضل ان يتجه الى مصر مباشرة.

وارتفع سهم المصرية لخدمات التليفون المحمول الاسبوع الماضي لقوة الطلب عليه واغلق مرتفعا 0,14 جنيه عند 24,02 جنيه يوم الخميس.

ويقول سماسرة ان الاهتمام بالمطاحن بلغ ذروته اذ وصلت اسعارها الى مستويات معقولة.

وصعد مؤشر هيرميس المؤلف من 53 سهما 24,79 نقطة يوم الخميس أي بنسبة 0,25 في المائة الى 9838,73 نقطة وارتفع مؤشر برايم لاسهم الخصخصة 8,153 نقطة أو 0,54 في المائة الى 2902,9 نقطة. ومن بين 90 من الاسهم والسندات جرت تداولات عليها يوم الخميس ارتفعت اسعار 36 وانخفضت اسعار 44 وبقيت اسعار عشرة بلا تغير.

وكانت التغيرات القيادية في البورصة المصرية التي اجراها د. كمال الجنزوري رئيس الوزراء قد انعكست بطريقة ايجابية على أداء البورصة بعد تعيين د. سامح الترجمان رئيسا لبورصتي القاهرة والاسكندرية خلفا للدكتور شريف رأفت منذ ايام. فقد ادت التصريحات المطمئنة لرئيس البورصة الجديد والتعديلات السريعة في بعض معوقات العمل بالبورصة الى تحقيق ارتفاعات قياسية في الاسبوع الاول من العام الجديد حيث ارتفعت قيمة وحجم التداول بصورة كبيرة لم تشهدها البورصة طوال عام 1998.

وأعطت تعاملات الاسبوع الاول من العام الجديد مؤشرا قويا على ان البورصة المصرية تتجه نحو الانتعاش بعد ركود طويل خلال العامين الماضيين وتمكن المستثمرون المصريون والعرب والاجانب المتعاملون في البورصة من تعويض جزء من خسائرهم التي تكبدونها خلال فترة الانخفاض واصبح هناك أمل كبير لدى القيادة الجديدة للبورصة في عودة المستثمرين الذين هربوا خلال فترة الانخفاض بالاضافة لدخول مستثمرين جدد من خلال مؤسسات دولية وصناديق الاستثمار.

وقال تقرير صدر امس الاول عن الهيئة العامة لسوق المال ان المؤشر العام لسوق المال بلغ 18,12 نقطة ليتجاوز حاجز 400,8 نقطة وامتد الارتفاع ليشمل شركات الاكتتاب العام الاكثر تعبيرا عن حالة السوق حيث صعد بمقدار 21,2 نقطة مقارنة بالاسبوع الاخير من عام 98 فيما سجل مؤشر السوق لشركات الاكتتاب المغلقة ارتفاعا بلغ 11,7 نقطة.

وبالنسبة لحركة تعاملات الاجانب في البورصة المصرية خلال الاسبوع الاول من العام الجديد فقد حققت ارتفاعا ملحوظا وبلغت قيمة الاسهم التي تم التعامل عليها 175 مليونا و982 الفا و751 جنيها مثلت 19 في المائة من قيمة التداول وذلك لتداول 4 ملايين و562 الفا و720 سهما مثلت نحو 24 في المائة من حجم التداول الاجمالي وتم تنفيذ هذه القيمة من خلال 3 الاف و447 صفقة بيع وشراء بواقع 21 في المائة من عدد الصفقات المنفذة في الاسبوع.

وكانت تعاملات الاجانب قد بلغت في الاسبوع الاسبق مليونا و770 الفا و509 اسهم نفذت من خلال 1425 صفقة بيع وشراء بقيمة اجمالية قدرها 20 مليونا و328 الفا و485 جنيها وغلب الطابع الشرائي على معاملات الاجانب اذ بلغت القيمة الاجمالية لمشترواتهم 108 ملايين و424 الفا و594 جنيها مثلت نسبة 12 في المائة من القيمة الاجمالية للسوق، وفي جانب مبيعات الاجانب بلغت النسبة 7 في المائة من القيمة الاجمالية للتعاملات بواقع 27 مليونا و215 الفا و157 جنيها.

واشار تقرير هيئة سوق المال الى تبوء قطاع الصناعات التحويلية اكبر قيمة للتداول بلغت 598 مليون جنيه وحل قطاع التمويل والتامين والعقارات في المرتبة الثانية بقيمة 223 مليون جنيه وخلال الاسبوع جرى التداول على 18 الفا و542 سندا قيمتها 19 مليونا و257 الف جنيه من خلال 25 صفقة بيعا وشراء.

مصر ترفض إلغاء جمارك الصادرات الزراعية بين دول مجموعة الـ 15 وتدعو إلى مفاوضات شاملة لصالح الدول النامية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يتوجه غدا الثلاثاء الى جنيف وفد اقتصادي رفيع المستوى يضم كبار رجال الاعمال المصريين ومسؤولين بوزارة الخارجية والصناعة والمالية للمشاركة في الاجتماعات الرئيسية لقمة جامايكا، وسيحضر الاجتماعات مدير عام منظمة التجارة العالمية وسكرتير عام الأمم المتحدة للتجارة والتنمية «اونكتاد» لوضع اللمسات النهائية لاجتماعات مجموعة الـ 15 في فبراير (شباط) المقبل.

يراس وفد مصر في الاجتماعات السفير منير زهران مندوب مصر الدائم لدى الأمم المتحدة في مقرها الاوروبي بجنيف، وستتناول الاجتماعات التحضيرية لقمة جامايكا النظام العالمي الجديد واثر استخدام دول الاتحاد الاوروبي للعملة الموحدة (اليورو) على اقتصاديات دول مجموعة 15 وسبل تحرير التجارة الدولية من خلال اتفاقية الجات وازمة الاسواق المالية في دول جنوب شرق آسيا على خطط الاصلاح الاقتصادي في دول المجموعة. ويشير السفير زهران الى ان هذا المؤتمر يتواكب مع ما تم الاتفاق عليه في نهاية جولة اوروغواي من ضرورة التدخل في مفاوضات جديدة لزيادة تحرير التجارة من الخدمات والسلع الزراعية المفترض انتهاؤها عام 1999 والوصول الى اتفاقيات احدث في هذين المجالين منتقدا مجال تكنولوجيا المعلومات حيث وقعت عليها 40 دولة فقط من 122 دولة اعضاء في «الانكتاد».

وتتناول الاجتماعات طرح فكرة الدخول في جولة مفاوضات قطاعية لبحث كل قطاع على حدة او مفاوضات شاملة حتى يتحقق تكافؤ الفرص في الحقوق والواجبات بين الدول النامية والدول الصناعية.

ومن الموضوعات الخلافية في قمة مجموعة الـ15 المقبلة مسالة تحرير الصادرات الزراعية، وترفض مصر الغاء الجمارك لأنها لا تستطيع تصدير منتجات زراعية الا بنسب محدودة في حين أن دول اميركا اللاتينية الاعضاء في المجموعة تعد من أكبر الدول المصدرة للمنتجات الزراعية وستكون الاتفاقية بالتالي في صالحها على حساب الدول النامية وعلى رأسها مصر وبعض البلدان العربية.

ومن المحاور التي ستناقشها اجتماعات قمة جامايكا مشروعات الطاقة المتجددة والبترول والبتروكيماويات ومشروع التعاون الفني بين دول المجموعة، ومن المتوقع تدشين عدة اتفاقيات لمنع الازدواج الضريبي بين دول المجموعة. يذكر ان القاهرة استضافت مجموعة دول الـ 15 السابقة العام الماضي. وتتبنى مصر مشروع انشاء اتحاد عام للغرف التجارية والصناعية بدول المجموعة.

ضعف الدولار الأميركي ينعكس بآثار متباينة على انتعاش الاقتصادات الآسيوية

هونغ كونغ - رويترز: وصل آلان جرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) الى هونغ كونغ امس في وقت تمر فيه اسواق آسيا بموجة من النشاط. لكن الزيارة تاتي مع ازدياد القلق من عامل رئيسي من عوامل انتعاش هذه الاسواق وهو ضعف الدولار الاميركي.

وقال جيفري باركر كبير الاقتصاديين في مؤسسة درسدنر كلينوورت بنسون اشيا «في نهاية الامر اعتقد ان سياسة الدولار الاميركي الضعيف المتصلة بتيسير الائتمان لا يمكن استمرارها من وجهة النظر اليابانية والاميركية على السواء». ويرجع كثيرون الى جرينسبان الفضل في انتعاش اسواق الاسهم في آسيا حينما بدأ تخفيض اسعار الفائدة الاميركية في اواخر سبتمبر (ايلول) الماضي.

مهما يكن من امر فان المحللين وعلى نحو متزايد يحذرون من ان الظروف السهلة للائتمان لا يمكن الابقاء عليها بسبب الدولار الاميركي الذي هبطت قيمته 30 في المائة الى نحو 111 ينا من مستوى مرتفع (147 ينا) في اغسطس (آب) قبيل اول تخفيض من ثلاثة تخفيضات لاسعار الفائدة الاميركية.

وكانت مخاوف من خفض قيمة العملة في البرازيل واثار هذا الخفض في الاميركتين قد حفزت السلطات النقدية الاميركية على تلك التخفيضات لاسعار الفائدة التي اضطرت المتعاملين الى تصفية ما لديهم من عقود شراء الدولار مما ساعد على صعود الين.

وساعد هذا بدوره على استقرار عملات آسيا وهبوط اسعار الفائدة الاسيوية. وفجر ذلك انتعاش الاسهم الاسيوية الامر الذي يتعارض مع المنطق التقليدي بالنظر الى ان معظم اقتصاديات آسيا مازالت في الواقع مشلولة من جراء ديون هائلة وبنوك فاسدة.

وقال باركر «ساعد ضعف الدولار الاميركي آسيا ولكني اتساءل هل هو في مصلحة اليابان». واضاف قوله ان قوة الين التي ساعد عليها طرح العملة الاوروبية الموحدة اليورو سيعزز انكماش الاقتصاد الياباني وانه «كارثة» من منظور عام واحد لثاني اكبر اقتصاد في العالم الذي يحتاج احتياجا شديدا الى دعم الصادرات.

وبالنسبة للولايات المتحدة فان ضعف الدولار رفع بالفعل سندات الخزانة الامر الذي سيرفع تكاليف تمويل العجز في ميزان المعاملات الجارية الذي من المتوقع ان يرتفع الى 2,8 في المائة على الاقل من اجمالي الناتج المحلي لعام 1998 او نحو 253 مليار دولار.

والامر الاكثر اثارة للقلق ان تلك العوائد المرتفعة للسندات الاميركية قد تضر قريبا بالاسعار في سوق الاسهم الاميركية التي اصبحت الان ذات اهمية حيوية للاقتصاد الاميركي الذي يحركه طلب المستهلكين.

وقال باركر «انه امر لا يمكن استمراره ولا جدوى من محاولة التخمين متى يحدث تغير في السياسة لكنهم في نهاية الامر سيتعين عليهم الكف عن تيسير الائتمان لمنع هبوط شديد للدولار».

وقد يكون ذلك نذيرا بنهاية انتعاش اسواق آسيا التي قفزت بعضها اكثر من مائة في المائة بالقيمة الدولارية منذ اول تخفيض لاسعار الفائدة الاميركية في اواخر سبتمبر من العام الماضي. ومن المحتمل الان انه فات الاوان لاستغلال الظروف العالمية الحميدة التي ساعد جرينسبان في ايجادها. وبالاضافة الى القلق على توجيه الدولار الاميركي فانه كان هناك تدهور واضح للاوضاع الاقتصادية العالمية الاسبوع الماضي.

فالبرازيل ثامن اكبر اقتصاد في العالم عادت لتطفو على السطح مرة اخرى مثيرة المخاوف حينما اعلنت ولاية ميناس جيريس، ثالث اكبر ولايات البلاد، التوقف عن رد الديون لمدة 90 يوما. وزادت ولاية ريو دي جانيرو من مخاوف السوق من احتمال خفض قيمة العملة بقولها انها تحتاج الى اعادة التفاوض على بعض من اعباء ديونها.

ومن المقرر ان يصل جرينسبان الى بكين يوم غد (الثلاثاء) وقد سلطت الصين الاضواء على مشكلاتها الاسبوع الماضي محذرة من ان الاقتصاد المحلي ضعيف وان معدل نمو الصادرات قد يصبح سلبيا هذا العام.

وقال باركر ان هناك عددا من احداث الاسواق الصاعدة التي تنتظر الحدوث مع سفر جرينسبان الصين التي قاومت حتى الان ضغوطا من اجل خفض قيمة عملتها اليوان.

واضاف قوله ان تحسين احوال السيولة العالمية ساعد على تخطي بعض التصدعات لكن الاقتصاد العالمي مازالت ترهقه حالات التوقف عن سداد الديون.

غير ان هناك وعيا متزايدا بهذه المخاطر بين زعماء العالم ومنهم جرينسبان.

وقال ابيجيت شاكرابورتي المحلل في اتش اس بي سي للاوراق المالية «السلطات النقدية العالمية وكذلك صندوق النقد الدولي تعلموا فيما يبدو دروسا من روسيا وآسيا. وهم هذه المرة اصبحوا اكثر استعدادا. لكننا يجب ان نتذكر ان المخاطر قائمة».

تصاعد المخاوف بشأن خفض العملة الصينية مع تعزز مؤشرات الركود

لندن: «الشرق الأوسط»

ادى القلق بشأن ديون الصين الرسمية وبوادر التباطؤ الاقتصادي الى اشاعة مخاوف حقيقية من لجوء السلطات الصينية الى خفض قيمة العملة الوطنية.

فقد نقلت صحيفة «الصنداي تلجراف» البريطانية عن مؤسسة «تريد ايدمنيتي» لمعلومات الائتمان التجاري، تحذيرها لزبائنها من ان خفض سعر اليوان الصيني قد يأتي في وقت مبكر من هذا العام في حالة عودة الين الياباني للانخفاض امام الدولار. وكانت المخاوف بشأن الاقتصاد الصيني قد تصاعدت اخيرا وسط شكوك بشأن صحة وموثوقية الارقام الاحصائية الحكومية. اذ يبدي المراقبون شكوكا حقيقية بشأن الارقام الرسمية التي تزعم بان الاقتصاد الصيني ينمو بمعدل 8 في المائة سنويا.

ويذكر تقرير صادر عن مؤسسة «تريد ايدمنيتي» ان التقديرات الرسمية لاجمالي الديون الاجنبية للصين يمكن ان تكون اقل من الواقع الحقيقي بنحو 50 مليار دولار.

ومن المتوقع ان يتم تسليط اضواء جديدة على المخاوف بشأن الاقتصاد الصيني خلال الاسبوع الحالي عندما يصل غدا الى بكين رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الاميركي)، آلان جرينسبان، الذي وصل امس الى هونغ كونغ لحضور الاجتماع السنوي لبنك التسويات الدولية. وعلى الرغم من التقارير التي تتحدث عن تسجيل تدفق صاف لرؤوس الاموال بقيمة 37 مليار دولار وفائض تجاري عند 21 مليار دولار، فان مستوى احتياطيات البلاد الاجنبية لم يرتفع سوى بنحو ملياري دولار.

ويبدي سايمون جيبونز، رئيس وحدة مخاطر البلدان لدى مؤسسة «تريد ايدمنيتي»، مخاوف من ان تقديرات البنك الدولي لحجم الديون قصيرة الاجل للصين عند 25 مليار دولار هي تقديرات منخفضة جدا وان الرقم يقترب من 50 مليار دولار. اذ يذكر تقرير المؤسسة «انه يمكن لاجمالي الديون الاجنبية للصين ان تكون اقل من قيمتها الحقيقية بواقع 50 مليار دولار». ومن المتوقع ان يرتفع عجز ميزانية الصين بسبب تصاعد حجم القروض غير العاملة التي قدمتها البنوك الحكومية الصينية الى مؤسسات الدولة. وطبقا لأحد التقديرات فان حجم القروض غير العاملة لدى اربعة بنوك رئيسية يتجاوز 200 مليار دولار.

كما يحذر جيبونز من ان الاحصاءات الرسمية الصينية تنطوي على قدر كبير من التفاؤل وان معدل النمو المتوقع عند 8 في المائة قد لا يتجاوز في واقع الامر 7 في المائة. ويضيف قائلاً «ذلك يثير مرة اخرى قضية تخفيض اليوان الصيني ومتى سيحدث ذلك». وبهذا الصدد يذكر مراقبون ان الاقدام على ذلك خلال فصل الخريف المقبل امر غير ممكن بسبب احتفالات الذكرى الخمسين لسيطرة الشيوعيين.

«بي.إم.دبليو» الألمانية تستثمر في سيارتين جديدتين

ميونيخ - رويترز: قالت شركة «بي.ام.دبليو» الالمانية لصناعة السيارات في مطلع الاسبوع انها تستثمر دائما في طرز جديدة ولكنها لم تعلق على تقرير لمجلة بانها ستستثمر 3,8 مليار مارك (2,25 مليار دولار) في وحدة «روفر» البريطانية التابعة لها لانتاج طرازين جديدين لسيارتين صغيرتين.

وقالت مجلة دير شبيجل ان الطرازين الجديدين سيكونان في حجم السيارتين البولو والجولف اللتين تصنعهما شركة «فولكسفاجن» وانه سيتم انتاج نحو 500 الف سيارة سنويا.

واخبر متحدث باسم «بي.ام.دبليو» وكالة رويترز ردا على مقال المجلة «نستثمر دائما في الطرازات الجديدة».

واضاف ان روفر دخلت بالفعل سوق السيارات الصغيرة بسيارتها الجديدة ميني مضيفا انه لا توجد خطط لابتكار طراز جديد في حجم الجولف.

ومضى يقول ان الاستثمارات في طرز السيارات الجديدة تزيد دائما عن مليار مارك.

واوضحت مجلة شبيجل ان ثلاثة مليارات مارك من المبلغ الذي سيجري استثماره ستخصص للانتاج والباقي لتحديث مصنع روفر في لونجبريدج بوسط انجلترا.

ومن المتوقع ان تكون خسائر «روفر» عام 1998 ضخمة وهي تعتزم تسريح 2500 عامل ضمن خطة لزيادة الانتاجية وانقاذ المصنع من الاغلاق.

إيران تطلب من كونسورتيوم التقدم بعرض جديد لمد خط أنابيب

دبي - رويترز: قال مسؤول نفط ايراني امس ان ايران طلبت من كونسورتيوم من شركات صينية وشركة محلية من المعتقد انه سيفوز باتفاق حجمه 400 مليون دولار لمد خط انابيب نفط بحر قزوين بالتقدم بعرض جديد.

وذكر المسؤول ان شركات البترول الوطنية الصينية المملوكة للدولة والصينية للبتروكيماويات (سينوبك) ومابنا الايرانية حصلت على مهلة تنتهي بنهاية هذا الاسبوع لتقديم العرض بخصوص مد خط الانابيب الى المصافي الشمالية لايران.

وقال المسؤول الذي رفض نشر اسمه «لا اعتقد انهم سيتقدمون بعروض جديدة.. اعتقد ان الصينيين سيخرجون من المنافسة».

واوضح ان الشركة الايرانية قدمت اقل عرض واختيرت لمد خط الانابيب ولكن الشركتين الصينيتين اعربتا عن اهتمامهما القوي بالمشروع وشكلا كونسورتيوم مع الشركة المحلية.

واعربت مصادر صناعية عن توقعاتها بان تفوز الشركتان الصينيتان بالعقد لتتغلبا على 12 منافسا بينهم شركات سعودية وايطالية وبريطانية والمانية وروسية وكورية جنوبية.

ونظمت ايران مناقصة لمد خط انابيب طوله 390 كيلومترا لنقل 370 الف برميل في اليوم من ميناء نيكا على بحر قزوين على اساس البناء والتشغيل ثم نقل الملكية. واغلقت المناقصة في السادس من سبتمبر (ايلول). وبدات العروض الفنية في نوفمبر (تشرين الثاني) والمالية في بداية ديسمبر (كانون الاول).

واوضح المسؤول النفطي الايراني ان حجم الاتفاق سيتراوح بين 400 مليون دولار و500 مليون دولار. ومضى يقول ان مسؤولي المشروع سيقومون باستشارة ادارة شركة النفط الوطنية الايرانية بخصوص الاجراء الذي يجب ان يتخذ اذا لم تلتزم الشركتان الصينيتان بالمهلة.

والعمل يتضمن بناء ثلاث محطات ضخ ومنشآت للتخزين والتوليف في طهران وتبريز. وتامل ايران ان تصبح ممرا رئيسيا لتصدير النفط والغاز من منطقة قزوين وهو طموح تعارضه الولايات المتحدة. ويستهدف خط الانابيب نقل النفط الخام من تركمانستان وقازقستان لاستخدامه في مصافي طهران وتبريز.

وسيكون ذلك في مقابل نقل النفط الخام الايراني من الحقول الجنوبية الى سفن زبائن تركمانستان وقازاخستان التي تقوم بالتحميل من موانئ على الخليج.

14 مليار دولار حجم الاستثمارات الأجنبية في فيتنام خلال عشر سنوات

هانوي - ا.ف.ب: ذكرت وكالة الانباء الفيتنامية امس ان حجم الاستثمارات الاجنبية بلغ 14 مليار دولار في فيتنام منذ اعتماد القانون الذي اجازها قبل عشر سنوات.

ونقلت الوكالة عن وزارة التخطيط والاستثمار ان الشركات الاجنبية استثمرت 2,7 مليار دولار في القطاع النفطي، و2,2 مليار دولار في الصناعات الثقيلة، و1,6 مليار في الصناعات الخفيفة، و1,8 مليار في الاتصالات والنقل، و1,5 مليار في القطاع الزراعي - الغذائي وحوالي 910 ملايين دولار في الزراعة.

واضافت الوزارة انه يسجل حاليا في فيتنام 2061 مشروعا استثماريا بقيمة اجمالية تقدر بنحو 34,31 مليار دولار لكن بدأ تنفيذ الف منها فقط واشار الخبراء الى ان البطء في صرف الاموال يفسر خصوصا بعدم قابلية بعض المشاريع للتحقيق يضاف الى ذلك الازمة الاقتصادية في منطقة آسيا التي تساهم في 70 في المائة من الاستثمارات الاجنبية في فيتنام.

واكد نائب وزير التخطيط والاستثمار نجوين نهاك لوكالة الانباء الفيتنامية ان البيئة والاستثمار في فيتنام يعانيان من عدم تماسك السياسات المتعلقة باستئجار الاراضي وانعدام التفاهم بين الشركاء وعدم توافر الكفاءات بشكل كاف لدى الكوادر المحلية.

ومنذ العام الماضي اتخذت الحكومة الفيتنامية سلسلة تدابير ترمي خصوصا الى خفض كلفة استئجار الاراضي واصلاح السياسة الضريبية وتقصير مدة منح تصاريح الاستثمار.

وتسعى الحكومة بذلك الى خلق ظروف مشجعة اكثر للمشاريع الاستثمارية في البلاد على حد قول نهاك الذي اضاف ان الاولوية ستعطى من الان فصاعدا للاستثمارات المباشرة وستضخ الاموال خصوصا في الزراعة والتنمية الريفية والانتاج الزراعي - الغذائي وصناعات التكنولوجيا المتطورة وكذلك المشاريع التي تشجع على التصدير وتوفير العمالة.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	اسم	نوع الصندوق	تاريخ التقييم	سعر الوحدة	نسبة التغيير
البنك السعودي المتحد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	السنبلة	اخرى	1999/01/02	2.927.7100	%0.000
بنك الرياض	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	محفظة الاسهم الاميركية	أسهم	1999/01/08	30.6338	%3.5900
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	محفظة الاسهم اليابانية	أسهم	1999/01/08	887.4902	%2.3600-
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	محفظة الاسهم البريطانية	أسهم	1999/01/08	24.7377	%3.4300
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	صندوق الرياض للاسهم (2)	أسهم	1999/01/08	1.036.4122	%0.5000
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	محفظة سندات بالجنيه الاسترليني	سندات	1999/01/08	12.4973	%0.3400
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	محفظة السندات الدولية	سندات	1999/01/08	12.0104	%0.0900
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	صندوق الاستثمار التجاري (دولار)	بدون فوائد	1999/01/08	3.8285	%4.4100
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
بنك الجزيرة	صندوق الخير للاسهم	اسهم	1999/01/07	112.5130	%12.5130
البنك السعودي الهولندي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	صندوق الأسهم الأوروبي	اسهم	1999/01/06	117.5800	%4.5063
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	صندوق الأسهم الهولندي	اسهم	1999/01/06	115.0000	%4.0065
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	صندوق النقد بالريال السعودي	نقد - سوق النقد	1999/01/09	12.5717	%5.4268
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	صندوق الاستثمارات والمرابحة	بدون فوائد	1999/01/07	1.191.9500	%0.4627
البنك السعودي الفرنسي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	صندوق اميركا الشمالية	اسهم	1999/01/07	1.4917	%4.7100
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	الصندوق الياباني	أسهم	1999/01/07	0.6467	%2.1970
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	صندوق الأسهم العالمي	أسهم	1999/01/07	1.3244	%3.4280
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	صندوق السندات العالمي	سندات	1999/01/07	1.1591	%0.6860
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	صندوق الاسواق المالية بالدولار	نقد - سوق النقد	1999/01/07	1.7783	%4.3060
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	صندوق البدر	بدون فوائد	1999/01/06	1.0651	%4.3490
البنك السعودي البريطاني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	صندوق مؤشر الأسهم الآسيوية	أسهم	1999/01/08	7.8903	%2.3700
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	صندوق مؤشر الاسهم اليابانية	أسهم	1999/01/08	7.7167	%1.6600-
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	صندوق الأسهم السعودي 2	أسهم	1999/01/08	7.7075	%21.9800-
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	صندوق للسندات الحكومية السعودية	سندات	1999/01/08	10.9057	%5.6700
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	نقد - سوق النقد	1999/01/08	12.5465	%6.3700
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	صندوق استثمار العملات	نقد - سوق النقد	1999/01/08	70.5504	%5.0000
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	صندوق التضامن للمتاجرة بالريال	بدون فوائد	1999/01/08	10.0338	%0.000
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنك العربي	العربي لأسهم الشركات	أسهم	1999/01/09	1.307.5897	%0.7000
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	صندوق أوروبا الشرقية للمستثمر	أسهم	1999/01/09	94.0515	%5.2100-
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	العربي للتجارة بالريال	بدون فوائد	1999/01/09	13.0111	%4.6200
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	العربي للاستثمارات المحلية	أخرى	1999/01/09	1.524.8549	%2.1100-
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	للضمون 100 %- الريال السعودي	أخرى	1998/12/31	417.2435	%4.5100
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	للضمون 97.5 %- دولار اميركي	أخرى	1998/12/31	110.4569	%1.6800
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	للضمون 100.5 %- دولار اميركي	أخرى	1998/12/31	109.1629	%4.0000
البنك السعودي الأميركي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	صندوق المساهم	أسهم	1999/01/06	975.7346	%1.6600
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	صندوق سامبا للعملات الدولية	نقد - سوق النقد	1999/01/06	1.761.6308	%0.0500
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	صندوق السيولة بالريال	نقد - سوق النقد	1999/01/06	1.681.1368	%6.7100
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	صندوق سامبا رقم (4)	بدون فوائد	1999/01/06	1.817.8857	%5.6300
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	صندوق سامبا رقم (2)	اخرى	1999/01/06	2.017.8154	%0.6600
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنك الأهلي التجاري	صندوق الاسهم الاوروبية	أسهم	1999/01/07	1.7945	%3.3212
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمية	أسهم	1999/01/07	2.2514	%3.2024
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	صندوق الأسهم السعودية	اسهم	1999/01/07	0.8365	%1.8776
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	صندوق الاسهم الدولية	أسهم	1999/01/04	1.6772	%1.4600
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	صندوق الميزان الاستثماري	أسهم	1999/01/04	1.8154	%0.1300
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	المتاجرة بالاسهم السعودية	أسهم	1999/01/07	0.9136	%0.6877
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	صندوق الاستثمار متعدد العملات	سندات	1999/01/07	2.6109	%0.0079
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	صندوق الدولار القصير الاجل	نقد - سوق النقد	1999/01/07	3.7322	%4.3003
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	صندوق السلم في السلع	بدون فوائد	1998/12/31	0.7343	%25.6900-
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	أسهم	1999/01/07	1.2054	%5.3573
بنك الراجحي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1999/01/10	140.7000	%3.2700
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	صندوق أسهم للشرق الاوسط	أسهم	1999/01/10	92.9400	%0.8600
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	صندوق الراجحي للتوازن الاول	أخرى	1999/01/10	1.0017	%0.2300
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

● المصدر: مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما).

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

سورية تواجه صعوبة بإلحاق مناطق السكن العشوائي بالمدن

● بحثت الندوة الثالثة للتنمية الحضرية التي انعقدت اخيراً في دمشق المشكلات الناجمة عن السكن العشوائي، وهو واقع تشكو منه العاصمة السورية وأخر الكثير من المشروعات المتصلة بتوسيع المخطط التنظيمي وصولاً الى صعوبة تأمين الخدمات الاساسية كالصرف الصحي وتحديث شبكة المياه والكهرباء. وقد انعقدت هذه الندوة باشراف المركز الدولي للمستوطنات البشرية والبرنامج الانمائي والاقتصادي والاجتماعي وبرنامج ادارة التنمية الحضرية في البنك الدولي.

(عالم الشرق الاوسط)

أزياؤه لنخبة النخبة فقط



غريب يجتذب أصحاب الأبهة

عالم بيجان المكسو بالكشمير ذو تناقضات متعددة. فمن جهة، لا يمكن لبيجان بكزاد ان يكون اكثر حضورا، اذ ان وجهه ملصق على كل اعلانات المجلات وملصقات الشوارع في مانهاتن، حيث يظهر مع مايكل جوردان وبو ديريك، ضاحكا ومداعبا. ومن جهة اخرى، لا يقيم عروض ازياء لما ينتجه من ملابس رجالية، ويكاد غيابه ان يكون تاما عن صحافة الازياء ولا يسمح بدخول محلاته إلا للاشخاص الذين طلبوا اولا تحديد موعد لزياراتهم. جنيفر ستينهاور تحاول في نيويورك دخول عالم هذا المصمم الحاضر المتواري.

بيجان.. يدفع حدود الابداع الى اقصاها

بيجان، كما يفضل ان يسمى، يرفض ان يقول من هم زبائنه، لكن احد جدران مخزنه الضخم في الجادة الخامسة بنيويورك مغطى بساعات، كل ساعة منها تحمل اسم واحد من اكثر المتسوقين في مخازنه ملوكية.

وبيجان الذي يعتبر الابتعاد عن الاضواء من شيمه يبدو وكان هاجسه الوحيد هو المال. فهو لا يكل عن الاشارة الى الارصدة المصرفية الدسمة لزبائنه والاسعار الباهظة لبضاعته والى ثروته الخاصة، بل ان احد شعاراته الاعلانية يقول «ابهظ ملابس الرجال كلفة في العالم».

الثروة تساوي الأهمية

الموظفون العاملون في مخزنه يبدون متضلعين بالقدر نفسه في معادلته على مستوى تصميم الملابس: الثروة تساوي الاهمية، والاهمية تساوي حاجة الى التسوق لابتياع البسة بين جدران مخزن خاص، والملابس التي تشترى يجب ان ترتقي الى سمعة خاصة على شكل اقمشة غالية جدا وخياطة يدوية وبطانة من الفرو في اماكن غير متوقعة. ثم هناك الاسعار، فبيجان وموظفوه يزهون بالحقيقة الماثلة في ان معطفه البالغ ثمنه 15 الف دولار وطقم اربطته البالغ ثمنه 350 دولارا ومجموعة حقائبه المشغولة من جلد التمساح والبالغ ثمنها 65 الف دولار، كلها تفوق طاقة غالبية الناس على الدفع.

وتباهى ستيف ستالر الذي يعمل بائعا في المخزن منذ 17 عاما بالقول «ان عشرا من واحد في المائة من سكان العالم قادرون على التبضع بمثل هذا البهاء. وحين يدخل هؤلاء الرجال الغرفة يرتجف الاخرون».

واذا كانت هذه الخطابية تثير القهقهات، والاسعار تؤدي الى الشهقات بافواه فاغرة فإن الجانب الجمالي - الذي شبهه خبير في الازياء بطبيب اسنان فاخر في بيفرلي هيلز - يكاد يكون هامشيا في العملية كلها.

وبيجان باعترافه نفسه لا يتفق مع ابتكار اتجاهات جديدة في ملابس الرجال ملتزما عوض ذلك بانماط كلاسيكية مثل البدلات الصوفية المؤطرة وبلوزات الكشمير بالوان متعددة. ومن بين ما يجري التشديد عليه السترة ذات الزرقة الكهربائية من نوع «بايستون» التي تنتمي الى جنس من الموضة خير ما توصف به هو ازمة الكهولة المبكرة. وقال بيجان في مقابلة تلفزيونية من مقره في لوس انجليس: «ان ما اريد توصيله هو البساطة والكلاسيكية».

جاذبية الأطوار الغريبة

ان تألقه واطواره الغريبة تجتذب اصحاب الابهة - ويمثل هؤلاء رجل ضفر ما قيمته 20 مليون دولار من الماس في شعر بو ديريك من اجل اعلان عن العطور ثم استأجر حراسا مسلحين للوقوف خارج فندق في بيفرلي هيلز فيما كانت بو تنام فيه، ويعني غياب العروض والتغطية الصحافية ان كثيرين في عالم الازياء ليس لديهم فكرة عما يبيعه.

قالت فاليري ستيل من معهد تكنولوجيا الازياء «بيجان؟ ليس لدي اي فكرة عنه. فعلى حد علمي أن الصورة هي لشخص يصنع العطور والازياء للأثرياء».

ولكن بيجان يستحق الاعتراف به على مثابرته ايضا. ففي عصر يمكن لمشاهير المصممين ان يكونوا فاشلين ماليا ايضا تمكن هو من الحفاظ على مفهوم ينتمي الى عقد الثمانينات حيا ورائجا. وفعل ذلك من حيث الاساس بكونه من اوائل المصممين الذين اخذوا اسمهم واعادوا انتاجه في شذى عطر، ومن اكثرهم نجاحا.

جاء بيجان الى الولايات المتحدة من ايران عام 1971 ومعه شيء من نقود العائلة. واوضح قائلا «جئت الى هنا ولدي فكرة ان اكون مصمما. لكنني وجدت ان لا احد يستطيع ان يترجم تصاميمي الى واقع، فاصبحت منتجا. ثم احتجت الى صالة عرض وقررت ان افعل ذلك على طريقتي الخاصة. انه امر ينطوي على كثير من الإستعلاء، ان لا تكون الزيارات الي بموعد ولكني فكرت بانه اذا عرضت ملابسي بذوق ونوعية عالية لبضعة آلاف فإني ساكون ناجحا». وفتح مخزنه في بيفرلي هيلز عام 1976 وفي نيويورك عام 1983.

شذى العطر المدلل

ولكن الرائحة هي التي تشكل القوة الدافعة للمشروع. فإن بيجان، عطره الذي يحمل توقيعه ومنتوجه الوحيد المخصص للنساء، باهظ الثمن. فهو بسعر 65 دولارا لقنينة من ماء العطر، كان بمثابة دلال اجتنب الكثير من النساء منذ طرحه في الاسواق عام 1987.

هناك ايضا منتوجة المسمى «دي.ان.اي» ومجموعة بيجان من العطر الخفيف وشذى مايكل جوردان الذي ينتجه بترخيص ويباع في اماكن مثل «سبورتس اثورتي» ومن عائداته البالغة 150 مليون دولار يقول انه حققها في العام الماضي (الشركة مقبوضة بصورة خاصة ولا يمكن تدقيق ماليتها) قال ان ثلثيها تحقق من بيع العطور.

ان جعل مستحضرات التجميل والعطور تمول البيت بعد الآن اقدم حيلة في المهنة.

كريستيان ديور تبيع من قناني العطور في اسبوع واحد ما يزيد على مبيعاتها من الملابس في عام كامل. وادركت شركتا رالف لوران وكالفن كلاين منذ زمن بعيد ان طريق الربح معبد برائحة الحمضيات والعنبر. ولكن بيجان هو احد الرواد.

وقالت انيت جرين رئيسة فريغرينس فاوندیشن: «ان الشذى الذي يحمل اسمه يعتبر كلاسيكيا، وهو مختلف بطريقة ما لانه لم يكن مثل رالف او كلاين اللتين تصممان الازياء للجماهير، اذ لم يسمع احد به قط وقد فعل اشياء تكية جدا لنيل الاعتراف به».

ويعني هذا انفاق اكثر من 30 مليون دولار سنويا على الاعلان، بتنظيم حملة كاملة لا تجري الا مرة واحدة في كثير من الاحيان. وفي تجارة مدفوعة بمنتجات جديدة تكون الاعلانات الدائمة ضرورة لا بد منها. وفي حين ان بيجان ليس «شانيل رقم5» فإن عطره ما زال بين اكثر العطور العشرين مبيعا في الكثير من المخازن، حسبما تقول جرين.

وبقدر ما يثير زبائن بيجان الارتجاف في الابدان، وحسب جدار الساعات فإن من بين هؤلاء ستيفي وندر وبيل بلاس وستيفن كنج وعددا لا يحصى من الشخصيات المهمة من منطقة الشرق الاوسط، يبدو ان هؤلاء ايضا بحاجة الى مفاتيح تضيء طريقهم في عالم الازياء.

ولهؤلاء الرجال هناك ست خزانات من الملابس كل خزانة تمثل لونا واحدا. قمصان بصفرة الزبدة وستر صوفية صفراء شاحبة واربطة ذهبية وسترة كشمير بلون اشعة الشمس. وقال ستالر: «اذا كنت (جنتلمان) منهمكا في التفكير في عملك وليس لديك ثقة من حيث الملبس فإن هذا يساعدك».

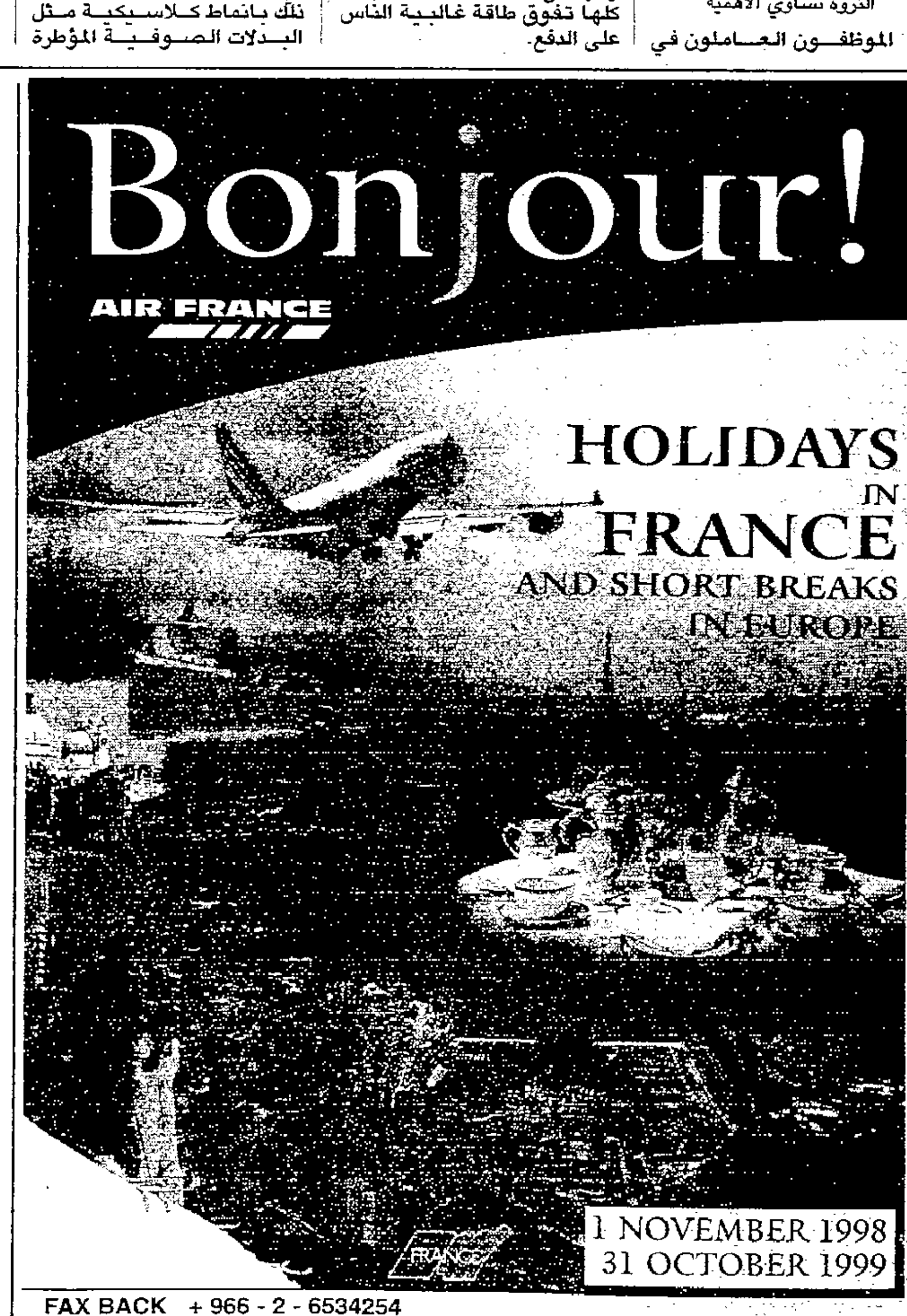
هناك بدلات من ثلاث قطع وصف واحد في الصدر من صوف ناعم وقطع عديدة مطبوع عليها وشاح هذا العام من النوع الفاخر، تظهر عليه سيوف مستوحاة من مجموعة بيجان الشخصية التي ترمز الى العصر النابليوني.

ويحمل مخزن بيجان كل اللمسات التي يتوقعها المرء، موسيقى اوبرالية وابواب تفتح آليا وتؤدي الى فضاء اشبه بصالة عرض حيث يستطيع الرجال ان يجربوا ملابسهم الجديدة، وثريا بقيمة مليوني دولار تتدلى فوق سلم صناعي.

الى من يتوجه كل هذه التألق؟ قال بروس باسك، مدير الازياء المشارك في مجلة «جي كيو» انها موجهة «على الارجح الى جنتلمان اكبر سنا بالغ الثراء لا يقلقه ما يرتديه المشاهير لحفلة ما لا يعرف شيئا عن اتجاهات الموضة ولا يأبه بها».

بريت بوبيج، المتحدث باسم بيجان يصفه على النحو الآتي: «انه صعب المراس، ولكن له كل الحق في ان يكون كذلك. فهو يدفع حدود الابداع الى اقصاها. وفي المرة الاولى التي اخذني في جولة حول المخزن سرت قشعريرة في بدني كله».

من حسن حظي كان هناك الكثير من الكشمير الدافئ في المخزن.



كيف نتعامل مع القرآن العظيم؟ (الأخيرة)

ضرورة الإخلاص في طلب القرآن وتعليمه

بين الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي في حلقة امس مقاصد القرآن الكريم ومبادئه التي لا تصلح الانسانية بغيرها. وأجمل هذه المبادئ والمقاصد في سبعة محاور، مما اكده القرآن وكرره، وعني به أشد العناية. وأشار الشيخ القرضاوي الى ان المقصد الاول للقرآن الكريم هو تصحيح العقائد والتصورات للألوهية والرسالة والجزاء، حيث يتجلى في هذا المقصد القرآني ثلاثة عناصر هي ارساء دعائم التوحيد وتصحيح العقيدة في النبوة والرسالة وتثبيت عقيدة الايمان بالآخرة والجزاء. كما ناقش بشيء من التفصيل موضوع تكوين الاسرة الصالحة وانصاف المرأة باعتباره مقصداً من مقاصد القرآن المهمة، اضافة الى تقرير كرامة الانسان وحقوقه وخصوصاً الضعفاء من الناس. اما في حلقة اليوم، فيتناول الشيخ القرضاوي المحور الثاني من المحاور الاربعة الرئيسية في كتابه «كيف نتعامل مع القرآن العظيم؟»، حيث يتطرق فيه الى كيفية التعامل مع القرآن الكريم حفظاً وتلاوة واستماعاً، مشيراً الى فضل حفظه وآداب حمله والاخلاص في طلب القرآن وتعليمه.

إمام محمد إمام

ويذهب الشيخ القرضاوي انه من خصائص القرآن: انه كتاب ميسر للحفظ والاستظهار، كما انه ميسر للذكر والفهم «ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر» القمر وغيرها. وذلك ان في الفاظ القرآن وجمله وآياته سلاسة وعذوبة وسهولة، تجعله ميسور الحفظ لمن اراد ان يحفظه، ويحمله في صدره، ويجعل قلبه وعاء له.

ومن هنا وجدنا الالوف وعشرات الالوف من المسلمين يحفظون القرآن، واكثرهم من الصبيان الذين لم يبلغوا الحلم. وهذا لا يعرف لكتاب من الكتب، مقدس او غير مقدس، تحفظه مثل هذه الاعداد الهائلة. ولو بحثت في امر (الكتاب المقدس) عند النصارى، لم نجد احداً يحفظه كله، ولا نصفه ولا ربعه، من المؤمنين به، حتى الاحبار والرهبان والقسس والاساقفة والكرادلة، لا يحفظون كتابهم. بل وجدنا من يحفظ القرآن اجود الحفظ من غير العرب: من الاخوة الهنود والباكستانيين والبنغاليين والافغان والاتراك والسنغاليين وغيرهم من ابناء آسيا وافريقيا، وهم لا يعرفون العربية. ولقد امتحنت بعض هؤلاء في مسابقات حفظ القرآن في دولة قطر، ووجدت الواحد منهم كأنه شريط مسجل للقرآن، لا يخرم منه حرفاً، ولا يسقط كلمة، ومع هذا حين اسأله: ما اسمك؟ لا يجيب لانه لا يعرف معاني الكلمات بالعربية. وهذا كله تحقيق لقوله تعالى: «انا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون» الحجر 9. لقد تكفل الله سبحانه بحفظ هذا الكتاب بهذه الصيغة المؤكدة، وكان من وسائل حفظه ان هيأ له من يستظهره ويحفظه، جيلا بعد جيل.

حفظ القرآن في الصغر

ويقول المؤلف لقد رأينا التربويين المعاصرين ينتقدون حفظ القرآن في الصغر، لانه حفظ دون فهم، ولا ينبغي للانسان ان يحفظ ما لا يفهم. وكان هذا القاعدة لا ينبغي ان تطبق على القرآن، فلا بأس ان يحفظ الصبي القرآن صغيرا، ثم يفهمه كبيراً. لأن الحفظ في الصغر، كالنقش على الحجر، كما قال الحكيم قديماً ولما قيل له: ان الكبير اوفر عقلا! قال: ولكنه اكثر شغلا! ولقد حفظنا القرآن واختزناه صغارا، فنفعنا الله به كبارا.

على ان من مزايا القرآن: انه كتاب مبين ميسر، كما بينا في خصائصه. ولهذا يفهمه - في الجملة - الصغير والكبير، والأمي والمتعلم، ويأخذ كل منه على قدره. واذكر انني - وانا في الكُتّاب - كنت اقرأ قصص القرآن ومواعظه واعرف العبرة العامة منها، وان خفيت علي معاني الغريب من الكلمات والاحكام ونحوها. ومما اذكره اني كنت يوماً (أسمع) على فقيه كتابنا الشيخ حامد - رحمه الله - سورة الصافات، وفيها ذكر عدد من قصص المرسلين ومنهم لوط وقومه الذين دمر الله عليهم، واهلكهم بعذابه. وفيها يقول تعالى: «وان لوطا لمن المرسلين اذ نجيناه واهله اجمعين الا عجوزا في الغابرين ثم دمرنا الآخرين وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل افلا تعقلون» سورة الصافات: الآية 133 - 138.

وقد قرأت الآيتين الاخيرتين هكذا: وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل. ووصلت «مصبحين وبالليل» ولم اقف على رأس الآية، ثم قرأت «افلا تعقلون» فقال الفقيه: الله يفتح عليك! فقد عرف الشيخ انني فهمت المعنى: انكم تمرون عليهم مصبحين وممسين، بالنهار وبالليل. وقد وجدنا من اخواننا النصارى من يحرص على حفظ القرآن او اجزاء كثيرة منه، وان يحفظه ابناؤه في صغرهم، كما حكى ذلك عن نفسه الدكتور نظمي لوقا الاديب القبطي المصري في مقدمة كتابه الشهير: (محمد: الرسالة والرسول) وكيف بعث به ابوه الى احد شيوخ المسلمين في مدينة السويس، وكان شيخاً ضريراً متقناً لقراءة القرآن، واوصاه ان يلقن ابنه القرآن، ويحفظه اياه على اصوله. وقد فعل. وكان الزعيم السياسي القبطي المعروف مكرم عبيد يحفظ الكثير من القرآن، ويحسن الاقتباس منه في خطبه اذا خطب، وفي مقالاته اذا كتب، وفي مرافعاته اذا ترافع، فكانت الكلمات القرآنية تكسب كلامه حلاوة، وتضفي عليه طلاوة، وتعطيه قوة لا توجد في غيره من الكلام.

ومما يفيده حفظ القرآن في الصغر على اصوله: تقويم اللسان، وضبط الحروف، اخراجها من مخارجها الصحيحة، وعدم الوقوع في ما يقع فيه العوام وكثير من المتعلمين للأسف، من عدم تعطيش الجيم، وعدم اخراج اللسان في الثاء والذال والظاء ونحوها، وعدم تفخيم حروف الاظهار المعروفة من الخاء والصاد والضاد والطاء والظاء والغين والقاف، ونحو ذلك من الاشياء التي تعودناها، ولانت بها السنتنا من الصغر، بسبب حفظ القرآن، واصبحت لنا طبيعة ثانية. ومثل ذلك متى تفخم الراء ومتى ترقق، ومثل ذلك اللام في لفظ الجلالة (الله) متى تفخم ومتى ترقق.

صاحب القرآن

وكان يبعث الى القبائل (القراء) من اصحابه، ليعلموهم فرائض الاسلام وآدابه، لانهم - بما معهم من كتاب الله - اقدر على القيام بهذه المهمة. ومن هؤلاء الصحابة: السبعون الذين استشهدوا في واقعة (بئر معونة) المعروفة في السيرة. وقد غدر بهم المشركون. وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (يجيء صاحب القرآن يوم القيامة، فيقول القرآن: يا رب حلّه، فيلبس تاج الكرامة، ثم يقول: يا رب زده، فيلبس حلة الكرامة، ثم يقول: يا رب ارض عنه، فيرضى عنه، فيقال له: اقرأ وارق، ويزداد بكل آية حسنة). وليست مثوبة الله في الآخرة مقصورة على صاحب القرآن وحده، بل ان نورها ليشمل ابويه، وينالهما قبس منه ببركة القرآن. فعن بريدة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من قرأ القرآن، وتعلم وعمل به، ألبس يوم القيامة تاجا من نور، ضوؤه مثل ضوء الشمس، ويكسى والده حلتين، لا تقوم لهما الدنيا، فيقولان: بم كسينا هذا؟ فيقال: بأخذ ولدكما القرآن).

وانما نال الوالدان هذا التكريم الالهي، لانهما اسهما في توجيه ولدهما الى القرآن منذ صغره. وفي هذا تحريض للآباء والامهات على توجيه اولادهم الى حفظ القرآن في الصغر.

وقال ابن مسعود: (ان اصفر البيوت: بيت ليس فيه شيء من كتاب الله) ومعنى (أصفرها) - بالفاء - اي اخلاها من الخير والبركة، من الصفر وهو الخلو. (ومن اخذ الصفر في الحساب، وهو يعني العدم اذا كان وحده).

ونكره المنذري في الترغيب والترهيب بلفظ (اصغر البيوت) بالغين لا بالفاء، ومعناه: اهون البيوت منزلة، وادناها قيمة.

اما عن حفظة القرآن من الصحابة، فيقول المؤلف: قد جاءت احاديث كثيرة في فضل من يقرأ القرآن ويحفظه، وكان الحافظ يسمى: القارئ والحفظة يسمون: القراء واحيانا يعبرون عن الحفظ بـ(الجمع). روى البخاري عن قتادة قال: سألت انس بن مالك: من جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: اربعة كلهم من الانصار: معاذ بن جبل، وابي بن كعب، وزيد بن ثابت، وابو زيد (احد عمومة انس).

وفي رواية اخرى عن انس قال: مات النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يجمع القرآن غير اربعة: ابو الدرداء، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وابو زيد. وفيه مخالفة للرواية الاخرى من وجهين: احدهما: التصريح بصيغة الحصر في الاربعة. والآخر: ذكر ابي الدرداء بدل ابي بن كعب!

وقد استنكر جماعة من الأئمة الحصر في الاربعة. واولوا قول انس بأنه قال ذلك في حدود علمه. والا فالحفاظ اضعاف ذلك، كما هو ثابت بيقين. فقد روى البخاري عن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (خذوا القرآن من اربعة: من عبد الله بن مسعود، وسالم (مولى ابي حنيفة) ومعاذ، وابي بن كعب) والأولان من هؤلاء من المهاجرين.

وهذا الحديث الذي يثبت الفضل لهؤلاء الاربعة من الانصار لا ينفي وجود غيرهم في ذلك الوقت ممن شاركهم في حفظ القرآن. فقد كان جماعة من الصحابة يحفظونه مثل الذين يحفظونه وأزيد. وفي الصحيح في غزوة بئر معونة: ان الذين قتلوا بها من الصحابة كان يقال لهم: القراء، وكانوا سبعين رجلاً.

وقد ذكر ابو عبيد في كتاب (القراءات) القراء من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فعد من المهاجرين: الخلفاء الاربعة وطلحة وسعدا وابن مسعود وحذيفة وسالما وابا هريرة، وعبد الله بن السائب، والعبادلة، وعائشة وحفصة وام سلمة. ومن الانصار: عبادة ابن الصامت، ومعاذا الذي يكنى ابا حليمة، ومجمع بن جارية، وفضالة بن عبيد، ومسلمة ابن مخلد، وصرح بأن بعضهم انما اكمله بعد النبي صلى الله عليه وسلم.

قال السيوطي: وعد منهم ابن ابي داود: تميما الداري، وعقبة بن عامر. قال: وممن جمعه ايضاً: ابو موسى الاشعري، ذكره ابو عمرو والداني. ولا ريب انه لم يكن في الصحابة عدد من حفظة القرآن مثل ما عندنا اليوم، فقد كانوا يتعلمون - مع القرآن - علمه والعمل به. ولذا قال عمر: كان الرجل اذا حفظ البقرة وآل عمران جد في اعيننا! اي اصبح ذا جد ومقام في نظرنا. وعندما ختم عمر سورة البقرة نحر جزوراً (اي ناقة) شكراً لله على هذه النعمة. وكنا ونحن صغار نحتفل اذا ختمنا سورة البقرة ونسميها: (الختمة الصغرى). اما (الختمة الكبرى) فهي باكتمال حفظ القرآن كله.

آداب حملة القرآن

اما عن آداب حملة القرآن، فيقول المؤلف: ولحملة القرآن وحفظته آداب ينبغي ان يراعوها، وعليهم واجبات يجب ان ينفذوها، حتى يكونوا من (اهل القرآن) حقا، الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم: (ان لله أهلين من الناس). قيل: من هم يا رسول الله؟ قال: (اهل القرآن هم اهل الله وخاصته).

تعاهد القرآن: من هذه الآداب: تعاهد القرآن، حتى لا يتفلت من ذاكرته، وذلك بدوام تلاوته استظهاراً من الصدر، او قراءة من المصحف، او بالاستماع اليه من قارئ مجيد له، من طريق الاذاعة او المصاحف المرتلة لكبار القراء. ومن فضل الله تعالى: ان وجد في عدد من البلاد الاسلامية اذاعة للقرآن الكريم، تعنى بتلاوة القرآن وتجويده وتفسيره.

وعن ابن عمر رضي الله عنهما: ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: (انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعقلة، ان عاهد عليها امسكها، وان اطلقها ذهبت) رواه الشيخان، وزاد مسلم في رواية (واذا قام صاحب القرآن، فقرأه بالليل والنهار ذكره، واذا لم يقم نسيه). ومعنى (المعقلة): المربوطة بالعقال، وهو الحبل الذي يمسكها مخافة ان تتفلت، وجمعه: عقل.

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (بئسما لأحدهم يقول: نسيت آية كيت وكيت، بل هو نُسّي. استذكروا القرآن، فلهو اشد تفصياً من صدور الرجال من النعم بعقلها) رواه البخاري ومسلم. ومعنى قوله (نُسّي): ان الله هو الذي نساه عقوبة له على شيء وقع منه.

التخلق بأخلاق القرآن

ويتحدث المؤلف عن التخلق بأخلاق القرآن قائلاً: وينبغي على صاحب القرآن او حامله وحافظه: ان يتخلق بأخلاق القرآن، كما كان النبي صلى الله عليه وسلم. فقد سئلت عائشة رضي الله عنها عن خلقه، فقالت - وما أبلغ ما قالت - (ان خلق نبي الله صلى الله عليه وسلم كان القرآن). فعلى صاحب القرآن: ان يكون مرآة يرى الناس فيها عقائد القرآن وقيمه وآدابه واخلاقه، وان يتلو القرآن فتصدقه آياته، ولا يتلو القرآن فتلعنه آياته.

عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه غير انه لا يوحى اليه. لا ينبغي لصاحب القرآن ان يجد مع من وجد، ولا يجهل مع من جهل، وفي جوفه كلام الله). ومعنى (يجد): من الوجد او الوجدان: وهو يعني: شدة الغضب او الحزن، على معنى ان تسيطر عليه العواطف، وتتحكم في سلوكه.

وقال ابن مسعود رضي الله عنه: ينبغي لحامل القرآن ان يعرف بليلة اذا الناس ينامون، وبنهاره اذا الناس يضحكون، وبصمته اذا الناس يخوضون، وبخشوعه اذا الناس يختالون، وينبغي لحامل القرآن ان يكون مستكينا لينا، ولا ينبغي له ان يكون جافيا، ولا مماريا ولا صياحا ولا صخابا ولا حديدا (ومن الحدة الغضب).

وكان ابن مسعود رضي الله عنه يتحدث عن نفسه، فقد كان هو من ائمة حملة القرآن، وكان هو كما وصف حامل القرآن. وقال ابن مسعود ايضا منكرا على قوم: انزل القرآن عليهم ليعملوا به، فاتخذوا دراسته عملاً! ان احدهم ليقرأ القرآن من فاتحته الى خاتمته ما يسقط منه حرفاً، وقد اسقط العمل به! وقال الزاهد العابد المعروف الفضيل بن عياض: حامل القرآن حامل راية الاسلام، فلا ينبغي ان يلهو مع من يلهو، ولا ان يسهو مع من يسهو، ولا يلغو مع من يلغو، تعظيما لحق القرآن.

وقال: ينبغي لحامل القرآن الا يكون له الى احد حاجة، ولا الى الخلفاء، فمن دونهم فينبغي ان تكون حوائج الخلق اليه. وقال بعض السلف: ان العبد ليفتتح سورة، فتصلي عليه الملائكة حتى يفرغ منها. وان العبد ليفتتح سورة فتلعنه الملائكة حتى يفرغ منها. فقيل له: وكيف ذلك؟ قال: اذا احل حلالها، وحرم حرامها، صلت عليه والا لعنته! وقال بعض العلماء: ان المرء ليتلو القرآن فيلعن نفسه، وهو لا يعلم، يقول: الا لعنة الله على الظالمين، وهو ظالم! الا لعنة الله على الكاذبين، وهو منهم! وهذا معنى قول انس بن مالك رضي الله عنه: رب قارئ للقرآن والقرآن يلعنه!

وقال الحسن: انكم اتخذتم قراءة القرآن مراحل، وجعلتم الليل جملا، فأنتم تركبونه فتقطعون به مراحله، وان من كان قبلكم رأوه رسائل من ربهم، فكانوا يتدبرونها بالليل، وينفذونها بالنهار!

وقال ميسرة: الغريب هو القرآن في جوف الفاجر! وانما كان غريباً، لانه في واد واخلاق حامله واعماله في واد آخر!

الاخلاص في طلب القرآن

اما عن الاخلاص في طلب القرآن، فيقول المؤلف: وينبغي لصاحب القرآن ان يخلص النية في طلبه، وان يجرده لوجه الله ويجعل له سبحانه تعلمه وتعليمه، لا لمراءاة الناس، ولا لابتغاء الدنيا. ذكر الامام القرطبي في مقدمة تفسيره (باب تحذير اهل القرآن والعلم من الرياء وغيره) قال فيه:

قال الله تعالى: «واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً» النساء: 36 وقال تعالى: «فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احداً» الكهف:110 وروى مسلم عن ابي هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (ان اول الناس يقضى عليه يوم القيامة رجل استشهد. قال: كذبت ولكنك قاتلت لان يقال: جريء، فقد قيل، ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار، ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن، فاتي به فعرفه نعمه فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: تعلمت العلم وعلمته، وقرأت فيك القرآن. قال: كذبت، ولكنك تعلمت العلم ليقال: عالم، وقرأت القرآن ليقال: هو قارئ فقد قيل: ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار. ورجل وسع الله عليه، وأعطاه من اصناف المال كله، فاتي به فعرفه نعمه فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيها الا انفقت فيها لك. قال: كذبت ولكنك فعلت ليقال: هو جواد، فقد قيل، ثم امر به فسحب على وجهه، ثم القي في النار. وقال الترمذي في هذه الحديث: ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ركبتي فقال: (يا ابا هريرة، أولئك الثلاثة اول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة) قال ابن عبد البر: وهذا الحديث فيمن لم يرد بعمله وعلمه وجه الله تعالى.

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: (من طلب العلم لغير الله - او اراد به غير الله - فليتبوأ مقعده من النار). وروى ابو داود والترمذي عن ابي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من تعلم علماً مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة) يعني ريحها. قال الترمذي: حديث حسن.

اما عن الواجبات العقلية والروحية لصاحب القرآن، فيقول المؤلف: لقد قال القرطبي في (باب ما ينبغي لصاحب القرآن ان يأخذ نفسه به ولا يغفل عنه): فاول ذلك: ان يخلص في طلبه لله عزو وجل كما ذكرنا، وان يأخذ نفسه بقراءة القرآن في ليله ونهاره، وفي الصلاة او في غير الصلاة لئلا ينساه. روى مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: (انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعقلة، ان عاهد عليه امسكها، وان اطلقها ذهبت، واذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره واذا لم يقم به نسيه).

وينبغي له ان يكون لله حامداً، ولنعمه شاكراً، وله ذاكراً، وعليه متوكلاً، وبه مستعيناً، واليه راغباً، وبه معتصما، وللموت ذاكراً، وله مستعداً. وينبغي له ان يكون خائفاً من ذنبه، راجياً عفو ربه، ويكون الخوف في صحته اغلب عليه، اذ لا يعلم بم يختم له، ويكون الرجاء عند حضور اجله اقوى في نفسه، ويحسن الظن بالله. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا يموتن احدكم الا وهو يحسن بالله الظن) اي انه يرحمه ويغفر له.

جامعة الأزهر والأوقاف المصرية يردان بالإنترنت على إدعاءات كاذبة حول الإسلام

الاسكندرية: من ايناس عامر

ذكر الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر ان الاعتداء على حرية الافراد بسبب الارهاب جاء نتيجة تأخير تنفيذ الاحكام وضعف العقوبة المفروضة على الخارجين على القانون.

وقال الدكتور هاشم ان جامعة الأزهر بالاشتراك مع وزارة الاوقاف في مصر قاما بحجز موقع على شبكة الانترنت من أجل الرد على الافتراءات والادعاءات الكاذبة التي تبثها جهات أجنبية على هذه الشبكة ضد الدين الاسلامي وتعاليمه السمحة. وقال الدكتور هاشم في لقائه رجال القضاء والنيابة بالاسكندرية ان جامعة الأزهر تستضيف سنويا 12 الف طالب من مختلف بلدان العالم للدراسة في الأزهر الشريف.

كما تقوم بارسال البعثات الدراسية الى جميع اقطار العالم من اجل تعريفها بتعاليم الدين الاسلامي، وهو ما يمثل دورا اساسيا لجامعة الأزهر. وحول زكاة الفطر أكد الدكتور هاشم انه لا يجوز نقلها من بلد الى آخر الا في أحوال محددة مثل حدوث كارثة في أحد البلاد الاسلامية او عدم احتياج أهل البلد لتلك الزكاة أو وجود طلبة علم غرباء فيجوز اعطاؤها لهم.

كما أكد أن ظاهرة الزواج العرفي المنتشرة حاليا في مصر خاصة بين طلبة الجامعات هو زواج باطل وصوري لأنه يؤدي الى ضياع حقوق الفتيات والتغرير بهن. وفي ختام لقائه طالب رجال القضاء بأن يتحلوا بما أمر الله به وهو الحكم بالعدل بين الناس حتى يؤمن المجتمع على نفسه، مؤكدا ان رسالة القضاء رسالة سامية.

انه لقرآن كريم

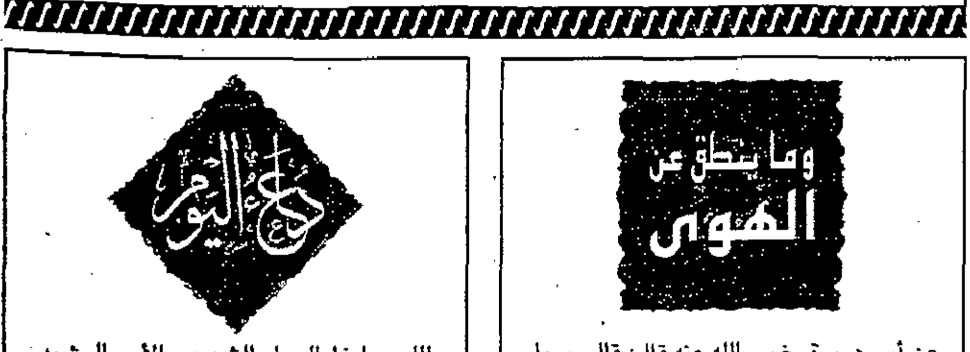
بسم الله الرحمن الرحيم

فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ (50) وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ (51) وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ (52)

صدق الله العظيم - القلم



عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: قال الله عز وجل: «أحب عبادي الي اعجلهم فطرا» رواه الترمذي وقال حديث حسن.
صحح الحديث ابن حبان، مع ان في سنده قرة بن عبد الرحمن وهو سيء الحفظ.



اللهم يا ذا الحبل الشديد والأمر الرشيد اسألك الأمن يوم الوعيد والجنة يوم الخلود، مع المقربين الشهود الركع السجود الموفين بالعهود انك رحيم ودود وانك تفعل ما تريد.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.38	7.01	12.28	3.35	5.57	7.57
المدينة المنورة	5.42	7.07	12.29	3.31	5.52	7.52
القدس الشريف	5.14	6.39	11.49	2.36	4.56	6.17
الرياض	5.14	6.39	12.01	3.02	5.24	7.24
القاهرة	5.20	6.52	12.03	2.54	5.13	6.35
الخرطوم	4.41	6.11	11.43	2.55	5.23	6.33
الرباط	6.00	7.31	12.40	3.19	5.41	7.11
تونس	6.01	7.32	12.34	3.03	5.24	6.54
الكويت	5.20	6.44	11.56	2.49	5.08	6.30
ابوظبي	5.51	7.11	12.33	3.35	5.54	7.24
المنامة	5.05	6.27	11.45	2.45	5.04	6.23
الدوحة	4.51	6.21	11.47	2.50	5.03	6.33
مسقط	5.32	6.51	12.18	3.14	5.42	7.07
بيروت	5.08	6.37	11.51	2.34	4.54	6.15

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.21	6.31	12.21	3.21	6.03	7.03
عمان	5.11	6.34	11.44	3.32	4.54	6.17
بغداد	5.34	7.04	12.16	2.47	5.17	6.37
اسطنبول	6.50	8.27	1.13	3.38	5.58	7.29
نيقوسيا	5.25	6.54	11.56	2.36	4.57	6.20
اثينا	6.07	7.39	12.34	3.08	5.27	6.54
لندن	6.33	8.03	12.10	2.15	4.17	6.17
باريس	6.52	8.39	1.00	2.58	5.18	6.59
نيس	6.50	8.03	12.44	2.57	5.19	6.28
روما	5.57	7.35	12.19	2.42	5.01	6.34
بروكسل	6.51	8.40	12.52	2.42	4.02	6.45
مدريد	7.00	8.35	1.24	3.52	6.11	7.42
جينيف	6.29	8.15	12.43	2.52	5.13	6.53
فيينا	5.54	7.40	12.04	2.06	4.26	6.06
برلين	6.20	8.10	12.16	2.00	4.20	6.04
فرانكفورت	6.31	8.19	12.35	2.29	4.49	6.31
ستوكهولم	6.32	8.32	11.57	1.06	3.21	5.14
كوبنهاجن	6.36	8.30	12.19	1.48	4.07	5.55
امستردام	6.53	8.44	12.50	2.35	4.54	6.39
نيويورك	5.41	7.17	12.05	2.32	4.52	6.22
واشنطن	5.51	7.25	12.18	2.49	5.09	6.37

هكذا من الأصل

بعد مضي 4 أشهر على إجراء العملية الجراحية المشهورة

اليد المزروعة ممتازة ولم تتعرض حتى الآن لأي اختلاطات

ليون (فرنسا) - و. ن. ل: كلينت هالام النيوزيلندي البالغ من العمر 48 عاماً، اصبح اول رجل تجرى له زراعة يد. كلينت اب لأربعة أطفال، دخل التاريخ عندما منحه الأطباء يداً وساعداً وهو الآن في حالة جيدة ولم يظهر اي مؤشر على رفض جسمه للعضو الجديد كما يؤكد له فريق الجراحين الذي اجرى له العملية.

ويقول البروفيسور جان ميشل دوبيرنو احد افراد الفريق الدولي للجراحين الذين اجروا العملية الدقيقة «الحالة العامة للمريض ممتازة، لم يسبب العضو المزروع اية مشكلة والحالة النفسية للمريض عالية». ومنح الأطباء كلينت يدا وساعداً من متبرع ميت في عملية لم يسبق لها مثيل استغرقت 12 ساعة، واعتبرها الخبراء الطبيون انها فتحت آفاقاً جديدة في جراحة زراعة الأعضاء. ولم تحدث من قبل عملية زرع جزء من هيكل عظمي الى شخص حي، كما يقول الطبيب ماركو لانزيتا وهو جراح ايطالي كان ضمن فريق ضم استراليين، وبريطانيين وأربعة فرنسيين، واضاف «ان ما حصل مشابه لزراعة د. كريستيان بيرنارد لأول قلب».

في السنوات الماضية، استطاع آلاف المرضى الاستفادة من عمليات اعادة زرع اعضائهم المبتورة مثل اصابع اليد واصابع القدم والأيدي والأذرع، باخاطتها في مكانها الأصلي، وذلك بفضل التقدم الكبير في علم الجراحة المجهرية، لكنها المرة الأولى التي تجري فيها بنجاح عملية زرع عضو من انسان في شخص آخر.

كلينت الذي يعيش في بيرث في استراليا فقد يده قبل 14 عاماً في حادث منشار كهربائي، وعلى الفور حاول الجراحون ان يخيطوا العضو المبتور، لكن جميع المحاولات باءت بالفشل. ولكن كلينت حصل على يد جديدة في جراحة جرت في مستشفى ادوارد هاريوت في مدينة ليون الفرنسية في 4 سبتمبر (ايلول) الماضي وكان المتبرع الفرنسي الجنسية قد قتل في حادث سير في فالانس التي تبعد خمسين كيلومتراً عن ليون ولم يتم الكشف عن هويته.

منذ فقدانه ليده رفض كلينت الذي يعمل مستشاراً في تكنولوجيا المعلومات الهزيمة ولم يتقبل فكرة فقدانه ليده بانها قدر نهائي، فاستخدم الانترنت للبحث عن المزيد من الاجتهادات لحل مشكلته. بحثه هذا ادى به للوصول الى البروفيسور ايرل اوين، وهو جراح استرالي مشهور يعتبره العديدون أب الجراحة المجهرية. وقد أجرى البروفيسور اوين جراحة لزراعة اصبع ليد طفل قبل ذلك بوقت طويل عام 1967، ولكن الافتقار الى الأدوية المناسبة في ذلك الوقت ادى الى رفض الجسم للأصبع.

وبعد تبادل عدد من الرسائل الالكترونية مع البروفيسور على الانترنت، قابل كلينت اخيرا البروفيسور الذي شرح له الصعوبات والمخاطر المتعلقة بعملية زراعة الأعضاء، ولكن كلينت اختار بشجاعة ان يخوض هذه الزراعة مقدماً نفسه حقل تجربة وليكون اول رجل على قيد الحياة يعيش مع يد انسان آخر.

وبعد ان اتخذ القرار كان عليه الانتظار، وخضع كلينت خلال ذلك لفحوصات طبية واسعة، وارشادات نفسية، وكان عليه ايضاً العثور على المكان المناسب للعملية والمتبرع المناسب للذراع، إذ لا يوجد عدد كبير من البلدان التي لديها تشريعات تسمح بزراعة الأعضاء البشرية. واختيرت فرنسا لوجود تشريعات بهذا الشأن، ويجب ان يكون العضو الجديد لرجل أبيض مثل كلينت، وذا قوام نشيط.

وفي اثناء انتظار الفريق الجراحي لمتبرع بقيت العملية التي سميت «K» سرية، وقال الجراح الفرنسي اكزافير مارتن الذي أجرى الجراحة مع الايطالي ماركسو لانزيتا «لم يكن من المسموح لنا حتى اخبار زواجتنا»، وامضى كلينت وقته مختبئاً في فندق في ليون ينتظر المكالمة التي سوف تغير حياته.

وعندما جاء الضوء الأخضر اخيراً نزعت اليد من جثة في فالانس، وتم احضارها بالطائرة الى ليون، وبعد ذلك أمضى الأطباء اثنتي عشرة ساعة يلملمون العظام والعضلات والأعصاب والأوردة والجلد للعضو الجديد ليد يسرى مبتورة.

وبعد ان افاق المريض من المخدر بعد وقت قصير، تمكن ان يرى يده الجديدة ودمه يجري فيها. وبعد أيام قليلة استطاع ان يحرك اصابعه الجديدة مع ان الأطباء نصحوه بابقائها بلا حراك من اجل تسريع عملية الشفاء.

ورداً على سؤال عن شعوره، اجاب: «في غاية السعادة» وتحدث لاحقاً كيف انه يشعر باحساس مثل الابر والمسامير في عضوه الجديد وكمثل صدمات كهربائية صغيرة». وقال كلينت «ان التوافق النفسي سيكون سهلاً عليه. لن يكون صعباً التعود على يد يمنى مرة اخرى، ولكن عقلي لم يتقبل الحادث الذي تركني دون يد بقية حياتي. عرفت انها مسالة وقت، وانه عاجلاً ام اجلاً سيساعدني الجراحون. كان لدي دائماً ايمان بالله وبقدرة العلوم».

وبالرغم من الأسابيع الأولى المشجعة، لا تزال هناك علامة استفهام حول النجاح النهائي للعملية، حيث لن تتم معرفة النتيجة النهائية الا بعد سنة على الأقل. وهو الوقت الذي يحتاجه الجهاز العصبي لاعادة تجديد اجزائه التالفة. ولا يزال هناك خطر الرفض وخاصة للجلد، وهو الجزء الأكثر ضعفاً، وعلى كلينت ان يأخذ عديداً من الأدوية لتجنب الرفض بقية حياته. «ستكون عملية طويلة من التأهيل قبل ان يخرج بأمان من الغابة»، حسب الجراح الايطالي لانزيتا.

وبغض النظر عن ذلك اعتبرت العملية خطوة كبيرة نحو الأمام في عالم الطب، فهي تقدم املاً جديداً لضحايا الحوادث والحروب خاصة ممن خسروا اعضاءهم في انفجارات حقول الألغام. وسيتمكن الأشخاص الذين يولدون بعاهات خلقية الاستفادة من ذلك، ويقول الخبراء انه خلال سنوات قليلة، قد تصبح الأيدي الصناعية والسواعد وحتى الأرجل شيئاً من الماضي. وقال البروفيسور رافائيل كورتيسيني رئيس برنامج زراعة الأعضاء الايطالي «انها خطوة حيوية بعد ذلك نريد زراعة ذراع كامل، والتجارب مع الحيوانات كانت مشجعة للغاية».

زراعة الأعضاء بلغت درجة متقدمة منذ ان قام د. كريستيان بيرنارد باول عملية زراعة للقلب عام 1967. وفي مطلع هذا العام استطاع الاميركي تيموثي هاير (40 عاماً) النطق بعد 19 عاماً من البكم. وقد تمت المعجزة بعد عملية زراعة حنجرة او صندوق صوت. قال الاخصائي الايطالي في زراعة الأعضاء البروفيسور جيرولامو سيركيا «نسعى لأن نبلغ مرحلة نستطيع من خلالها زراعة اي شيء يسمح به جهاز مناعتك» ولكن لم يكن الجميع مؤيداً لزراعة الذراع التاريخية هذه التي اتاحت لكلينت هالام استخدام عضو بشري حقيقي بعد 14 عاماً، فرانسيسكو كاتالانو رئيس جمعية جراحي الأيدي في ايطاليا ابدى شكوكاً فيما يتعلق بالتبريرات لاخضاع المريض لحكم مؤبد من تعاطي الأدوية في عملية ليست منقذة للحياة، ويتساءل «طالما ان الحياة لم تكن مهددة فهل كانت حقاً فكرة جيدة زراعة هذه اليد؟».

* خدمة وورلد نيوز لينك

المقاتلات الأميركية والعراقية

ذكر العراق الاربعاء الماضي انه سيدافع عن نفسه «حتى الموت» في اعقاب اشتباكات مع الطائرات الاميركية والبريطانية التي تفرض حظرا على الطيران في منطقتي الحظر الجوي الشمالية والجنوبية

1. 07,15 حسب توقيت جرينتش: مقاتلات عراقية من طراز «ميج - 25» توجه راداراتها باتجاه مقاتلتين اميركيتين من طراز اف - 15 مقاتلات «اف - 15» الاميركية اطلقت صواريخ «سبارو» وامرتها لتنسحب طائرات الميج اثر ذلك
2. 07,36 حسب توقيت جرينتش: مقاتلتان من طراز «ميج - 25» تشتبكان مع مقاتلتين اميركيتين من طراز «اف - 14 تومكات». المقاتلتان الاميركيتان اطلقتا صاروخين من طراز «فينيكس» مقاتلات الميج العراقية تغادر منطقة الحظر الجوي
3. ذكر ان مقاتلة واحدة من طراز «ميج - 23» سقطت بعدما نفد الوقود منها

تركيا - سورية - العراق - بغداد - ايران - السعودية - خط عرض 36 - خط عرض 33 - منطقة الحظر الجوي

«اف - 15، ايجل»
«ايم - 7 سبارو» المدى 40 كيلومترا
«ايم - 54 فينيكس» المدى 150 كيلومترا
«ايم - 120 امرام» المدى 50 كيلومترا

المقاتلات الاميركية الرئيسية		المقاتلات العراقية الرئيسية	
«اف - 14 تومكات»	«اف - 15 ايجل»	«ميج - 23 فلوجر»	«ميج - 25 فوكسبات»
السرعة: 2,5 سرعة الصوت	السرعة: 2,83 سرعة الصوت	السرعة: 2,35 سرعة الصوت	السرعة: 2,83 سرعة الصوت
السقف: (اقصى الارتفاع) 16150 مترا	السقف: (اقصى الارتفاع) 18300 متر	السقف: (اقصى الارتفاع) 18500 متر	السقف: (اقصى الارتفاع) 20700 متر
المدى: 2965 كيلومترا	المدى: 4445 كيلومترا	المدى: 1950 كيلومترا	المدى: 1730 كيلومترا

رويترز: «الشرق الاوسط»

صورة وخبر

جهاز «موبايل فاكس 2000»

يتمكن العاملون في الحقول والميادين البعيدة ارسال رسائل الفاكس باستخدام الهواتف النقالة المرتبطة بالكومبيوترات. الا انهم لا يستطيعون ارسال الوثائق الموثقة بتواقيع المسؤولين او ارسال الصور الا باستخدام انواع من اجهزة الفاكس او السكانر (اجهزة مسح الرسائل والصور) لكن جهاز «فوجيتسو - موبايل فاكس 2000» يقدم هذه الخدمات لدى توصيله مع الهاتف النقال، حيث يتمكن من ارسال الرسائل الالكترونية ورسائل الفاكس واستقبالها عبر شبكة الاتصالات الخلوية. ويمكن توصيل الجهاز مع آلة طابعة للحصول على الوثائق المطبوعة فورا. (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

يختبره العلماء الألمان على المواشي

«منظم قلب وقائي» لمكافحة الجلطة القلبية

برلين: «الشرق الاوسط»

فيما جرت العادة ان تربى المواشي والاغنام للاستفادة من لحمها او صوفها او لبنها، فإن قطيع الاغنام الموجود في منطقة زراعية تقع بالقرب من مدينة برلين يستخدم في اغراض اخرى تتعلق باهداف علمية يشرف على تنفيذها لفيف من علماء واطباء جامعة «ماجدبورج» من الاختصاصيين في امراض القلب ومكافحة الجلطة القلبية واختلال الدورة الدموية ويقوم العلماء بتطوير منظم جديد لضربات القلب. ويشرح البروفسور هيلموت كلاين، رئيس قسم امراض القلب والدورة الدموية في جامعة ماجدبورج الالمانية دور هذا المنظم الجديد في منع الاضطرابات التي تحدث فجاة في القلب قبل حدوثها على العكس من الاجهزة المماثلة الاخرى التي تجري زراعتها في الصدر، في الوقت الحاضر، بهدف تنظيم ضربات القلب بشكل عام.

ويضيف كلاين، ان هذا المنظم الجديد الذي استغرق تطويره سنوات طويلة قبل الانتهاء منه اخيرا، قد تمت تجربته على عدد من الماشية والاغنام التي لا يزيد حجم القلب لديها عن حجم قلب الانسان، بحيث حققت التجارب فيها نتائج قدمت معلومات سهلة عن طرق منع الاصابة بالجلطة القلبية واضطراب ضربات القلب وضعف ادائه، وهي الامور التي تعتبر السبب الاول في الوفاة في العالم.

وقد بدات تجربة المنظم الجديد المشار اليه، قبل نحو خمس سنوات، على نعجة اطلق عليها اسم «روزلنده» قبل تجربتها على عشرة من الاغنام، زرع المنظم الذي لا يزيد حجمه عن حجم قطعة النقود العادية، بعد تخديرها بصورة كاملة، وقبل اطلاقها في المزرعة القريبة من مختبر الجامعة الالمانية المذكورة، حيث تخضع لمراقبة طبية وتقنية مشددة من قبل الاطباء والاختصاصيين الذين تاكدوا، بعد فترات مختلفة، من الدور الايجابي الذي حققه المنظم الجديد، من خلال قياس ضربات القلب ووظائف الاجهزة الداخلية.

وتتركز مهمة هذا المنظم الذي اطلق عليه الاطباء والعلماء الالمان اسم «منظم القلب الوقائي» على اطلاق نبضات معينة على عدة نقاط من جدار القلب مما يساعد على تنظيم ضرباته ونبضاته بشكل يمنع حدوث اي اضطراب او خلل فيها.

وقد اعرب معظم الاختصاصيين بامراض القلب والدورة الدموية في الجامعات الالمانية عن ارتياحهم للنتائج التي حققها هذا المنظم الوقائي، وسوف يتم عرض هذه النتائج في مؤتمر دولي يعقد في الولايات المتحدة في منتصف عام 1999 باعتباره انجازا جديدا في ميدان الطب الوقائي، ومقاومة الاخطار الناجمة عن اضطرابات القلب وخلل الدورة الدموية.

ويشير البروفسور كلاين الى ان النعجة «روزلنده» وزملاءها قد ساهموا في تحقيق هذا الانجاز الكبير، مما يفتح باب الامل لمواجهة مشكلة «رجفان القلب واضطراب البطين الايمن في القلب» التي تصيب كل خامس شخص الماني يتجاوز سن الستين، وتعتبر السبب الاول في الاصابة بالجلطة القلبية التي تعتبر اول اسباب الوفاة في اوروبا والعالم الصناعي.



المستقبل يهدد مصير محركات الديزل

واشنطن: من كينيث كول *

تخطط صناعة السيارات لابتكار مركبات جديدة تعمل بالوقود الفائق في العقد المقبل، وهو ما قد يعرض مستقبل محركات الديزل للخطر. فلقد عملت شركات في الولايات المتحدة منذ خمسة اعوام لانتاج سيارة متوسطة الحجم تقطع 80 ميلا في الجالون الواحد ضمن شراكة لصناعة مركبات الجيل الجديد التي تلقت دعما ماليا فيدراليا، اضافة الى فتح ابواب مختبرات الابحاث الحكومية للمساهمة في هذا الانجاز. وفي العام الماضي تم اختيار قطار يعمل بمحرك ديزل متناوب ليكون افضل اسلوب عمل يوافق الهدف المرسوم.

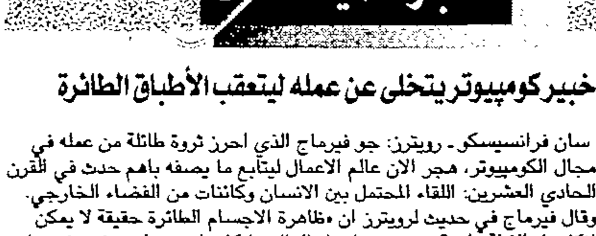
تعليمات مشددة جديدة

فقد اقدمت ولاية كاليفورنيا في الشهر الماضي على تغيير حدود ومواصفات الاجواء النقية الخاصة بها، لتصبح على اثرها المركبات العاملة بالغازولين هناك لا تقل خطورة في تلوثها عن العربات العاملة بالديزل عام 2004. واصدرت هيئة الموارد الجوية في كاليفورنيا لوائح فيدرالية تراقب بموجبها المخالفات الحاصلة في عموم البلاد، وبذلك فإن هذه الهيئة بعثت برسالة صريحة الى صانعي المركبات لتشغيل صناعاتهم باي وقود يرونه مناسبا شريطة عدم تجاوز الحدود المسموح بها ولن يكون للتعليمات المشددة الاخيرة تاثير سلبي على الكثير من الشركات في الولايات المتحدة. فهناك شركتا مرسيدس - بنز وفولكسفاجن تعرضان بعض سياراتهما للركاب بمحرك الديزل. فمن بين الـ107,696 سيارة باعتها شركة مرسيدس ذلك العام لم يكن من بينها سوى 2,801 سيارة من فصيلة - E تعمل محركاتها بنظام الديزل - توربو. اما الصناعات الاميركية فانها تركب محركاتها الديزل لتعمل في سيارات النقل والشاحنات، اضافة الى مركبات الخدمات الرياضية، لاعطائها قوة دفع كبيرة باقل كلفة ممكنة ولتكون الاكثر اقتصادا في الوقود.

وتكمن الخطورة في ان محركات الديزل تنفث للاجواء ابخرة تتفاعل مع الاوكسجين والنيتروجين لينتج عنها مركبات خطيرة تعرف بـ«NOx» على هيئة سخام يمكن استنشاقه بسهولة. وتم تعريف هذه المركبات من قبل هيئة الموارد الجوية في كاليفورنيا (CARB) في اغسطس (آب) الماضي بالعوامل المسببة للسرطان، لذلك يكمن التحدي الذي تواجهه صناعة السيارات في تقليل انبعاث الـNOx باعتماد عوادم للغازات اكثر كفاءة لتقليل هذه الابخرة المنبعثة، لكنها لا تفي بالغرض المطلوب لحد الآن. ورغم هذه النتائج السلبية فإن هذه الصناعة لا زالت تعول على الاستفادة من فوائد محركات الديزل، كونها الرائدة في هذا المجال. فبفضلها يمكن قطع مسافات ابعد لكل جالون، عند مقارنتها بوقود الغازولين، وفوق ذلك فإن الديزل يسهم في حجب انبعاث غاز ثاني اوكسيد الكاربون الى الاجواء وغيره من الغازات التي تعتبر من العناصر المسببة لتسخين الجو الارضي. فمحركات المركبات المفضلة في المستقبل هي التي تقطع اكثر اميالا في الساعة وتبعث ابخرة اقل الى الفضاء من حولنا. وادت تعليمات ولاية كاليفورنيا المشددة الى شعور بالاحباط الشديد، حسبما صرح به جريج دانا ممثل الشركات الاجنبية في ارلنكتون. فمحركات الديزل كانت الوسيلة المثلى لتحقيق افضل الانجازات بوقود اقتصادي دون الحاجة لتصغير حجم السيارات التي لا يفضلها عادة سكان الولايات المتحدة. وتخشى صناعة السيارات ان تعتمد وكالة حماية البيئة في الولايات المتحدة تعليمات ولاية كاليفورنيا بشأن محركات الديزل عند اصدارها احكامها الجديدة بشأن انبعاث الغازات الى الاجواء الشهر المقبل. لذلك يتطلب الامر 100 مليون دولار سنويا لدعم برنامج الشراكة لصناعة مركبات الجيل الجديد الـ«PNGV».

ويعتقد باندت باتل مدير الدائرة الاميركية لتكنولوجيا المركبات المتطورة، ان التعليمات المشددة الاخيرة حول انبعاث غازات الديزل قد تعيق اهداف برنامج مركبات الجيل الجديد. ورغم ذلك فانه متفائل بالامر، لان ذلك يشبه الحالة عندما تحول قرار مشابه حول المحافظة على نقاوة الاجواء الى قانون ملزم عام 1972. فهذا القانون حقق الاهداف البيئية المرجوة، وتجاوز ذلك بايجاد فرص للتحدي سعيا لابتكار تكنولوجيا جديدة. واضاف توم مور المهندس في شركة ديملر كرايسلر بانه من السابق لاوانه القول بزوال محركات الديزل في كاليفورنيا، لانهم مقتنعون بان مهندسي المحروقات سيجدون الوسيلة لمطابقة الديزل لشروط ومواصفات كاليفورنيا وفي عموم الولايات المتحدة.

* خدمة يو اس إيه توداي (خاص بـ«الشرق الاوسط»)



خبير كومبيوتر يتخلى عن عمله ليتعقب الأطباق الطائرة

سان فرانسيسكو - رويترز: جو فيرماج الذي احرز ثروة طائلة من عمله في مجال الكومبيوتر، هجر الان عالم الاعمال ليتابع ما يصفه باهم حدث في القرن الحادي العشرين: اللقاء المحتمل بين الانسان وكائنات من الفضاء الخارجي. وقال فيرماج في حديث لرويترز ان «ظاهرة الاجسام الطائرة حقيقة لا يمكن انكارها. الادلة دامغة من جميع انحاء العالم وانكارها يعني ان ندفن رؤوسنا في الرمال» وفيرماج مقتنع تماما بان الوقت قد حان لنشر نظرة اوسع بشأن مكانة الانسان في الكون، الى الدرجة التي دفعته الى التخلي عن وظيفته في شركة «يو.اس. وب. سي. كيه.اس» لتسويق الانترنت والاستشارات التي ساعد على تأسيسها، وتكريس جهوده لتوسيع نطاق البحث العلمي في ظاهرة الاجسام الطائرة والكشف عما يصفه بانه مؤامرة حكومية لاخفاء الادلة. ويقول فيرماج «نحن نقلل من شأن كل شيء ونحول كل شيء الى ملفات سرية». في اشارة الى مسلسل الخيال العلمي الاميركي الشهير «ملفات سرية». وينفق فيرماج الثروة التي حققها من عمله في بحث مجموعة من النظريات بشأن الاجسام الطائرة من بينها تلك التي تؤكد ان التقدم العلمي الاخير في مجال اشباه الموصلات والالياف البصرية والليزر مصدره تكنولوجيا تم الحصول عليها من مركبة فضائية مهجورة مزعومة تحطمت في روزويل بنيو مكسيكو في عام 1947.

تأخير في برنامج أريان لإطلاق الاقمار الصناعية

كاين (جيانا الفرنسية) - رويترز: قال مسؤولون ان اخفاق الشركات المنتجة للاقمار الصناعية في تسليم اقمارها للاطلاق في الموعد المقرر سيعطل انشطة شركة اطلاق صواريخ اريان عام 1999 للعام الثاني على التوالي. وقال جان ماري لوتون رئيس شركة اريان سبيس في مؤتمر صحافي «سيكون لدينا نفس المشكلة المتعلقة بموعد تسلم الاقمار الصناعية. يجب الا نخدع انفسنا». وصرح بان شركة اريان سبيس تأمل في القيام بما يصل الى 13 عملية اطلاق عام 1999 لكن الرقم النهائي يتوقف على تسليم الاقمار الصناعية. وتطلق شركة اريان سبيس التي تتخذ من باريس مقرا لها صواريخ اريان 4 التي تحمل الاقمار الصناعية الى مدارها في الفضاء من مركز اطلاق وكالة الفضاء الاوروبية في كورو بجيانا الفرنسية الواقعة على الساحل الشمالي الشرقي لاميركا الجنوبية.

فريق يحاول الطيران حول العالم في بالون يبدأ رحلته غدا

اليس سبرينجز (استراليا) - رويترز: قالت شركة تنظم رحلة للطيران ببالون حول العالم، ان استراليا واميركيا سيحاولان بدء الرحلة من وسط استراليا اليوم الاثنين. وقالت متحدثة باسم شركة ريماكس التي تنظم الرحلة ان الرياح القوية التي منعت المغامرين من الاقلاع ببالونهما في الاسبوعين الماضيين هدأت حدتها مما يسمح بانطلاق البالون من بلدة اليس سبرينجز باستراليا صباح اليوم. واضافت سو جاسكوين «ستكون محاولة للانطلاق لذا فهي ما زالت تعتمد على الطقس» وكان المليونير الاميركي ديفيد ليفيجر والمغامر الاسترالي جون والينجتون قالا انهما سيحلقان بالبالون على ارتفاع 39 كيلومترا.

لوهافر يحقق مفاجأة ويطيح بوردو من كأس فرنسا

تشيلسي يقفز للصدارة الإنجليزية ويؤكد عزمه على انتزاع اللقب لأول مرة من 45 عاما

لندن: «الشرق الأوسط» ـ ا.ف.ب

اكد فريق تشيلسي عزمه وتصميمه على احراز لقب بطولة الدوري الممتاز الانجليزي للمرة الاولى منذ عام 1955 اثر فوزه الثمين على مضيفه نيوكاسل 1 ـ صفر، واستعادته للصدارة بفارق الاهداف عن استون فيلا الذي تعادل خارج ارضه مع ميدلزبره صفر ـ صفر في المرحلة الحادية والعشرين.

وعلى ملعب «سانت جيمس بارك» تغلب تشيلسي على نيوكاسل بهدف سجله الروماني دان بتريسكو في الدقيقة 39. وخاض تشيلسي المباراة في غياب المهاجم النرويجي العملاق توري اندريه فلو الذي سيبتعد ستة اسابيع عن الملاعب، فحل مكانه المدرب «اللاعب» الايطالي جانلوكا فيالي.

وسيطر نيوكاسل باشراف الهولندي رود خوليت مدرب تشيلسي السابق على مجريات اللعب، لكن تشيلسي انتزع هدف المباراة الوحيد خلافا لمجريات اللعب عندما استغل بتريسكو تمريرة رائعة من غريام لوسو ليسدد داخل مرمى الحارس الايرلندي شاي جيفن. وسنحت لتشيلسي فرصة زيادة غلته من الاهداف في الشوط الثاني لكن الايطالي روبرتو دي ماتيو اضاع فرصتين سهلتين.

وعلى ملعب «هايبري» في لندن خاض ارسنال وليفربول مباراة سيئة انتهت بتعادلهما صفر ـ صفر امام 37107 متفرجين، وهي النتيجة ذاتها التي آلت اليها مباراة الذهاب على ملعب انفيلد في ليفربول.

وسيطر العقم على مجريات الشوط الاول وانحصر اللعب في وسط الملعب، وسنحت لليفربول فرصتان الاولى عندما مرر روبي فاولر كرة داخل المنطقة سددها جيمي كاراجر (على الطاير) فتصدى لها النمساوي اليكس مانينجر ببراعة، ثم تدخل قائد ارسنال المخضرم ستيف بولد في الوقت المناسب ليشتت كرة سددها النجم مايكل اوين. واصيب بولد في منتصف الشوط الثاني ونزل مكانه ستيفان ابسوم.

وكان ارسنال الطرف الافضل في الشوط الثاني بفضل تحركات مهاجميه الفرنسي نيكولا انيلكا العائد من اصابة، والبرتغالي بوا مورتي، بيد ان دفاع ليفربول كان يقظا.

ويذكر ان ارسنال فشل في الفوز على ليفربول منذ 1994، وقد التقى الفريقان 12 مرة وفاز ليفربول 9 مرات وتعادلا 3 مرات.

وتابع بلاكبيرن صحوته بقيادة مدربه الجديد براين كيد الذي انتخب افضل مدرب للشهر الماضي، فتغلب على ليدز يونايتد بهدف سجله لاعبه الجديد ايضا كيث جيليسبي المنتقل اليه حديثا من نيوكاسل (22).

وعلى الرغم من طرد قائد بلاكبيرن تيم شيروود بعد الهدف بقليل لمخاشنته مهاجم ليدز لي بوير، فان فريقه حافظ على تقدمه وانتزع ثلاث نقاط ثمينة.

ولم يخسر بلاكبيرن في ست مباريات منذ ان تولى كيد الاشراف عليه وترك المركز الاخير ليحتل مركزا وسطا في الترتيب.

وسقط استون فيلا في فخ التعادل مع ميدلزبره الذي كان الطرف الافضل طوال الدقائق التسعين لكن مهاجمه الكولومبي هاميلتون ريكارد ودين جوردون اهدرا فرصتين ذهبيتين.

وسجل مهاجم كوفنتري دارن هاكيربي ثلاثية في مباراته الثانية على التوالي وكانت في مرمى نوتنجهام فورست الجريح في المباراة التي انتهت بفوز فريقه 4 ـ صفر. وجاءت اهداف هاكيربي في الدقائق 45 و46 و75، واضاف بول تيلفر الهدف الرابع (54). وكان هاكيربي قد سجل ثلاثية ايضا في مرمى ماكيلسفيلد في مسابقة الكاس السبت الماضي.

وفاز ويمبلدون على دربي كاونتي 2 ـ 1، وسوثهامبتون على تشارلتون 3 ـ 1، سجل للفائز المغربي حسن كشلول (الدقيقة 8) والفرنسي باتريك كوليتيه (52)، وبيتي (89)، وللخاسر هانت (13). والهدف هو الثالث لكشلول منذ انتقاله الى سوثهامبتون من سانت اتيان الفرنسي.

وتعادل ايفرتون مع ليستر سيتي صفر ـ صفر. يذكر ان سبع مباريات كان ايفرتون طرفا فيها انتهت بالتعادل صفر ـ صفر هذا الموسم. وقد سجلت خلال هذه المرحلة 13 هدفا في 9 مباريات فقط.

● كاس فرنسا: فجر لوهافر مفاجأة من العيار الثقيل بتغلبه على بوردو بهدف لليوغوسلافي ميلادين بيكانوفيتش ضمن مباريات دور الـ32 من مسابقة كاس رابطة الاندية الفرنسية.

وفرض المهاجم بيكانوفيتش وحارس المرمى سيباستيان هاميل نفسيهما نجمين للمباراة، اذ سجل الاول الهدف الوحيد في الدقيقة 18 بضربة رأسية اثر تلقيه تمريرة من المدافع الشاب بومسونج، وتألق الثاني في التصدي لركلة جزاء انبرى لها ليليان لاسلاند في الدقيقة 88.

وفاز اوزير على نيورت بهدف لبرنار ديوميد (الدقيقة 84)، وموناكو على كاين بهدف سجله البوسني محمد كونيك (58)، ورين على لافال 1 ـ صفر ايضا سجله سيدريك باردون (79).

وشاتورو على لوريان بهدفين لدوفريسن (45) وراي (65 من ركلة جزاء) مقابل هدف للمغربي السماحي التريكي (32)، وباريس سان جيرمان على سانت اتيان بهدف لمايكل مادار (64)، ومتز على نانت 1 ـ صفر، سوشو على باستيا 1 ـ صفر بعد وقت اضافي.

وبلغ تولوز دور الـ16 بفوزه على فالنسيا 4 ـ 2 بفضل ركلات الترجيح اثر انتهاء الوقتين الاصلي والاضافي بالتعادل صفر ـ صفر. وتأهل الى الدور ذاته، اميان بفوزه على جانجان بهدف سجله كابيزاس، ولوهانس كويسو على حساب كان بهدف لليما، ونيس بتغلبه على رد ستار بركلات الترجيح 4 ـ 2 بعد انتهاء الوقتين الاصلي والاضافي بالتعادل 1 ـ 1. وسجل دي بلاسيس هدف رد ستار، وبرات هدف نيس.

● الدوري الاسباني: فاز برشلونة على اتلتيك بلباو 4 ـ 1 في افتتاح المرحلة السابعة عشرة من الدوري الاسباني وصعد الى المركز الثاني مؤقتا برصيد 28 نقطة بفارق الاهداف امام سلتا فيجو وريال مدريد وفالنسيا.

وسجل لويس انريكه والهولندي فيليب كوكو والبرازيلي ريفالدو (هدفين) اهداف برشلونة، واسماعيل اوروزايز (51) وخولين غيريرو (71) هدفي اتلتيكو مدريد الذي تجمد رصيده عند 26 نقطة وبقي في المركز السابع.


دنيس وايز نجم تشيلسي يسيطر على الكرة قبل لاعب نيوكاسل سولانو (رويترز)

توجهوا الى منزل رئيس الوزراء

مظاهرة ضخمة لمشجعي نادي النجمة تطالب بإسقاط اتحاد الكرة اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

تظاهر اكثر من 5 آلاف شخص من مشجعي نادي النجمة اللبناني في بيروت، امس، في حماية قوى الامن الداخلي وفرقة مكافحة الشغب، احتجاجا على سياسة الاتحاد اللبناني لكرة القدم في تعامله مع النادي من جهة واللعبة من جهة اخرى. وسلكت المظاهرة التي تقدمها رئيس النادي عمر غندور الطريق المؤدية من مقر النادي في منطقة المنارة غرب بيروت الى منزل رئيس الحكومة سليم الحص في منطقة عائشة بكار في غرب بيروت ايضا، وقد هتف المتظاهرون وحملوا لافتات تندد برئيس الاتحاد اللبناني رهيف علامة وحملت احدى اللافتات عبارة: «هل يكون لحود تحت القانون ويبقى رهيف علامة فوقه؟» «كل الميليشيات حلت وبقيت ميليشيا رهيف علامة». ولوحظ ان الاجراءات الامنية كانت كثيفة عند المفارق التي تؤدي الى حي قريطم حيث مسكن الرئيس السابق للحكومة رفيق الحريري وقرب محطة تلفزيون «المستقبل» الذي يملكه الحريري ويعتبره «النجماويون» مؤيداً لـ «خصومهم» الرياضيين ولا سيما نادي الانصار ورئيس اتحاد كرة القدم رهيف علامة. وتأتي هذه المظاهرة في اعقاب الحملات المتبادلة بين النادي والاتحاد اللبناني لكرة القدم، وكان رئيس الاتحاد رهيف علامة اتخذ قراراً منع بموجبه غندور من دخول الملاعب الرياضية لمدة سنة وفي المقابل طالب نادي النجمة بانشاء اتحاد جديد للكرة، بعدما كثر الكلام عن مساندة علامة لفريق الانصار على حساب فريق النجمة.

واستقبل الحص المتظاهرين الذين سلموه مذكرة مطلبية وتوجه اليهم بالقول «أعرب عن كل التقدير والاحترام لموقفكم وتسلمت مذكرة بمطالبكم وستكون موضع عناية من قبلنا».

واعتبر غندور من جهته «ان هذه اول مظاهرة في التاريخ تؤيد الدولة، فعادة تكون المظاهرات ضد الدولة ولكن هذه المظاهرة تؤيد الدولة وتطلب منها العدالة». وجاء في المذكرة التي تسلمها الحص من رئيس النادي «ان جماهير نادي النجمة يرفضون ممارسات الاتحاد اللبناني لكرة القدم، الذي اغتصب سلطة اللعبة في زمن الحرب وعبث الميليشيات، في حق نادي النجمة اهم واكبر القلاع الرياضية والتي انزلت بهذا النادي اخطر انواع التنكيل والظلم بهدف اسقاطه وافلاسه وحولت اللعبة الشعبية في لبنان الى نقمة وفتنة طائفية حتى بلغ الامر توقيف رئيس النادي عمر غندور والامين العام يحيى جراب وفرض الغرامات المالية والزام فريقنا خوض مبارياته بعيداً عن قاعدته الجماهيرية في واحدة من اخطر المظاهر السلبية والتسلطية.

وطالبت المذكرة بتشكيل لجنة تحقيق في انتهاكات ومخالفات اتحاد كرة القدم وابرزها:

تزوير انتقالات اللاعبين الاجانب واخرها اللاعب النيجيري محمد موسى، وتزوير قيود اللاعبين من الجالية الفلسطينية (محمد الشريف وعمر ادلبي) وضمهم الى منتخب لبنان الوطني، وعدم قانونية فرض الغرامات المالية بحق الاندية والفرز الطائفي لجمهور الملاعب، ومنع الجمهور من دخول الملاعب واجراء المباريات خلف ابواب موصدة علماً ان اللعبة سميت بالشعبية في كل دول العالم.

كما طالب النجمة التحقيق في الاستعانة بحكام لقيادة المباريات مشكوك في نزاهتهم ومطرودين من بلادهم، وترهيب رجال الصحافة ومنعهم من دخول الملاعب، وتجميد عمل ومسؤوليات اللجنة الحالية لكرة القدم. كما طالب بتشكيل لجنة جديدة تحوز ثقة الجميع وتضم شخصيات مشهوداً لها بالكفاءة ونظافة الكف والنزاهة. من ناحية اخرى كررت الاندية اللبنانية خلال اجتماع عقدته امس ايضاً مبايعتها للاتحاد اللبناني وتأييده في سياسته. وحضر ممثلو 140 من اصل 145 نادياً منضماً الى الاتحاد الاجتماع، الذي عقد تحت شعار «التصدي» لمخططات هدم الكرة اللبنانية والقضاء على مستقبل شباب لبنان الرياضي التي يقودها رئيس نادي النجمة عمر غندور.

في ختام دور الـ16 لكأس مصر

الاتحاد قاهر الأهلي يواجه الكروم ولقاء سهل للزمالك مع غزل بورسعيد

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تختتم اليوم مباريات دور الـ16 لمسابقة كاس مصر لكرة القدم بثلاث لقاءات، والمثير للدهشة ان يكون اهمها لقاء الاتحاد السكندري مع الكروم مع ان الزمالك سيلعب اليوم مع غزل بورسعيد باستاد القاهرة، بالاضافة الى مباراة الشمس مع الرباط والانوار.

لقاء الزمالك مع بورسعيد يأتي في سلسلة اللقاءات السهلة للاول في محاولة لفوزه ببطولة غابت عن الزمالك وجماهيره سنوات طويلة، فقد سبق ولعب مع القنطرة وفاز بنصف دستة اهدافه، واليوم يلعب مع غزل بورسعيد، والاسبوع المقبل يلعب مع الفائز في لقاء دينا واسوان وفي استاد القاهرة ايضا، اي ان طريقه سهل حتى قبل النهائي.

ويعد لقاؤه اليوم فرصة طيبة من اجل الاستعداد قبل الدخول في معمعة الدوري الممتاز، ويستطيع المدرب فاروق جعفر ان يستغل الموقف ويجرب باقي لاعبيه ويقف على مستويات كل اللاعبين قبل الوصول الى التشكيل الامثل الذي سيكمل به في الفترة القادمة، ولن يجد جعفر فرصة افضل من تلك الفرص، اي ان الزمالك يضرب بحجر واحد اكثر من عصفور، «التدريب والتأهل لدور الثمانية واسعاد الجماهير والاقتراب من البطولة».

ورغم سهولة اللقاء فقد عكف فاروق جعفر في الفترة السابقة على ان يضع في لاعبيه الشعور بصعوبة الموقف، وان ضمان فوز الزمالك يأتي من كونه الافضل، وليس باسمه فقط، ولذلك فالمطلوب من اللاعبين ان يؤدوا بشكل جاد وقوي وعدم الاستهتار بالخصم وتحقيق نتيجة طيبة تسعد الجماهير.

على الجانب الآخر وعد مدرب الغزل بتقديم عرض جيد، وانه لن يكون لقمة سائغة امام الزمالك، ولم يكرر ما حدث مع فريق القنطرة بل انه سيحقق المفاجأة لانه يعرف كيف يلعب الزمالك واين نقاط القوة والضعف فيه.

اما اللقاء الذي يشغل الرأي العام فهو لقاء ابناء الاسكندرية الاتحاد والكروم، الاتحاد قاهر الاهلي والكروم صاحب المفاجآت، ولا مفاجأة تعلو على مفاجأة فوزه على الاتحاد في الدوري 5/2 فهل يعيدها الكروم اليوم، أم ان نشوة فوز الاتحاد على الاهلي كافية لاطاحة الكروم.

الطريف ان طلعت يوسف مدرب الاتحاد اعرب عن تخوفه من نظرة الجماهير التي تطالبه بالكاس لانه فاز على الاهلي ولم يعد هناك اي حائل يمنعه من انتزاع الكاس، وقال ان هذه النظرات تضع اللاعبين تحت ضغط رهيب يصعب النجاة منه.

في دوري الإمارات اليوم

الوصل يقابل الشارقة والعين أمام الخليج والشعب مع الشباب

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

تبدأ اليوم مباريات الاسبوع الخامس عشر من دوري اندية الدرجة الاولى لكرة القدم في الامارات. وتقام ثلاث مباريات تجمع الوصل مع الشارقة والعين مع الخليج والشعب مع الشباب. وتختتم الجولة غدا الثلاثاء بلقاءات راس الخيمة مع الوحدة وبني ياس مع الاهلي والنصر مع الجزيرة.

وتسعى الفرق الى تحسين مواقعها ضمن لعبة الكراسي الموسيقية التي تمارسها الاندية باستثناء نادي الوحدة المنفرد بصدارة الدوري العام برصيد 35 نقطة.

وتستقطب مباراة الوصل (24 نقطة) مع الشارقة (15) الاهتمام نظرا للتنافس التقليدي بين فرق الاندية الكبيرة وذلك على الرغم من عدم تأثيرها على الصدارة. وكان الوصل قد فاز على بني ياس 1/3 بينما تعادل الشارقة مع العين 1/1 في الاسبوع الماضي، وفي حال فوز الوصل فانه سينافس على المركز الثاني بينما يسعى الشارقة للتخلص من اعباء المركز قبل الاخير حيث يشترك معه ناديا الخليج والشباب برصيد 15 نقطة. كما يسعى العين لتحسين موقعه بمحاولة الفوز على الخليج حيث يحتل العين حاليا المركز الخامس برصيد 22 نقطة والخليج بالمركز التاسع.

وقد عمد اتحاد الكرة الاماراتي الى اقامة المباريات في منتصف الاسبوع استباقا لعطلة عيد الفطر المبارك. اما بالنسبة للصدارة فهي في امان حيث يتربع عليها الوحدة بفارق 10 نقاط كاملة عن اقرب المنافسين اليه وقد استفاد الوحدة كثيرا من تعثر الفرق الاخرى كما ان مبارياته تعتبر سهلة نسبيا اذ سيقابل فريق رأس الخيمة متذيل القائمة.

وقد اقيمت حتى الان 84 مباراة في 14 اسبوعا تم خلالها تسجيل 261 هدفا. وينفرد نجم الوحدة اللاعب السنغالي البوري لاه بصدارة الهدافين برصيد 12 هدفا يطارده نجم الجزيرة جويل تيهي (11)، وكونتي من الوحدة 10 يوسف عتيق (الاهلي) ومارسيلو (رأس الخيمة) ولكل منهما 9 اهداف ثم رشيد بن محمود (الخليج) روميو (بني ياس) 8 اهداف وكاسوم (الوصل)، سعيد الكاس (الشارقة) 7 اهداف ثم جيرت وجمعة موسى (النصر) ولكل منهما 6 اهداف وقد سجل 5 اهداف كل من اللاعبين مارسيل (الشباب) صالح اسماعيل (بني ياس)، عبد الله ترارى (بني ياس) اسماعيل محمد (الشارقة) وعبيدي بيليه من نادي العين.

من جهة اخرى يواصل نادي الوصل الاماراتي استعداداته لاقامة مهرجان اعتزال نجمه السابق فهد خميس وذلك يوم الجمعة 22 يناير (كانون الثاني) بمشاركة النادي الاهلي المصري. وقد تأكدت مشاركة نجم الهلال السعودي يوسف الثنيان واللاعب احمد بهجة وسيلعب النجمان ضمن فريق الوصل في مواجهة الاهلي المصري بكامل نجومه، كما يلعب للوصل من نجوم الكرة اللاعبون: محسن مصبح وحمدون وعبيدي بيليه، كاسوم ومارسيلو.

وستقام مباراة تجمع نجوم منتخب الامارات في الثمانينات ونجوم من منتخب الكرة العربية في الثمانينات ايضا ومن هؤلاء ماجد عبد الله وصالح النعيمة ورابح ماجر وبادو الزاكي وبلومي الاخضر وجمال يعقوب ومنصور مفتاح ومحمود سلطان.

وقد بدأت عملية طرح تذاكر المهرجان للبيع في المحال التجارية والاندية وسيحصل النادي الاهلي المصري على مبلغ 30 الف دولار نظير تلك المباراة.

رئيس نادي السالمية الكويتي:

احتراف بشار والهويدي مؤقتا ولن نفرط في لاعبينا نهائيا

الكويت: من صلاح رشدي

اكد رئيس نادي السالمية الشيخ خالد اليوسف لـ«الشرق الأوسط» انه لم يغال في العقود التي تمت مع لاعبي السالمية بشار عبد الله وجاسم الهويدي مقابل احترافهما هذا الموسم فقط في اندية الهلال السعودي والشباب الاماراتي، وان المبلغ المدفوع للاعبين يعتبر متواضعا جدا مقارنة مع المبالغ التي تدفع للمحترفين الاجانب والافارقة. واشار الى ان السالمية متمسك بلاعبيه ولن يفرط فيهما بعد نهاية التعاقد. واضاف الشيخ خالد اليوسف ان اللاعبين الكويتيين مهضوم حقهم وان الاحتراف الخارجي هو فرصة لهم لتحقيق بعض الاستقرار والفائدة المادية، ولكن ليس على حساب النادي.

واوضح الشيخ خالد اليوسف ان عقدا اللاعبين بشار عبد الله وجاسم الهويدي ينتهي في نهاية شهر يونيو (حزيران) المقبل، وانه لو عرض على نادي السالمية ملايين الدنانير مقابل انتقال بشار او الهويدي للاندية التي احترف فيها للابد، لرفض هذا الملايين، وانه اشترط على اندية الهلال السعودي والشباب الاماراتي عودة اللاعبين للسالمية فور انتهاء المسابقات. واستغرب الشيخ خالد اليوسف من قرار الاتحاد الكويتي لكرة القدم بتخصيص نسبة من دخل اي لاعب ونادي للاتحاد عداد الاحتراف الخارجي وانه سيتم عقد اجتماع مع المسؤولين بالاتحاد لمناقشة هذا الموضوع.

وتحدث الشيخ خالد اليوسف عن اندية الميثاق فقال انها ليست كتكل ضد احد، ولكنها تعمل من اجل المصلحة العامة للحركة الرياضية وان اعمالها ستبدأ قريبا بعد دراسة كل النقاط اللازمة لضمان النجاح.

واعرب الشيخ خالد اليوسف عن سعادته لفوز نجم هجوم السالمية والمنتخب الوطني جاسم الهويدي بلقب هداف العالم وتكريمه من قبل الفيفا وان اللاعب لم يأخذ حقه كاملا في ابراز هذا الحدث الكبير سواء محليا او خليجيا وعربيا وتمنى تكريم الهويدي حتى يكون حافز لبقية اللاعبين وبذل الجهد لمواصلة هذا الانجاز المشرق.

فوز اول لمارتينيز وجراف تؤكد مشاركتها في دورة سيدني

اينكفيست يحرز لقب دورة اديلايد الاسترالية للمضرب

اديلايد (استراليا) ـ ا ف ب: احرز السويدي توماس اينكفيست المصنف ثانيا لقب بطل دورة اديلايد الاسترالية لكرة المضرب بفوزه على الاسترالي ليتون هويت بطل العام الماضي امس 4 ـ 6 و6 ـ 1 و6 ـ 2.

واهدر هويت (17 عاما) فرصة لاحراز اللقب للمرة الثانية على التوالي عندما حسم المجموعة الاولى لمصلحته 6 ـ 4، بيد انه استسلم امام قوة ارسال اينكفيست، الذي كان يخوض دورته الاولى منذ 6 اشهر بسبب الاصابة.

وقال هويت المصنف 100 عالميا «لم اكن واثقا من ضرباتي، وتراجعت في المجموعة الثانية، لقد كان ارسال اينكفيست قويا ولم انجح في انتزاع نقاط منه الا نادرا».

وعبر اينكفيست المصنف 22 عالميا عن سعادته بفوزه بلقبه الرابع عشر منذ احترافه والاول منذ دورة ميونيخ الالمانية في ابريل (نيسان) الماضي. وقال «انني سعيد جدا بهذا الفوز خصوصا وانه جاء بعد معاناة من الاصابة استمرت 6 اشهر». وفي استراليا ايضا بلغت الاسبانية كونتشيتا مارتينيز المصنفة خامسة المرحلة الثانية من دورة سيدني بفوزها على الاسترالية راكيل ملكيلان 6 ـ صفر و6 ـ 3 امس.

كما فازت الاسترالية اليكا موليك على البيلاروسية ناتاشا زفيريفا 6 ـ 3 و6 ـ 4. ويشارك في البطولة نخبة من اللاعبات الاوائل بينهن الاميركية ليندساي دافنبورت المصنفة اولى والسويسرية مارتينا هينجيز الثانية. وهي البطولة الاخيرة في سلسلة الدورات استعدادا لبطولة استراليا المفتوحة المقررة في 18 من الشهر الحالي.

والتقت اللاعبتان خلال الاسبوع الحالي في مسابقة كاس هوبمان وانتهت المباراة بفوز هينجيز مؤكدة بانها استعادت مستواها المعهود بعد سنة عانت فيها وخسرت المركز الاول في التصنيف العالمي.

وتشارك ايضا الالمانية شتيفي جراف التي انسحبت من دورة هونغ كونغ الاستعراضية لمرضها، والاسبانيتان ارانتشا سانشيز وكونشيتا مارتينيز.

وفي قطر لحق البريطاني تيم هنمان المصنف اول بالالماني راينر شوتلر في الدور النهائي من دورة الدوحة الدولية، بفوزه على المغربي كريم العلمي 6 ـ 4 و6 ـ 2 في ساعة و15 دقيقة.

وشهدت المجموعة الاولى مقاومة كبيرة من العلمي الذي تقدم 2 ـ صفر، لكنه استسلم امام الضربات القوية لهنمان الذي انهى المجموعة لمصلحته 6 ـ 4.

وسيطر هنمان المصنف سابعا على الصعيد العالمي على المجموعة الثانية بفضل ذكائه التكتيكي وقوة ضرباته ونجح في انهائها لمصلحته بسهولة 6 ـ 2 برغم محاولة العلمي للتفوق وادراك التعادل لكن الكلمة الاخيرة كانت لهنمان.

وقال هنمان: «لم اكن اتوقع بلوغي المباراة النهائية. وسأعمل جاهداً للفوز باللقب بعدما خرجت العام الماضي من الدور ربع النهائي على يد التشيكي بيتر كوردا حامل اللقب».

من جهته اكد العلمي ان التعب والارهاق جراء مباراته الماراتونية مع مواطنه هشام ارازي في الدور ربع النهائي امس الجمعة كان لهما دورهما في خسارته امام هنمان معبرا عن سعادته ببلوغه الدور نصف النهائي لدورة قطر للمرة الاولى.

ويلتقي هنمان في المباراة النهائية مع الالماني راينر شوتلر، الصاعد من التصفيات والمصنف 111 عالميا. وكان شوتلر بلغ المباراة النهائية بفوزه على الفرنسي سيدريك بيولين المصنف سابعا في الدورة 3 ـ 6 و6 ـ 2 و7 ـ 5 في ساعتين وتسع دقائق. وكان شوتلر حقق المفاجأة باخراجه الكرواتي جوران ايفانيسيفتش.

يوهانسن يصف اقتراح بلاتر لكأس العالم بأنه هراء

بون ـ رويترز: وصف لينارت يوهانسن رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم خطة سيب بلاتر رئيس الاتحاد الدولي الكرة القدم لاقامة كاس العالم كل عامين بانها هراء.

وفي مقابلة مع مجلة دير شبيجل الالمانية لعدد اليوم هاجم يوهانسن مرة اخرى الرجل الذي تفوق عليه في السباق على رئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم في العام الماضي.

وعن اقتراح بلاتر قال يوهانسن: هذا هراء.. لا يجب ان ننتقص من قدر اكبر حدث رياضي في العالم بمحض ارادتنا والاقلال من قيمة كاس العالم مثلما يحدث في بطولة هوكي الجليد التي تنظم كل عام ولا يشاهدها الا القليل من الناس، لا يمكن ان نكون جشعين الى هذا الحد.

واعرب يوهانسن عن مخاوفه من ان ينخفض مستوى الفرق المشاركة في البطولة اذا اقيمت كل عامين قائلا «لن يمكنك ان تعرف ان كان الفريق الاول او الثاني هو الذي يلعب.. يمكن تنظيم كاس العالم على ان تلعب الفرق الاوروبية في بطولة وتغيب عن البطولة التالية، وفكروا كيف ستكون البطولة سيئة. وكانت ستة فرق اوروبية تأهلت لدور الثمانية في كاس العالم 1998 كما تأهلت سبعة فرق اوروبية في كاس العالم 1994 بالولايات المتحدة.

نيجيريا تدخل المنافسة على استضافة كأس العالم 2006

ابوجا ـ نيجيريا ـ رويترز: قالت سلطات كرة القدم في نيجيريا انها تأمل في ان تنجح محاولتها لاستضافة كاس العالم لعام 2006 رغم ما يقال من ان فرصتها في ذلك ضعيفة.

وقال مسؤول في الاتحاد النيجيري لكرة القدم: مهما يقول الآخرون تبقى امام نيجيريا فرصة جيدة. واضاف المسؤول ان الاتحاد الدولي لكرة القدم قبل طلب نيجيريا لاستضافة البطولة رغم تأخره. وارسلت نيجيريا طلبها لاستضافة البطولة الى الاتحاد الدولي لكرة القدم بالبريد الا انه لم يصل الى زيوريخ حيث مقر الاتحاد قبل الموعد النهائي لتقديم الطلبات في 31 من ديسمبر (كانون الاول) الماضي. الا ان الاتحاد الدولي قبل طلب نيجيريا بعد ان ذكر ان سلطة البريد السويسرية كانت السبب في تأخر وصوله. وهناك سبع دول اخرى تتنافس على استضافة البطولة وهي جنوب افريقيا وانجلترا والمانيا والبرازيل وغانا ومصر والمغرب.

وسيتفقد الاتحاد الدولي للعبة منشآت وامكانيات الدول المتقدمة قبل 31 يناير (كانون الثاني) عام 2000 ثم يتخذ قرار اختيار الدولة التي تستضيف الحدث الرياضي الكبير في مارس (آذار) من العام نفسه.

في حفل «الفيفا» لتكريم نجوم القرن اليوم

السعودي الدعيع والكويتي الهويدي يدخلان تاريخ الكرة العالمية

الرياض: «الشرق الأوسط»

يدخل النجم السعودي الدولي محمد الدعيع تاريخ كرة القدم العالمية من اوسع ابوابه نظير تكريمه الذي سيتم اليوم ضمن نخبة كروية عالمية في اطار توجه الفيفا لتكريم لاعبي القرن عن القارات جميعا.

وكان محمد الدعيع قد نال لقب حارس القرن عن قارة آسيا انطلاقا من تقديرات الاتحاد الآسيوي لكرة القدم التي اعلنت نتائجها في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 1998.

وسوف يشارك الدعيع في التكريم نجوم عالميون كثر ابرزهم (الالماني) بيكنباور و(الانجليزي) بوبي تشارلتون و(الارجنتيني) مارادونا و(البرازيلي) بيليه و(البرتغالي) ازيبيو وغيرهم من نجوم الكرة العالمية الذين نالوا استحقاق الافضلية عن قاراتهم.

ويعد الدعيع حاليا ابرز اسم كروي انجبته كرة القدم السعودية ودأب على حصد الالقاب والافضليات من واقع مساهمته الفاعلة مع منتخب بلاده فكان قد انجز عملا كبيرا بالتاهل مرتين لنهائيات كاس العالم اميركا 1994 وفرنسا 1998 غير تالقه الظاهر للعيان إبان مونديال اميركا مما جعل منتخب بلاده جديرا بالتاهل الى النهائي كاول منتخب آسيوي يفعل ذلك.

وقام الدعيع بالفعل نفسه إبان بطولة امم آسيا 1996 التي أقيمت في الامارات العربية وكان حاضر الفعالية بحيث مكن بلاده من تحقيق الكاس وهو الذي قام بالعمل الاهم من خلال تصديه ببراعة لركلات الترجيح الايرانية في نصف النهائي وركلات الترجيح الاماراتية في المقابلة النهائية بما منح السعودية لقب امم آسيا وكاسها غير نيل الدعيع لقب افضل حارس في القارة عن هذه البطولة.

وكانت البدايات الأولى للدعيع مثمرة جدا وتواكبت مع تحقيق الانجاز حينما كان عضوا في منتخب ناشئي السعودية عام 1989 وقاده لتحقيق كاس العالم للناشئين (اسكوتلندا 1989) ونال خلالها لقب الحارس الافضل على ناشئي العالم لينتقل وسنين عمره لم تتجاوز الـ18 عاما للمنتخب الأول ويشاركه لأول مرة في الأولمبياد الآسيوي في الصين عام 1990 لتكون انطلاقته الدولية المثمرة التي افضت الى عروض محلية كبرى له كي ينتقل الى صفوفها في ظل تمسكه بناديه الطائي من حائل الذي يلعب له حاليا وينال معه أعلى عقد احترافي في السعودية من واقع راتب شهري قدره 30 الف ريال (8000 دولار) يتبعها بدل سكن سنوي ومقدم عقد سنوي بقيمة 40 الف دولار، ايضا كان شأن الرغبة بالانتقال للعب الخارجي يخص فرقا عالمية كاياكس الهولندي الذي قدم عرضا للدعيع بعد نهائيات اميركا 94، قيمته مليونا دولار إلا ان عدم اقرار الاحتراف الخارجي للاعب السعودي اوقف الصفقة والتفاوض في تفصيلاتها!!

وكان الدعيع قد اختير في نهائيات اميركا 94 ضمن افضل 5 حراس في البطولة، وهو متميز بالتصدي ببراعة لركلات الجزاء التي تلعب من نقطة الجزاء ومتميز بطوله الفارع 1,94 متر في ظل سنين عمره التي تبلغ 29 عاما ودأب على نيل افضلية حراس المرمى في الدوري السعودي وهو من عائلة رياضية جميع افرادها لعبوا لفريق الطائي من مدينة حائل شمال السعودية، فاخوه الاكبر عبد الله كان الحارس الرئيسي لمنتخب السعودية ونال لقب افضل حارس في اسيا إبان بطولة امم آسيا التي أقيمت في سنغافورة 1984 ولعب عبد الله للطائي قبل ان ينتقل للهلال عام 1993 واعتزل اللعب العام الماضي.

وشقيقاه فهد وخالد ما زالا يلعبان للطائي الأول حارس مرمى والثاني مهاجم.

ومن الصدف ان محمد الدعيع بدأ اللعب في مركز الهجوم في اشبال الطائي قبل ان يحوله المدرب السعودي فرج الطلال الى حراسة المرمى لينطلق في عالم النجومية.

تكريم الكويتي الهويدي

وسيقطف مهاجم منتخب الكويت جاسم الهويدي ثمار تالقه على المستطيل الاخضر اليوم

ايضا في الحفل بحصوله على لقب افضل هداف في العالم لعام 1998.

والهويدي (26 عاما)، الذي صنع لنفسه شهرة ومجدا كرويا واسعي النطاق، يعتبر موهبة كروية اشبه بالعملة النادرة، وفرض نفسه هدافا من طراز «النجوم السوبر» المشهورين الذين تعرف اقدامهم طريق المرمى وتفتح شهيتهم على تسجيل الاهداف، وبات اسمه مثلهم يتردد على كل لسان.

وكان الهويدي، الذي انتقل الشهر الماضي من ناديه السالمية الكويتي الى الشباب الاماراتي، قد توج هدافا لدورة كاس الخليج الرابعة عشرة التي أقيمت في البحرين مسجلا 9 اهداف اي نصف اهداف منتخب بلاده منها خماسية في مرمى قطر معادلا الرقم القياسي المسجل باسم السعودي ماجد عبدالله الذي سجل 5 اهداف ايضا في مرمى قطر بالذات عام 1979.

وكان الهويدي احد هدافي دورة الالعاب الآسيوية الثالثة عشرة التي اختتمت اخيرا في بانكوك التايلاندية. واختير الهويدي افضل لاعب اسيوي في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في التصنيف الشهري للاتحاد الآسيوي وبات اول لاعب كويتي ينال هذا الشرف منذ استحداث الترتيب الشهري في يونيو (حزيران) 1995.

وجاء تتويج الهويدي بعد تسجيله 20 هدفا في المباريات الدولية العام الماضي فتصدر قائمة الهدافين العالميين متفوقا على الارجنتيني عمر جابرييل باتيستوتا (14 هدفا) والمكسيكي لويس هيرنانديز والكرواتي دافور سوكر والتشيلي مارتشيلو سالاس والسلوفيني زلاتكو زاهوفيتش (13 هدفا لكل منهما).

وبهذا الاختيار يكون الهويدي قد سار على درب البرازيلي رونالدو الذي توج هدافا للعالم في عام 1997.

وتعتبر الجائزتان اللتان ستمنحان للهويدي والدعيع من ضمن تسع جوائز كبرى خصصها الاتحاد الدولي لتاريخ واحصائيات كرة القدم، الذي انشئ عام 1984 في المانيا، لهذا العام، اذ هناك جوائز افضل لاعبي قارة اوقيانيا وصاحب الرقم القياسي العالمي

وافضل حكم ونادي ومدرب واحسن حارس مرمى وصاحب اكبر رصيد من الاهداف في الدوري.

وخصص الاتحاد جوائز اخرى سيمنحها في الحفل الكبير الذي سينظمه على شرف الفائزين لافضل لاعب وحارس مرمى في القرن في المانيا وكذلك افضل لاعب وحارس مرمى القرن في اتحادات اوقيانيا وافريقيا والكونكاكاف وجنوب اميركا واوروبا.

ويشارك في الاحتفال من القارة الاسيوية بالاضافة الى الهويدي والدعيع الكوريان الجنوبيان بوم كون شا وجو سونج كيم، ومن القارة الافريقية الحارس الكاميروني انطوان بيل ومواطنه المخضرم روجيه ميلا ولاعب ميلان الايطالي، الليبيري جورج ويه.

ووضع الاتحاد الدولي لتاريخ واحصائيات كرة القدم حارس مرمى منتخب الباراغواي

خوسيه لويس تشيلافيرت على راس المدعوين من اميركا الجنوبية بصفته صاحب الرقم العالمي واللاعب البرازيلي ارتور انتونس دي كويمبرا المعروف باسم «زيكو» والارجنتيني راؤول كاريزو والاوروغواياني خوان البرتو شيافينو اضافة الى الثلاثي المكسيكي انتونيو كارباخال وكارلوس هيرموسيو وهوجو سانشيز ممثلين عن أميركا الوسطى والشمالية.

ودعا الاتحاد حارس مرمى نادي استون فيلا الانجليزي، الاسترالي مارك بوسنيتش ولاعب وسط ريال مدريد الاسباني الدولي الفرنسي كريستيان كاريمبو والنيوزيلندي وينتون روفر لتمثيل اوقيانيا، علما ان كاريمبو من جوادلوب اصلا.


النجم السعودي الدولي محمد الدعيع (أرشيف «الشرق الاوسط»)

إدارة الهلال السعودي تبحث عن لاعب أجنبي ثالث

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

رحب الامير بندر بن محمد رئيس نادي الهلال بانتقال اي لاعب موهوب من الاندية السعودية لصفوف الفريق، وقال الامير بندر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إن موضوع انتقال حارس فريق الانصار والمنتخب السعودي عمر ادريس الى صفوف الفريق لم يستجد فيه اي جديد. وقال ان ادارة الهلال خاطبت ادارة الانصار قبل عدة شهور حول امكانية بيع عقد اللاعب، الا ان الرد لم يصل الينا، ولذلك لم نستمر في طلب شرائه ولكن ما زلنا نرحب في انتقاله او انتقال اي لاعب آخر من الاندية السعودية يفيد فريق الهلال.

وعن تصدر الهلال فرق الدوري السعودي في نهاية المرحلة الاولى من بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين، قال الامير بندر ان تربع الهلال في صدارة الدوري السعودي دليل قوي على قوة الفريق وزعامته للكرة السعودية ونحن الآن سندافع بقوة عن اللقب.

واكد الامير بندر ان الهلال لن يفرط في اللقب خصوصا بعد عودة الروح العالية للاعبي الفريق، وكذلك المستوى الفني بقيادة المدرب الوطني خليل الزياني الذي له باع طويل في عالم التدريب وله معرفة كبيرة عن اسرار الكرة السعودية، مشيرا في الوقت ذاته الى ان مشاركة بشار عبد الله ستكون في الدور الثاني للدوري السعودي. وقال ان ادارة الهلال تبحث عن التعاقد مع لاعب اجنبي ثالث بجانب بشار عبد الله (كويتي)، والزامبي ليتانا.

موسلي وجونز يحتفظان بلقبي الخفيف ونصف الثقيل للملاكمة

فلوريدا - ا.ف.ب: احتفظ الملاكم الاميركي شاين موسلي بلقب بطل العالم لوزن الخفيف (تصنيف الاتحاد العالمي للملاكمة) بتغلبه على مواطنه جولدن جونسون بالضربة الفنية القاضية في الجولة السابعة من المباراة التي اقيمت في فلوريدا.

وحافظ موسلي (27 عاما) على سجله خاليا من الهزائم في 31 مباراة منذ احترافه منها 29 بالضربة القاضية. أما منافسه فمني بخسارته الثالثة مقابل 15 فوزا وتعادلين.

وعلى الحلبة ذاتها، احتفظ الملاكم الاميركي روي جونز بلقب بطل العالم لوزن نصف الثقيل الموحد (تصنيف المجلس العالمي والجمعية العالمية للملاكمة) بتغلبه على مواطنه ريتشارد فريزر بالضربة القاضية في الجولة الثانية.

ويذكر ان سجل جونز (30 عاما)، الذي احرز فضية اولمبياد سيول عام 1988، يتضمن 40 فوزا منها 34 بالضربة القاضية مقابل خسارة واحدة اثر استبعاده في احدى المباريات. اما فريزر (39 عاما) فمني بخسارته الرابعة مقابل 18 فوزا وتعادل واحد.

الزيمبابوي جروبيلار يدرب في جنوب أفريقيا

كيب تاون - رويترز: تأكد تعيين حارس مرمى منتخب زيمبابوي وفريق ليفربول الانجليزي الاسبق بروس جروبيلار مدربا لفريق سفن ستارز الجنوب افريقي.

وسيتولى جروبيلار (41 عاما) تدريب سفن ستارز ومقره كيب تاون حتى نهاية الموسم الكروي الحالي في مايو (ايار) المقبل. وشاهد جروبيلار هزيمة فريقه امام كايزر تشيفز فريق الصدارة في جوهانسبرج اول من امس الا ان مبارياته الرسمية الاولى مع الفريق الاسبوع المقبل امام كوا كوا ستارز على ارض الاخير. ويتولى جروبيلار تدريب الفريق الجنوب افريقي خلفا للانجليزي جيف باتلر الذي سيعود الى تدريب الناشئين في الفريق. واعرب جروبيلار عن سعادته بتوقيع العقد مع الفريق، وقال انه يامل تحقيق نتائج ايجابية معه.

جائزة «سميرنوف ـ بوكر» الروسية بعد البريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

تم الاتفاق في موسكو على ان يصبح صاحب شركة «فودكا سميرنوف» الممول الوحيد لجائزة بوكر الروسية للرواية ابتداء من هذا الشهر. وكان سميرنوف قد مول هذه الجائزة لمدة سنتين بمشاركة ممولين اخرين، ولذلك سيطلق عليها من الآن فصاعدا «جائزة سميرنوف بوكر» للرواية اعترافاً بفضله في تمويلها.

وقال مديرو الجائزة ان انسحابهم من ادارة اللجنة المشرفة ليس له علاقة بجائزة بوكر البريطانية، وانما على العكس انهم يريدون ان يركزوا جهودهم واموالهم ايضا، على هذه الجائزة. وعبروا عن قناعتهم بان جائزة «سميرنوف بوكر» سوف تستمر في لعب دور اساسي في الادب الروسي، وفي عملية النشر هناك. اما مدير مؤسسة سميرنوف فقد قال: «سنحافظ على التقاليد السابقة في ما يخص الجائزة، وعلى استقلاليتها التي كرستها مؤسسة بوكر، وسنعمل على زيادة الاعتبار العالمي لهذه الجائزة».

وعبر بعض الكتاب في موسكو عن سرورهم لكون الجائزة قد اصبحت روسية تماما من خلال تبني مؤسسة سميرنوف لها. لكن مايكل كين، الذي كان رئيسا سابقا لمؤسسة بوكر البريطانية، قد وافق ان يبقى رئيسا لمؤسسة سميرنوف، لسنة اخرى، ثم يصبح بعدها رئيسا شرفيا مدى الحياة.

من جهة اخرى اعلنت مؤسسة «جائزة بوكر الصغيرة»، وهي مؤسسة لا علاقة لها بالاولى، ويمولها متبرع مجهول، انها ستواصل عملها في دعم الكتاب والادب الروسي. وقال مديرها: «اننا نعتبر جائزة سميرنوف بوكر اسهاماً رئيسياً يقوم به سميرنوف في دعم الحياة الثقافية، وتعزيز الحاجات الروحية للامة الروسية». وعبر عن ثقة هذه المؤسسة الصغيرة بمستقبل الادب، واستمرارها في دعمه، بالرغم من طابع المؤسسة التجاري. وتمنح هذه المؤسسة جوائزها كل ثلاث سنوات لعمل يشكل «اسهامة متميزة في فن السيرة او المذكرات المتعلقة بالحياة الادبية»، وبذلك تختلف عن جائزة «بوكر سميرنوف» المكرسة للرواية التي هي جائزة سنوية على غرار بوكر البريطانية، والتي تحقق قيمة اعتبارية مهمة، اما قيمتها المالية فتبلغ 12,500 دولار اميركي، وسيتسلم المرشح لقائمتها القصيرة، وتضم ستة روائيين كبوكر البريطانية ايضا، مبلغ الف دولار.

كتاب جديد عن فرجينيا وولف

كاتبة عصية على التدوين

● إذا كانت الحقيقة مثل الجرانيت فإن الشخصية مثل قوس قزح، ويستحيل الجمع بينهما ● اهتمام وولف بفن السيرة لا يوازيه اهتمام أي كاتب معاصر ● العمل الفني يحتوي على حقائق أكثر من الواقع نفسه

شخصيات

لندن: من فاضل السلطاني

ربما تكون حياة فرجينيا وولف أقل إغراء من حياة أي كاتب آخر لكتابة سيرة عنها، وذلك لخلوها من الأحداث والوقائع المثيرة التي تستهوي عادة كتاب السيرة. وهو ما يفسر إلى حد بعيد ندرة كتب السيرة عنها فلم تصدر عنها حسب علمي إلاّ ثلاث سير. ولعل السيرة التي كتبها كوينتن بيل، ابن اختها فاينسا بيل، الرسامة الشهيرة، من أهمها.

وصدرت عنها مؤخراً سيرتان، الأولى لهارموين لي، والثانية، التي صدرت بداية هذه السنة، هي «جرانيت وقوس قزح: حياة فرجينيا وولف» لميتشيل ليسكا. في السيرة الأولى تلجأ لي إلى مقال لوولف بعنوان «السيرة الجديدة»، وكأنها تهيئ القارئ الذي اعتاد على توقع «اكتشافات» جديدة مع كل كتاب سيرة يصدر عن أحد الكتاب، أو القاء الضوء على جوانب غير معروفة مسبقاً.

وفي ذلك المقال، الذي كتبته فرجينيا لتنفي فيه أساساً وجود جنس السيرة، تستشهد وولف بقول السير سيدني، الذي ينكر فيه أن غرض السيرة هو النقل الحقيقي للشخصية. وانطلاقاً من ذلك، ترى وولف أن هناك «حقيقة قائمة»، من جهة، وهناك «الشخصية من جهة أخرى». وإذا اعتبرنا الحقيقة شيئاً ملموساً صلباً مثل الجرانيت، فإن الشخصية هي شيء غير ملموس مثل قوس قزح. وبالتالي فإن الهدف من أية سيرة يجب أن ينصب على دمج الشخصية والحقيقة دمجاً كاملاً، أو «لحمهما معاً» حسب تعبيرها، في كل واحد. وتعتقد وولف بأن هذه المعادلة صعبة التحقيق إن لم تكن مستحيلة، ومعضلة لم يحلها احد لحد الآن.

وفي مقال آخر، تستشهد به ايضاً كاتبة السيرة الأولى لي، تنتقد وولف الكاتب ليتون ستراتشي، الذي حاول في كتابه «اليزابيث واسكس» حل هذه المشكلة، بدمجه بين الخيال والحقيقة.

لقد اخترع ستراتشي، كما تقول وولف، أشياء غير حقيقية عن حياتي وشخصيتي اليزابيث الأولى وإيرل اسكس، لأنه كان يفتقر إلى الوثائق المتعلقة بتلك الفترة المأساوية من التاريخ البريطاني. وتخلص وولف إلى القول بأن فشل ستراتشي لا يتعلق به هو ككاتب سيرة، وإنما يكمن الفشل في طبيعة أدب السيرة ذاته، لأن الحقيقة والخيال، أو بكلمة اخرى، الجرانيت وقوس قزح لا يمكن إلاّ أن «يدمر بعضهما البعض». والسيرة التي يكتبها عالم الحقائق الصلب كالجرانيت هي ليست فناً، وإنما صناعة، كما تضيف وولف. ولذلك على المرء أن يتجه إلى الحرية الفنية التي توفرها الرواية إذا اراد نقل عالم الشخصية الأشبه بقوس قزح، والطبيعة الملموسة للأفكار والمشاعر. ولهذا السبب، طبقاً لوولف، فإن الرواية تحتوي على حقائق أكثر من الواقع نفسه.

إن اهتمام وولف بفن السيرة لا يوازيه اهتمام اي روائي معاصر آخر، ولذلك من الصعب أن يتجاهل اي كاتب سيرة آراءها بهذا الصدد. إذاً، كيف يمكن لإنسان ما نقل الحياة الداخلية لكائن آخر؟

انطلاقاً من ذلك، يحاول كاتب السيرة الأحدث عن وولف، ميتشيل ليسكا، أن يكشف، كما يقول، عن «الجرانيت الكامن خلف قوس قزح» وبالتالي يحاول بشكل غير مباشر، أن يثبت خطأ قول وولف الذي ذكرناه، وهو أن «الجرانيت وقوس قزح لا يمكن إلاّ أن يحطم احدهما الآخر». بمعنى آخر، لقد حاول ليسكا أن يكشف «الحقيقي المختبئ وراء المظهر» من خلال قراءة أعمالها القصصية والروائية، أكثر من اعتماده على وقائع حياة وولف القليلة كما قلنا، وهي محاولة خطرة لا بد ان يتداخل فيها الناقد وكاتب السيرة كما سنرى.

يبدأ ليسكا مهمته العسيرة بتلخيص افكار فرجينيا وولف حول الحقيقة، والخيال، والواقع. ويستند إلى رأي وولف القائل بأن «الشيء يكون حقيقياً حين تؤمن به فقط»، ليستنتج أنها كانت تؤمن بالنسبية الذاتية، وأن الحقيقة كانت بالنسبة لها «شيئاً نسبياً وممكناً معاً، حسب إدراك المرء الحسي الذاتي للعالم».

ولذلك فإن الحقيقة لا يمكن أن تكون «حقيقة عامة، وإنما هي شيء شخصي خاص جداً، وتعتمد، اعتماداً كبيراً، على التأويل».

وينتقل ليسكا من مقالات وولف إلى أعمالها القصصية والروائية ليكشف عن «الحقيقي وراء المظهر»، فيتناول قصتها «الرواية غير المكتوبة». وتدور احداث هذه القصة الشهيرة في عربة قطار حين يجلس الراوي، الذي بدون اسم، أمام امرأة غريبة، ويبدأ بتخيل قصة حياتها. وحين يتوقف القطار في إحدى المحطات، تهبط المرأة لتلتحق بابنها الذي كان ينتظرها، فتنهار بذلك كل عناصر القصة التي تخيلها الراوي وهو ساهم في عربة القطار. ويستخلص كاتب السيرة من هذه القصة، أن الأفكار حول الواقع لا يمكن تمييزها عن حقائق هذا الواقع، وبالتالي إنها قابلة للإثبات أو الدحض.

ولكن دلالة هذه القصة واضحة جداً، خاصة إذا ربطناها بأقوال وولف في مقالها «فن السيرة الجديدة» وهي أن الحقيقة الواقعية والحقيقة الفنية مختلفتان جداً، ولا يمكن أن نزاوج بينهما، إنهما، مثل الجرانيت وقوس قزح، لا يمكن إلاّ أن يدمر بعضهما البعض الآخر. وقد تكون إحداهما أكثر صلابة من الأخرى في مكان وزمان معينين، ولكن ذلك لا يعني ان احداهما أكثر صدقاً من الأخرى. وإنما على العكس، فإن الحقيقة الفنية، كما تقول وولف في مكان آخر، هي أكثر صدقاً، وقد تكون حقيقة تلك المرأة هي كما تصورها الكاتب، وليس كما هي في الواقع.

ومن قصة «الرواية غير المكتوبة»، يقدم لنا ليسكا قراءته لرواية «نحو المنار»، وينكر أن شخصية السيدة رامساسي، ما هي إلاّ أم فرجينيا، جوليا. وهي جانب لم يتحدث عنه أحد من قبل، ولا حتى ابن اختها بيل، كاتب أول سيرة صدرت عنها. وينطلق ليسكا من هذه النقطة ليثبت ان وولف، وعكس مقالاتها النظرية، قد استطاعت عبر فنها ان تزاوج بين الجرانيت وقوس قزح. وهنا يقع الكاتب في المطب الذي لا بد أن تؤدي إليه مثل هذه القراءة، إذ يحل الناقد الأدبي محل كاتب السيرة. إضافة إلى ذلك، لا احد يعرف كم أخذت وولف من وقائع حياة أمها جوليا، لتشكل ارضية لشخصية رامساسي في رواية اعتمدت على تيار الوعي أكثر من اعتمادها على حقائق ووقائع العالم الخارجي. وإذا كان يصح، حسب بعض النظريات النقدية، ان ننطلق من حياة كاتب ما لتفسير أعماله الأدبية، فهل يصح ذلك في كتب السيرة التي مادتها الأساسية الوقائع ذاتها؟

يحاول ليسكا في الجزء الثاني من كتابه العودة إلى مهمته الأساسية ككاتب سيرة، فيتحدث لنا عن سنوات وولف الأخيرة القاسية التي انتهت بالانتحار، ويكشف، أكثر من أي كاتب سيرة آخر، تفاصيل عن علاقاتها المثالية والرومانسية التي ظلت غير معروفة جيداً لوقت صدور هذه السيرة. وما عدا ذلك، لم تقدم سيرة ليسكا الشيء الكثير وما أراده ليسكا أن يكون تحدياً لآراء وولف، وإثباتاً لخطئها، جاء عكس ذلك، لقد كانت وولف من النوع المتأمل، المفكر، أكثر منها امرأة فعل أو حياة. ولذلك كان لا بد من الغوص في أعماقها للقبض على شخصيتها الحقيقية، وهي مهمة شبه مستحيلة، خاصة أنها لم تخلف وراءها ما يساعد على ذلك. ويبدو أنها كانت على حق حين أنكرت وجود فن السيرة، وعلى الأقل في ما يتعلق بشخصيتها هي، تقول في كتابها «اورلاندو»: إذا كانت الموضوعات هي التي تهم كتاب السيرة، فمن العبث أن يبددوا أوقاتهم في الكتابة عن أناس لا تهمهم سوى الأفكار، لأنهم لن يجدوا عند ذلك سوى الجثث».


فرجينيا وولف: حقائق الفن

الجهة الثقافية

جائزتان لفنان عراقي في بينالي القاهرة السابع

القاهرة: «الشرق الأوسط»

فاز الفنان التشكيلي العراقي عباس كاظم باحدى الجوائز الخمس لبينالي القاهرة الدولي السابع وقيمتها 20 الف جنيه، كما فاز أيضا بجائزة اليونسكو التي قدمتها لأول مرة دعما للبينالي، مسجلا بذلك سبقا تشكيليا لم يحدث في دورات البينالي السابقة. وقد خصص البينالي جناحا بقصر الفنون لخمسة من الفنانين العراقيين هم: سميرة عبد الوهاب، سيروان باران عارف، عباس كاظم، محمد غني حكمت، ومخلد المختار.

تنتمي لوحة كاظم الفائزة بجائزة البينالي الى العمل المركب وتجسد مشاعر الاغتراب والحنين الى الوطن الذي يعانيه الانسان في منفاه بعيدا عنه. وتعتمد اللوحة على مفردات تشكيلية بسيطة عبارة عن سرير معلق على هرم رملي ليس له قاعدة، بما يوحي بمحاولة التذبذب وعدم الاستقرار والقلق المستمرة في الداخل والخارج معا. ويعلق الفنان على ذلك قائلا: اطلقت على هذا العمل اسم «وطن» فعندما يرجع الانسان الى بيته ويريد أن يستريح في مكانه الطبيعي، اذن هو السرير، ولكن ماذا يحدث اذا لم يجد هذا السرير مهيأ لاستقباله، انه في هذه الحالة سيصبح مثل الوطن مجرد هيكل معلق في فضاء الذاكرة، لتختلط صور الماضي بالحاضر، وغصات الحنين بلواعج الغضب، حتى يصل الانسان في النهاية الى حالة سوداوية تشبه العدم.

إعلان عن القائمة القصيرة لجائزة إليوت الشعرية

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت ادارة «جائزة تي. إس. اليوت» الادبية يوم أمس الأول عن قائمتها القصيرة للفوز بهذه الجائزة الشعرية المعتبرة.

وضمت القائمة عشرة شعراء نشروا مجموعاتهم اثناء العام الماضي وضمنتهم: جلين ماكسويل، صاحب مجموعة «ولوين جاردن سيتي» وسارا كورييت عن مجموعتها «خزانة الملابس الحمراء»، وفريد داجوير عن «لائحة الحقوق». ورشحت للجائزة ايضاً مجموعة «رسائل يوم الميلاد» للراحل تيد هيوز، وهي المرة الأولى التي ترشح فيها مجموعة لشاعر ميت. هذا وقد شارك الشعراء المرشحون في أمسية مشتركة نظمت على مسرح «الميدا» يوم السبت الماضي. وقد قرأ الشاعر والناقد الايرلندي توم بولين قصائد من مجموعة هيوز. ويذكر ان المسابقة على جائزة تي. اس. اليوت لا تقتصر على الشعراء البريطانيين، وانما مفتوحة لكل البلدان الناطقة بالانجليزية، ما عدا الولايات المتحدة الاميركية. وكان هيوز قد رشح لها في حياته، وكذلك الشاعر الايرلندي ستيموس هيني، الحاصل على جائزة نوبل للآداب، الا انهما لم يفوزا بها. ويتوقع النقاد والشعراء في لندن، ان تكون هذا العام من نصيب تيد هيوز ميتاً، وبذلك تسجل لجنة الجائزة سابقة لم تحصل من قبل قط.

ندوة حول «تباريح الوقائع والجنون» للخراط

القاهرة: «الشرق الاوسط»

نظم مركز الحضارة العربية للنشر يوم أمس الأحد ندوة أدبية بمناسبة اصدار المركز رواية ادوار الخراط الجديدة «تباريح الوقائع والجنون»، وحضر الندوة مجموعة من الكتاب والشعراء والنقاد وقدم القاص منتصر القفاش والشاعر جمال القصاص قراءتين نقديتين حول الرواية، أعقبهما حوار مفتوح مع الخراط.

يصنف الخراط عمله الجديد تحت عنوان «تنويعات روائية» من منطلق اعتماده على بنية متناثرة تندغم فيها شذرات من المقاطع الشعرية والقصاصات الصحافية، ومشاهد من نثريات الحياة العادية، مشكلة من نص لآخر وشيجة موسيقية متعددة الأصوات والنغمات، وفي تتال سردي يتضافر دلاليا كاشفا أوجه الصراع المتعددة بشكل جدلي مثقل بتباريح الوجد والآلام، وشوارد الذكريات والرؤى والاحلام.

من ناحية أخرى تسلم الخراط حديثا ملفا كبيرا من دار «اكت سود» الفرنسية للنشر يتضمن المقالات المكتوبة في الصحافة الفرنسية والسويسرية والبلجيكية عن أعماله المترجمة الى الفرنسية ومنها: «ترابها زعفران» و«حجارة بيبلو» و«بنات اسكندرية».

إصدارات

لغات وتفكيكات في الثقافة العربية

الرباط: من سعيدة شريف

صدر اخيرا عن دار توبقال للنشر بالدار البيضاء وضمن سلسلة معالم، كتاب تحت عنوان «لغات وتفكيكات في الثقافة العربية»، في 232 صفحة من الحجم المتوسط ترجمة عبد الكبير الشرقاوي.

والكتاب في الاصل عبارة عن مجموعة من المحاورات التي جرت في يونيو (حزيران) 1996 بالمغرب بين مفكرين وباحثين من العالم العربي والفيلسوف الفرنسي جاك دريدا، اثر لقاء الرباط حول موضوع: اللغات، القوميات والتفكيكات. وقد ساهم في هذا الكتاب كل من: هاشم فودة، عبد السلام الشدادي، جان ـ جاك فورطي، فتحي بن سلامة، عبد الفتاح كليطو، جان ـ فيليب ميلي، كاظم جهاد وجاك دريدا.

وقد جاء في تقديم هذا الكتاب ان «المداخلات المختلفة تتناول، بشكل اوسع، رهانات اللغات والقوميات التي هي في نهاية الامر واحدة، اذا مانظرنا الى كل امتداد مفهوم لغة، خصوصا كما ساهم جاك دريدا في بلورته. لغات اذن لاتشير فحسب الى الرهانات المتعددة للغة واللغات التي تبدو بوضوح في التأملات مرتبطة بالترجمة، وبمطلبها، وفي الآن ذاته باللااختزالية غير القابلة للترجمة لكل لغة، وانما ايضا توجه النصوص التي تستكشف الثراء الدلالي والشعري للغة العربية، وكذا للرهانات المرتبطة بالكينونة ـ معا ـ وبالقوميات، وبجهات الفكر التي تخترق اللغات.

«مواقف بيج الحرجة» لجون ابدايك

لندن: «الشرق الأوسط»

ابدايك هو روائي الحياة الناقصة، او تلك التفاصيل الحياتية المتصدعة نتيجة اخطاء ذاتية، او شروط خارجية يبرع روائي مثل ابدايك في رسمها وتجسيدها.

في «مواقف بيج الحرجة» نلتقي بشخصية مجهولة الاصل في الثالثة والستين من عمرها يطاردها احساس بالخزي من «الحياة العضوية». ويقدم لنا ابدايك في الفصول الاولى من الرواية، المتكونة من خمسة فصول، فكرة عامة سريعة عن بيج ليركز بعد ذلك على ما يشبه التحليل النفسي له. ففي الفصل الاول نرى بيج في تشيكوسلوفاكيا التي كانت وما تزال اشتراكية، كرئيس لمؤسسة ادبية نخبوية. ثم نراه يتعرض لمقاضاة قانونية على يد احد وكلاء هوليوود. وفي الفصل الثاني، تتحول طبيعة السرد الى ما يشبه السيرة الذاتية. ونرى بيج غارقا في ملذاته التي ستتسبب له فيما بعد شعورا جادا بعقدة الذنب يطغى على فصول الرواية اللاحقة.

سونيكا وعبء الذاكرة

لندن: «الشرق الأوسط»

وول سوينكا، الافريقي الاسود الوحيد الحائز جائزة نوبل للآداب، صدر له عن مطبعة اوكسفورد كتاب بعنوان «الجرح الدامي لقارة» الذي كرسه لقضية وطنه نيجيريا. والكتاب هو بالاصل محاضرات القاها سونيكا في معهد دوبوا التابع لجامعة هارفارد.

والاسئلة الرئيسية التي يطرحها الكتاب هي: كيف يمكن لبلدان خرجت لتواها من ظلام الديكتاتورية الى الحرية ان تتعامل مع تاريخها القريب؟ هل يكفي الاعتراف العام ببشاعة الماضي لتحقيق التوافق، ام ان هناك اشياء اخرى يجب تحقيقها؟ هل يجلب تمويه الماضي من اجل الحاضر للعيش بسلام، والى اية درجة؟ والسؤال الاخطر: ماذا عن جلادي الامس؟ كيف ينبغي التعامل معهم، وبكلمة اخرى، هل يجب ان نسامحهم؟

انها اسئلة من الصعب ايجاد اجوبة حاسمة عليها، كما ان سونيكا لا يحاول فعل ذلك، وكأنه يطرحها من اجل اثارتها فقط، وقد أخذه على ذلك بعض النقاد الذين كتبوا عن الكتاب.

«على صدرها تزهر القصائد» لفاروق منجونة

لندن: «الشرق الأوسط»

لفاروق منجونة، صدرت عن دار «البردي» بلندن مجموعة شعرية بعنوان «على صدرها تزهر القصائد». وقسمت المجموعة الى ثلاثة اجزاء: «على صدرها تزهر القصائد»، و«رسالة الى موطن الحب»، و«ظلال شجرة الفستق على حائط المنفى». وكان الشاعر قد اصدر من قبل مجموعتين شعريتين، ورواية، ومجموعة قصصية.

تقع المجموعة في 128 صفحة من الحجم المتوسط ومن اجوائها:

بالقلوب..
يسطر التاريخ في خريطة المنفى
فيبعث الحياة
في وريد الوحدة.. المنشطرة

في معرض جماعي شارك فيه عشرة فنانين مصريين

تنويعات رمضانية في لوحات تشكيلية



من المعرض: لوحتان لحسين بيكار وفاروق وجدي

معارض

القاهرة: من جمال القصاص

في معرض جماعي يقيمه جاليري سلامة على مدار شهر رمضان، يقدم عشرة فنانين تنويعات بصرية تعبيرية ورمزية، تستوحي عناصرها ومفرداتها من تراث الشهر الكريم.

واللافت في اللوحات انها على رغم بساطتها والفتها تشع بطاقة باطنية فرحة، تغذيها حيوية روحانية، تبرز في المساحات اللونية الغنائية المنسابة في إيقاعات صريحة لها رنين وعبق الأحياء الشعبية. كما تنعكس روائح وطقوس رمضان على نسب وأبعاد التكوين في معظم اللوحات فتنأى عن حيل والاعيب التجريد والتركيب المعقدة، متدفقة في تراتيل لحنية صافية، مغمورة بغلالات من الورع والزهد والألوان الزاهية.

يشترك في المعرض الفنانون: حسين بيكار، عصمت داوستاشي، احمد ثابت، عمر عبدالظاهر، محمد الناصر، فاروق وجدي، ابراهيم عبدالملاك، جورج البهجوري، كمال يكنور، وعمر النجدي.

ومن خلال 30 لوحة تتنوع في الخامة اللونية المستخدمة، وفي طرائق وأساليب التعبير، استطاع المعرض أن يصنع حالة فنية ذات محتوى جمالي خاص جعلتنا نحس بأن المناسبة الرمضانية ليست سوى تكئة أو شرارة لإمعان التأمل، واكتشاف مساحات النور والألق الهاربة في الداخل، في الوقت نفسه، تجريب تكوينات وتواليف تشكيلية بسيطة في فضاء واقعي ممتلئة بالحيوية والحركة.

تدور اللوحات في فلك موتيفات ورموز الشهر الكريم فتحضر في معظمها مفردات الفانوس، وصانع الكنافة والقطايف، وباعة الياميش، والحبال المزدانة بالحليات الشعبية. كما يلجأ بعض الفنانين مثل عصمت داوستاشي الى حيل الأرابيسك والمعشقات والمورقات الاسلامية. ففي لوحاته تبرز الأرضية على هيئة سجادة موشاة بخطوط زخرفية متعرجة ومتقطعة، تتشابك في توليفات شبكية معتمدة على تتالي الوحدات الجمالية، وتغلب الألوان البراقة الخضراء والحمراء على مساحات التكوين، بينما تتشح الشخوص الضارعة في وسط اللوحات بأرضية شاهقة البياض في دلالة على الزهد والتبتل وصفاء الروح وهي تؤدي فرائض العبادة.

في حين يلجأ محمد ثابت الى تكوينات مستوحاة من تراث البيئة والقرية المصرية، يبسطها في إطار واقعي مطعم بتفاصيل ونثريات صغيرة، وفي الخلفية تبرز ألاعيب الفوانيس الرمضانية باضوائها الخافتة الحنون. وتحتفظ الخطوط في اللوحات بليونتها واستقلالها في نسيج لون شديد النضارة والاتزان، وتلمح أسارير الشخوص وهي تنفرج عن ابتسامة عفوية مرحة.

ويلعب عمر عبدالظاهر على إيقاع رمضان ومشاهد الباعة الجائلين، وطبلة المسحراتي، ويصور في إحدى اللوحات طقوس السحور على مائدة إحدى الأسر المصرية، ناثرا ألوانه بصفاء ذهني على الكتل والمساحات، وفي مفارقات ودلالات مشغوفة بفرح له جاذبية خاصة.

ويستوحي محمد الناصر أجواء الحسين والأزهر الشريف ومناخات روايات نجيب محفوظ، مفضلا ألوانا زاهدة ومتقشفة، تعلق بها رائحة التاريخ والماضي الغابر.

وتبرز التيمات الشعبية، وجو الحارة الحميم في لوحات فاروق وجدي، بينما تكتسي الشخوص بمسحة فرعونية، ويميل التكوين الى الاستدارة خاصة في تصوير حلقات الذكر وابتهالات الدراويش احتفاء بمقدم الشهر الكريم.

ويلعب ابراهيم عبدالملاك على مفردة الهلال في فضاءات مثلثة ومقببة، تنعكس على رتوش الوجوه، بينما يسبح التكوين كله في فضاء أزرق، يلمع في شكل شرائح زجاجية مطعمة ببقع لونية بنفسجية وفوسفورية تضيء في الأعلى وكأنها سماء مفتوحة على دعاء انساني حار.

ولا يتخلى جورج البهجوري عن حسه الكاريكاتوري خاصة في بناء الشخوص واختصارها في حزمة خطوط سوداء تتلوى على بعضها، وكأنها تنفض عن كاهلها غبار أزمنة لا معنى لها، يتضافر مع هذا جو من الفانتازيا الشعبية يغلف فراغ اللوحات، ويتجسد في نثارات لونية ناعمة توحي بجو الموالد والاحتفالات الدينية العامة.

ويعتمد بيكار على الكتلة والخط في بناء التكوين والشخوص وتنويع أوضاعها وحالاتها التي ترتبط بالشهر الكريم، ويشهر التدرجات المباشرة بين الأبيض والأسود مما يعطي انطباعا بعفوية التكوين وحيويته، ويخفف في الوقت نفسه من حدة الخطوط وصلابتها المجردة ليضفي جوا من الهيبة والوقار على الشخوص واللوحات خاصة التي تصور أجواء الكتاب، وتلاوة القرآن الكريم.

ويعتمد عمر النجدي وكمال يكنور على تصوير عادات رمضان خاصة صانع الكنافة ويوليان اهتماما خاصا بالخط وتقاطعاته المختلفة، في بناء الاشكال وابراز طاقتها الروحانية، على أسطح بسيطة، وبتركيبات شفافة مشغولة بألوان الماء الفضفاضة في موجات انطباعية خاطفة، كأنها شعاع يتفجر من أعماق زمن ضارب في القدم والأصالة.

«وليمة العائلة» لماريا ريلكه

سخرية لاذعة من قناعات راسخة

قصة

لندن: من نضال معروف

صدرت عن دار الجمل ترجمة لمجموعة قصصية للكاتب الالماني راينر ماريا ريلكه قام بنقلها الى العربية حسين الموزاني، وتحمل المجموعة عنوان (وليمة العائلة)، وهي احدى القصص التي تضمنتها المجموعة التي تحتوي اثنتي عشرة قصة قصيرة هي على التوالي (حظ ابيض ـ وليمة العائلة ـ الصوت ـ توحد ـ قسمة ـ إيفالد تراجي ـ اثناء الحديث ـ من كتاب الحلم ـ فلاديمير رسام الغيوم ـ كيف وصلت الخيانة الى روسيا ـ حفار القبور ـ من يوميات مالته لاوريدس برقيه).

وقد حملت قصص ريلكه المترجمة هنا ملامح ما كان يسمى بالقلق الوجودي، اذ ان ريلكه كان واقعاً آنذاك تحت تأثير نيتشه وكيركيجارد ولعل الاشارة الصغيرة الى (الأوراق المقفلة في الدولاب) في قصة ايفالد تراجي جاءت بمثابة محاكاة لما دونه كيركيجارد في مطلع كتابه (إما وإلا) فضلاً عن الكثير من الاشارات والاحالات المباشرة بل التراجم التي تناولت اعمال هذا الفيلسوف وتنتمي هذه المجموعة القصصية الى الخط العام الذي سار عليه ريلكه الذي لم يقتصر على تمثل الفلسفة الوجودية بل عالج ايضاً قضايا انسانية كبرى كالدين والسياسة والثورة الاشتراكية والتغيير الاجتماعي. وما يميز اعمال ريلكه هو المسعى الاخلاقي المتواصل لتحويل الأدب الى دين قائم على الحب الذي هو لدى ريلكه تخط للذات المحبة وصولاً الى مرحلة متقدمة من مراحل الوجود المحب الذي لا يضطر الى تزييف ذاته ارضاء للمحب انما ليجعل الحب نفسه كبيراً وعميقاً في قلبه وعواطفه ليتعامل مع مع من يحبه ويحتفظ في الوقت ذاته بجوهره النقي الرحب.

وفي هذه المجموعة القصصية يبدو ريلكه متمكناً بمهارة من فن الكتابة القصصية بالرغم من انه معروف ككاتب للمراثي والاجواء السوداوية المفرطة في اليأس والرعب، الا انه كان قادراً على تغيير اتجاهه تماماً ليقدم أدباً ساخراً متفرداً مريراً في سخريته اللاذعة كما يبدو ذلك جلياً في قصة «وليمة العائلة» وقصة إيفالد تراجي. وتغلب على هذه القصص الغرائبية. فالأحداث قد تبدأ خلسة بهدوء ثم تتطور عبر تداعيات كثيرة يسود فيها احياناً تحليل نفسي واسترجاع لاحداث ماضية تقدم لاحداث مستقبلية وتبقى الاحداث متأرجحة بين ما يتوقعه القارئ حقيقة دون ان يجانبه الصواب وبين مفاجأة الحدث الذي يدخل القصة في منحنى مختلف. وريلكه المعروف بولعه بفنون النحت والعمارة يحاول انتزاع الاشياء من طابعها السكوني السلبي وتحويلها الى وحدات ايقاعية وجودية وحسية تعبر عن الذات المحمولة خارجاً. اي انه يقوم بعملية تطهير ذاتية مطردة في محاولة لتخليصها من الازمات الوجودية والتراكمات الفكرية على نحو فني. ومع ذلك فإن ريلكه في قصصه رغم ارتباطه بقيم ومعايير الشيء الخارجي للمستقل مثلما يعبر عن نفسه موضوعياً فانه يمنح هذا الشيء المستقل الحرية التامة لكي يعبر عن نفسه بصورة مثالية.

في قصة حظ ابيض يتحدث الكاتب عن «تيودور فنك»، الموظف الذاهب لزيارة اخيه المحتضر حيث يجلس في قاعة انتظار محطة القطار لكن ريلكه يتحدث عن دخول الموظف الى قاعة مظلمة يتحسس فيها طريقه بصعوبة وبعد جهد يتمكن من ايجاد مقعد فارغ لأن كل المقاعد تحتضن اجساداً نائمة. الهدوء والصمت يسيطران على جو القصة لكن الكاتب يطلق في هذا الصمت الاسود صوتاً عذباً انثوياً يخاطبه بمودة بل ويطلق عبارات تعبر عن هواجسه نفسه ليتبادل مع صاحبة الصوت الحديث وليدرك انها ستواصل الحديث لتفرغ اعترافها بالذنب، لكن القاص يطلق سلوك البطل بشكل غير متوقع حيث يخرجه متسللاً بصمت من القاعة دون ان يحس به احد ليغادر لا يلوي على شيء.وكذلك في قصة حفار القبور التي تحكي عن وفاة حفار قبور المدينة ليحل محله حفار قبور متوسط العمر لا يوجد انسجام بين هيئته الارستقراطية ومهنته الجديدة. ويمارس القادم الجديد عمله الجديد ليحول المقبرة الى بستان يزرع فيه الاجساد البشرية في جانب والورود في جانب اخر. وتتعلق به شابة يافعة لتحبه حباً شديداً فيعترف لها في سياق لقاءاتهما انه كانت لها زوجة توفيت لكنه كان يحبها بعنف.

والقارئ لا يدرك سر هذا الرجل الغامض مهما اطلق من اعترافات بل ان اتجاه القصة يتصاعد بشكل مفاجئ حيث تتسارع وتيرات الوفيات في المدينة بعد ان يهاجم الطاعون اهلها ويفتك بهم فيبدو انه على اتفاق مع الغريب، احدهما يقتل والثاني يدفن. فيقرر اهل المدينة مهاجمة حفار القبور للتخلص منه الا ان الشابة تدافع وتذود عنه فتسقط صريعة بين يديه لكن حفار القبور يقوم بدفنها ببساطة متناهية دون ان يدخلنا الكاتب الى عالم عذاباته وصراعاته وتداعياته ويبدو ان ما رواه للغريب عن امرأة احبها ربما كان يعنيها هي. ويفاجئنا الكاتب من جديد بأن ثورة حفار القبور الهائلة تنفجر في نهاية القصة لدى رؤيته لجثة شابة قتلت ظلماً. ويذكرنا اسلوب ريلكه الرمزي بقصص فرانز كافكا الشهيرة التي تحمل معنى رمزياً كبيراً مثل قصة «المحاكمة» و«الرحلة الى اميركا» و«القصر» حيث تستتر خلف كل قصة فلسفة كاملة ومراجعة شاملة لقناعات راسخة يتوارثها البشر.

برامج الفضائيات بتوقيت جرينتش

09,40 قلوب هداها الله الى الاسلام 10,30 مسلسل للاطفال «صانعو التاريخ» 11,00 برنامج لطفال 11,30 تمثيلية «كرامتي قبل حبي» 12,30 بالهنا والشفا 13,00 مسلسل عربي «في بيتنا رجل» 14,00 برنامج عزب 14,40 صلاة المغرب 15,00 طرائف وابتسامات (فقط على عربسات) 15,35 فوازير «داوود في هوليوود» 16,10 مسلسل فكاهي «زمان الاسكافي» 16,45 صلاة التراويح 19,30 برنامج خارج منطقة التغطية 20,00 مرايا (99) 21,00 مسلسل البحر ايوب 22,30 صلاة التهجد 00,00 «الاسكافي» - اعادة 00,30 فيلم عربي «الخونة» فاروق الفيشاوي - ليلى علوي 02,05 لا اله إلا الله.

07,30 كيف وليش 08,30 نهاركم سعيد - مباشرة 11,30 الجاتو فن وذوق 12,15 مسرحية مصرية: «إيه اللي حصل في شهر العسل؟» 14,15 بائع الأمثال 15,20 مين قدك 16,00 شو بدك؟ - مباشرة 17,00 مسلسل مصري: «إمرأة من زمن الحب» 20,45 جحا الضاحك الباكي 21,15 سنابل الحب 22,15 فيلم مصري: «موعد مع الرئيس» 00,40 دورة بن محفوظ 02,45 نهاركم سعيد (RE-RUN).

الفضائية المصرية

08,45 اعادة مسلسل «القلب يخطيء احيانا» 09,30 امرأة عصرية 10,00 ما يطلبه المشاهدون 11,00 دنيا ودين 12,20 فيلم عربي «كنوز» كوكا - عماد حمدي 14,30 الشيخ الشعراوي 15,16 فوازير «مانستغناش» بطولة نادين ولخراج اشرف لولي 15,41 حوار صريح جدا 16,30 مسلسل «هوانم جاردن سيتي» بطولة حسين فهمي وصفية العمري 18,15 «السيرة الهلالية» بطولة جمال عبد الناصر وعفاف شعيب 19,00 مسلسل «رد قلبي» 19,45 عالم نجيب محفوظ 21,00 مسلسل «المسداوية» بطولة هدى سلطان وعمر الحريري 23,15 «القلب يخطيء احيانا» بطولة ميرفت امين ومصطفى فهمي 00,05 «الامام الترمذي» بطولة فايزة كمال ومحمد رياض 00,50 لحظات 01,10 فيلم عربي «العذراء والعقرب» صابرين - يوسف شعبان 03,15 «القضاء في الاسلام» بطولة اشرف عبد الغفور ومدحت مرسي

أوربت الأولى

04,00 فيلم المليونير المزيف (فؤاد المهندس/ شويكار) كوميدي 08,00 لقاءات على اوربت 09,05 برنامج اسرار الشاشة ح 9 12,00 فيلم احترس من الخط (عادل امام /لبلبة) كوميدي 16,30 فيلم صلاح الدين الايوبي (بدر لاما/ بدريه رافت) ديني 20,00 فيلم دموع الشيطان (فريد شوقي/ مها اسماعيل) دراما اثارية

أوربت الثانية

12,30 رشة حلى 13,00 مسلسل عربي - طائر في العنق (اعادة) 14,00 وداعا للطواجن 14,30 الانسان والقيم 15,30 لقاء القمة 16,00 مسلسل عربي - سابع جار 18,00 استوديو اوربت - الفقرة الأولى (مباشر) 18,30 مسلسل عربي - طائر في العنق 19,30 برنامج - شخصيات في حياتي: عبد القادر حاتم 20,00 استوديو اوربت - الفقرة الثانية (مباشر) 20,30 برنامج على الهواء (مباشر) 22,00 استوديو أوربت - الفقرة الثالثة (مباشر) 22,30 مسلسل عربي - عيلة أكابر 23,30 ليلة اوربت (مباشر) 01,30 قصص الانبياء

أوربت الرياضية

03,00 المركز الرياضي العالمي 04,00 المركز الرياضي (مباشر) 05,00 كرة السلة الاميركية للجامعات 07,30 دوري كرة القدم الاميركية: نهائيات مجموعات الاقسام 11,00 الدوري الاسباني (مباشر) 14,00 بطولة الرسيبس للغولف 17,00 اخبار الكرة حول العالم 17,30 دوري كرة القدم الاميركية: نهائيات مجموعات الاقسام

10,45 مسلسل: عيلة سبع نجوم - اللعب ممنوع - اعادة 11,45 الوان في رمضان 12,15 مسابقة زجل - اعادة 13,05 مسلسل: يوميات ونيس (الجزء الخامس) - اعادة 13,55 تنبيه العقول 15,10 أصل وتقليد 15,30 مسلسل: يوميات ونيس (الجزء الخامس) 16,20 الناس الطيبين 17,00 مسابقة زجل 17,30 مسلسل: اللعب ممنوع 18,30 المقهى العربي 19,00 مسابقة المتهم مين 20,00 مباشر: خيمة رمضان من القاهرة 00,00 مسلسل: الطويبي.

02,30 نفوس حائرة 04,30 شارع السد 06,30 حلوة وشقية 08,30 خلف أسوار الجامعة 10,30 يارب ولد 12,15 فزوة - اعادة 12,45 سوق الحريم 15,15 امرأة حائرة 16,30 العشاء 17,20 مسلسل: محمد رسول الله 20,00 البحث عن فضيحة 21,30 الفزورة 22,00 في بيتنا رجل 00,05 شادر السمك.

04,30 كرة قدم - الدوري الانجليزي - المباراة الثانية 06,30 كرة الطائرة - الترتيب الثالث والرابع - رجال 08,30 سباق رالي: داكار - غرانادا الـ21 09,00 تنس ارضي: بطولة قطر المفتوحة (موبيل) - ثاني نصف النهائي 14,30 برنامج «عبر التروس» 15,00 تنس ارضي: بطولة قطر للفتوحة (موبيل) - النهائي 21,30 مباشر: أخبار رياضية من ART 22,00 كرة قدم - الدوري الايطالي - لازيو × فيورنتينا 00,00 برنامج رياضي «هوت شوت» 01,00 كرة قدم - كأس خادم الحرمين الشريفين - الاتحاد × النصر

11.00 وبعد سهار (اعادة) 13.00 مسلسل عربي: عمر بن عبد العزيز 15.00 عليك Visa علينا 18.30 Ticket مسلسل عربي: الموت القادم الى الشرق 19.30 كيك اوف Kick Off 21,30 شبيك لبيك 00,30 مسلسل عربي: البخيل وانا

قناة الجزيرة

13.45 مرآة الصحافة 14.00 اشهر جرائم ومحاكمات العصر 15.15 صور 15.40 عالم الطبيعة 16.30 الأخبار 16,40 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن 18.35 اكثر من رأي 19,45 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن 20.00 اخبار الرياضة 21.35 أعظم احداث ومغامرات القرن 22,33 الشريعة والحياة (اعادة) 23.40 خفايا الدماغ (اعادة) 1,00 اخبار الرياضة 1,45 صور 2.00 مراسلون (اعادة) 4,15 صور 4.40 عالم الطبيعة 6.30 الجزيرة هذا الصباح

15,00 بارتي أوف فايف 16.00 اي تي 17.00 ماد اباوت يو 18,00 استعراض ستيف هارفي 19,00 ايفري بودي لوفز رايموند 20,00 عالم نيف 21,30 ماد اباوت يو 22,30 استعراض ستيف هارفي

02,00 طرزان 02.30 باسيفيك بلو 06.30 إنسايد أيديشن 07,00 باسيفيك بلو 09.30 بلو هيليرز 10.30 إنسايد أيديشن 13,00 إيرلي إيديشن 15.00 الطريق السريع 16.30 أضواء على الدوري الانجليزي 18.30 بي إس أي فاكتور

2.30 تشانسيس ار 4.30 مدافع نافارون 7.00 شهر على ضفاف البحيرة 10.30 لوك نيس 14.00 الفوضى المنظمة 18.30 اغينست اول اودز 22.00 مسدسات شرسة.

فضائيات

أنس زاهد

تصويب لا بد منه

في المقال الذي نشرته قبل ايام تحت عنوان «نحو مزيد من الوعي» والذي خصصته للحديث عن ظاهرة السخرية من الآخرين التي بدأت تتفشى من خلال الدراما التلفزيونية الخليجية، ورد عن طريق الخطأ كلمة «الكويتية» نسبة الى هذه المسلسلات.. وهو ما لم اقصده وما لم اكتبه. فقد قلت في المقال «المسلسلات الخليجية» ولم اقم بتحديد جنسية هذه المسلسلات، ولا ادري كيف حدث هذا الخطأ المطبعي، وان كانت عملية الاخطاء المطبعية تظل واردة دوما في العمل الصحافي مهما تطورت ادوات هذا العمل.

وللحق فإن الخطأ الوارد في المقال المذكور، لم يكن الخطأ المطبعي الوحيد الذي يحدث معي، لكن كثيرا من هذه الاخطاء يمكن للقارئ ان يقوم بتصحيحها قياسا على الجملة أو مضمون العبارة التي تتضمن الخطأ.. لكن بالنسبة للمقال المذكور، فإن الامر لم يكن كذلك، والخطأ الذي ورد لا يمكن ان يقوم القارئ بتصحيحه، فالخطأ لم يكن في طريقة تهجئة الكلمة، ولكنه كان يتمثل في اضافة كلمة لم تكن مذكورة في اصل للقال الذي بعثت به الى الجريدة.. الدراما التلفزيونية الكويتية ما زالت تحتل موقع الريادة بالنسبة لمنطقة الخليج رغم التراجع الذي طرأ عليها في الاعوام الاخيرة.. اما ظاهرة السخرية فهي شاملة ولا تقتصر على أحد دون الآخر.

تشاهد هذا اليوم

أوربت الأولى

احترس من الخط

● عادل امام ولبلبة يرويان في فيلم « احترس من الخط » قصة سامي مدير شركة تمتلكها نبيلة فيتفق معها على الزواج، يكتشف ابن عمها خصوصي الذي يحبها اختلاسات ومخالفات في الشركة، يخطط سامي للتخلص منه فهو ضمن المختلسين ، وتتوالى الاحداث. يبث الساعة 12,00 بتوقيت جرينتش.

الفضائية المصرية

هوانم جاردن سيتي

● مسلسل « هوانم جاردن سيتي » يروي قصص اجتماعية لطبقات عدة في مصر قبل قيام الثورة.

المسلسل الذي يقوم ببطولته صفية العمري وحسين فهمي يكشف حقيقة تلك الصراعات بين الضباط على السلطة. يبث الساعة 16,30بتوقيت جرينتش.

ال بي سي

بائع الامثال

● شيبوب رجل بسيط يعمل عند الحداد، غير أن لشيبوب ابنة ذكية تتميز بالحكمة عندما ترى والدها يتعنى بالعمل عند الآخرين، تقرر معه أن يفتح محلا لبيع الامثال، فتقوم سارية بفضل الامثال التي تعرفها بحل مشاكل الناس وتسهيل امورهم.

يبث الساعة 14,15 بتوقيت جرينتش.



لقطة من مسلسل «هوانم جاردن سيتي» (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ام بي سي

زمان الاسكافي

● الفنان الكويتي عبد الحسين عبد الرضا يستمر في تقمص شخصيته الجديدة، فبعد ان خلع ملابس الاسكافي ارتدى زي الوالي «بو شجاع» في المسلسل اليومي «زمان الاسكافي»، ولكن هل تستمر هذه اللعبة التي دبرها «زجران» الذي يلعب بكل خيوط حكم الولاية بعد ان تمكن من إقصاء الوالي الحقيقي عن الحكم.

يبث الساعة 16,30 بتوقيت جرينتش.

«ولاء وانتماء» أوبريت فني بمناسبة «المئوية» السعودية

جدة: «الشرق الأوسط»

الفنان طلال مداح

تشهد الساحة الفنية في السعودية استعدادات فنية مكثفة بمناسبة المئوية في مقدمتها اوبريت «ولاء وانتماء»، وهناك العديد من الاعمال الفنية التي تعد لهذه المناسبة الوطنية فقد انتهى الفنان طلال مداح من تسجيل العديد من الاعمال الوطنية الخاصة بالمئوية مثل اوبريت «دولة ورجال» كلمات عبد الوهاب محمد والحان سراج عمر واوبريت «ولاء وانتماء» كلمات احمد سالم باعطب والحان محمد شفيق ويشاركه كل من المطرب عبادي الجوهر ومحمد عمر ورابح صقر.

كما يقدم طلال مداح لمحبي فنه ومحبي الطرب الأصيل ومتابعي فنه الرفيع قريبا البومه الموسيقي الجديد باسم «7 لمن رقم 2» وهو عنوان جديد جاء بعد ثلاث سنوات من طرح البومه السابق والذي كان يحمل نفس الاسم. البوم مداح الجديد يتضمن اعمالا موسيقية متميزة.

من جهة أخرى انتهى المطرب عبادي الجوهر والفنان محمد عمر والفنان رابح صقر من تسجيل الاوبريت الوطني الجديد الخاص بمناسبة مئوية المملكة العربية السعودية «ولاء وانتماء» من الحان محمد شفيق وكلمات الشاعر المعروف احمد سالم باعطب.

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1- فيلسوف يوناني قديم - اعمل.
2- حب - ضد ايام.
3- يقوم بالمراهنة - عبر.
4- ارشد "معكوسة" - نبات متسلق
5- راهب روسي خليع.
6- ضد يدوي - سمين.
7- منطاد - عاصفة بحرية.
8- الدرر - للتعريف.
9- غير ناضج - تجيب - لقب.
10- اذاكر - دولة افريقية.

عموديا

1- دولة اوروبية - ضمير منفصل.
2- مصير - الغبي.
3- السور.
4- الرموش - من الزهور.
5- وحل - من الطيور.
6- مكان مرتفع "معكوسة" - نبذ.
7- الذكي.
8- نوتة موسيقية - عاصمة اوروبية - التعريف.
9- للنفي - يعزي.
10- القبطان - حرف جزم.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	ا	ل	ق	ي	ر	و	ا	ن		ح
2	ج	س	ا	م		ا	ل	ج	ر	س
3	م	ا	ل		ا	ر	ب		م	ا
4	د	ن		ا	ل	س	ر	د	ا	ب
5	ز		د	ي	ر	و		ج	د	
6	ك	ن	ا	ر	ي		ا	م	ي	ل
7	ي	م	ر	ا		د	ل			م
8		ن		ن	ي	ق	و	س	ي	ا
9	ر	ج	ب		د	ر	هـ	م		ل
10	د		ن	ي	س	ا	ن		و	ا

عن طريق استخدام جزيئات النيوترون والبورون المشعة

تقنية نووية جديدة لمعالجة السرطان

كمبريدج: من الدكتور اسماعيل الخطيب

شهدت الاوساط الطبية هذا الاسبوع تطورين مهمين في مجال البحوث السرطانية. الأول اكتشاف مورثة جديدة لها اهمية كبيرة في انتشار بعض انواع السرطان في الجسم، والثاني ابتكار طريقة جديدة لمعالجة الاورام السرطانية تعتمد على استخدام جزيئات النيوترونات والبورونات المشعة لقتل الخلايا السرطانية بشكل معزول من دون التاثير على الخلايا الحية الطبيعية في الجسم. وكانت «الشرق الأوسط» قد تطرقت اليهما بشكل موجز.

وعلق الاطباء بقولهم ان هذه الانجازات الجديدة ستساهم بشكل كبير في تطوير علاجات فعالة لمعالجة انواع متعددة من سرطانات الجسم، مثل سرطان الرئة وسرطان القولون وسرطان المعدة...الخ.

استخدام النيوترونات لقتل السرطان

ابتكر العلماء الاميركيون علاجاً جديداً من شانه تخفيض الحاجة الى المعالجات الكيميائية التي تؤدي الى اختلاطات جانبية متعددة ويستهدف العلاج الجديد الخلايا السرطانية بالتحديد، حيث يقتلها بالاتحاد مع مستضداتها ونواتها.

تعتمد الطريقة العلاجية الجديدة على مبدأ حقن اضداد خاصة لها قدرة على الارتباط مع البورونات المشعة من جهة ومع مستضدات الخلية السرطانية من جهة اخرى.

ثم تحقن البورونات الخارجية حيث ترتبط بالاضداد الخاصة التي تحقن سلفاً قبل حقن البورونات.

بعد الانتهاء من المرحلة الاولى اي حقن المواد العلاجية، يعرض الجسم لكاميرا شعاعية التي تسلط حزمة من النيوترونات على البورونات المرتبطة بالخلايا السرطانية.

عندها يحدث تفاعل نووي مصغر على مستوى الخلايا، حيث تنطلق اشعة ألفا التي تدمر الخلايا السرطانية فقط مع الابقاء على الخلايا السليمة طبيعية.

ومن المتوقع ان يبدل هذا الاسلوب الشعاعي برامج المعالجات الكيميائية والشعاعية المتوفرة حاليا للقضاء على الاورام.

فالمعالجات الكيميائية يمكن ان تؤدي الى اختلاطات متعددة خاصة ان العقاقير لا تؤثر على الخلايا السرطانية فحسب وانما على الخلايا الطبيعية ايضاً، لذلك يمكن ان تظهر بعض الاختلاطات الجانبية المتعددة واهمها تثبيط نخاع العظام والاختلاطات الدموية والالتهابات وسقوط الشعر وفقدان الرغبة الجنسية وغيرها.

المعالجة الجديدة لا تؤثر على اعضاء الجسم والخلايا غير المصابة ويقتصر تاثيرها وتركيز البورونات على الخلايا السرطانية فقط.

> ترتبط الجزيئات مع مستضدات ونوى الخلايا السرطانية فقط
> • تحريض البورونات بحزم شعاعية من النيوترونات يؤدي إلى قتل الخلايا

هذا وقد اعلن العلماء البريطانيون اخيراً عن اكتشافهم لمورثة جديدة تلعب دوراً بارزاً في انتشار ونمو السرطانات، وهذا الاكتشاف من شانه ان يؤدي الى انتاج عقار دوائي جديد لمعالجة الانتقالات السرطانية.

دعيت المورثة الجديد بـ(BCL 10) وكان يعتقد ان وجودها يقتصر على نوع محدد من السرطانات، مثل ليمفوما لاهودجكن من نوع «B». لكن الدراسات الحديثة وجدت انها موجودة في نسبة عالية من السرطانات.

ومن المعروف ان 50 في المائة من السرطانات تترافق مع وجود مورثة تدعى «P53» وهذه غير موجودة في السرطانات التي تحتوي المورثة الجديدة «BCL 10» مما يعني ان العقاقير الدوائية التي تستهدف المورثتين معاً سوف تعالج نسبة كبيرة جداً من السرطانات.

وقال البروفيسور بيتر جارلاند الرئيس التنفيذي لمعهد البحوث السرطانية في لندن، ان هذا الاكتشاف سوف يبدل من مسار البحوث السرطانية في المستقبل.

وعلق الدكتور مارتن دبير الذي تراس الفريق الطبي الذي اكتشف المورثة في معهد البحوث السرطانية، ان المورثة الجديدة لا تمنع موت الخلايا السرطانية فحسب، وانما تسرع من نموها ايضاً وتؤدي الى تبدلات مهمة تزيد من خباثتها ايضاً.

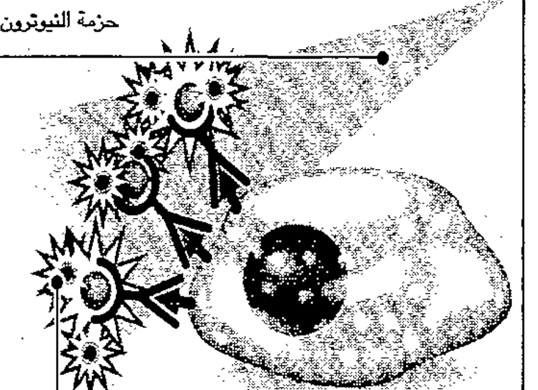
وقد نشرت نتائج هذا البحث القيمة في مجلة «سيل» اي «الخلية».

أمل جديد لعلاج السرطان

أعلن العلماء الاميركيون عن اكتشاف جديد من شانه ان يؤدي الى إنتاج علاج جديد للسرطان افضل من المعالجات الكيميائية

العلاج الجديد سوف يستهدف الخلايا السرطانية ويقتلها بالاتحاد مع نواتها بدلا من إعطاء المواد الكيميائية التي تؤدي الى انسمام الجسم.

المعالجة بالتقاط نيوترونات البورون

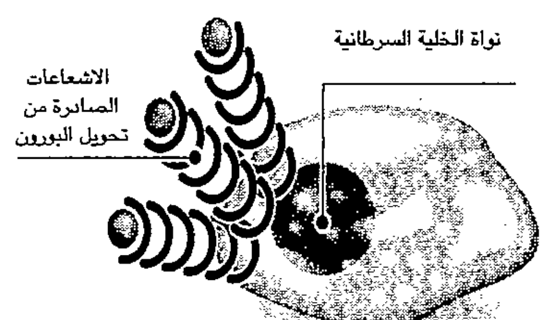


مرحلة قبل مهاجمة الورم. تحقن أضداد خاصة لها قدرة على الارتباط بالبورون ومستضدات الخلية السرطانية. ثم يحقن مادة رابطة اخرى تحتوي على كمية عالية من البورون، حيث ترتبط بالاضداد التي حقنت في المرحلة الاولى.

كاميرا نووية

تستطيع كشف الاشعاعات الصادرة عن ذرات البورون

يسلط حزمة من النيوترون على البورون المرتبط بالخلايا السرطانية.



يعرض الجسم بعد حقن البورون الى كاميرا نووية، حيث تقوم حزمة نيوترون بتحويل البورون الى اشعاع الفا القاتل. وبالتالي يؤدي الاشعاع الى تدمير المادة الوراثية (DNA) الموجودة في نواة الخلية السرطانية، حيث يتراجع نمو الورم.

رويترز: «الشرق الاوسط»

استشارات طبية

خدر في القدم

● أنا سيدة متزوجة ابلغ 50 عاما من العمر، وأعاني منذ شهرين من خدر في القدم اليسرى يمتد الى منتصف الساق. اخذت مسكنات لهذه الحالة، لكن دون جدوى، كما وضعت رباطا لتدفئة القدم وراحتها كذلك، ولكن من دون ظهور اي تحسن، علما انني اعاني من زيادة في الوزن، فما هو السبب وبماذا تنصحونني؟

ج. ع. د. - السعودية

- لم تزودينا بالمعلومات الكافية لمعرفة حالتك بالتحديد. لكن بشكل عام هناك مجموعة واسعة من الاسباب التي تؤدي الى خدر القدم، منها بسيط جدا، ومنها يشير الى اعتلالات مرضية مهمة. من الاسباب الشائعة لخدر القدم، الرضوض العصبية او الميكانيكية الناتجة عن الاحذية الضيقة، او الاسباب الانضغاطية العصبية في العمود الفقري خاصة في الفقرات القطنية. او قد يعود الخدر الى مرض السكري، لكن غالبا ما يكون الخدر ثنائيا في هذه الحالة، ويتوزع بشكل القفاز.

ومن الاسباب الشائعة للخدر دوالي الساق الشديدة التي تترافق مع الم وثقل.

ويمكن ان ينتج الخدر عن التبدلات العصبية المحيطية وامراضها. اضافة لكل ذلك هناك حالات من التورم الموضعي في القدم يمكن ان تؤدي الى الخدر.

ما ننصحك به هو الآتي:

1 - اجراء تحاليل للدم تشمل السكري، وسرعة التثفل.
2 - اجراء صورة شعاعية للعمود الفقري لنفي وجود انقراص في الفقرات.
3 - اذا كان هناك رض سابق على القدم يمكن اجراء صورة للقدم.
4 - استشارة طبيب عام لكي يقوم بتوجيهك الى طبيب اختصاصي بعد الحصول على نتائج الفحوصات العامة.

كتلة في الكبد

● انا مريضة أعاني من الم في الكتف اليمنى، وثقل في الجهة اليمنى من البطن، وبعض الاضطرابات الهضمية. اجريت بعض الفحوصات منها تصوير البطن بالامواج فوق الصوتية، حيث وجدوا كتلة بقطر 6 سنتيمترات في الكبد. وقد نصحني الاطباء باجراء عملية بأسرع وقت ممكن. فهل هذه الكتلة ورم سرطاني ام شيء آخر؟

احمد علي - السعودية

- كان من المستحسن ان ترسل لنا صورة عن الامواج فوق الصوتية لناخذ فكرة افضل عن الموضوع، خاصة انك لم تحدد مكان وجود الكتلة بالضبط فالكبد يتالف من 16 قسما، وقد تكون الكتلة من الفص الايسر، او الايمن، او الفص الربعي... الخ. على اي حال كتل الكبد كباقي الكتل في الجسم قد تكون سليمة، او غير سليمة. واكثرها شيوعا في الكتل السليمة هي الاكياس الكبدية.

وهناك الخراجات الكبدية الزحارية او القيحية، وهناك الاورام الوعائية. وهذه الاورام صغيرة عادة واحيانا تاخذ شكلا كبيرا. اما الاورام الغدية فانها نادرة جدا.

والكتل غير السليمة نوعان: فقد تكون بدئية على حساب خلايا الكبد، مثل سرطان الخلية الكبدية، والاورام الصفراوية. او تكون انتقالية من مكان آخر من الجسم.

وبشكل عام لا يمكن تحديد نوعية الكتلة الا بعد اجراء تشريح مرضي وفحص نسيج الكتلة تحت المجهر. ويتم ذلك اما من خلال اخذ خزعة استقصائية، او من خلال اخذ نسيج من الكتلة بعد استئصالها جراحيا. لكن يمكن تحديد ملامح الكتلة ونوعها بطرق التصوير الحديثة التي تعتمد على حقن المواد المشعة ومعرفة استقلاب الخلايا الكبدية او بطرق التصوير البيزتروني.

ما ننصحك به هو اجراء عملية جراحية بشكل عاجل. واذا استلزم الامر يمكن استئصال جزء من الكبد، فهذا امر غير مخيف، لان الكبد لديه قابلية كبيرة على التعويض ويستعيد حجمه الطبيعي بعد ستة اشهر.

دواء جديد لمعالجة الصداع

باريس: من بوعلام رمضاني

صرحت الهيئات الصحية الفرنسية باستخدام دواء جديد وفعال لمعالجة الصداع المزمن الذي يصيب ما لا يقل عن 6 ملايين فرنسي. فقد بدأت مؤسسة «زنيكا فارما» بتسويق دواء «زوميج - ZOMIG» ويباع على شكل علبة تحتوي على ست حبات، تعوض مصلحة التامين الاجتماعي بنسبة 65٪ من ثمنها. ويعد ذلك امرا جديدا في مجال الرعاية الطبية بفرنسا.

ويعد دواء «زوميج» الجديد جزءا من المعركة الطبية التي احدثت ثورة في علاج مرض الصداع خلال مطلع التسعينات، وتكمن نجاعته وخصوصيته في التاثير على الأوعية الدموية الدماغية التي يعتقد الاطباء انها تولد الم الصداع.

وحسب رأي الاختصاصيين في الصداع، فان نوعية دواء «زوميج» الذي يتبع فصيلة «تريبتان» (Triptan)، تعود الى قدرته على اختراق الحاجز الدموي للأوعية الدماغية.

وقدر الاطباء ان حوالي 10 آلاف مريض قد تناولوه عبر العالم في اطار «سريري» سمح بمعالجة 80 الف نوبة صداع. ويتميز الدواء هذا بتخفيف الألم بسرعة قياسية مقارنة بالادوية التقليدية الأخرى. وكشفت دراسة شملت 2500 مصاب بالصداع انه يقضي على ثماني نوبات من اصل عشر خلال ساعتين من تناوله، وينفع ايضا في حالات التقيؤ والدوار والحساسية للضوء والضجيج، كما ان تاثيراته السلبية كجفاف الفم والغثيان لا تدوم طويلا وتختفي تلقائيا.

ويقول البروفيسور جيرو الاختصاصي في الصداع بمستشفى رونقاي بمدينة تولوز (جنوب شرق فرنسا) ان استعمال دواء «زوميج» آمن (يسمى «زولميتريبتان» تجاريا) ولذا يمكن تداوله على نطاق واسع من دون تردد في تقديره، يعيد هذا الدواء الأمل لحوالي 75٪ من المرضى الذين يعانون من الصداع (ربع الرجال وثلاثة ارباع النساء في فرنسا). وقدرت التكاليف المطلوبة لمعالجة مرضى الصداع بخمسة ملايين فرنك فرنسي سنويا، وكالادوية الأخرى لا يباع دواء «زوميج» الا بوصفة طبية خاصة.

أخبار طبية

تصرفات الأطفال تعتبر مؤشرا للادمان

تورنتو: «الشرق الأوسط»

ذكر باحثان في كندا واميركا أن طبيعة تصرفات الأطفال في سن السادسة من العمر قد تكون مؤشراً جيداً لمعرفة ما إذا كانوا سيدمنون على المخدرات، او الكحول في حياتهم اللاحقة.

جاءت هذه النتيجة بناء على دراسة قام بها الباحثان لويس ماس من جامعة تكساس في مدينة هيوستن الأميركية وريتشارد ترمبلي في جامعة مونتريال في كندا.. وتمت الدراسة على الآف الأطفال، الذين توبعت تصرفاتهم من سن السادسة وحتى بلوغهم السادسة عشرة.

وقد بينت النتائج أن الأطفال المفرطي النشاط والحركة في سن السادسة، أو الذين يخافون من المجتمع، يمكن ان يجربوا تعاطي الكحول او المخدرات في سن البلوغ. ولقد تطابقت توقعات الباحثين في 75 في المائة من الحالات تقريباً، وهذا يعني انه يمكن استخدام هذا الأسلوب في برامج الإدمان في الدراسات التطبيقية لتحديد خطورة الإدمان لدى الكبار. لكن بعض الأطباء عارضوا هذا المبدأ لكونه لا يعتبر مقياساً دقيقاً يشير إلى الإدمان، لا سيما أن هذه الظاهرة تتعلق كثيراً بالعلاقات الاجتماعية والتربية والظروف البيئية التي يعيش وسطها الشخص المعني.

أدوية الستاتين تؤدي إلى تراجع الإصابات القلبية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

بينت جامعة هارفرد الأميركية في مجلة «سيركوليشن» الأميركية اهمية خفض الشحوم الدموية في الوقاية من امراض القلب، وتحديداً أهمية أدوية الستاتين على صعيد الوقاية من أمراض القلب فحسب، وإنما على صعيد تراجع الإصابات القلبية وتحسين عمل القلب أيضاً.

وأجرت الجامعة دراسة مكثفة على 40 متطوعاً لديهم ارتفاع كبير في كوليسترول الدم ويعانون من امراض قلبية وضعوا تحت المراقبة المستمرة، وذلك بوصلهم إلى اجهزة تخطيط دائمة لتسجيل الحوادث القلبية، وقورنت النتائج التي حصلوا عليها مع مجموعتين من المرضى الأميركيين الأولى يتناول افرادها ادوية خافضة للكوليسترول مثل اللوفاستاتين مع حمية غذائية، والثانية ياخذون ادوية وهمية إضافة إلى الحمية الغذائية.

ولقد توصل العلماء إلى نتائج جديدة بعد تحليل القراءات عندما وجدوا أن المرضى الذين ياخذون الأدوية الخافضة للكوليسترول مع الحمية الغذائية تتراجع لديهم تبدلات مخطط القلب غير الطبيعية وتتحسن حالتهم بشكل ملحوظ. ولقد كانت نسبة حدوث النبحات القلبية اقل بـ36٪ من أولئك الذين لم يخضعوا للعلاج.

ويقول روبرت فري من مركز مايوكلينك في أميركا ان هذه الدراسة تبين أن الأدوية لا تحمي من أمراض القلب فقط، وإنما تؤدي إلى تعافي العضلة القلبية.

لقد طورت إدارة الغذاء والدواء الأميركية أدوية جديدة من زمرة الستاتين من شانها أن تخفض كوليسترول الدم بجرعات قليلة من الدواء بدلاً من الأنماط القديمة التي تتطلب إعطاء جرعات عالية.

وبينت بعض الدراسات في بريطانيا أن أدوية الستاتين قد تؤدي إلى تراجع بعض التصلبات الشريانية والعصائد الكوليسترولية (لويحات كوليسترولية تترسب على جدران الأوعية الدموية).

القضاء على السرطان بالخثرات الدموية

باريس: «الشرق الأوسط»

نجح فريق من العلماء الفرنسيين في القضاء على الأورام السرطانية في ثلثي عدد الفئران التي خضعت لتجربة تخثير دم الأورام فقط من دون التاثير على الدم الجاري في الجسم. ويقول العلماء ان دم الورم يتخثر خلال نصف ساعة من بدء المعالجة، بعدها يبدأ الورم بالموت تماماً كما تفعل خلايا عضلة القلب عندما تتعرض للاحتشاء (أي انسداد أحد الشرايين بخثرة دموية وانقطاع الدم عنه).

وسجل الباحثون في تقريرهم المنشور في مجلة العلوم أن الورم يبدأ بالتفكك بعد 24 ساعة من بدء المعالجة، وبالتبدد بعد 72 ساعة. ولا توجد لهذه المعالجة مضاعفات سلبية، حيث بقيت الفئران نشيطة ولم تفقد شيئاً من الوزن.

ويتوقع العلماء وجود أضداد على جدران الأوعية الدموية التي تغذي الورم تساعد على التخثر. وهذه الأضداد ذات بنية بروتينية خاصة. ويعتقد الأطباء أنها موجودة في الأورام البشرية، ويمكن أن تلعب دوراً في المعالجة مستقبلاً.

حقن النطفة داخل البويضة يخفض نسبة تشوهات الأجنة الصناعية

نيويورك: «الشرق الأوسط»

اعلن الاطباء الاميركيون ان تقنية الاخصاب ICSI اكثر امانا من الطرق الاخرى للاخصاب، وتسمح باستخدام نطاف الرجال الذين يعدون عقيمين.

وبين تقرير من المركز الطبي لمستشفى كورنيل في نيويورك نشر في المجلة الاميركية AMA7، ان هذه الطريقة تزيد من معدلات الخصوبة اضافة الى تطور الحمل ونسبة حدوث التشوهات تشبه الى حد ما الحمل الطبيعي. ويقول الاطباء ان الاطفال يولدون في صحة تامة. ولقد سجل الاطباء حدوث 15 حالة تشوه خلقي، فقط من مجموع 578 ولادة تمت باستخدام الطريقة الحديثة، وهذه النسبة قريبة من نسبة التشوه العامة التي تبلغ 1,6 في المائة وتعتبر اقل من تلك التي تحصل في طرق الاخصاب القديمة.

ويقول الدكتور زيف روزنواكس مدير مركز كورنيل للطب التناسلي والعقم في نيويورك انه لمجرد حصول الالقاح والحمل، يمضي الجنين في مسار نموه الطبيعي مثل اي حمل آخر. ولا يبدو ان هناك خطرا مفرطا يحيط بحياة الطفل وتعرضه للتشوه.

وتستخدم التقنية الحديثة في حالات عقم الرجال الشديد، وهذه الطريقة لا تتطلب من الاطباء الا استخراج نطفة واحدة سليمة لحقنها في البويضة بواسطة ابرة زجاجية ميكروسكوبية صغيرة جدا.

ينصح بعدم الإكثار منها في الأعياد

المشروبات الغازية تسبب التهابات في الفم والبلعوم



الملونات والمواد الصناعية تسبب داء «كرون» الفموي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أدنبره: «الشرق الأوسط»

في دراسة علمية لاستكمال ابحاثهم حول تاثير المشروبات الغازية على الانسان حذر الأطباء الاسكوتلنديون الأطفال والبالغين من تناول هذه المشروبات، المماثلة التي تحتوي على مركبات صناعية اضافية مثل الملونات والمواد التي تضيف الطعم للمشروبات، والمواد الكربونية والسكاكر الصناعية، نظراً لأن جميع العوامل المذكورة تزيد من نسبة حدوث التهابات الفم واللثة من نوع «كرون» او ما يدعى بداء «كرون» الفموي.

ورغم ان هذا المرض يصيب الامعاء الدقيقة بشكل أساسي، ويمكن ان يصيب الامعاء الغليظة، فقد سجلت 500 اصابة التهابية مزمنة في الفم والبلعوم لدى اطفال غرب اسكوتلندا في الفترة الأخيرة.

وقال البروفيسور ديفيد واري استاذ طب الأسنان والفم في جامعة جلاسكو ان الاصابات المسجلة ناتجة عن حساسية معظم المرضى للمشروبات الغازية التي تستخدم فيها مواد حافظة ومواد صناعية اضافية للطعم. ولوحظ ان المرضى يعانون بسبب المشروبات من تورم في الوجه بشكل عام، خاصة في الشفتين، وتقرح والتهاب في اللثة وجدران الفم الداخلية.

وعلق واري عن تلك الاصابات بانها وباء جديد ينتج عن تناول الأغذية والمشروبات التي تحتوي على مواد كيميائية صناعية مضرة بالصحة. ويمكن ان يكون هناك سبب آخر لهذا الوباء، لأن عدد الاصابات كبير جداً مقارنة مع نسبة حدوث التهابات الفم بسبب المشروبات في بقية البلدان الأوروبية، ففي اميركا هناك أربعون حالة مقارنة مع 500 حالة في غرب اسكوتلندا فقط وحاول بعض الباحثين رد السبب الى البنية الوراثية للمرضى المصابين، إذ تجعل تلك البنية اجسامهم اكثر قابلية للتحسس والالتهاب بعد التعرض لتلك المواد.

ووجد الأطباء بعد تحليل المركبات المسببة لالتهابات الفم، ان مواد «البنزوات» و«سينمون الدهيد» هي المسؤولة عن حدوث التهابات الفم وتورم الوجه لدى معظم المرضى.

ونصح الأطباء عامة الناس بتناول المشروبات الطازجة مثل العصير وتناول الاغذية غير المحفوظة مثل الفواكه والخضروات وذلك بهدف تجنب حدوث الالتهابات وحدوث امراض مزمنة غير قابلة للعلاج كما هو في مرض «كرون».

وقال الدكتور ريتشارد كريسكول من جمعية امراض القولون وداء «كرون» ان خطورة داء كرون تكمن في عدم وجود علاج شاف له حتى الآن، وقد تحتاج المعالجة الى اعطاء مركبات الكورتيزون او العقاقير المثبطة للمناعة بهدف السيطرة على المرضى وتخفيف التورم الناتج في الوجه والفم.

وأضاف كريسكول ان اطباء الأسنان هم الذين يكتشفون المرض في حال اصابة داء «كرون» للفم، حيث تلاحظ قرحة وحيدة او قرحات متعددة في الغشاء المخاطي للفم الداخلي.

وقد اشارت البحوث الحديثة الى امل جديد في معالجة داء كرون المستعصي على الأدوية، وهوم علاج دوائي مركب من عقارين من المضادات الالتهابية المستخدمة لعلاج السل وهما دواء «Clarithromycin» ودواء «rifubutin»، ومن الجدير بالذكر ان هذا العالج لا يعتبر علاجاً شافياً، لكنه يؤثر في تطور المرض.

ويعتمد العلاج الجديد على ابحاث حديثة اجراها جون تايلور استاذ الجراحة في مستشفى «سان جورج» في لندن، وتعتمد نظرية تايلور في العلاج على ان داء «كرون» ينتج عن احد انواع العصيات السلبية المسببة لمرض التدرن عند بعض الحيوانات مثل الابقار والاغنام.

ورغم ان معظم الناس قد يتعرضون لهذه البكتيريا، لكنهم لا يصابون بالضرورة باعراض داء «كرون» فقد تعيش البكتيريا في الامعاء لسنوات عديدة دون ان تسبب مشاكل معينة، لكن يمكن لن تتفعل الاصابة لدى الناس الذين لديهم ضعف في المناعة او لديهم التهابات اخرى او لديهم صدمة ما، او خضعوا لعوامل تحسسية كما هو الحال لدى المرضى المصابين بداء «كرون» في الفم بسبب المشروبات الرطبة التي تحتوي على كربونات ومواد حافظة.

ويصيب داء «كرون» اكثر من 40 الف مواطن بريطاني، وهو عبارة عن التهاب مزمن في الامعاء بسبب الامعاء الدقيقة والقولونات، وتكثر الإصابات في الأشخاص الذين تتراوح اعمارهم بين 15 و25 عاماً، ويؤدي المرض الى تقرحات في الجدران الداخلية للامعاء والألم والنزف والاسهال والتعب وغير ذلك من الاعراض المرافقة للتقرح.

اضافة الى الأعراض المذكورة اعلاه فانه اذا اصاب المرض الفم لفترة طويلة من الزمن فيمكن ان يسبب السرطان.

أحزمة الفقر تطوق مدن العالم الثالث

سورية تواجه صعوبة بإلحاق مناطق السكن العشوائي بالمدن

دمشق: من غازي سلامة

بحثت الندوة الثالثة للتنمية الحضرية التي انعقدت اخيراً في دمشق المشكلات الناجمة عن السكن العشوائي، وهو واقع تشكو منه العاصمة السورية واخر الكثير من المشروعات المتصلة بتوسيع المخطط التنظيمي وصولاً الى صعوبة تامين الخدمات الاساسية كالصرف الصحي وتحديث شبكة المياه والكهرباء. وقد انعقدت هذه الندوة باشراف المركز الدولي للمستوطنات البشرية والبرنامج الانمائي والاقتصادي والاجتماعي وبرنامج ادارة التنمية الحضرية في البنك الدولي.

معاون وزير التخطيط السوري عدنان البرادعي (المنسق الاقليمي لبرنامج الامم المتحدة للتنمية الحضرية) قال لـ«الشرق الأوسط» ان الهدف من هذه الندوة دعم وتشجيع السلطات المحلية والهيئات والمنظمات الاجتماعية لتحسين البيئة السكنية عمراناً وخدمات اساسية، وذلك عبر توفير مستلزمات تحقيق هذا الهدف بتقديم الخبرات والامكانات الاولية وخاصة في التجمعات ذات الخدمات المتدنية.

واضاف ان اكثر هذه التجمعات جاء نتيجة الهجرات من الريف الى المدينة او نتيجة الهجرات القسرية بسبب الحروب مع اسرائيل بدءاً من العام 1948 الى 1973 حيث تركزت في محيط مدينة دمشق وهو ما جعلها تخضع لضغط سكاني من ذوي الدخل المتدني، فراح هؤلاء يبنون مساكن بشكل عشوائي بدأت كمرحلة مؤقتة ثم استقرت.

وقال ان هذه التجمعات العشوائية التي اصبحت امراً واقعاً هي موضع اهتمام مستمر لتحسين اوضاعها مشيراً الى ان باكورة التعاون مع برنامج الامم المتحدة العمل على وضع مخطط تنظيمي لأحد اكبر مناطق السكن العشوائي ليصبح امتداداً مكملاً للنسيج العمراني والخدمي لمدينة دمشق.

وقد ركزت معظم الدراسات المقدمة الى هذه الندوة التي عقدت بين 22 ـ 24 من الشهر الماضي، على اسباب نشوء السكن العشوائي وهي نفسها التي ادت الى نشوء «أحزمة الفقر» في المدن العربية وغيرها ومنها «ازدياد نسبة الهجرة من الارياف الى المدن لغياب استراتيجية تنموية في الريف وكذلك نتيجة الزيادة في معدلات النمو السكاني» اضافة الى صعوبة الحصول على مسكن في المدينة نظراً لارتفاع اسعار العقارات وسهولة الحصول عليه في المناطق المخالفة لعدم وجود تعقيدات ادارية وهندسية امام تشييد المساكن في هذه المناطق وهي في اكثر الاحيان من املاك الدولة.

ومن الاسباب الرئيسية لنشوء تجمعات السكن العشوائي في محيط مدينة دمشق تدفق النازحين اثر العدوان الاسرائيلي عام 1967 الذي ادى الى نزوح عشرات الآلاف من محافظة القنيطرة. ويقول الدكتور المهندس جهاد عيسى استاذ التخطيط والبيئة في جامعة دمشق ان مظاهر السكن العشوائي في كافة المدن متشابهة من حيث الواقع والنتائج. ويضيف في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان اسباب هذه الظاهرة تتحدد بعدم وجود سياسة تخطيطية لتوزيع فرص العمل والانشطة الاقتصادية وان مظاهر السكن العشوائي تتحدد بدورها بذلك النقص الكبير في الخدمات العامة (التعليم والصحة والترفيه) وغيرها، اضافة الى انتشار الاوبئة والجريمة وارتفاع معدلاتها من جراء البطالة وانخفاض مستوى التعليم والمعيشة.

وكان من اللافت تلك الدراسة المقدمة الى الندوة وهي ميدانية قام بها فريق من المهندسين برئاسة الدكتور محمد سعيد الحلبي الخبير في برنامج الامم المتحدة للتنمية الحضرية. فقد جاء في هذه الدراسة عن الحالة العامة لتجمعات المساكن العشوائية ان 42 في المائة منها في حالة جيدة و49 في المائة في حالة متوسطة (9 في المائة) غير مقبولة. في حين ان هذه النسب لا تعكس واقع الحال وقد تكون اقرب الى الواقع في مخيم فلسطين فقط الذي شهد تبدلات عمرانية بعد ادخاله منذ سنوات في المخطط التنظيمي لمدينة دمشق في حين تعيش بقية التجمعات حالة يرثى لها بغياب الخدمات الاساسية.

وجاء في هذه الدراسة ان 55 في المائة من المساكن العشوائية تضم اقل من 3 غرف وان 36 منها يحتوي من 4 ـ 6 غرف في حين ان واقع الحال يشير الى ان هذه النسبة هي اقل بكثير وان المنازل التي تضم اكثر من 4 غرف قليلة وتسكنها اكثر من عائلة او مؤجرة لعدة افراد في ظل ازمة سكنية متفاقمة.

واشارت الدراسة الى ان 81 في المائة من هذا المساكن مملوكة لسكانها وان 19 في المائة منها معدة للايجار. واوضحت احدى الدراسات المقدمة الى الندوة ان اعلى كثافة سكانية في مناطق المخالفات الجماعية في سورية تتركز في دمشق وتبلغ 847 شخصاً في الهيكتار تليها مدينة اللاذقية على الساحل السوري بحدود 334 شخصاً.

وجاء في بيان احصائي ان 82 في المائة من مساكن التجمعات العشوائية تزود من الشبكة العامة لمياه الشرب في حين تتزود بقية المساكن من مياه الآبار والمياه المنقولة بالشاحنات الصغيرة.

واوضح ان 94 في المائة من هذه المساكن يستفيد من الشبكة العامة للكهرباء دون ان يلحظ ان نسبة كبيرة تستخدم وسائل غير مشروعة وغير نظامية في نقل الطاقة الكهربائية الامر الذي يسبب مشكلات فنية بصفة دائمة.

الى ذلك تذكر الدراسة المقدمة الى الندوة من منظمة العمل الدولية في جنيف ان معظم مدن البلدان النامية ستجد نفسها اوائل القرن المقبل محاطة باحزمة فقر اسعة اذ تتوقع هذه الدراسة ان يرتفع عدد سكان المدن في تلك البلدان من 972 مليون نسمة في عام 1980 الى الضعف تقريباً في عام 2000 وسيكون معظم هؤلاء من المرشحين الى السكن في احزمة الفقر التي تتسع على قاعدة السكن العشوائي.



حي التضامن أحد مناطق السكن العشوائي في دمشق (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

حكايات أهل الصحافة

يروى ان العاطلين في احدى الدول الافريقية تظاهروا امام مكتب رئيس الحكومة يهتفون ويصرخون احتجاجا على البطالة تحت شعار «نريد العمل! نريد نشتغل».

خرج اليهم الرئيس وراح يحدثهم فقال، انه لا داعي لكل هذا الصخب. الاعمال متوفرة وكثيرة. انه هو شخصيا في حاجة الى رجل. ثم التفت الى احد المتظاهرين وقال له «انت هناك. تعال تفضل. خذ هذه الوظيفة عندي وابدأ من يوم غد».

ما ان قال له ذلك حتى استولى الذعر على الرجل فتراجع الى الوراء وهو يولول.. «انا؟ انا؟ لماذا تبدأ بي انا؟

ذكرتني الحكاية بما رواه الصحافي العراقي فيصل حسون، رئيس نقابة الصحافيين العراقيين سابقا، عن زيارة الرئيس عبد السلام عارف لمنطقة الأهوار في جنوب العراق. وكان الاستاذ حسون يصاحبه في معظم اسفاره. وقد جمعت بينهما افكار الوحدة والقومية العربية.

نظمت ادارة المنطقة حفلا شعبيا واقامت سرادقا مهيبا للرئيس العراقي فتوافدت اليه جموع الشباب من كل صوب. ما ان بدأ الحفل حتى اخذوا بالهتاف، «وحدة... والريس ناصر».

بالطبع كان عبد السلام من ابرز الناصريين في العراق واخلصهم لجمال عبد الناصر وكاد يضحي بحياته على المشنقة من اجله. ولكن ساسة العالم العربي مستعدون دائما لصعود المشانق وليس للنزول من الكراسي، كراسي الحكم. وفيهم الكثير طبعا ممن فضلوا فعلا حبل المشنقة على التضحية بالكرسي.

يقول فيصل حسون ان الجمهور ظل يهتف «وحدة.. والريس ناصر». يمضي الصحافي العراقي فيقول:

«تطلعت الى وجه عبد السلام، فاذا به يمتقع وتبدو على قسماته علامات الغضب، حتى كأنه اصيب بطعنة خنجر: وعلى الرغم من ان فريقا من الشباب، وربما كانوا من الموظفين او رجال الأمن، ارادوا ان يصححوا الموقف فراحوا يهتفون، «وحدة.. والريس عارف!» فان عبد السلام لم يستطع ان يتغلب على انفعاله او يضبط اعصابه!»

وعندما ينفعل عبد السلام يقول اي شيء. فصعد الى المنصة وراح يخاطب الهاتفين بالوحدة وقال «ان الوحدة لا تقوم على الاشخاص لأن الاشخاص زائلون».

لو كان قد قال، «ان الاشخاص لا يقومون على الوحدة لأن الوحدة زائلة لكان اقرب الى حقيقة حركة الوحدة العربية وزعمائها. ولكن عبد السلام واصل كلامه للهاتفين فتحداهم في سورة غضبه وقال: «كم منكم وانتم شباب، من لم يؤد خدمة العلم او هرب من التجنيد الاجباري؟».

يقول فيصل حسون انه ما ان قال ذلك حتى بدأ جمهور الشباب من امامه يتوارون عن الانظار. توجسوا خيفة ان الجنود الواقفين في الساحة سيلقون القبض عليهم ويسوقونهم لأداء الخدمة العسكرية الاجبارية الهاربين منها.

منافق أفندي



عرب وعجم

الأميرة رحمة بنت الحسين

الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم

● عصام نعمان وزير للمواصلات اللبناني يرعى في طرابلس (شمال لبنان) مؤتمرا حول تكنولوجيا الاتصالات والمعلوماتية بدعوة من نقابة مهندسي الشمال في 29 الجاري.

● الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة بدولة الامارات تكفل بتأمين نفقات الطلاب المتفوقين بمدرسة ثانوية دبي الراغبين باداء مناسك العمرة خلال عطلة نصف العام الدراسي والتي تبدأ في 15 يناير (كانون الثاني) الجاري.

● الدكتور صالح انعاموف سفير جمهورية اوزبكستان الجديد لدى مصر بدأ مهام عمله بتسليم وزير الخارجية المصري عمرو موسى دعوة لزيارة طشقند.

● الأميرة آن ابنة ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية ورئيسة الجمعية الملكية لليخوت تستضيفها الجمعية في حفل غداء يوم 13 الجاري بمناسبة افتتاح معرض لندن الدولي السنوي وذلك بصالات العرض بايرلز كورت غرب لندن.

● فهمي هويدي، الكاتب المصري، يتناول فكر الداعية الاسلامي الراحل محمد الغزالي في ندوة تعقد غدا بمسرح الأوبرا الصغير في القاهرة، ويديرها محمد سالم مدير البرامج الثقافية بالأوبرا.

● روجر مور للممثل البريطاني المعروف بادواره في افلام جيمس بوند والأمير رشيد ابن الأمير الحسن ولي العهد الأردني يحضران يوم 14 الجاري افتتاح معرض الفنان غاي هنلي في النويتش جالري بشرق لندن.

● الشيخة مهرة بنت احمد حرم الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم رأس الخيمة ورئيسة جمعية نهضة المرأة برأس الخيمة رعت بحضور عدد من الشيخات والمسؤولات وأعضاء الجمعية افتتاح للعرض السنوي الثالث للمجوهرات الذي اقامته اللجنة التنفيذية لأنشطة شهر رمضان بمشاركة كبريات دور للمجوهرات بالامارات وبدولة البحرين.

● الأمير رعد بن زيد كبير امناء العاهل الاردني للملك حسين رعى ندوة مشكلات الاسرة في العالم التي تنظمها وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في المركز الثقافي الاسلامي بعمان بحضور الشيخ عز الدين الخطيب التميمي قاضي القضاة.

● الأميرة رحمة بنت الحسين وقرينها علاء البطاينة رعيا الحفل الذي اقيم في قصر جمعية رعاية اليتيم العربي بعمان لاطفال جمعية مار منصور وجمعية رعاية اليتيم بحضور زاهية الترك عضو الهيئة الادارية لجمعية رعاية اليتيم العربي.

● ميشال موسى وزير العمل اللبناني يرعى في بيروت الندوة المتخصصة حول النقابات التي ينظمها الاتحاد العمالي العام في 11 و12 و13 الجاري.

ينفذ عبر دور العبادة والنقل العام والبريد والمواصلات

مشروع كويتي لتعميم الثقافة البيئية

الكويت: من طلال الشمري

تستعد الهيئة العامة للبيئة في الكويت لتنفيذ مشروع جديد قريباً يسمى «مشروع ثلاثية التوعية المجتمعية»، وينطلق عبر ثلاثة قطاعات هي دور العبادة والنقل العام والبريد والمواصلات.

ويسعى المشروع، الذي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، الى تنشئة مواطن مثقف بيئيا قادر على حل المشكلات البيئية التي تعترضه في الوقت الراهن، او العمل على منع ظهورها في المستقبل.

ففي قطاع دور العبادة ستعقد الهيئة العامة للبيئة عدة دورات لائمة المساجد لتوعيتهم حول اهمية البيئة ومكوناتها وطرق المحافظة عليها.

وستعمل الهيئة ايضاً على اظهار الجوانب الجمالية الداخلية والخارجية للمساجد، سواء بزرع المزروعات في خارجها او المحافظة على نظافتها الداخلية، كما انها ستستغل خطب الجمعة والعيدين والدروس الدينية المقامة، وكذلك اوقات ما بعد الصلوات الخمس، لارشاد رواد المساجد الى اهمية البيئة وكيفية المحافظة عليها.

وفي قطاع البريد والمواصلات ستتضمن خطة الهيئة انتاج اختام خاصة تحمل شعارات للتوعية بحماية البيئة تختم بها الرسائل والطرود البريدية الصادرة والواردة.

كما ستتضمن اصدار مجموعات طوابع للتعريف بالثروة النباتية والحيوانية المحلية، والانواع المهددة منها بالانقراض، ومجموعات طوابع تهتم بالمناسبات البيئية المختلفة على الصعيد العالمي والعربي والمحلي.

اما في مجال القطاع العام فستعمل الهيئة على طلاء عدة حافلات نقل بالوان بيئية مختلفة وكتابة عبارات بيئية عليها بالوان زاهية ومختلفة الاحجام.

كما ستعمل الهيئة على وضع بعض الملصقات البيئية بلغات عربية وانجليزية وفلبينية واوردية على تلك الحافلات من الداخل والخارج.

ويسعى المشروع المتعلق بالقطاع العام الى مشاركة الجاليات الوافدة التي تتميز باختلاف الوعي البيئي «لاختلاف مستوياتها التعليمية والثقافية والاجتماعية» في تحمل المسؤولية البيئية بالتعاون مع المواطن.



دورة تدريبية لصحافيات سعوديات

الرياض: «الشرق الأوسط»

تتزايد اعداد النساء السعوديات العاملات في الصحافة ووسائل الاعلام الأخرى. وللرفع من مستوى هذه الكوادر ينظم القسم النسائي بعمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعة الملك سعود بالرياض بالتعاون مع قسم الاعلام بكلية الآداب دورة في الاطار الاجتماعي للفنون الصحافية مع ورشة عملية. وتهدف هذه الدورة الى تعريف العاملات في مجال الصحافة وادارات العلاقات العامة بالعلاقة بين وسائل الاعلام والمجتمع وقوانين الاعلام السعودي وتدريبهن على فنون الكتابة الصحافية. وتدور موضوعات الدورة حول السمات الثقافية للمجتمع السعودي والصحافة المتخصصة والقوانين الاعلامية ومفهوم الحرية الاعلامية وتصنيف الصحافة السعودية والتحقيق والتقرير الصحافي والمقالة الصحافية. ومدة الدورة 8 اسابيع تبدأ اعتبارا من الاحد 31 يناير (كانون الثاني) الحالي بواقع يومين في الاسبوع من الساعة الخامسة حتى السابعة مساء.

اقبال مغربي على الرياضة قبل الإفطار

اغادير: من احمد حاما

يفضل معظم المغاربة ممارسة العاب رياضية مثل كرة القدم والركض والمشي في شهر رمضان حيث يكون لهذه الرياضة طابع خاص ومميز يكاد يشمل كل الفئات دون استثناء، سواء تعلق الامر بالجري او غيره من الرياضات الاخرى. وفي شاطئ اغادير المركزي تتجمع خلال شهر رمضان فئات كثيرة على رماله الذهبية لممارسة رياضتهم المفضلة على مساحة تقدر بخمسة اميال. لطيفة، عداءة هاوية، كانت هناك. وتقول انها تجد متعة خاصة في مزاولتها لرياضة الجري في هذا الشهر الكريم، رغم انها ليست من المداومات على الجري طيلة السنة. ويضيف نظيرها في الهواية، عبد الصمد، ان الجري في رمضان يمنحه الاستفادة الذهنية والصحية والمحافظة على الوزن. وتؤكد سعاد ان الهرولة كرياضة في رمضان تضفي عليها طابع الجد والاجتهاد في عملها سواء في البيت او في الجامعة فهي لا تشعر كما تقول بالفتور مثل بعض زميلاتها في الجامعة، ولا تحس بضيق خلال شهر رمضان.. انها فرصة لا تعوض لتنظيم الحياة اليومية للانسان. اما سعيد فيعتبر الرياضة في رمضان مناسبة لتنظيم فترة الطعام بالنسبة له.

وتنتشر في رمضان بالخصوص دوريات رياضية خاصة بكرة القدم المصغرة غالبا ما تنظم بين فرق الاحياء بتعاون مع مؤسسات تجارية خاصة تتكفل تمويلها. والرياضة كما يقول لحسن افارس استاذ التربية، ضرورة اوجبها الشرع انطلاقا من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم «علموا ابناءكم الرماية والسباحة وركوب الخيل».

ويرى المختصون في الحقل الطبي ان توفر الوقت، ما بعد الظهر ولحين الافطار، وخلو المعدة من الطعام، يغري الصائم بممارسة الرياضة خلال شهر رمضان وخصوصا في الساعات الاخيرة قبل الافطار. وفي هذا الصدد ينصح متخصصون في الطب الرياضي، غير المتعودين على ممارسة الرياضة خارج شهر رمضان بمزاولة المشي السريع او الجري على ايقاع خفيف لانه لايشكل ضررا على الحركة الدموية او ضغطها على القلب بخلاف بعض الرياضات الاخرى كالتنس مثلا. كما ينصحون بحركات تسخينية اولا تصل الى خمس عشرة دقيقة لكي لا يحصل تمزق عضلي او مضاعفات اخرى وان تكون فترة المزاولة قبيل الافطار بثلاثين الى اربعين دقيقة، لان جسم الانسان يفقد كمية كبيرة من المياه،



أحد أكبر متاجر بريطانيا يخصص ساعات تسوق مسائية للعراة

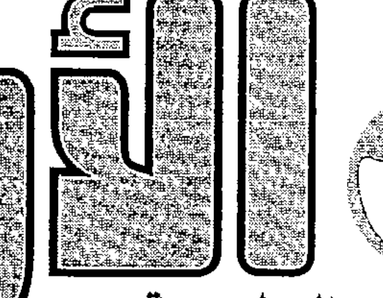
لندن: «الشرق الأوسط»

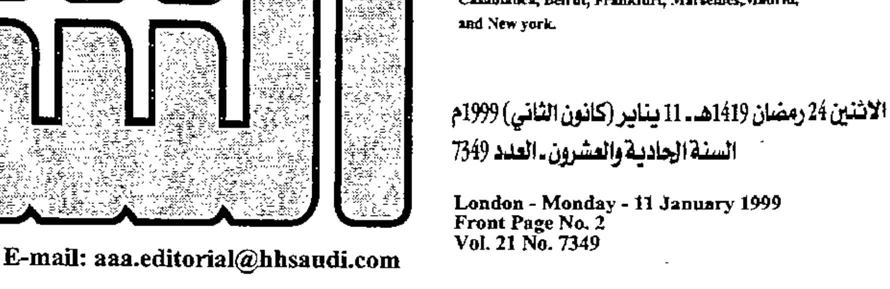
قرر «تسكو»، احد اكبر متاجر بريطانيا، النظر في تخصيص ساعات تسوق للعراة فقط بعد ان تقدم هؤلاء بطلب ذلك من ادارة المتجر الواقع في مدينة هيستينغ الساحلية في جنوب بريطانيا. وحسب هذه التجربة الفريدة في بريطانيا، التي لا يزال المتجر الذي يقدم خدمة لاكثر من 36 الف زبون في الاسبوع ينظر في ناحيتها القانونية والصحية، حسب ما قاله مارك غابريال مدير المتجر، سيأتي هؤلاء العراة بكامل لباسهم ثم ينزعونها داخل المتجر الذي سوف تغطى واجهاته الزجاجية بأكياس سوداء لمنع الاخرين من «التلصص».

والمعروف ان هذه المدينة الساحلية يؤمها اكثر من 500 الف سائح سنويا من داخل بريطانيا يقدمون اليها لاشتهارها باهم شاطئ للعراة.

ويقول غابريال انه سوف يتشاور مع موظفيه، الذين لن يطلب منهم خلع ملابسهم كشرط لوجودهم خلال تلك الساعات ولن يجبروا على العمل في المتجر. ويضيف «الفكرة هي ان نفتح ابواب المتجر بعد الساعة العاشرة ليلا، اي بعد الساعات المخصصة لاوقات الدوام الرسمي، وسوف نستعمل موظفين متطوعين ندفع لهم ضعف الاجرة».

وقد طلبت ادارة تسكو من السلطات الصحية المختصة النظر في المضاعفات الصحية لوجود العراة في المتجر.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.
الاثنين 24 رمضان 1419هـ - 11 يناير (كانون الثاني) 1999م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7349
London - Monday - 11 January 1999
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7349

صباح الخير

سمير عطا الله

هدايا العام الأميركي الجديدة من أميركا إلى خصومها (1)

انتهت احتفالات العام الجديد في الغرب، كما هي العادة، في الاسبوع الاول منه. ثم بدأت الأشغال والأعمال تعود الى حالها الطبيعية. وفي نهاية الاسبوع الاول برز امامنا مشهدان دوليان على شاشة واحدة وفي وقت واحد: في المتحد الاوروبي خرجت الى الوجود العملي عملة جديدة تزيد قيمتها على الدولار بستة عشر سنتا، وفي الولايات المتحدة الاميركية يقف المستر هنري هايد، بلهاثه المتلاحق وابتلاعه المزعج لنهايات الكلام، لكي يعلن بصفته رئيسا للجنة القضائية في مجلس النواب، احالة وليم جفرسون كلينتون على المحاكمة في مجلس الشيوخ. لا ضرورة لتكرار التهم. لم تكن محاكمة وليم جفرسون كلينتون وحدها حدث المائة عام الماضية وانضمام الرئيس الاميركي الى كتاب «غينيس» للأحداث النادرة والارقام القياسية، بل تفاخر مجلس الشيوخ بحدث اكثر اهمية: اتفاق الاعضاء المائة، للمرة الاولى في التاريخ (سجل يا عزيزي غينيس) على امر واحد، اي صيغة المحاكمة. وقد وعد المجلس الموقر والسادة الاعضاء المحترمون، هذا العالم السعيد بأن الشاهدة الرئيسية في القضية، المرأة لوينسكي، لن تدعى للمثول امام المجلس الموقر لكي تبلغ السادة المحترمين بما حدث في رواق البيت الابيض، عندما قررت المرأة القادمة من كاليفورنيا انه لا بد لها من رئيس! صدفة خير من ميعاد. يا لها من صدفة سعيدة يا مس لوينسكي.

مخطئ كل من يظن انني لا ازال اتابع أبطال تلة الكابيتول كما فعلت - اضطرارا - حتى الآن، لكنني من باب الاضطرار والفضول معا ما ازال اتابع سياسات اميركا في هذا العالم، باعتباري من سكان هذا الكوكب وممن يكثرون السفر فيه. وتمنعني مجموعة من امراض الحساسية من متابعة اشياء كثيرة. ولا شك ان قراء هذه الزاوية يعرفون معظمها الآن، لكثرة ما شكوت وما علا انيني. واولها، الخطاب السياسي العربي حيث يسمي الخصوم كلابا شاردة (او ضالة، وفقا للقاموس المستحسن اعتماده). على ان هذه الاولوية تذهب فورا الى المرض بالحساسية الاميركية المسماة مونيكا لوينسكي، كلما خطر للقضاء الاميركي المستقل او لمجلس النواب او لمجلس الشيوخ، ان يعيد ويعاد ويستعيد ويستعاد، ذكرى ما حدث في ذلك الرواق القريب من المكتب البيضاوي، يوم قررت المس لوينسكي ان تختتم مرحلة التدريب في البيت الابيض وتنتقل الى مرحلة الاحتراف.

ويرتفع المرض بالحساسية (عفو شعوركم واذواقكم) الى غثيان حقيقي عندما لا تكتفي الولايات المتحدة الاميركية بالاستماع الى افادات المس لوينسكي، فتصر على الاصغاء الى شهادة ليندا تريب، سيدة التسجيلات وحاوية اشرطة البكاء والشاهدة الموثوقة الاولى لدى القاضي المستقل، المستر ستار، خصوصا في ما يتعلق بوقائع القضية الكبرى والدقائق التي امضتها المس لوينسكي في البيت الابيض، وهل دخلت من الباب الغربي ام من الشرقي، وهل كان الحرس هم الذين رأوها تخرج أم السكرتيرة رأتها تدخل. واخيرا اخيرا، ما رأي المز تريب في الموضوع؟

واسارع الى التوضيح أن ليس في الامر خطأ مطبعي. فحركة التحرر النسائية الاميركية قررت ان في امكان المرأة غير المتزوجة ان تكون «مز» بدلا من مس واستعاضت عن مسز. وليندا تريب، حاوية الاشرطة، ليست مساً ولا مسزاً. انها مز.

الى اللقاء



انهيار

عمال انقاذ مدنيون وعسكريون يبحثون عن اشخاص تحت انقاض مبنى من 5 طوابق في الجيزة انهار خلال وقت السحور امس، مما ادى لمقتل 3 افراد بينهم فتى (15 عاما) واصابة 5 آخرين في حصيلة اولية. المبنى المنهار، المشيد دون ترخيص عام 73، يضم 6 شقق تسكنها 12 عائلة. وقد اعتقلت الشرطة مالكه والمقاول الذي تولى بناءه. وتذهب تقديرات رسمية الى ان ثلاثة ارباع مباني مصر مهددة بالانهيار خلال 25 عاما بسبب قدمها وعدم صيانتها (رويترز)

64 ألف لاجئ «يختفون» في بريطانيا

لندن: من عبد اللطيف جابر

قالت احدى المنظمات المختصة بشؤون اللاجئين في بريطانيا ان عدد اللاجئين الذين «اختفوا» ويعيشون تحت الارض خوفا من طردهم من البلد قد ارتفع الى 64 الفا عام 1998، اي بزيادة 50 في المائة عن العامين المنصرمين، حيث بلغ عددهم خلالهما 44 الف لاجئ.

واضافت «منظمة اتحاد خدمات اللاجئين» التي اعدت اخيرا هذه الارقام، والتي تعتقد وزارة الداخلية انها غير دقيقة، ان هؤلاء اللاجئين الذين اختفوا عن انظار سلطات الامن وجهاز الشرطة، ويصعب العثور عليهم الا اذا ارتكبوا مخالفات قانونية توقعهم بيد الشرطة، ان غالبيتهم اختفوا بعد ان اقتنعوا بأن طلبات لجوئهم سوف ترفض وان مصيرهم سوف يكون الطرد من بريطانيا الى مكان آخر.

من جهته اعتبر وزير الدولة للشؤون الداخلية مايك اوبراين الارقام غير دقيقة و«عشوائية»، لا تأخذ في الاعتبار ان كثيرا من هؤلاء اللاجئين قد غادروا البلد، مشيرا الى ان الاحصائيات الرسمية تحدد عددهم بـ19 الفا فقط. ويصل بريطانيا اربعة آلاف لاجئ كل شهر، وقد وضعت الدولة بالتعاون مع السلطات المحلية بعض الخطط الطارئة لاسكانهم في الحدائق والمنتزهات العامة.

وسوف يقوم اوبراين قريبا بجولة في جمهوريات التشيك وسلوفاكيا وبولونيا لحثهم على عدم التمييز ضد الاقليات وبالتالي تفادي قدوم هؤلاء الى بريطانيا لطلب اللجوء تحت بند تعرضهم لاضطهاد قومي.

وكانت سلطات الشرطة البريطانية في ديسمبر (كانون الاول) اعتقلت مئات من المهاجرين القادمين من رومانيا تسللوا عن طريق البحر بقوارب الى شواطئ مقاطعة كنت في الجنوب الشرقي من بريطانيا، وكانوا ينوون طلب اللجوء السياسي بدعوى انتمائهم الى مجموعات غجرية مضطهدة في أوروبا الشرقية.

واصدرت بريطانيا في الربع الاخير من العام المنصرم كتابا ابيض تضمن تعديلات شديدة على القوانين المعمول بها بخصوص اللاجئين. وفي نوفمبر (تشرين الثاني) قدمت الحكومة مقترحاتها في هذا الموضوع في خطاب الملكة اليزابيث الثانية عند افتتاحها البرلمان، لكن هذه القوانين سوف لن تصبح سارية المفعول قبل التصديق عليها من قبل البرلمان في نوفمبر المقبل. و تقدر الحكومة البريطانية انه سوف يدخل البلد اكثر من 38 الف لاجئ خلال هذا العام يكلفون الدولة اكثر من 500 مليون جنيه استرليني. وقال لاحد الخبراء في قوانين الهجرة من جامعة اوكسفورد لـ«الشرق الأوسط» ان التعديلات سوف تكون اشد على القادمين الجدد.

ظاهرة طبيعية لم تحدث منذ 1915

بدران هذا الشهر وفي مارس المقبل

هيوستن: من فضل سالم

عندما اكتمل القمر في الليلة الاولى من شهر يناير (كانون الثاني) الحالي، كان بذلك يفتتح سلسلة من الظواهر الطبيعية التي لم يشهد لها العالم مثيلا «منذ اكثر من ثمانين عاما». ففي الليلة الاخيرة من الشهر الحالي، سوف يكتمل القمر للمرة الثانية خلال شهر واحد. ويقول الفلكيون الاميركيون ان القمر سوف يكمل استدارته ويصبح بدرا في الثامنة والدقيقة الخمسين (بتوقيت وسط اميركا) من مساء الحادي والثلاثين من يناير.

الحلقة الثانية في هذه الظواهر الطبيعية هي ان شهر فبراير (شباط) المقبل لن يشهد اكتمال القمر في اي من لياليه الثماني والعشرين. اذ من المعروف ان دورة القمر تستغرق ما بين 2,29 و9,29 يوم. مما يعني ان الشهر الذي يبلغ عدد ايامه ثلاثين يوما، او واحدا وثلاثين يوما لا بد ان يشهد اكتمال القمر ولو لمرة واحدة. وكان شهر فبراير قد افتقد اكتمال القمر لآخر مرة في عام 1961، وستكون المرة المقبلة في عام 2018.

اما الحلقة الثالثة فهي ان شهر مارس (آذار) المقبل سوف يشهد بدرين كاملين تماما كما سيحدث في الشهر الحالي.

ويقول جيوف شيستر، الباحث الفلكي في المرصد التابع لسلاح البحرية الاميركي ان آخر مرة حدثت فيها مثل هذه الظاهرة كانت في عام 1915. وعندما يكتمل القمر مرتين خلال شهر واحد يطلق علماء الفلك على القمر الثاني اسم «القمر الازرق». وعلى الرغم من ان القمر يتخذ العديد من الألوان غير العادية، والازرق ليس بينها، فهو يميل الى الاحمرار في غالب الاحيان. ويقول علماء الفلك ان القمر سوف يكتمل خلال عام 99 في التواريخ التالية:

- 30 ابريل (نيسان) ويطلق العلماء على هذا البدر اسم قمر العشب او قمر البيضة.
- 30 مايو (ايار) قمر الزراعة او قمر الحليب.
- 28 يونيو (حزيران) قمر الوردة او الزهرة، او قمر الفريز (الستروبيري).
- 28 يوليو (تموز) قمر الرعد او قمر القش.
- 26 اغسطس (آب) قمر القمح الاخضر، او قمر الحنطة.
- 25 سبتمبر (ايلول) قمر الحصاد، او قمر الفواكه.
- 24 اكتوبر (تشرين الاول) قمر الصيادين.
- 23 نوفمبر (تشرين الثاني) قمر الجليد، او قمر السمور (حيوان ثمين الفرو).
- 22 ديسمبر (كانون الاول) قمر عيد الميلاد.

مع قهوة الإفطار

عبد الله باجبير

أيها الناس!!

لا أرجم بالغيب، ولكني لا اظن ان الزمان سيجود على المسلمين والاسلام برجل مثل عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ولست في سبيل الحديث عن عبقرية هذا الرجل الفذ في شتى نواحي حياته، ولا حتى في ناحية واحدة منها، فهو حقيقة اكبر من الكلمات مهما استخدمنا فيها من صيغ افعل التفضيل. ولكنني كنت اقرأ في كتاب الجاحظ «البيان والتبيين» وهو مدرسة في اللغة والفصاحة والبلاغة والرواية.. كنت اقرأ - او بالدقة اتصفح - الكتاب عندما وقعت عيناي على وصية من وصايا ثاني الخلفاء الراشدين.. قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ايها الناس.. انه اتى علي حين وانا احسب ان من قرأ القرآن انه انما يريد به الله وما عنده، الا وقد خيل الي ان اقواما يقرأون القرآن يريدون به ما عند الناس، الا فأريدوا الله بقراءتكم، وأريدوه بأعمالكم.. فانا كنا نعرفكم اذا الوحي ينزل واذا النبي صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا، فقد رفع الوحي وذهب النبي صلى الله عليه وسلم، فانما اعرفكم بما اقول لكم.. الا فمن اظهر لنا خيرا ظننا به خيرا، واثنينا به عليه، ومن اظهر لنا شرا ظننا به شرا وابغضناه عليه. اقدعوا (امنعوا) هذه النفوس عن شهواتها فانها طلعة (متطلعة الى الشهوات) فانكم الا تقدعوها تنزع بكم الى شر غاية. ان هذا الحق ثقيل مري، وان الباطل خفيف وبيئ، وترك الخطيئة خير من معالجة التوبة، ورب نظرة زرعت شهوة، وشهوة ساعة اورثت حزنا طويلا.

رحم الله ابن الخطاب ورضي عنه وارضاه بما قال لسانه وفعلت يده، وترك من اثر في حياة المسلمين وتاريخ الاسلام.

الفاسدون أطول عمرا من الصالحين

علماء إيطاليون: الأخلاق مضرة بالصحة

لندن: من كمال قبيسي

مع ان الأعمار بيد الله بالتأكيد، الا أن الدنيا مليئة بالمتعبين من ذوي الأخلاق العالية، لذلك قال أبو الطيب :

واذا كانت النفوس كبارا
تعبت في مرادها الأجسام

للأسف، كان المتنبي محقا حين قال في احدى قصائده قبل ألف عام، ما اكتشفه أطباء وعلماء نفس ايطاليون قبل يومين فقط، وهو أن ذوي النفوس الكبيرة والأخلاق الحميدة يعيشون أقل من ذوي النفوس الوضيعة والأخلاق المنحطة «لأن أعصاب وأعضاء الصالحين، ليست كنظيرتها لدى الطالحين، فهي تتعب وتفقد توازنها السليم مع الوقت، بسبب الجهد الذي يبذله أصحابها في مراقبة الذات وما تأمر به النفس من سوء» طبقا لما ورد في ابحاث اعدها أطباء من ذوي الاختصاصات المتنوعة بجامعة سابينزا الايطالية في روما.

ويقول أحد الباحثين، وهو البروفسور بابلو كريبيت، ان الطيبين من الناس اكثر انعزالا وكآبة وعرضة للأمراض «فهم لا يعيشون في تناسق تام مع طبيعة وظائف الجسد البشري عموما، التي تميل بطبيعتها الى ما يشعرها باللذة الحسية الجسدية، بينما هم يميلون الى ما يشعرهم به التصرف الأخلاقي السليم من سعادة نفسية، لا تؤثر ايجابا على عمل الأعضاء ووظائفها، وهو ما يحملها الى وضع من التناقض في عملها».

واحصى الباحثون شخصيات في التاريخ، فارقت الحياة باكرا، أو بعد عمر طويل، ووجدوا الأخلاق الحميدة أو الوضيعة فاصلا مهما بين من عاش منهم قليلا أو طويلا.

المافيا أقوى من القضاء في تركيا

اسطنبول: «الشرق الأوسط»

استدعت محكمة أمن الدولة في اسطنبول اخيرا الفنان التركي المعروف محزون قرمزي جول للادلاء بشهادته حول المزاعم التي رددتها عشيقته السابقة صدى صايان عن قيام علاء الدين جاقيجي زعيم المافيا التركية المحكوم عليه لمدة ستة اشهر في فرنسا، بالتدخل من اجل اصلاح البين بينهما، بعد فسخ شراكتهما بشركة تسجيلات الاغاني التي اسساها معا ايام صداقتهما الحميمة.

واكد محزون هذا الخبر واضاف «بان علاء الدين جاقيجي قد اتصل بمدير اعمالي وأبدى استعداده للقيام بالمصالحة بيني وبين الفنانة صايان حول مبلغ 600 ألف دولار الذي اطالب به منها.

وعندما نقل المدير كلامه الي تنازلت لها عن ربع مليون دولار بشرط تسديد الباقي فورا.

الا ان صايان اصرت على دفع مبلغ مائة الف دولار فقط ولذلك فقد انتقلت هذه القضية الى المحاكم التي لا تزال تنظر فيها منذ اكثر من عام».

والمعروف ان الدائنين الذين يريدون الحصول على ديونهم من المدينين يلجأون في تركيا الى زعماء المافيا والشقاة للحصول عليها بالتهديد او بالابتزاز لقاء عشرة في المائة من تلك الديون.

برد المجر قتل 92 شخصا .. حتى الآن

بودابست: من ثائر صالح

تسببت موجة البرد الشديد التي مرت على المجر في الشهر الماضي في موت 92 شخصا لحد الآن. وانخفضت درجات الحرارة الى اقل من 10 درجات تحت الصفر احيانا اثناء النهار، خاصة في المناطق الشمالية الشرقية من المجر، وتوفي في العاصمة بودابست لوحدها 25 شخصا. وكان بين الذين ماتوا انجمادا عدد من المتسكعين، شكل حوالي 20٪ من المجموع الكلي لحالات الوفاة.

واتهمت الاحزاب اليمينية في مجلس بلدية العاصمة التحالف الليبرالي الاشتراكي الذي يقود البلدية بالتقصير في تقديم الخدمات للمتسكعين. غير ان عمدة بودابست الليبرالي جابور دمسكي (من حزب الديمقراطيين الاحرار) عبر عن اسفه لمحاولة احزاب المعارضة في البلدية استغلال فاجعة وفاة المتسكعين بردا للحصول على مكاسب سياسية، ومهاجمة المنظمات الخيرية التي تقدم اقصى ما يمكنها لمساعدة المحتاجين. واحزاب المعارضة في البلدية هي نفسها الاحزاب التي تشكل الائتلاف الحاكم في المجر، فقد تمكنت الاحزاب البرلمانية المعارضة (الاشتراكيين والديمقراطيين الاحرار) من الفوز في الانتخابات المحلية التي جرت في الخريف الماضي بعد خسارتها الانتخابات العامة في الربيع.

واهتمت وسائل الاعلام بحالة وفاة سيدة وامها العجوز في بيتهما الواقع في قرية بشمال شرق المجر بسبب التجمد قبل اسابيع، وذكر جيران المتوفيتين ان السيدتين لم تهتما بأبسط شروط الحياة الطبيعية من قبيل المحافظة على النظافة وتدفئة البيت. وعلاوة على حوادث الموت المؤسفة، عانى الكثير من المتسكعين من تجمد الاطراف مما تطلب علاج عدد منهم في المستشفيات.

غير ان ظاهرة المتسكعين حديثة العهد، ولم تكن معروفة في السابق، وتعود الى تزايد اعداد العاطلين عن العمل وتفاقم الصعوبات المعيشية والتقلص الحاد في القدرة الاستيعابية للسكن العمالي الرخيص. وينتهي عدد كبير من حالات الطلاق التي تبلغ 25 الف حالة سنويا كمعدل بفقدان احد الطرفين للمأوى، كما يدعم جيش المتسكعين الكثير من الايتام الذين يتركون مؤسسات رعاية الايتام بعد بلوغهم السن القانونية بمعدل 2000 شخص سنويا، وغالبيتهم لا يمتلكون مأوى يقيهم البرد ولا التأهيل المهني الذي يكفل لهم الحصول على عمل مناسب. ويبلغ عدد الايتام والذين تتكفل الدولة بتربيتهم اقل من 25 الف طفل يعيش نصفهم في ملاجئ حكومية والنصف الثاني لدى عوائل. ومن الصعب تحديد عدد المتسكعين، ولا توجد احصائيات دقيقة حول ذلك بل تخمينات وتقديرات.

وكانت القدرة الاستيعابية لمؤسسات السكن العمالي في عام 1989 قبل التغيرات 60 الف سرير في العاصمة لوحدها، واصبح هذا العدد اليوم ستة آلاف فحسب.

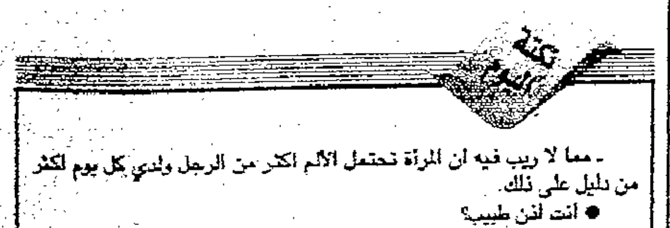


باريس: من بوعلام رمضاني

قتل امس المراهق دميان (15 عاما) بقرية امو دولا بوازيار القريبة من مدينة ليون والده البالغ من العمر 44 عاما، واعترف دميان اثناء استنطاقه في الشرطة انه اقدم على فعله الشنيع لأنه دمل من تعسف والده.

واضاف دميان الذي ضرب والده بساطور الى حد الموت انه حبس في البيت طيلة يوم كامل قبل ان يفقد اعصابه ويقرر وضع حد لكابوس لم يعد يتحمله خصوصا بعد انفصال والدته عن والده الامر الذي يسمح له ان يزيد من تسلطه على حد تعبير دميان. وكشف عن تواطؤ احد اصدقائه الذي ساعد دميان على اقتناء الساطور.

وقالت ابنة اخت والد دميان التي اكتشفت آثار الجريمة بالصدفة اثر زيارة غير منتظرة وابلغت رجال الامن: ان العلاقة لم تكن متوترة بين الوالد والابن الى الحد الذي يدفع بدميان الى قتل والده والدليل ممارستهما للرياضة دوما مع بعض.



- مما لا ريب فيه ان المرأة تحتمل الألم اكثر من الرجل ولدي كل يوم لكثر من دليل على ذلك.
● انت اذن طبيب؟
- لا. تاجر احذية.